







الثلاثاء ١٨ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٥٠

إبنت الحيـاة عقيـدة وجهـاد

AL HAYAT TUESDAY 18, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12950

روسيا "تعوّم" الروبل



ساد الذعر أسواق المال الروسية أمس إثر قرار الحكومة «تعويم» الروبل ووقف سد القروض للدائنين الاجانب وفرض قيود على تحويل العملة.

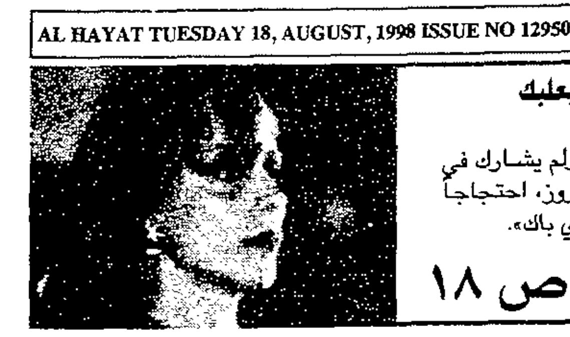
ص ٩

ثقافة حول العالم

كارلوس فوينتس عن روايته الجديدة، الرولينغ ستونز في موسكو، الكاريكاتير في افريقيا ضد الايدز والأميّة، ومئوية هنري مور.

ص ١٦

زياد الرحباني يقاطع فيروز في بعلبك



انسحب الموسيقي المعروف من بعلبك ولم يشارك في الحفلات التي أحيتها والدته السيدة فيروز، احتجاجاً على تقديم أغانيها الجديدة بطريقة «البلاي باك».

ص ١٨

كلينتون خضع للاستجواب... ومستقبله مجهول

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ في خطوة لا سابق لها في تاريخ الولايات المتحدة خضع رئيس أميركي أمس لاستجواب امام هيئة عليا للمحلفين في قضية جنائية. وكانت مصادر من البيت الأبيض، سربت أول من أمس، ان الرئيس بيل كلينتون سيقر باقامة «علاقة غير لائقة» مع الموظفة المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي، لكنه سيصرّ على انه لم يكذب تحت القسم أو في تصريحاته الى الرأي العام التي نفى فيها اقامة «علاقة جنسية» معها، وانه لم يطلب من أحد، بمن في ذلك لوينسكي، الكذب والتغطية على القضية.

ووصل المدعي المستقل كينيث ستار يرافقه عدد من اعضاء فريق الادعاء في سيارتين الى البوابة الجنوبية الشرقية للبيت الأبيض في الساعة ١٢ ونصف بعد الظهر بالتوقيت المحلي (الرابعة والنصف بالتوقيت العالمي)، وبدأ الاستجواب الساعة الواحدة بعد الظهر.

معروف ان الرئيس وافق طوعاً على الخضوع للاستجواب، مقابل عدم استدعائه رسمياً من جانب المدعي المستقل ستار، وايضاً بشرط اجراء الاستجواب في البيت الأبيض وبحضور محاميه، على ان تبث العملية مباشرة عبر دائرة تلفزيونية مغلقة الى هيئة المحلفين الفيديرالية العليا، التي تنظر في القضية في

التتمة في الصفحة (٦)



استعدادات الاعلاميين في البيت الابيض قبيل الاستجواب. (أ ف ب)

أحد أبرز المطلوبين بعد كارلوس... ومتهم بـ٩٠ عملية قتل فيها ٩٠٠

اعتقال "ابو نضال" في القاهرة

□ القاهرة - «الحياة»



■ علمت «الحياة» ان سلطات الأمن المصرية اعتقلت صبري البنا (ابو نضال)، لكن مصادر الأمن رفضت الكشف عن تفاصيل عملية الاعتقال. وذلك في ما يمكن اعتباره اكبر عملية بعد اعتقال كارلوس.

يذكر ان البنا صاحب اول حركة انشقاق عن منظمة التحرير الفلسطينية، وسبق ان طرد من سورية والعراق ويعاني من مصاعب صحية.

وسألت «الحياة» محمد صبيح، امين سر المجلس الوطني الفلسطيني ومندوب فلسطين لدى الجامعة، عن خبر الاعتقال فنفى علمه به، موضحاً ان صبري البنا مطلوب من السلطة الفلسطينية بتهمة اغتيال عدد من قياديي المنظمة. وقال صبيح ان البنا كان مختفياً منذ اكثر من سنة.

ويتهم «ابو نضال» منذ انشقاقه عن حركة «فتح» في ١٩٧٤ بارتكاب حوالى ٩٠ اعتداء في ٢٠ بلداً، مما ادى الى مقتل نحو ٩٠٠ شخص. وهو استهدف اشخاصاً ومصالح في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واسرائيل وبلدان عربية عدة.

التتمة في الصفحة (٦)

اولبرايت تحذر صدام: فشل أنان يمهد لخطوات أميركية حاسمة

□ نيويورك - «الحياة»

■ حذرت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت أمس من ان فشل الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ومجلس الأمن في «ضمان تراجع (الرئيس) صدام حسين عن خطه الحالي والعودة الى التعاون مع اللجنة الخاصة (المكلفة التحقق من نزع الأسلحة المحظورة) يضع لنا الأساس لاتخاذ خطواتنا الحاسمة الخاصة».

وجاء التحذير في مقال لوزيرة الخارجية نشرته صحيفة «نيويورك تايمز». وكتبت اولبرايت ان موقف بغداد التي اوقفت التعاون مع اللجنة الخاصة (اونسكوم) يشكل «تحدياً مباشراً لمجلس الأمن. انها مواجهة بين العراق والأمم المتحدة، من هنا فان مهمة السيد انان ومجلس الأمن ضمان تراجع صدام عن خطه الحالي والعودة الى التعاون مع اللجنة». واضافت: «واذا فشلا في اقناعه بالتراجع سنكون وضعنا الأساس لاتخاذ خطواتنا الحاسمة الخاصة».

واعتبرت ان «ما يريده صدام فعلاً هو الغاء العقوبات فيما يستمر في الحفاظ على ما تبقى من اسلحته للدمار الشامل، لكننا لن نسمح له بالوصول الى هذا الهدف، وستبقى العقوبات الشاملة على العراق ما دام صدام يواصل رفض الانصياع الى

التتمة في الصفحة (٦)

السفير السوداني في القاهرة ينفي والحزب الحاكم يؤكد الاستياء من مصر

□ القاهرة - «الحياة»

■ ابلغ السفير السوداني في القاهرة امس الخارجية المصرية رسالة نفى فيها ان تكون بلاده احتجت لدى منظمة الوحدة الافريقية استضافة مصر لاجتماعات اركان المعارضة السودانية، فيما نشرت صحيفة «الرأي العام» السودانية تصريحات لمسؤول في المؤتمر الوطني الحاكم في الخرطوم تؤكد الخطوة السودانية لدى المنظمة الافريقية.

وفسّر مراقبون هذا التناقض في المؤتمر السوداني بالحرج الذي يمكن ان تكون الخرطوم شعرت به من جراء خطوتها، او بخلافات داخلية تتعلق بطبيعة العلاقة المصرية - السودانية.

وعُلم في القاهرة ان السفير السوداني لدى مصر احمد عبدالحليم التقى مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون السودان السفير فؤاد يوسف، وابلغه رسالة شفوية من وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل، نفى فيها ان تكون بلاده احتجّت لدى المنظمة الافريقية. واكدت الرسالة «العلاقة الاخوية» بين القاهرة والخرطوم، وتفضيل السودان البحث الخلافات في الاطار الثنائي.

وكررت صحيفة «الرأي العام» السودانية تصريحات امين المؤتمر الوطني الحاكم في الخرطوم السيد معتصم عبدالرحيم ما كانت نشرته «الحياة» نقلاً عنه امس، خصوصاً اتهامه مصر بـ «التآمر» على بلاده باستضافتها المعارضة السودانية.

أميركا تقفل بعثاتها في باكستان وتحذر رعاياها من السفر اليها

المشتبه به في تفجير السفارتين ينفي مسؤوليته في نيروبي

□ نيروبي - سليمان سالم
□ واشنطن - «الحياة»

■ بلغ الاستنفار الامني في السفارات الاميركية لدى دول عدة اوجه امس بإعلان واشنطن اقفال كل بعثاتها الديبلوماسية في باكستان، فيما اكد محققون اميركيون وكينيون في نيروبي ان الشخص الذي أوقف في باكستان وسلم الى كينيا للاشتباه بتورطه في التفجيرين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في كل من نيروبي ودار السلام في السابع من الشهر الجاري نفى مسؤوليته عن التفجيرين اثناء التحقيق معه في كينيا، فيما اورد تقرير من واشنطن ان المحققين حصلوا على

التتمة في الصفحة (٦)

كابيلا يختفي مجدداً والمتمردون على مسافة ١٨٠ كلم من كينشاسا

□ لندن - يوسف خازم

■ اكد مقيمون اجانب وديبلوماسيون افارقة في كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديموقراطية ان قوات القائد العسكري لحركة المتمردين جان بيار اونديكاني واصلت امس زحفها نحو العاصمة وصارت على مسافة نحو ١٨٠ كيلومتراً منها في اقليم بانزنغونغو غرب البلاد. وغادر الرئيس الكونغولي لوران ديزيريه كابيلا كينشاسا التي انقطع عنها التيار الكهربائي مجدداً امس، ولم يُعرف ما إذا كان توجه مجدداً الى لوبومباشي (جنوب شرق) او الى لواندا لطلب الدعم من الرئيس الانغولي خوسيه إدواردو دي سانتوس. (راجع ص ٧)

وقال عدد من ابناء الجاليات العربية في اتصالات هاتفية لـ «الحياة» من كينشاسا ان العاصمة التي كانت هادئة حتى

التتمة في الصفحة (٦)

ثوار مناوئون للرئيس كابيلا بعد احتلالهم مدينة ماتادي. (رويترز)

شيوخ "بوليساريو" في المغرب... "هوية" الصحراويين تتطلّب موافقتهم أيضاً!



□ الرباط - محمد الأشهب

■ بوليساريو في الرباط شيء لا يصدق، لكنه حقيقة! ففي «الرياض»، أحد أرقى احياء العاصمة الرباط، يقيم شيوخ ينتسبون الى جبهة بوليساريو، قدموا الى المغرب للمشاركة في اعمال لجنة تحديد الهوية المكلفة وضع قوائم الاشخاص المتحدرين من اصول صحراوية والمؤهلين للمشاركة في الاستفتاء. فبعدما كان حضورهم الى جانب مراقبين من «المينورسو» يقتصر على المحافظات الصحراوية، ارتأت الامم المتحدة توسيع حجم المشاركة لتشمل صحراويين يقيمون في المناطق غير المتنازع عليها. وفي مواقع تجمعات المهاجرين المغاربة في البلدان الاوروبية.

تشمل الخطة المُتفق عليها اقامة مراكز جديدة لتحديد الهوية في مراكش وقلعة السراغنة ومكناس والدار البيضاء والرباط.

ولأن عمليات تحديد الهوية تفرض ان يذهب شيوخ صحراويون ينتسبون الى المغرب الى مخيمات بوليساريو في تيندوف جنوب غرب الجزائر، وان يأتي منتسبون الى بوليساريو الى المغرب، فقد أصبح عادياً ان يتنقل مسؤولون في الجبهة في المدن المغربية بحرية تامة تتيح لهم احياء صلة الرحم مع الاهل والاقارب الذين توزعوا بفعل نزاع الصحراء بين محافظات تقع تحت نفوذ المغرب، واخرى في جنوب غرب الجزائر. واللافت في غضون ذلك، ان شيوخ الجانبين يتسلّمون الرسائل والهدايا وينقلونها من طرف الى اخر في انتظار تنظيم الاستفتاء المعوّل عليه لأنهاء النزاع.

في مدينة الدار البيضاء شوهد شيوخ من بوليساريو كانوا يقيمون في فندق فخم وهم يتجولون على الكورنيش، وكان الجو بارداً ومنعشاً يغري بالاستجمام، لكن درجة الحرارة في مخيمات تيندوف على الطرف الآخر كانت تقارب الخمسين في الظل، وتذكر هؤلاء الشيوخ ان خصومهم من الجانب المغربي يعملون في اجواء ارتفاع الحرارة ولفح رياح الصحراء القاسية، فالمهمة تتطلب ذلك. وحين وصل شيوخ من بوليساريو الى مدينة قلعة السراغنة في العمق المغربي اكتشفوا ان قبائل صحراوية تقيم هناك، ولا تزال تحافظ على عادات الترحال ونصب الخيام ورعي الإبل، ولم تفد اقامة السنوات الطويلة هناك في تغيير خصوصياتها.

في الرباط تتحرك سيارات الامم المتحدة التي تحمل شعاراتها بصورة عادية، مثل أي سيارات ديبلوماسية او

التتمة في الصفحة (٦)





لبنان: "الاعتبارات المحددة لشخصية الرئيس لم تتضح بعد"

خدام: العهد المقبل سيشهد تغييراً في الأداء وممارسات تغليب الموازين على آخرين لن تنجح

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام «ان العهد المقبل (في لبنان) سيشهد تغييراً جذرياً في نمط الأداء السياسي لجهة تفعيل عمل المؤسسات».

ونقل وفد من «الجماعة الاسلامية» برئاسة الأمين العام الشيخ فيصل مولوي وعضوية كل من النائب خالد ضاهر والنائب السابق اسعد هرموش الذي زار دمشق، عن خدام قوله «سيتم خلال العهد المقبل استكمال تطبيق بنود اتفاق الطائف وإصدار قانون لانتخابات جديد ليس فيه استثناءات، واستمرار مسيرة الانماء والإعمار».

واشار البيان، الذي وزعته «الجماعة» بهذا الشأن الى «ان سورية تدعو الجميع الى تبريد الجو وإراحة الأعصاب والارتفاع الى مستوى المرحلة الدقيقة التي يمر بها لبنان والمنطقة، وان الأولوية هي لمواجهة العدو الصهيوني ومؤامراته». ولفت الى «ان سورية تنظر من خلال هذه الرؤية الى الاستحقاق الرئاسي المقبل، الذي لم تتضح بعد كل الظروف والإعتبارات المحددة لشخصية الرئيس العتيد فيه، ولن تنجح بالتالي الممارسات السياسية الحاصلة في تغليب موازين على اخرى».

ودعا خدام كل افرقاء الحكم الى «دراسة علمية هادئة لقضية سلسلة الرتب والرواتب وعدم المجازفة بقرارات قد ترتد سلباً، وخصوصاً على الذين وضعت من اجلهم، عبر اختلال سعر الصرف وازدياد مؤشرات التضخم، الامر الذي يستدعي تعاون كل السلطات من اجل انقاذ هذه السلسلة لاهميتها الاقتصادية والاجتماعية». واكد على «موقف سورية الثابت بدعم لبنان للخروج من آثار الاحداث الماضية عبر ترسيخ السلم الاهلي وإطلاق ورشة بناء المؤسسات والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي».

وكان وفد «الجماعة» وضع خدام في «اجواء القلق التي يعيشها اللبنانيون من جراء التردي الحاصل في الاداء السياسي المتمثل بالمهاترات والسجالات، الامر الذي اظهر بعداً متمادياً عن مفهوم دولة المؤسسات والذي جاء ليفاقم الازمة الاقتصادية الاجتماعية اضافة الى التحدي الكبير في عدوانية الاحتلال الصهيوني - وعملائه».

من جهته، نقل رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النائب علي الخليل عن خدام «ان القيادة السورية على مسافة واحدة من جميع اللبنانيين ولا تتدخل في الخلافات والسجالات الداخلية، وان هناك فرقاً بين دقة تصريح يصدر عنه مباشرة وما يمكن ان ينقل عنه او ينسب اليه». واضاف «ان القيادة السورية هي مع التوافق بين اهل الحكم ومع الوفاق الوطني الذي يعتبر الركيزة الاساسية للتمكن من مواجهة التحديات المصيرية والوطنية». وكان الخليل زار خدام ثم الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الله الاحمر.

ومن زوار خدام ايضاً رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ) علي قانصوه ورئيس المجلس الأعلى عصام المحايري.

وأفاد بيان للحزب ان البحث تناول «مخطط الاستيطان المتواصل في فلسطين والجولان، والعدوان الدائم على لبنان بالغارات والقصف وإقامة شبكات التخريب والتجسس لضرب مسيرة السلم الاهلي والوفاق الوطني اضافة الى خطر التحالف التركي - الاسرائيلي وآثاره المقلقة على المستوى القومي».

واكد البيان «ان الراي كان متفقاً على ضرورة تعزيز مسيرة بناء الدولة في لبنان وتماسك المؤسسات وتصليب مسيرة الوفاق الداخلي لتفشيل اهداف العدو المعلنة ضد لبنان، وحال الصمود القومي التي يمثلها لبنان في مقاومته ومشروع الدولة الناهضة لمسؤولياتها الوطنية، وسلامة الخط الذي تنتهجه الدولة ومؤسساتها في هذه المرحلة».

في اول عملية لها منذ العام ١٩٩٣

"المقاومة الوطنية" تشتبك مع "الجنوبي" في حاصبيا: سقوط مقاوم ومعلومات متضاربة عن مصير آخر

□ بيروت - «الحياة»

■ اغارت طائرات حربية إسرائيلية مساء امس على مرتفعات اقليم التفاح بعد قصف استهدف اطراف بلدة برعشيت في القطاع الاوسط بقذائف من عيار ١٣٠ ملم. وترافق القصف مع تمشيط بالأسلحة الرشاشة الثقيلة من موقع البلدة على الأحياء السكنية فيها، مما ادى الى اضرار جسيمة. وتوسع القصف ليطاول جبل سجد ومنطقة عقماتا واطراف اللويزة.

الى ذلك، وفي عملية هي الأولى منذ العام ١٩٩٣، نفذت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» الذراع العسكري للحزب الشيوعي اللبناني عملية اول من امس داخل الشريط الحدودي المحتل مما ادى الى سقوط مقاوم واسر آخر.

واعلنت الجبهة في بيان «رداً على تمادي العدو الاسرائيلي في اعتداءاته على اهلنا وتصعيده لاستفزازاته السياسية والعسكرية المستمرة في انتهاك سيادة لبنان وحرمة اراضيه وكرامة شعبه، قامت مجموعة الأسيرة سهى بشارة ليل الأحد - الاثنين بمواجهة مع العدو الاسرائيلي وعملائه في منطقة البياضة - عين قنيا (في حاصبيا)».

واشار البيان الى «ان الاشتباك الذي استخدمت فيه الاسلحة الرشاشة والمتوسطة اسفر عن اصابات عدة في صفوف العدو، فيما فقد اثنان من مقاتلي الجبهة هما بيار ابو جودة وغسان سعيد وعاد باقي افراد المجموعة الى قواعدهم سالمين».

وذكرت اذاعة «صوت الجنوب»، الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي»، الموالي لإسرائيل، ان قوة من «الجنوبي» «رصدت مجموعة ليل (اول من) امس بالقرب من مرج شويا في منطقة حاصبيا داخل القطاع الشرقي، حيث دار اشتباك ادى الى مقتل احدهما واسر الآخر». واضافت «تمّ العثور معهما على اسلحة فردية ومسدس كاتم للصوت»، مشيرة الى «انهما كانا ينويان القيام بعملية داخل المنطقة الحدودية» المحتلة.

لكن وكالة «فرانس برس» نقلت عن مصدر عسكري اسرائيلي ان مقاوماً «قتل وتمكن آخر من الانسحاب بعد اشتباك مع مسؤول في الميليشيات».

من جهتها، اعلنت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» في بيان ان مجموعة منها «هاجمت عند الثانية والنصف من بعد ظهر امس قوة من «الجنوبي» مؤلفة من ثلاث اليات «م.١١٣» اثناء دخولها الى موقع بئر كلاّب». وقالت «ان المهاجمين استخدموا الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وحققوا فيها اصابات مباشرة».

بدورها اعلنت «حركة امل» في بيان، ان مجموعات منها هاجمت عند الثالثة عصراً موقعي برعشيت وبلاط بالأسلحة الرشاشة والصاروخية وحققت اصابات مباشرة. واضافت «ان مجموعة ثانية هاجمت موقع الرادار في اقليم التفاح اثناء قيام قوات الاحتلال باعمال التحصين في داخله».

والد المظلي الإسرائيلي مسرور لطرد ابنه

■ القدس المحتلة، بيروت - «الحياة» - أعرب والد احد الجنديين الاسرائيليين من وحدة المظليين اللذين طردهما رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال شاوول موفاز من الجيش (بعد الاختراق الذي نفذه مقاتل من «حزب الله» مساء الاحد في التاسع من الشهر الجاري على موقع سجد المتقدم في منطقة اقليم التفاح) عن سعادته بقرار الطرد.

ونقلت صحيفة «هآرتس» عنه قوله «نحن راضون تماماً لأن ابناءنا لن يعودوا للخدمة في لبنان وانهم لن يعودوا مقاتلين»، لكنه لفت الى «ان القرار ضد ابنه غير مبرر، اذ نجح في التصارع مع المقاوم وإبعاده وبذلك حال دونه وإطلاق النار على جنود آخرين، وهو لم يهاجم بناء على اوامر قائد السرية الذي امر بالتفتيش عن الجنود داخل الغرف خشية ان يكون احد منهم قد اختطف».

واعتبر رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» النائب محمد رعد ان «لكمة المقاوم الجريئة في سجد (للجندي المظلي الاسرائيلي) هي لكمة لكل مؤسسة العدو العسكرية وكل قدرات الصهاينة الاستراتيجية». وقال ان «قوتنا ليست بسلاحنا انما بإيماننا المتجذر في قلوبنا وارادتنا الصلبة». ورأى ان «المقاومة الاسلامية التي تحقق الانتصارات في ميدان المعركة انما تمهد الطريق لاستعادة الشخصية الاسلامية والعربية».

التمديد اذا حصل لسنة واحدة يعني بقاء المعركة مفتوحة

قطب معارض: لا حلّ لخلافات بري والحريري إلا بانتخاب رئيس يبعث الأمل بقيام المؤسسات

□ بيروت - محمد شقير

■ رأى احد اقطاب «اللقاء الوطني» النيابي المعارض ان السجال بين رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري «لن يهدأ على رغم كل المحاولات الداعية الى وقفه أو تجميده، وان المشكلة بينهما ستبقى عالقة الى حين انتخاب رئيس جمهورية جديد».

وقال القطب النيابي لـ«الحياة» ان حل الاشكالات القائمة بين الرئيسين بري والحريري «يتوقف على شخص رئيس الجمهورية العتيد، وقد لا يعني ان المشكلة ستنتهي ما لم ينتخب الرئيس الذي يبعث على الامل بين اللبنانيين في إمكان قيام دولة المؤسسات والقانون، والا فان المجيء برئيس عادي في ظروف استثنائية يمكن ان يؤدي الى التمديد للوضع الراهن بكل ما يعانيه من سوء للادارة وتجاوز للصلاحيات».

واكد «ان المقصود برئيس قوي، يأمل اللبنانيون فيه خيراً، هو انتخاب احد «اللحوديين» النائب نسيب لحود او قائد الجيش العماد اميل لحود، والا فان اي رئيس آخر سيواجه صعوبة في التغلّب على المشكلات التي تواجه البلاد». اضاف «اننا نعاني من عدم التجديد داخل الساحة المارونية التي تشهد قحطاً في بلورة الشخصيات المارونية السياسية، خصوصاً ان عدد المرشحين للرئاسة لا يتجاوز اصابع اليد». وتابع «المجيء برئيس قوي يعيد الاعتبار لدور المؤسسات ويعزّز التعاون في ما بينها على اساس الحفاظ على مبدأ الفصل بين السلطات من شأنه ان يسهم في وضع حد للاشتباك الدائم بين أهل الحكم».

ولم يستبعد كلياً احتمال التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي. وقال انه «في حال حصوله لاسباب محلية واقليمية، لن يكون لمدة سنة، انما لثلاث سنوات جديدة».

وعزا السبب الى ان التمديد للهراوي لسنة جديدة يعني ان «معركة الرئاسة ستبقى مفتوحة ولن تتوقف، اذ ان المرشحين سيستمرون في تحركهم، اضافة الى ان اي تمديد من هذا النوع يعني ان البلاد ستبقى محكومة بحال من عدم الاستقرار السياسي، لئلا نقول انها ستشلّ على كل المستويات».

وفي هذا السياق يرى القطب نفسه ان جزءاً من خلفيات السجال الدائر بين الرئيسين بري والحريري عبر وسائطهما الاعلامية او بطريقة مباشرة يتعلق باندلاع معركة سياسية حول الاحجام على عتبة الاستعداد لانتقال السلطة من رئيس للجمهورية الى آخر».

واوضح ان الحريري «وإذا كان بادر الى اجراء مراجعة نقدية لتجربته في الحكم محاولاً القاء جزء من المسؤولية على غيره، وبالتحديد بالنسبة الى اداء الحكومة التي عجزت عن ان تقدم نفسها الى اللبنانيين على انها فريق عمل واحد، لكن المراجعة ضرورية شرط ان يتحمل صاحبها المسؤولية الى جانب الآخرين، ويبدو ان رئيس الحكومة يطمح من خلال النقد الذاتي الذي بداه، الى طيّ صفحة الماضي ليكون الحريري - الرقم ٢ حين يرأس الحكومة الجديدة، مما يفترض استفادته من الاخطاء التي وقع فيها». واعتبر ان الحريري «يحاول ان ينقذ نفسه لشعوره ان وضعه عند بدئه نشاطه في رئاسة الحكومة (هي الثالثة) كان اقوى بكثير مما اصبح عليه اليوم، ومن هذا المنطلق «رفضنا الدخول كطرف في السجال وامتنعنا عن التوقيع على عريضة نيابية تدعو لفتح دورة استثنائية للمجلس، ظناً منا ان المسالة تتجاوز الدورة الى ما هو أبعد منها، وتتناول في الدرجة الاولى التوتر الذي يسود العلاقة بين رئيسي المجلس والحكومة». واكد ان «رفض التوقيع على العريضة النيابية المقترحة جاء بعدما تردد ان هناك اتجاهاً للسير في العملية، ناهيك من انني أؤيد الرأي القائل ان هناك مسؤولية مشتركة في توفير التمويل لسلسلة الرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام، خصوصاً ان الرقم الذي توصلت اليه اللجان النيابية المشتركة تعدى الرقم الذي وضعته الحكومة».

ولاحظ القطب ان خطاب بري قبل اكثر من اسبوع «لم يركز على قضية يمكن اعتبارها احد اسباب المشكلة مع الرئيس الحريري بقدر ما ركّز في مخاطبته غير المباشرة لرئيس الحكومة على تأخر تعيين قائد جديد للدرك وتجميد المناقلات والتشكيلات الديبلوماسية وليس التأخر على هذا الصعيد، كان القشة التي قسمت ظهر البعير، التي اعادت الخلافات الرئاسية الى الأضواء. وربما يعود عدم افصاح الفرقاء السجال ومنهم رئيس المجلس، عن القضية الفعلية التي كانت وراء تجدد الخلاف، رغبتهم في تجنّب المشاركة في تحمّل المسؤولية عن ادارة البلاد على اساس المحاصصة، بين اركان الدولة، وهو الامر غير المشروع اذا كان الهدف تقويم الاوضاع».

شمس الدين: إسرائيل تأخذ جزين رهينة

قباني: فوجئنا بسجال غير متوقّع ونتمنى وقفه فوراً

■ بيروت - «الحياة» - نبّه كل من مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين الى دقة الظروف التي يمر بها لبنان. وفيما تمنى قباني «وقف السجال السياسي الدائر فوراً»، فإن الشيخ شمس الدين اعتبر ان «الوحدة الوطنية شرط لمناعة اللبنانيين في مواجهة مشاريع اسرائيل».

وقال قباني (من المقرر ان ينتقل اليوم الى دمشق للقاء نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام) في حديث امس: «فوجئنا بسجال غير متوقع لا في الشكل ولا في المضمون». وتمنى «وقف هذا السجال فوراً نظراً لدقة الظرف في مواجهة المخطط الاسرائيلي وفي مواجهة الاستحقاقات الداخلية».

وابرق قباني الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مهنئاً اياه بنجاح العملية الجراحية التي اجريت له داعياً له بالشفاء التام لمتابعة المسيرة الاسلامية الانسانية.

من جهته، استغرب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين «كيف تطرح قضية جزين من وقت الى آخر من منطلق مسيحي وطائفي». واعتبر ان «هذا الامر خطأ في الفهم والادارة فأمن جزين هو امن كل بلدة لبنانية سواء كان سكانها مسلمين او مسيحيين». وتساءل «لماذا لا تكون اسرائيل من يضع الالغام فهي تأخذ رهينة بيدها لتساوم الدولة والمجتمع عليها، في حين يعتبر بعض الاوساط ان ما يجري في جزين مسؤولية الدولة والمقاومة، وكأن اسرائيل خارج القضية نهائياً». وطالب الدولة وقوى المجتمع العمل على عودة اهالي جزين اليها، مؤكداً ان «مسؤولية سلامة المواطن المسلم في رأس اولويات المسيحيين وأن مسؤولية سلامة المواطن المسيحي في رأس اولويات المواطن المسلم وان كل واحد منا وكل جماعة هي شرط لوجود الآخر في السلامة والكرامة والمستقبل». واضاف «لبنان يمر في مرحلة دقيقة وحرجة بالنسبة الى المخطط الاسرائيلي، وكذلك بالنسبة الى اوضاعه الداخلية الامنية والمستقبلية، وهذا كله يقتضي من قياداته الروحية والسياسية والفكرية درجة من استشعار المسؤولية في القول والعمل والحرص على كل ما يؤدي الى ترسيخ الوحدة الوطنية». واكد «الحرص على الوحدة الوطنية التي هي شرط لمناعة اللبنانيين في مواجهة اسرائيل ومشاريعها» معتبراً ان «وحدة اللبنانيين شرط لسلامتهم».

وعلق، خلال استقباله وفوداً شعبية، على موضوع احداث افغانستان. ودعا القوى الافغانية المتصارعة الى العودة الى طاولة المفاوضات. واشار الى موضوع البعثة الايرانية، وقال ان «الاسلام اعطى حرمة مطلقة للسفراء والرسل حتى لو كانوا غير مسلمين ومحاربين، ولكن البعثة الايرانية في افغانستان في خطر وهناك من يتحدث عن انهم مفقودون». واعلن تضامنه مع إيران بشأن بعثتها، داعياً الى «عدم الوقوع في حرج داخل العالم السلامي او بالنسبة لسمعة المسلمين في الدول الاجنبية».

الى ذلك، رفض امين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي، المقدم شريف فياض سياسة رئيس الحكومة رفيق الحريري «في الكثير من المسائل خصوصاً في اعتباره الدولة شركة يدير مجلس ادارتها ويتحكم بمفاصلها». واعتبر ان «استحقاق رئاسة الجمهورية سيكون مفاجأة الساعة الاخيرة».

نصولي يؤدي القسم امام الرئيس الهراوي (دالاتي ونهرا)

النائب الثالث لحاكم المصرف المركزي أقسم اليمين أمام الهراوي

فاخوري: نسعى الى اتفاق مع سورية يصون مصالح مزارعي البلدين

□ بيروت - «الحياة»

■ عرض رئيس الجمهورية الياس الهراوي اوضاع البلاد مع رئيس بلدية مدينة «مورلند» الاسترالية اللبناني الاصل انطوني الحلو الذي قال انه سينقل تحيات الهراوي الى ابناء الجالية في استراليا.

واضاف «نحن كمغتربين نتشوّق دائماً ونتطلع الى مدّ جسور بين الوطن الام والوطن الثاني استراليا، وكرئيس للبلدية وعندما اسلّم الجنسيات لاصحابها دائماً اقول امامهم الا ينسوا وطنهم الام لان الانسان الذي ينسى وطنه الاصلي لا يمكن ان يكون وفياً لوطنه الثاني الذي يصبح مواطناً فيه».

واستقبل الهراوي النائب الثالث لحاكم مصرف لبنان مروان النصولي الذي اقسم اليمين القانونية امامه بعد تعيينه في منصبه.

ومن المقرر ان يجري رئيس الحكومة رفيق الحريري محادثات غداً في دمشق مع نظيره السوري محمود الزعبي في حضور وزيري الزراعة في البلدين للبحث في اتفاق للتعاون الزراعي بعد الاتفاق الصناعي الذي اعلن اخيراً.

واوضح وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري ان «موضوع الاجتماع المرتقب غداً في دمشق، والذي سيشارك فيه الى جانب رئيس الحكومة رفيق الحريري، هو البحث في مختلف جوانب الاتفاق الزراعي الذي يمكن عقده مع سورية».

واضاف، في حديث اذاعي «معلوم ان الوزارة وقّعت اتفاقات زراعية عدة مع بلدان مختلفة وخصوصاً البلدان العربية التي نظمنا معها تبادلاً للمنتوجات الزراعية وتبادل الخبرات ومعلومات تتعلق بالحجر الصحي والبيطري». واشار الى ان المحادثات التي اجريت مع الجانب السوري كانت من ضمن الية تنسيق كاملة وشاملة بين البلدين وان التاخير حصل بسبب البحث عن ايجاد افضل السبل لصون مصالح المزارعين في كلا البلدين ذلك ان هناك تشابهاً كاملاً في المناخات وطريقة الانتاج ولذلك نحاول الا يحصل تضارب بين الانتاجين وتالياً الا يحصل تضارب بين مصالح المزارعين في البلدين». وقال «لذلك اعددنا ورقة عمل مشتركة سنعرضها سوية وهي تصب في النتيجة في اطار التعاون الكامل بين لبنان وسورية على غرار ما حصل في غير قطاعات».

عبيد: المسألة في الاستحقاق اذا كان للمرشح فرصة أم لا

□ بيروت - «الحياة»

■ علّق وزير التربية جان عبيد على استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية معتبراً ان هناك رغبات وقدرات موجودة عند قسم كبير من المرشحين والمسالة ليست في اعلان ترشيح او اعلان رغبة. المسالة اذا كان لدى هذا المرشح فرصة ام لا. نحن نبدي راينا كل يوم في القضايا الوطنية والعامة، وبما يتعلق بموضوع التربية، فنحن نعتني بالامر الموكل الينا بدرجة عالية من الاهتمام والتفرغ، اما المسالة الرئاسية فهي في اوانها وستاخذ الحجم الذي تستحقه».

وجاء كلام عبيد بعد زيارته للبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير. واكد ان الزيارة مفصولة عن الاوضاع الراهنة. وقال «اعتبر ان الوضع دقيق خصوصاً في وجود المخاطر على الحدود وما يتردد عن تشنج في السياسة الاسرائيلية مما يحتم علينا اخذ الحيطة والحذر والتفاهم ولملمة الخلافات وعدم تغليب ما هو ثانوي على ما هو اساسي ومصيري من قبل كل الاطراف». واضاف «ما من احد ينقصه حس المسؤولية والذين لديهم بصر وبصيرة يرون مدى المخاطر المحدقة بالبلد، ولا يجوز ان تتغلب اية لغة او اية مسالة على ضرورة المواجهة والوحدة الوطنية بوجه جميع المخاطر.

اللبنانيون في كينشاسا بخير واتصالات مع السفارة الفرنسية لإجلائهم

□ بيروت - «الحياة»

■ اكدت مصادر اغترابية لبنانية لـ«الحياة» ان معظم اعضاء الجالية اللبنانية في جمهورية الكونغو الديموقراطية والذين فضلوا البقاء فيها «بخير».

وهم متجمعون في العاصمة المحاصرة ويصرّون على البقاء لحماية ممتلكاتهم فيها في حين تم إجلاء معظم النساء والاطفال.

واكدت مصادر الجالية ان اتصالات اجريت مع السفارة الفرنسية في كينشاسا لتامين إجلاء فوري للبنانيين الباقين الى زائير في حال تعرّضهم للخطر، واشارت الى ان اللبنانيين في المدن الاخرى التي سيطر عليها المتمردون «لم يستهدفوا وهذا ما شجع افراد الجالية على البقاء».

من جهته، ناشد النائب السابق يوسف حمود الدولة اللبنانية والرؤساء «ان ياخذوا في الاعتبار ان ابناءنا وأطفالنا ونساءنا في افريقيا الغربية معرّضون يوماً بعد يوم للقتل والنهب والتشرّد».

واتهم الصهيونية العالمية بالعمل على تهجير المغتربين اللبنانيين من افريقيا. وانتقد شركة طيران الشرق الاوسط «لعدم نقلها الجالية»، لافتاً نظر الدولة اللبنانية الى «ان هؤلاء المغتربين لهم الكثير على الدولة من دعم وصمود وعيش مشترك».

وقال ان وزارة المغتربين «تحمل اسمهم من دون ان تقوم بواجباتها تجاههم». وسأل حمود «هل وزارة المغتربين هي للحفلات الترفيهية وانتخاب ملكات جمال المغتربين من دون التطلع الى الماسي التي يعانيها اللبنانيون في افريقيا؟».

وطالب مجلس الوزراء «بإلغاء هذه الوزارة كلياً اذا كان وجودها للإعلام وليس للعمل».

وزير الدفاع النروجي يتفقد وحدة بلاده

□ بيروت - «الحياة»

■ يزور وزير الدفاع النروجي داغ جوستين فاجرفول لبنان لتفقد وحدة بلاده العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية في الجنوب. والتقى قائد الجيش العماد اميل لحود في اليرزة.

نقابة الأفران تؤجّل إضرابها

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن نقيب اصحاب الافران كاظم ابراهيم عن تاجيل الاضراب الذي كان مقرراً في ١٩ آب (اغسطس) الجاري الى ٣٠ منه افساحاً في المجال امام وزارة العمل للقيام بوساطتها بين النقابة والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وعقد المدير العام لوزارة العمل رتيب صليبا اجتماعاً مع نقباء الافران الذين طالبوا بإعادة العمل بالمذكرة الصادرة العام ١٩٩١ والمدعومة بقرار لمجلس الوزراء والتي تنظم العلاقة بين الصندوق والنقباء.

ويطالب اصحاب الافران بإجراء دراسة دقيقة تحدد على اثرها قيمة رسم الضمان وهو الآن الفا ليرة لبنانية، ويطالب الضمان الاجتماعي برفعه الى عشرة آلاف ليرة، كما يطالب اصحاب الافران بإعطائهم افادات براءة ذمة.

وقال رئيس نقابة صناعة الخبز في لبنان انيس بشارة، «تبين لنا ان هناك مذكرة رقمها ٢٧ موقعة من المدير العام للضمان الاجتماعي وهي تنظم العمل بينه وبين اصحاب الافران».

واوضح انه «خلال خمس سنوات تألفت خمس لجان لهذا الهدف». واعتبر ان «هذه المذكرة اكثر من قانون واكثر من دستور ينظم العلاقة بيننا وبين الضمان. وقدمناها الى وزارة العمل التي طلبت منا بناء على المذكرة، ان نفسح في المجال امامها لتبحث الامر مع مجلس الضمان غداً الاربعاء اي موعد اضرابنا وتمنت علينا تاجيله فاعطينا فرصة الى آخر الشهر الجاري».

الى ذلك، بحث وزير الصناعة نديم سالم مع المدير العام للضمان الاجتماعي عبدالحليم حريبي قضية الطحين في ضوء المطالب التي رفعتها اخيراً لجنة اصحاب المطاحن التابعة لنقابة اصحاب الصناعات الغذائية لخفض الرسوم على القمح المستورد.

أولبرايت تدعو عرفات لإعطاء فرصة أخرى لجهود إنقاذ السلام

■ غزة - أ ف ب - أكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التزام واشنطن عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين ودعته الى منح فرصة جديدة للجهود الاميركية الهادفة الى انقاذها.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار عرفات ان اولبرايت اتصلت هاتفيا بعرفات بعد ظهر امس واكدت له «اهمية اعطاء فرصة لانجاح الجهود الهادفة الى اقرار المبادرة الاميركية» التي تدعو اسرائيل الى الانسحاب من ١٣,١ في المئة من اراضي الضفة الغربية، وهو ما ترفضه الدولة العبرية.

واضاف ان اولبرايت شددت من جهة اخرى على «التزام الادارة الاميركية دعم وحماية عملية السلام» التي تشهد تعثرا منذ أكثر من عام.

وأكد ابو ردينة انه «لا بد من تحرك اميركي سريع لإخراج العملية السلمية من المأزق الخطير الذي ادخلته فيها سياسات حكومة (بنيامين) نتانياهو».

واشار من جهة اخرى الى ان عرفات سيلتقي اليوم الثلثاء في الاسكندرية الرئيس حسني مبارك «للبحث في الوضع الصعب الذي وصلت اليه المفاوضات والجهود العربية الهادفة الى عقد قمة عربية». وكان عرفات أعلن أول من أمس الاحد في رام الله ان المفاوضات التي جرت مع الاسرائيليين خلال الاسابيع الماضية لم تفض الى اي نتيجة داعيا الولايات المتحدة الى الاعلان رسميا عن مبادرتها لانقاذ عملية السلام، وكشف الجانب المعرقل لها.

من جهة اخرى، طالب عرفات أمس بتحرك دولي سريع من اجل انقاذ عملية السلام، مشيرا في الوقت نفسه الى عدم وجود ترتيبات لعقد اجتماعات جديدة مع الاسرائيليين.

وقال عرفات للصحافيين في ختام لقاء مع رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق ميشال روكار في غزة انه «لا بد من تحرك دولي من أجل انقاذ الموقف».

وكرر في هذا السياق تاييده المبادرة الفرنسية - المصرية الداعية الى عقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام، مشيرا الى ان «الفلسطينيين ينتظرون خطوة سريعة من الجانبين لعقد المؤتمر الدولي».

وعن امكان عقد لقاءات جديدة مع الاسرائيليين في وقت قريب قال عرفات انه «ليس هناك حتى الآن ترتيبات لذلك».

الرجوب: عوض الله فرّ من دون مساعدة من خارج السجن

■ أريحا (الضفة الغربية) - أ ف ب - اعلن مسؤول الامن الوقائي في الضفة الغربية جبريل الرجوب امس ان لجنة التحقيق التي شكلت للتحقيق في فرار القيادي في حركة «حماس» عماد عوض الله انهت اعمالها وخلصت الى انه «فر بمفرده بدون مساعدة من أحد»، وحملت المسؤولية الى «تقصير الضابط المناوب».

وقال الرجوب في تصريح لوكالة «فرانس برس»: «اثبتت التحقيقات التي أجرتها اللجنة ان عوض الله لم يتلق مساعدة من أحد في فراره وانه نجح في ذلك نتيجة تقصير من قبل الضابط المناوب الذي احيل على المحاكمة لاتخاذ العقوبات القانونية بحقه».

واضاف: «لقد نجح عوض الله بالفرار نتيجة التسهيلات التي منحت له اذ عومل كسجين عادي وسمح له بحرية التجول في الباحة المحيطة بمكان احتجازه داخل السجن».

وكان عوض الله الذي اعتقلته السلطة الفلسطينية في بداية شهر نيسان (ابريل) الماضي بتهمة قتل القيادي في الجناح العسكري لحركة حماس محيي الدين الشريف قد فر من سجنه في مدينة اريحا بالضفة الغربية السبت الماضي. واوضح الرجوب ان «المعلومات التي تم التوصل اليها من خلال التحقيق أظهرت ان عوض الله امضى الليلة الاولى لهروبه في بيت مهجور في أريحا وان ثلاثة سائقي أجرة نقلوه في سياراتهم من دون معرفة هويته».

الحواجز الاسرائيلية في الضفة تثير خلافاً سياسياً

■ القدس المحتلة - رويترز - فجرت خطة اسرائيلية لمكافحة سرقة السيارات باقامة حواجز على طول قطاعات من حدود الضفة الغربية خلافاً سياسياً أمس بشأن الحدود النهائية مع الفلسطينيين. واقر مجلس الوزراء المصغر أول من امس خطة لاقامة حواجز على طول عشرات الكيلومترات على الحدود التي كانت قائمة قبل حرب ١٩٦٧ مع الضفة والممتدة ٣٢٤ كيلومتراً.

وعارض وزراء متشددون اقامة سياج متصل خشية ان يشكل حدودا فعلية مع الضفة تمثل حدودا للدولة الفلسطينية التي يعارضون قيامها في المستقبل.

وقال مشرعون يساريون ان الحواجز حتى لو كانت جزئية فوز لهم في معركتهم لاقامة خط تقسيم دائم بين اسرائيل والاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧. ووصف يوسي ساريد رئيس حزب ميرتس الموافقة على الخطة بأنها «المسمار الاخير في نعش الوهم الذي يوصف بأرض اسرائيل الكبرى». وقال الوزير المتشدد اريل شارون ان المنطقة التي تمر عبرها الحواجز تشمل قرى اسرائيلية تقع على حدود ما قبل ١٩٦٧ وستشكل منطقة امنية ستستحفظ بها اسرائيل في اي تسوية دائمة مع الفلسطينيين.

وقال جبريل الرجوب رئيس الامن الفلسطيني بالضفة: «انا اؤيد فكرة الفصل بينهم وبيننا حتى تكون لنا ارضنا. فليأخذوا مستوطنيهم داخل منطقتهم وليقيموا حواجز ارتفاعها ٢٠٠ متر اذا شاءوا».

مجلس الأعيان الأردني يوافق على قانون النشر

□ عمّان - ياسر ابو هلالة

■ وافق مجلس الاعيان الأردني (٤٠ عضواً يختارهم الملك) على مشروع قانون المطبوعات والنشر الذي قدمته الحكومة واقره مجلس النواب، فيما عارضه رئيسا الوزراء السابقان مضر بدران وعبدالكريم الكباريتي وستة أعيان آخرون. ووعدت الحكومة بإصدار نظام لـ «مجلس أعلى للصحافة» بناء على توصية الأعيان ليمنع «الانتقائية والمزاجية في تطبيق القانون».

ويصبح القانون نافذاً بعد صدور «الإرادة الملكية» بالموافقة عليه ونشره في «الجريدة الرسمية». وشبه الكباريتي في كلمته مشروع القانون بمياه عمان الملوثة، وقال: «نجحنا في تشويه صورتنا وتسميم اجوائنا مثلما نجح مشروع شارون في احراجنا وفي تسميم مياهنا».

"لا ضرورة حالياً لاستئناف العلاقات الديبلوماسية مع العراق"

الشرع: تركيا طلبت من اسرائيل ان لا تقيم سلاماً مع العرب

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ كشف وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ان تركيا «طلبت» من اسرائيل عدم التوصل الى سلام مع العرب لانه «لا يخدم مصالح» المؤسسة العسكرية التركية، لافتاً الى ان الوفد السوري الذي زار انقرة اخيراً لم يستطع الاتفاق على جدول اعمال للقاء محتمل بينه وبين نظيره التركي اسماعيل جيم، بسبب وجود «نيات غير طيبة» من بعض المسؤولين الاتراك.

واشار المسؤول السوري الى اقتناع بلاده بعدم جدوى اعادة فتح السفارتين السورية والعراقية في الوقت الراهن، مؤكداً التمسك بـ «الحفاظ على وحدة العراق أرضاً وشعباً بصرف النظر عن الخلاف بين الحكومتين» في دمشق وبغداد.

وجاء كلام الوزير الشرع في مقابلة مع محطة «ال بي سي» اللبنانية بثت فجر امس، أوضح فيها الخطوط العامة للسياسة السورية في الفترة الحالية في العلاقات اللبنانية - السورية والعلاقات العربية - العربية والعلاقات العربية - الاقليمية، خصوصاً مع تركيا وايران. واشار الى بروز «توجهين خطرين» من قبل انقرة في الفترة الاخيرة، هما: «التحالف العسكري مع اسرائيل والخطر الذي يشكله ليس على سورية وحسب بل على الامن العربي ودول الخليج. والتوجه الثاني، هو ان تركيا طلبت من اسرائيل ان لا تتوصل الى اتفاق سلام لأنه لا يخدم مصالح بعض الفئات التركية» في اشارة الى المؤسسة العسكرية.

وبعدما أشار الى وجود «فرق كبير» بين توجهات الشعب التركي والمسؤولين في انقرة، قال ان الخبراء السوريين والاتراك لم يستطيعوا في بداية تموز (يوليو) التوصل الى جدول اعمال يبحث فيه الوزيران عندما يجتمعان بسبب وجود «نيات غير طيبة من قبل القيادة التركية تجاه سورية»، لافتاً الى ان الاسرائيليين «يشجعون» هؤلاء المسؤولين على التصعيد مع سورية، اذ ان الاسرائيليين اقترحوا على الاتراك شراء المياه فقط لـ «تشجيعهم» على قطع تدفق نهر الفرات على السوريين «مع انني متأكد من ان اسرائيل لن تشتري المياه التركية».

وقال وزير الخارجية السوري ان الجانب التركي «يتهرب» من التوصل الى «اتفاق نهائي» لقسمة مياه الفرات بهدف «ابتزاز سورية»، مع انه «ملتزم» تصريف ما يزيد عن ٥٠٠ متر مكعب في الثانية بموجب «الاتفاق المرحلي» الذي توصل اليه الجانبان السوري والتركي في العام ١٩٨٧. وزاد: «اننا نريد اتفاقاً نهائياً كي نعرف حصتنا من المياه وكي يكون التخطيط للمشاريع سليماً وكي نعرف ماذا سنعطي للعراقيين من المياه» اذ ان دمشق وبغداد اتفقتا قبل اكثر من عشر سنوات على ان يحصل العراق على ٥٨ في المئة من ما تحصل عليه سورية. واكد الشرع: «ليس هناك اي مشكلة» بين الطرفين العربيين في هذا الشأن.

وفي مجال العلاقات العراقية - السورية، قال الوزير السوري ان بلاده لا ترى ضرورة «في الوقت الراهن» لإقامة علاقات ديبلوماسية، خصوصاً وان السفارتين كانتا مغلقتين قبل حرب الخليج اي منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠. لكنه أشار الى ان كل طرف عربي «يجب ان يساهم في رفع المعاناة عن الشعب العراقي في اطار قرارات الشرعية الدولية وهذا ما تفعله سورية». واكد ان «الأولوية الاولى لسورية هي الحفاظ على وحدة العراق ارضاً وشعباً. وهذه من المبادئ السورية بصرف النظر عن الخلاف بين الحكومتين».

وعن العلاقات العربية - الايرانية، قال ان بلاده لعبت «دوراً كبيراً غير علني» لتحسين العلاقات بين طهران والعواصم العربية اذ «اننا نجحنا في مرات عدة وكان الفشل هو الاقل» لافتاً الى تحسن العلاقات الايرانية مع السعودية والبحرين والامارات اذ ان الخلاف على الجزر الثلاث «وضع على مسار الحل».

وجدد المسؤول السوري الرفيع المستوى رفض بلاده انعقاد «قمة اعلامية»، وتأييدها لـ «قمة تتخذ قرارات» بعد التأكد من «التزام الدول العربية قرارات قمة القاهرة في شأن تجميد التطبيع خصوصاً من الدرجة الاولى». وقال الشرع: «ان قرارات قمة القاهرة ليست توصيات اذ ان مؤتمر القمة هو المؤسسة العربية الاعلى، كما ان وزراء الخارجية العرب اجتمعوا بعد القمة واتخذوا قرارات لوقف التطبيع في اطار تنفيذ قرارات قمة الـ ١٩٩٦».

وشدد وزير الخارجية السوري على دعم بلاده لقمة تحقق اي نتيجة، لكنه اشار الى «الخوف كل الخوف» من ان تؤدي قمة من دون قرارات الى ارسال رسالة خاطئة الى حكومة بنيامين نتانياهو بان «العرب سيتكيفون مع سياسة» نتانياهو كما ارادها مثل موافقتهم على مبدأ «الامن مقابل السلام» او «السلام مقابل السلام». وعندما سئل الشرع عما تريده بلاده من لبنان قال «اننا نريد الخير للبنان وللبنانيين» لافتاً الى وجود بعض الاطراف اللبنانية التي «تشكك بالعلاقة بين البلدين» لكنه اكد ان العلاقة بين سورية ولبنان اكبر من ان يكون لزيارة الرئيس حافظ الاسد المقبلة الى لبنان «أي جدول أعمال».

سورية تؤكد استحالة تحقيق الأمن والسلام ما دامت اسرائيل تحتل الجولان

□ دمشق - «الحياة»

■ اكدت مصادر سورية «استحالة تحقيق الامن والسلام والاستقرار» ما دامت اسرائيل تحتل الجولان السوري وان دمشق «ليست مستعجلة على السلام غير العادل».

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي اعلن تأييده الانسحاب من الجولان شرط الحصول على ضمانات امنية من سورية. كما ان عوزي اراد مستشار رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو اقترح في ندوة عقدت في ولاية تكساس الاميركية ان يكون «حجم الانسحاب (من الجولان) مرهوناً بحجم الضمانات الامنية التي يمنحها السوريون لاسرائيل».

واعلن وزير الخارجي السوري السيد فاروق الشرع ان بلاده «ليست مستعجلة على السلام غير العادل». وقال في مقابلة مع محطة «ال بي سي» اللبنانية: «لو كانت هناك فرصة متاحة لسلام عادل لن نتردد في ذلك، ولو طرح الآن بشكل جدي سلام حقيقي شامل يؤكد الانسحاب الاسرائيلي من كامل الجولان الى خط الرابع من حزيران (يونيو) ومن جنوب لبنان والبقاع الغربي لن نتردد ابداً».

وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم امس: «من يتابع تصريحات المسؤولين الاسرائيليين يجد ان حكومة تل ابيب لا تزل تعتقد بإمكانية الحصول على السلام والامن معاً». وزادت ان «العقلية الصهيونية لم تتغير. الحكام الاسرائيليون يريدون السلام والارض والسلام معاً ويتجاهلون حقوق العرب المشروعة».

وخلصت الصحيفة الى ان «ما يحلمون به يستحيل تحقيقه. عليهم ان يدركوا ان لا سلام ولا أمن ولا استقرار وارضنا محتلة. فالسلام وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام وحده الذي يجلب الامن».

المحافظون يلتفون حول اقتراح ابنة رفسنجاني: للنساء حق العضوية في مجلس الخبراء

□ طهران - غسان بن جدو

■ لم يتأخر المحافظون في الالتفاف على دعوة ابنة الرئيس الايراني السابق رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام، النائبة فائزة هاشمي رفسنجاني الى مشاركة النساء في انتخابات «مجلس خبراء القيادة» وخوض المنافسة على العضوية في اعلى هيئة دينية دستورية تتمتع بصلاحيات تعيين «ولي الفقيه» مرشد الجمهورية الاسلامية او عزله ومراقبة اعماله. وسحب المحافظون من فائزة وممن وراءها ورقة كان يمكن ان تكون مادة دسمة لسجالات فكرية - دينية ذات ابعاد سياسية. ولا يستبعد ان تكون فائزة أرادت احراج المحافظين وتحريض النساء عليهم علماً ان صوت المرأة لعب دوراً أساسياً في الانتخابات الرئاسية العام الماضي لغير مصلحة مرشح التيار المحافظ حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري.

وبعد ساعات على دعوة فائزة، لم تكتف رموز في اليمين بتأييد عدم حصر عضوية مجلس الخبراء في رجال الدين والسماح بالتالي لمن تتوافر لديهن مقومات المنافسة والعضوية، بل اكدت ايضاً انها لا ترى ما يحول دون ان يخوض المنافسة غير علماء الدين والفقهاء، اي من يطلق عليهم «الافندية». وقال رئيس «منظمة الاعلام الاسلامي» حجة الاسلام محمود محمدي عراقي امس: «ليس الجنس او العمامة بل المؤهلات هي التي تسمح بالحصول على مقعد في مجلس خبراء القيادة». وتابع في تصريحات نشرتها صحيفة «طهران تايمز» القريبة الى مكتب المرشد ان الدستور أوضح بجلاء ان من هو «مجتهد (دينياً) او خبير في الشريعة الاسلامية يمكن ان يصبح عضواً في مجلس الخبراء». وكي لا يترك المجال لتأويلات او تراجع، جزم عراقي القريب الى المرشد آية الله علي خامنئي بان اي شخص «يستطيع ان يكون عضواً في مجلس الخبراء إذا توافرت لديه المواصفات التي حددها الدستور». واشار عراقي الى احد كبار اساتذة جامعة طهران البروفسور علي شهيدي، لافتاً الى ان الحوزة العلمية في قم وضعت بحوثه ودراساته في القانون الاسلامي ضمن المنهج واعترف به كـ «مجتهد» من دون ان يكون رجل دين.

يذكر ان «مجلس امناء الدستور» هو المؤسسة التي تشرف على الاستحقاقات الانتخابية في ايران، ويضم ١٢ عضواً: ستة فقهاء يعينهم المرشد، وستة من رجال القانون يعينهم البرلمان من لائحة تقترحها السلطة القضائية. وينظر الى هذا المجلس باعتباره خاضعاً لهيمنة المحافظين. ولا يمكن اي مرشح لانتخابات رئاسية او برلمانية او لعضوية مجلس الخبراء ان يخوض المنافسة إلا بموافقة مجلس امناء الدستور، لذلك علت اصوات قبل مدة تحذر من احتمال استخدام اليمين المحافظ هذه المؤسسة الدستورية مقصلة لإقصاء انصار الرئيس محمد خاتمي عن انتخابات مجلس الخبراء. ويراس مجلس امناء الدستور آية الله احمد جنتي الذي يتمتع بنفوذ قوي في النظام.

من هنا، قد تكون الافكار التي تطرحها الأوساط السياسية والدينية ويطلقها مسؤولون مجرد أفكار لا تلامس الواقع اذا لم تلق اذاناً صاغية لدى اصحاب القرار الفعلي في هذا الموضوع، خصوصاً جنتي.

تفاؤل في طهران بزيارة فيدرين

■ طهران - ا ف ب - اعتبرت وكالة الأنباء الايرانية الرسمية أمس ان لزيارة وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين المرتقبة لطهران «اهمية خاصة وقد تشكل نقطة تحول في العلاقات» الفرنسية - الايرانية.

وسيصل فيدرين الى العاصمة الايرانية نهاية الاسبوع على رأس وفد رسمي. وأضافت الوكالة ان الوزير الذي سيبدأ الزيارة ليل الجمعة سيلتقي نظيره الايراني كمال خرازي صباح السبت.

ووجهت السلطات الفرنسية دعوة الى خرازي في ايار (مايو) الماضي للقيام بزيارة رسمية لفرنسا، ولكن لم يحدد بعد موعد لهذه الزيارة.

مصارعون ايرانيون يشاركون في بطولة في مصر

□ القاهرة - «الحياة»

■ وصل الى القاهرة فريق من المصارعين الايرانيين للمشاركة في بطولة العالم للمصارعة للناشئين (تحت ١٩ سنة)، وهو ثاني فريق رياضي ايراني يشارك في بطولات تستضيفها القاهرة.

يذكر ان عضو هيئة رئاسة مجلس الشورى (البرلمان) الايراني الدكتور طه هاشمي زار القاهرة مطلع الشهر، ونقل رسالة من رئيس المجلس علي اكبر ناطق نوري الى رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري الدكتور احمد فتحي سرور.

وقالت مصادر ديبلوماسية ايرانية لـ «الحياة» ان طهران تسعى الى توطيد العلاقة مع مصر في المجالات السياسية والاقتصادية والرياضية. وتوقعت ان تشهد الفترة المقبلة مزيداً من الزيارات المتبادلة بين مسؤولين مصريين وايرانيين.

لاستكمال محادثات تشغيل انبوب كركوك - بانياس

وزير النفط السوري في بغداد اليوم

□ دمشق - «الحياة»

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان وزير النفط السوري المهندس محمد ماهر جمال سيبدأ اليوم زيارة لبغداد تستمر ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع نظيره العراقي عامر رشيد في شأن إعادة تشغيل انبوب نفط كركوك - بانياس. وهذه هي ثاني زيارة لوزير سوري لبغداد منذ انطلاق التقارب بين البلدين في منتصف العام الماضي، بعد ١٨ سنة من القطيعة. واوضحت المصادر ان محادثات الوزيرين «تأتي استكمالاً للقائهما منتصف الشهر الماضي في دمشق» حيث اعلن عامر رشيد اتفاق البلدين على إعادة تاهيل انبوب النفط المغلق منذ العام ١٩٨٢، وبناء مصفاة نفط جديدة في بانياس بطاقة ١٤٠ الف برميل يومياً اضافة الى بناء انبوب جديد بين حقول كركوك ومصفاة النفط السورية.

وكان وفد من الخبراء العراقيين اجرى اخيراً محادثات في دمشق تتعلق بتاهيل الانبوب واستبق فريق فني من وزارة النفط السورية زيارة المهندس ماهر جمال بإجراء محادثات مع خبراء عراقيين. واوضحت المصادر ان «الخطة تتضمن ان يبدأ الجانبان ضخ ٣٠٠ الف برميل من النفط يومياً في ضوء استخدام شركات النفط العامة في سورية احد انبوبي النفط».

وفيما قدر خبراء دوليون نفقات اصلاح انبوب كركوك - بانياس بنحو ٨٠ مليون دولار، قالت المصادر السورية ان النفقات «لن تتجاوز ٤٠ مليون دولار لان الضرر أصاب فقط القسم الممتد من الحسكة الى دير الزور» شرق سورية. واشارت الى ان «جهات عدة» ابدت رغبتها في تمويل عملية اصلاح الأنبوب.

ايران تستقبل لاجئين عراقيين من مخيم رفحا السعودي

□ الرياض - الحياة

■ بدات ايران امس اجراءات استقبال دفعة جديدة من اللاجئين العراقيين المقيمين في مخيم رفحا السعودي للاجئين منذ العام ١٩٩١، والراغبين في الانتقال الى ايران والإقامة فيها.

وقال السفير الإيراني في الرياض محمد رضا نوري لـ «الحياة» إن هذه العملية «تمت بالتنسيق والتعاون مع السعودية والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين». واضاف «نتعاون مع السعودية دائماً وهذه الدفعة ليست الأولى».

ونفى ان تكون شروط الانتقال الى ايران مقتصرة على الشيعة «فالمسالة متصلة باللاجئين الراغبين في الانتقال» للإقامة في ايران من دون تمييز.

وشكك السفير في دقة عدد الذين انتقلوا الى ايران أي ٣٥٠٠ كما تردد امس، وعلمت «الحياة» ان العدد هو ٢٠٠ عراقي من الشيعة، وان ليست هناك دفعات اخرى في هذه الفترة.

ويضم مخيم رفحا الآن ٥٣٢٠ عراقياً، وكان العدد بعد حرب الخليج حوالى ٣٠ الفاً عاد بعضهم الى العراق فيما انتقل آخرون الى دول عربية واوروبية.

بارزاني يتهم اوجلان بقتل مدنيين في شمال العراق

■ انقرة - ا ف ب - اكد زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) قتلوا عشرين مدنياً وخطفوا خمسة وثلاثين آخرين في شمال العراق منذ بداية هذه السنة.

ونقلت وكالة «الاناضول» التركية عن بارزاني ان حزب العمال ارتكب منذ بداية السنة ١٧٠ «عملاً عنيفاً» في شمال العراق، وقتل عشرين مدنياً بينهم نساء واطفال وخطف ٣٥ آخرين.

ودعا بارزاني في كلمة لمناسبة ذكرى انشاء حزبه، بثتها الاذاعة التابعة له في كردستان العراق، حزب اوجلان الى مغادرة مناطق الإكراد العراقيين، موضحاً ان «لا علاقة اطلاقاً» لحزبه بهذا التنظيم. ويتعاون حزب بارزاني مع تركيا في شمال العراق منذ ايار (مايو) ١٩٩٧ ضد حزب العمال الذي يستخدم هذه المنطقة قاعدة خلفية لعملياته في تركيا. ونفذ الجيش التركي عمليات توغل عدة في شمال العراق لضرب مواقع حزب اوجلان.

الأمير عبدالله يشكر المهنئين بسلامة الملك فهد

□ الرياض - «الحياة»

■ تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز برقيات ورسائل تهنئة لمناسبة نجاح عملية استئصال المرارة التي اجريت له، وذلك من كل من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وملك نيبال بيرانذرا بير بيكرام شاه ديف والامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان والامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد.

ووجه ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، اثناء ترؤسه امس جلسة مجلس الوزراء السعودي في الرياض، الشكر «لملوك وامراء ورؤساء البلدان الشقيقة والصديقة والعرب والمسلمين في كل مكان» الذين عبروا عن مشاعرهم الطيبة وهنأوا بسلامة الملك فهد بعد نجاح عملية استئصال المرارة التي اجريت له الاسبوع الماضي. ودعا الله ان يديم على خادم الحرمين الشريفين «نعمة الصحة والعافية وان يحفظه قائداً ورائداً لمسيرة هذه البلاد».

وافادت وكالة الأنباء السعودية انه تم الاستماع خلال جلسة المجلس الى «تقارير عامة من الوزراء عن سير اعمال وزاراتهم ومدى ما حققته في تنفيذ الخطط والبرامج الموضوعة لها ضمن الخطة التنموية العامة». وتمت الموافقة على تجديد اتفاق تعاون بين وزارة الدفاع السعودية ووزارة الدفاع الايطالية لمدة خمس سنوات.

من العالم العربي

محمد الرميحي أميناً عاماً للثقافة في الكويت

● الكويت - «الحياة» - وافق مجلس الوزراء الكويتي أول من امس على تعيين رئيس تحرير مجلة «العربي» الدكتور محمد الرميحي اميناً عاماً للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لمدة اربع سنوات، وهي أعلى جهة ثقافية في الكويت. والزميل الرميحي اكاديمي وكاتب ورئيس تحرير لاكثر من مطبوعة يومية وشهرية خلال الفترة الماضية، كما انه من أبرز المعلقين السياسيين وله كثير من الكتب والابحاث، فضلاً عن كونه أحد كتاب «الحياة» في شكل ثابت.

لجنة التحكيم تبت خلال اسبوعين النزاع على حنيش الكبرى

● صنعاء - «الحياة» - قال مصدر مطلع لـ «الحياة» ان لجنة التحكيم الدولية ستصدر قرارها النهائي في النزاع اليمني - الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى في جنوب البحر الاحمر قبل نهاية هذا الشهر.

وافادت صحيفة «يمن تايمز» امس ان اللجنة ستصدر قرارها في ٢٣ أو ٢٤ الشهر الجاري. وكشفت ان اللجنة لن تعلن قرارها بل ستبلغه خطياً الى طرفي النزاع والامم المتحدة.

واشارت الى ان القرار لن يقتصر على بت مسالة السيادة على جزيرة حنيش الكبرى التي احتلتها اريتريا نهاية عام ١٩٩٥، بل سيشمل بت السيادة على ٣٥ جزيرة جنوب البحر الأحمر.

صنعاء تشدد على اهمية المؤتمر الوطني للاصلاح الاداري

□ صنعاء - خالد السودي

■ اعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء اليمني الدكتور مطهر عبدالله السعيدي ان المؤتمر الوطني الأول للاصلاح الاداري سيعقد قريباً، ويسعى الى النهوض بالادارة وتخليصها من الشوائب والفساد لتساهم في تنمية البلد.

وقال للصحافيين ان «اللجنة التحضيرية للمؤتمر شكلت لجاناً فرعية تواصل اعمالها لوضع الترتيبات اللازمة لانعقاد المؤتمر وتأمين الظروف المناسبة لانجاح اعماله تجسيداً لتوجيهات رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء».

ودعا السعيدي الهيئات والمؤسسات والجهات المهتمة الى تعزيز تواصلها مع اللجنة التحضيرية لاستكمال طرح الآراء من اجل اثراء المواضيع التي ستناقش خلال المؤتمر. وزاد ان «انعقاد هذا المؤتمر يمثل علامة بارزة في مجال الاصلاح الاداري، باتجاه تنفيذ ما تضمنه البرنامج العام للحكومة، وبدء تطبيق سلسلة من الخطوات المدروسة للاصلاح الاداري في كل القطاعات». ويبدأ المؤتمر اعماله في ٢٥ آب (اغسطس) الجاري ويستمر اربعة ايام.

مبعوث اريتري يلتقي المعارضة السودانية في القاهرة

قرنق يبدي استعداده لتمديد وقف النار في بحر الغزال

□ القاهرة – اشرف الفقي ومصطفى أبو هارون

■ علمت «الحياة» من مصادر سودانية ان مبعوثاً اريترياً التقى قادة المعارضة خلال وجودهم في القاهرة، في زيارة لم يكشف عنها، وجدد دعوة اريتريا لاستضافة اجتماعات هيئة قيادتها في ٢٧ من الشهر الجاري. واستضاف السفير الاريتري محمد عمر قادة المعارضة مساء أمس في منزله في ضاحية المهندسين، حيث تم بحث في نتائج اجتماعات القاهرة.

وكان رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» زعيم الحزب الاتحادي السيد محمد عثمان الميرغني التقى اخيراً مسؤول التنظيم في الجبهة الشعبية الاشتراكية الحاكمة في اسمرا عبدالله جابر، وبحثا معه في إمكان قيام المعارضة السودانية بوساطة لإنهاء الخلافات الحدودية بين اريتريا واثيوبيا، والعلاقات بين المعارضة والحكومة الاريترية.

وغادر القاهرة امس زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان، الدكتور جون قرنق وزوجته مساء أول من امس الى أوغندا، علماً انه كان من المقرر ان يمكث في العاصمة المصرية يومين او ثلاثة بعد اجتماعات المعارضة.

وقال قرنق، قبيل مغادرته القاهرة لـ «الحياة»، «إنني ملتزم وقف إطلاق النار في بحر الغزال لإنهاء معاناة آلاف السودانيين المحتاجين الى الطعام» وابدى استعداد الحركة لتمديده في منطقة بحر الغزال، بعد انتهاء فترة الاشهر الثلاثة المقررة. لكنه اضاف انه «لا يمكن التوصل الى وقف شامل للنار إلا بعد الاتفاق على القضايا الجوهرية المطروحة على المفاوضات مع حكومة الخرطوم»، مشدداً على ضرورة حل المسائل السياسية قبل المسائل الإجرائية، متهماً حكومة الخرطوم بـ «مصادرة الحريات وتغييب الديموقراطية وتدمير مؤسسات المجتمع المدني»، ومعترضاً على الاستفتاء الذي اجري في السودان على الدستور الجديد. وكرر ان حركته «تدافع عن الشعب السوداني شماله وجنوبه. ونحن نسعى في التجمع الى قيام سودان جديد يلغي التمييز العرقي والديني، وتكون الحقوق فيه متساوية بين الجميع»، نافياً معاداته للإسلام أو العروبة.

والى ذلك نقلت مصادر في الحركة عن قرنق مطالبته وزير التعليم العالي المصري الدكتور مفيد شهاب فتح فرع لجامعة الاسكندرية في جنوب السودان على أن يتم البدء بكلية للزراعة لتأكيد ارتباط جنوب السودان بمصر. وقال قرنق: «نحن نسعى للوحدة من جوبا في الجنوب الى مدينة الاسكندرية الساحلية».

قدمت تبرعات لمساعدة ضحايا المجاعة

ايرلندا تدعو الى حلّ سلمي لمشكلة جنوب السودان

□ الخرطوم – كمال حامد

■ دعت ايرلندا الى وقف شامل لاطلاق النار في السودان. وقال وزير خارجيتها ديفيد اندرسون ان ذلك سيمكن منظمات الاغاثة الدولية من ايصال الغذاء والدواء للمتضررين من المجاعة في جنوب البلاد.

وشدد الوزير الايرلندي في مؤتمر صحافي عقده في الخرطوم في حضور نظيره السوداني الدكتور مصطفى عثمان، على ضرورة إيجاد حل سلمي لمشكلة جنوب السودان، موضحاً ان بلاده ستبذل جهدها من اجل ذلك من خلال طرح المشكلة السودانية خلال اجتماعات المجموعة الاوروبية.

وبعث الوزير الايرلندي برسالة الى العقيد جون قرنق رئيس «الجيش الشعبي لتحرير السودان» وجميع المعارضين المسلحين دعاهم فيها الى «وضع السلاح» والدخول في مفاوضات سلمية، مشيراً الى ان بلاده قدمت منذ عام ١٩٩٤ دعماً اغاثياً للسودان زاد على ستة ملايين جنيه استرليني «سيعقبه دعم اضافي في حدود مليون جنيه».

وكان الوزير الايرلندي اجرى في الخرطوم محادثات مع نظيره السوداني بعدما زار المناطق المتأثرة بالمجاعة في الجنوب. وكان قبلها التقى ممثلين عن الحركة الشعبية في العاصمة الكينية نيروبي.

في غضون ذلك ذكرت مصادر مسؤولة في الحكومة السودانية ان القوات الحكومية وقوات الدفاع الشعبي «حققت انتصارات عسكرية» على «القوات الاريترية وفلول المرتزقة» في اشارة الى المعارضة السودانية المسلحة.

وقال صلاح عبدالله محافظ همشكوريب ان القوات الحكومية «نالت من جيش المعارضة في منطقة رساي في محافظة همشكوريب وكبدته خسائر فادحة». واكد ان «عمليات تطهير المنطقة تتقدم».

مصر: احتجاز الأمين العام لمنظمة حقوق الانسان

□ القاهرة – احمد عبدالرحمن

■ احتجزت الشرطة المصرية مساء اول من امس حافظ ابو سعده الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان أربع ساعات. ولم يستبعد ابو سعدة ان يكون الدافع الى الاحتجاز التقرير الذي اصدرته المنظمة عن الأوضاع في السجون المصرية.

وروى ابو سعده لـ «الحياة» انه كان يزور والدته في منطقة طره، جنوب القاهرة، عندما فوجئ برجال الأمن يقبضون عليه ويأخذونه الى مخفر شرطة طرة من دون إبداء اي سبب. ومن ثم نقل بعدها الى مخفر المعادي. وأضاف انه فوجئ بالضباط يطلبون منه دفع غرامة مقدارها ١٧٦٠ جنيهاً بحجة صدور احكام ضده لمخالفته قوانين البلدية بسبب ادارته مشروعات تجارية في منطقة طرة. مؤكداً انه لا يعرف شيئاً عن هذه المشروعات، وان الاسم المطلوب مخالف لاسمه.

واعتبر ان سبب القبض عليه يرجع الى التقرير الذي اصدرته المنظمة اخيراً وانتقد الأوضاع في السجون المصرية.

وكان التقرير الذي اوردت مقاطع منه وكالة «فرانس برس» أول من امس تحدثت عن وفاة ١٣ سجيناً ومعتقلاً سياسياً داخل سجون الفيوم العمومي (١٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة)، وسجن دمنهور (شمال القاهرة)، وسجن الوادي الجديد (غرب)، وليمان أبي زعبل وليمان طرة، جنوب العاصمة.

ولم تتمكن المنظمة من الحصول من السلطات على اسباب وفاة سبعة من السجناء، اما الباقون فتوفوا نتيجة إصابتهم بالسل (٣) او التهاب السحايا أو السرطان او الفشل الكبدي. وطالب تقرير السلطات «بإجراء تحقيق عاجل في اسباب وفاة هؤلاء السجناء».

واكدت المنظمة لاحقاً (أ ف ب) ان امينها العام تعرض للاحتجاز اربع ساعات ونصف الساعة «بصورة تعسفية» بعيد نشرها التقرير «بما يخالف احكام الدستور».

واعربت عن خشيتها من ان يكون «هذا الاجراء مقدمة لمزيد من الاجراءات التعسفية ضد المنظمة المصرية لحقوق الانسان لتقويض دورها في الكشف عن انتهاكات حقوق الانسان والتصدي لها».

وقالت المنظمة ان ابو سعدة اقتيد الى مركز الشرطة بحجة وجود احكام ضده، وبعد احتجازه داخل «غرفة مظلمة ذات رائحة كريهة»، ومن ثم مع «ثلاثة محتجزين نائمين على ارضية الغرفة وايديهم مقيدة وتظهر على اجسادهم آثار التعذيب» ارغم للافراج عنه على دفع مبلغ ٦٨٠ جنيهاً (٢٠٠ دولار) هي غرامات على شخص اخر لا يجمعه به سوى اسمه الاول.

نقابة الصحافيين

من جهة اخرى يعقد مجلس نقابة الصحافيين المصريين اجتماعاً اليوم للبحث في الاستقالة التي قدمها أمين صندوق المجلس مجدي مهنى الى النقيب مكرم محمد أحمد اول من امس. وكان مهنى ذكر في اسباب استقالته ان النقابة «لم تعد تقوم بدورها في خدمة اعضائها. كما توقفت عن الاعلان عن رأيها في القضايا»، كما احتج على عدم الشروع في بناء مقر النقابة الذي هدم قبل ثلاث سنوات ووجود عجز في صندوق المعاشات يبلغ نصف مليون جنيه وفشل مشروع لإقامة قرية سياحية للصحافيين.

وذكر يحيى قلاش، عضو مجلس نقابة الصحافيين، لـ «الحياة» ان مهنى لم يطلع أي عضو في المجلس على نيته في تقديم الاستقالة، مشيراً الى ان الامر تصاعد بسبب خلافات ادارية حول المؤتمر العام الرابع للصحافيين الذي من المقرر ان يعقد في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

صقلية: مهاجرون غالبيتهم من المغرب يحاولون الفرار من مركز للشرطة

■ روما – أ ف ب – افادت مصادر الشرطة الايطالية امس ان حوادث وقعت مساء الاحد الماضي في مركز لاحتجاز المهاجرين على نحو غير مشروع في بوتزاللو قرب راغوزي في صقلية. واوضحت ان مجموعة من المهاجرين، غالبيتهم من المغرب، حاولوا مهاجمة رجال الشرطة الموكلين بالمراقبة. وكان احد المهاجرين شرب محتوى زجاجة سائل تنظيف الشعر ثم لطم رأسه بإحدى نوافذ سيارة الإسعاف التي نقلته الى المستشفى للفت انتباه رجال الشرطة.

وذكرت ان الهدف من هذه الحوادث التي تمت السيطرة عليها سريعاً، التحضير لفرار ١٧٠ مهاجراً من مركز بوتزاللو على بعد ثلاثين كيلومترا تقريبا من راغوزي.

وفي ايطاليا يحتجز المهاجرون على نحو غير مشروع في مراكز لمدة اقصاها ٣٠ يوماً ريثما تتمكن السلطات من تحديد هويتهم وترحيلهم الى بلادهم. وفي حال عدم تحديد الهوية خلال هذه المهلة، يتلقى المهاجر امراً بالطرد عليه بموجبه ان يغادر البلاد خلال ١٥ يوماً.

وكانت حوادث ومحاولات للفرار عدة، بعضها نجح، حصلت في تموز (يوليو) الماضي في مراكز في صقلية.

واعلنت وزارة الداخلية السبت ترحيل ٣٩٢ مهاجراً على نحو غير مشروع وصلوا في مطلع تموز (يوليو). وبحسب الصحافة الايطالية سيغادر المئات من هؤلاء المراكز في نهاية شهر آب (اغسطس) بموجب أوامر طرد.

يذكر ان نحو ٣ الاف مهاجر على نحو غير مشروع نزلوا في صقلية آتين من الشواطئ التونسية.

على صعيد آخر، افاد من مصدر أمني ايطالي ان شرطة الحدود الايطالية في بيسكارا (وسط البلاد) طردت اول من امس ٢٥ مصرياً كانوا يريدون ان يتابعوا دورة تدريبية في شركة ايطالية اعلنت افلاسها.

وكان المصريون وصلوا يوم الجمعة الماضي الى مطار بيسكارا على الشاطئ الادرياتيكي من القاهرة.

وعلى رغم تأشيرات دخول قانونية حصلوا عليها من السفارة الايطالية في القاهرة، تم طردهم لانهم كانوا لا يحملون مالاً لتغطية نفقات معيشتهم. كما ان الشركة التي كانوا يريدون ان يتابعوا فيها دورة تدريبية، وتحمل اسم «ميدل ايست اكسبورت»، ومقرها في ميلانو، اعلنت افلاسها منذ فترة طويلة.

وفي انقرة ذكرت وكالة انباء «الاناضول» ان الشرطة التركية اوقفت ٢٣١ شخصاً كانوا يستعدون للهجرة بطريقة غير مشروعة بينهم ٢٣١ تركياً فضلاً عن مهربيهم الـ ١٣ في محافظة موغلا (غرب) الواقعة قبالة الشواطئ اليونانية. واوقف هؤلاء وبينهم ايضاً ٨٩ عراقياً واربعة مغاربة وسبعة نيجيريين على شاطئ بودروم احدى اشهر المناطق السياحية الساحلية في تركيا. واوضح هؤلاء الاشخاص انهم كانوا يريدون التوجه الى اليونان.

وهذا اكبر عدد يتم توقيفه في هذا الاطار في تركيا منذ مطلع السنة الحالية.

وفي مرسيليا (فرنسا) تجمع عمال موسميون مغاربة امس في مقاطعة بوش دو رون (جنوب فرنسا)، خصوصاً في مدينة مرسيليا مطالبين بالحصول على عقود عمل لأجل او دائمة واجازة اقامة. ودان العمال الذين يتلقون دعماً من الاتحاد العمالي الفرنسي العام هذا الوضع ووصفوه بانه «عبودية منظمة». وتجمع نحو مئة من العمال امس امام مقر ادارة مقاطعة بوش دو رون.

ويعمل ٣٥٠٠ مغربي بانتظام في خيام بلاستيكية في مقاطعة بوش دو رون بموجب عقود موسمية صادرة عن هيئة الهجرات الدولية. ويمضي هؤلاء العمال عطلهم في المغرب، ولدى عودتهم الى فرنسا عليهم في كل مرة القيام مجدداً بكل الاجراءات الضرورية للحصول على رخصة اقامة موقتة. ويتهم الاتحاد العمالي العام السلطات الفرنسية ونقابة المزارعين بالسعي الى تثبيت هذا الوضع الذي وصفه بانه «عبودية منظمة».

ويريد العمال الموسميون الحصول على اجازات اقامة لكن السلطات المحلية تعتبر ان هؤلاء الاجانب لا يقيمون عادة في فرنسا ولا يمكنهم الحصول على اقامة طالما انهم غير مستقرين في هذا البلد.

الحكومة تنفي لقاء مدني وقادة من "جيش الانقاذ"

جماعات جزائرية تنضم إلى الهدنة

□ لندن – «الحياة»

■ تلقت «الحياة» امس مجموعة بيانات من جماعات مسلحة في الجزائر أعلنت فيها انضمامها الى «الجيش الاسلامي للانقاذ» او تاييد الهدنة التي اعلنها في تشرين الأول (اكتوبر) العام الماضي.

وجاء في بيان لـ «كتيبة انصار السنة» التي تنشط في منطقة تابلاط انه «إيماناً منا بضرورة رص صفوف المجاهدين ولم شملهم (...)» فإنها «تعلن انضمامها الى صفوف الجيش الاسلامي للانقاذ بعدما اطمأنت الى صحة منهجه وسلامة تصوره، ولما رأت فيه من اهلية لجمع صفوف المجاهدين الصادقين». وحمل البيان تاريخ الأول من آب (اغسطس) الجاري.

وتلقت «الحياة» بياناً آخر من «فصيلة الأنصار» اعلنت فيه انضمامها الى الهدنة بهدف «إحباط كل المؤامرات التي تحاك ضد هذا الشعب المسلم». ويحمل البيان تاريخ ١٤ الشهر الجاري.

وفي بيان ثالث يحمل تاريخ ١٣ الجاري، اعلنت «كتيبة الاستقامة» التي تنشط في «المنطقة السادسة» (ولاية سطيف - شرق البلاد) انضمامها الى جيش «الانقاذ» بهدف «رص الصفوف».

وفي بيان رابع بتاريخ ١ آب» اعلنت «فصيلة النصر» التي تنشط في منطقة بوحنش (ولاية جيجل - شرق البلاد) انضمامها الى «جيش الانقاذ».

وبعض هذه الجماعات كان ينشط في اطار «الجماعة الاسلامية المسلحة». ويُعتقد ان بيانات الانضمام الى الهدنة ستتكاثر خلال الايام المقبلة مع اقتراب موعد الذكرى الاولى لاعلانها في ٢١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ (بدأ سريانها في الأول من تشرين الأول/اكتوبر الماضي). ومعروف ان «امير جيش الانقاذ» مدني مزراق ارسل موفدين عنه الى مناطق جبلية تنشط فيها الجماعات المسلحة بهدف اقناعها بالانضمام الى الهدنة، مع تحذيرها بانها إذا لم تنضم اليها الآن فإن الاتفاق الذي يسعى الى إبرامه مع السلطات في خصوص العفو عن اعضاء الجماعات المسلحة لن يشملهم. ويُتوقع ان ينجز الاتفاق قبل حلول موعد الذكرى الأولى لإعلان الهدنة.

وفي الجزائر (أ ف ب) وصف الناطق باسم الخارجية الجزائرية السيد عبدالعزيز سبع امس المعلومات التي تحدثت عن اجتماع عقد بين رئيس «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الشيخ عباسي مدني، وهو قيد الاقامة الجبرية، ومسؤولين من «الجيش الإسلامي للإنقاذ» بأنها «من دون أساس».

وكانت «الحياة» الصادرة في لندن نشرت النبأ الذي أكدته «الهيئة التنفيذية» للجبهة الاسلامية في الخارج لوكالة «فرانس برس». وقال سبع ان هذه المعلومات عبارة عن «هذيان يكرره بعض الأوساط».

ويلتزم «الجيش الاسلامي للانقاذ» وهو الذراع العسكرية لجبهة الإنقاذ، هدنة بدأت في الأول من تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. ولجأ عناصره البالغ تعدادهم أربعة آلاف رجل، بحسب بعض المصادر، بأسلحتهم الى الادغال. وأشارت مصادر متطابقة الى ان هؤلاء يشاركون في عمليات قوى الامن ضد الجماعات التي تخرق الهدنة، خصوصاً «الجماعة الإسلامية المسلحة».

ويعيش مدني في شقته الصغيرة في حي بلكور الشعبي في العاصمة تحت رقابة الأجهزة الامنية. وهو وضع قيد الإقامة الجبرية بعد اقل من شهرين على اطلاقه المشروط وتوجيهه رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان أعلن بموجبها انه جاهز لاطلاق نداء لوقف النار في الجزائر. لكن السلطات اعتبرت الرسالة دعوة إلى تدخل اجنبي في شؤون الجزائر الداخلية وهددت بإعادته الى السجن. وأنذرته وزارة الداخلية بعدم مغادرة المنزل والتخفيف من نشاطاته واقتصارها على اعضاء عائلته فقط. وبالتالي، كان من الصعب على مدني الاجتماع بـ «الجيش الإسلامي للإنقاذ» من دون موافقة السلطات.

ومنذ ان نشرت «الحياة» خبر لاجتماع مدني بقيادة «جيش الإنقاذ» عمدت الصحف الجزائرية في شكل يومي إلى نشر اخبار وتعليقات عن مغزى اللقاء، ودعت السلطات إلى تأكيده او نفيه. والمحت تعليقات صحافية عدة إلى احتمال وجود «صفقة» بين السلطة و«جبهة الإنقاذ»، مما ادى، على ما يبدو، إلى صدور هذا النفي.

في ظل التضارب عن عددهم وأماكن وجودهم

الرئاسة تتسلم ملفاً بمطالب عائلات "المفقودين"

□ الجزائر – احمد فاضل

■ تسلمت رئاسة الجمهورية الجزائرية عريضة اول من امس تضم مطالب عائلات المفقودين المتضمنة «الإلحاح على معرفة أوضاع ذويهم» الذين فقدوا «في ظروف غامضة». وطالبت العريضة بإحالة من قد يكونون معتقلين لدى الاجهزة الأمنية على القضاء اذا كانوا ارتكبوا جرائم أو جنحاً.

وكانت عائلات المفقودين حاولت اول من امس القيام بمسيرة من ساحة أول ماي في اتجاه مقر «الغولف» حيث تقع رئاسة الجمهورية. إلا ان قوات الأمن منعت المسيرة التي قادها منتسبون الى حزب العمال اليساري، ولم تتمكن قوات الأمن من تفريق العائلات، الا عندما حضرت السيدة لويزة حنون رئيسة حزب العمال عضو مجلس الشعب واقنعتهم بالتوجه الى مقر حزبها، واختيار ممثلين عنهم ليرفعوا مطالبهم الى رئاسة الجمهورية، وفعلاً تم تعيين خمسة أفراد. كما بادرت العائلات الى انشاء «جمعية عائلات المفقودين» شارك في تحضير مشروعها ١٨ ممثلاً لهذه العائلات. وكشفت حنون في تصريح الى الصحافة ان في حوزتها ٢٨٧ ملفاً لحالات اختفاء واختطاف. وكانت حنون تقدمت بسؤال الى رئيس الحكومة السيد أحمد اويحيى امام مجلس الشعب (البرلمان) يتعلق بـ ١٥٠ حالة اختفاء، لكنه رفض الإجابة عليها. كما انها قدمت قبل اشهر سؤالاً مماثلاً للسيد مصطفى بن منصور، وزير الداخلية.

وتزامن بدء الحركة الاحتجاجية لعائلات المفقودين مع زيارة البعثة «الاستطلاعية» الدولية التي رفعت الى رئيس المرصد الوطني لحقوق الانسان السيد كمال رزاق ملفات بـ ٢٤٠ حالة اختفاء. وتلقت البعثة رد المرصد الوطني الذي يؤكد وجود ١٢٠ حالة اختفاء فقط منها ١٥ حالة سجلت في رأس الوادي في ولاية سطيف. وافاد بعض المصادر ان تقرير المرصد، ذكر ان ٢٢ «ارهابياً» وردت اسماؤهم في وثيقة الامم المتحدة لحقوق الانسان على اساس انهم «اختطفوا». وتجمعت عائلات المفقودين الثلثاء الماضي امام مقر المرصد الوطني. لكن رئيس المرصد، رد على مطالب العائلات بدعوتها الى التوجه الى القضاء، وربما كان هو السبب في جعل كثير من العائلات يفقد الأمل في دور المرصد الوطني لحقوق الانسان. ويتجه الى الاحزاب السياسية، باعتبار ان حالات الإختطاف والإختفاء «سياسية».

وكان السيد كمال رزاق بارة اعلن قبل سنة ان عدد المفقودين في الجزائر منذ بدء الأزمة في ١٩٩٢ يبلغ ٧٠٦ حالات. لكنه لم يقدم توضيحات عن هذه الحالات.

وكان أول من طرح موضوع المفقودين في الجزائر هو المحامي علي يحيى عبدالنور، اذ قدرهم بـ ١٨ الفاً. لكن هذا الرقم يبقى محل خلاف. اذ ان السيد صالح جعفر، نائب عن جبهة القوى الاشتراكية، اعلن الأربعاء في تجمع شعبي في ولاية تيزي وزو، ان حزبه يملك ١٦٠٠ ملف لـ «مفقودين»، وهو رقم لم يقدم للبعثة الدولية الاستطلاعية التي غادرت الجزائر في ٤ آب (اغسطس) الجاري.

اما محامي الجبهة الاسلامية للانقاذ السيد محمد طاهري، (صهر عباسي مدني)، فاعلن في حوار مع يومية «وهران» في ٨ آب الجاري، ان عدد المفقودين يبلغ ٦٠٠. وأشار الى ان مكتبه أحصى في العاصمة وحدها ١٥٠٠ حالة اختطاف. وأشار الى وجود «اماكن للسجن خارج الاطار الشرعي، ولا تعرفها العدالة». ولم تنف وزارة العدل او تؤكد تصريحاته. وتتجنب السلطات الجزائرية فتح ملف المفقودين حتى لا يستغل سياسياً. وهناك ثلاث حالات من الاختفاء.

اولاً: الاشخاص الذين خطفتهم اجهزة الأمن من بيوتهم. وهؤلاء، بحسب التقديرات الرسمية للسلطات الجزائرية، لا يتجاوز عددهم الف شخص، وغالبيتهم في السجون، بتهم مختلفة. وتجمع عائلات المفقودين في الجزائر على انها تلقت معلومات تفيد ان ذويهم في السجون، لكن الابواب موصدة في وجوههم.

ثانياً: الاشخاص الذين خطفتهم الجماعات المسلحة اثناء القتل الجماعي، والمجازر. وغالبية هؤلاء من النساء والفتيات. أما الرجال، فإنه يعتقد انهم قتلوا بعد خطفهم. وتقدر عائلات ضحايا الارهاب هؤلاء بخمسة الاف شخص، غالبيتهم من النساء.

ثالثاً: الاشخاص الذين التحقوا بالجماعات المسلحة من دون علم عائلاتهم، وبسبب متابعة اجهزة الأمن لهم، او وجود اسمائهم في قوائم العدالة، او بسبب ما يسمى في الجزائر «الحقرة»، والتجاوزات. وهؤلاء تقدرهم السلطات الرسمية بحوالى الفي شخص.

ولهذه الحالات امتدادات اخرى يصعب التطرق اليها، ومنها حالات الهروب الى خارج الجزائر، من دون علم العائلات. فتسجل تقارير رسمية ان اعضاء من الوفود الرسمية في الخارج هربت حتى من دون علم السلطات.

على صعيد اخر، ذكرت صحف جزائرية امس ان شخصين الذين اغتيلا ذبحاً في حاجز امني «مزيف» في الطريق بين الناظور ومجوط (٧ كلم غرب تيبازا) عندما قامت مجموعة بإطلاق النار على سيارتهما من نوع «بيجو ٢٠٥» واقدموا على ذبحهما بعد ذلك. وحصل الحادث في حدود التاسعة والنصف ليلة السبت - الأحد. وفي تلمسان، قامت مجموعة بالسطو على ٢٠٠ رأس غنم في حين تمكنت قوات الجيش، في عملية تمشيط من القضاء على ٤ عناصر مسلحة.

وافيد ان قوات «الدفاع الذاتي» نصبت مكمناً لمجموعة مسلحة في منطقة وادي القصب ما بين غليزان وتسمسيلت، وقضت على احد افراد الجماعة، واصابت آخرين بجروح.

في زيارة لليبيا هي الثانية منذ ١٩٩٦

بن علي يزور ليبيا براً ويعرض مع القذافي الأوضاع المغاربية

□ تونس - «الحياة»

■ زار الرئيس زين العابدين بن علي امس ليبيا حيث التقى العقيد معمر القذافي في مقر اقامته في طرابلس «للاطمئنان على صحته وتهنئته بنجاح العملية الجراحية» التي اجريت له اخيراً. وقالت «وكالة الانباء التونسية» ان بن علي والقذافي اجريا جولة محادثات تركزت على «آفاق تطوير العلاقات الثنائية وعرضا الوضع الراهن اقليمياً وعربياً وافريقياً». وكان بن علي وصل الى المركز الحدودي راس جدير براً صباحاً آتياً من مطار جربة حيث استقبله عضو مجلس قيادة الثورة الليبي الرائد الخويلدي الحميدي ورافقه الى طرابلس.

واكد الرئيس التونسي في تصريحات ادلى بها لدى وصوله الى ليبيا ان الزيارة الحالية تشكل «فرصة لمتابعة ما دابنا عليه من حوار وتشاور في شان التعاون والعمل المشترك لمزيد تعزيز التكامل بين البلدين في كل القطاعات وتبادل وجهات النظر في شان القضايا ذات الاهتمام المشترك مغاربياً وعربياً ودولياً والتأكيد مجدداً لليبيا تضامننا الثابت معها من أجل الاسراع برفع الحصار المفروض عليها».

وكان لاستقبال بن علي لدى وصوله الى طرابلس في زيارته الثانية لليبيا منذ ١٩٩٦، طابعاً رسمياً اذ استقبله اعضاء اللجان الشعبية في العاصمة، بالإضافة الى امين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء) محمد احمد المنقوش واعضاء الحكومة الليبية ورؤساء البعثات الديبلوماسية المعتمدة في ليبيا. واتت الزيارة بعد اسبوع من لقاء رفيع المستوى في ليبيا ضم المنقوش ونظيره التونسي الدكتور حامد القروي على رأس وفدين وزاريين في اطار الاجتماعات للجنة المتابعة العليا التي تجتمع كل ستة أشهر بالتناوب في احدى العاصمتين.

بعد انفراط عقد اتحاد القوى الديموقراطية في موريتانيا

ولد داداه هل يحقق عبر العروبة ما عجز عنه عبر الزنوجة؟

□ نواكشوط - الشيخ بكاي

■ هل تحقق «العروبة» لزعيم المعارضة الموريتاني احمد ولد داداه ما عجزت «الزنوجة» أن تحققه له خلال الأعوام السبعة الماضية؟

يطرح هذا السؤال في ضوء اكتمال القطيعة بين ولد داداه والماركسيين (السابقين)، آخر مجموعة تبقى معه من الفئات التي شكلت في ١٩٩١ ما سمي آنذاك بـ «الجبهة الديموقراطية المتحدة من اجل التغيير»، التي تحولت في ما بعد الى حزب «اتحاد القوى الديموقراطية»، والتحق بها ولد داداه في هذه المرحلة.

وأنهت «الحركة الوطنية الديموقراطية» أول من أمس ما أطلقت عليه «المؤتمر الطارئ الأول» لحزب «اتحاد القوى الديموقراطية» الذي كان ينضوي كله تحت لواء ولد داداه. ودعت الحركة المنشقة، كما يقول البعض، وصاحبة الشرعية كما تقول هي، الى هذا المؤتمر استناداً الى ما تقول انه تأييد ٣٧ من أقسام الحزب البالغ عددها ٥٢. وهذا ما يشكك جناح ولد داداه فيه وان كان الشكل، على الأقل، أو حتى بمقدار من الصدقية. وقد انتخبت الحركة، أو الحزب، قيادة برئاسة السياسي اليساري (السابق) محمد ولد مولود الذي كان زعيماً لها قبل ان تعلن الأربعاء «التوقف عن العمل السري»!

ويعتقد مراقبون موريتانيون ان الصراع على اسم «اتحاد القوى الديموقراطية» بين جناح ولد داداه واليساريين السابقين لن يطول كثيراً. اذ من المتوقع ان تطلق «الحركة الوطنية الديموقراطية» اسماً جديداً على جناحها بعد ان تتدعم مواقعها على الساحة السياسية «الشرعية»، وتطمئن الى ان السلطات لن ترفض السماح لها بتشكيل حزب خاص بها. وربما كان اعلان الحركة الاربعاء الماضي انها «توقفت عن ممارسة أي نشاط سياسي سري داخل حزب اتحاد القوى الديموقراطية...» رسالة تطمين موجهة الى وزارة الداخلية. وفي الواقع يمكن القول ان ولد داداه يجد نفسه الآن في محيط مغاير تماماً لما كان يعرف بـ «اتحاد القوى الديموقراطية»، مما يفترض ان يترتب عليه توجه جديد واستراتيجيات جديدة وتعاط جديد مناقض تماماً للتعاطي الذي كان قائماً مع الاوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية.

وعاد ولد داداه الى البلاد من منفاه الاختياري قبل وقت قصير من تنظيم أول انتخابات رئاسية متعددة الاحزاب في ١٩٩٢، ووجد امامه حزب «اتحاد القوى الديموقراطية» الذي كان آنذاك قوة كبيرة «مزعجة»، تتسم بالتطرف وتجمع اقصى اليسار واقصى اليمين وتضم اليساريين ذوي النزعة الماركسية والاسلاميين والليبراليين المتشبعين بالثقافة الغربية، والأفارقة السود معتدلين ومتطرفين، ومن أبرزهم اعضاء «جبهة تحرير الأفارقة السود في موريتانيا» المتطرفة التي تدعو الى طرد الغالبية العربية من البلاد. كما كان الحزب يضم حركة «الحر» الناطقة باسم «الحراطين»، وهم فئة اجتماعية عربية الثقافة والانتماء لكنها سوداء اللون وتعود أصولها البعيدة الى عهود الاسترقاق.

ودخل ولد داداه في مفاوضات مع هذه القوى تمخضت عن دعمه مرشحاً مستقلاً في انتخابات الرئاسة وانضمامه في ما بعد الى الحزب زعيماً له. لكن لم يمض وقت طويل حتى انسحب بعض السود وشكلوا ما عرف بحزب «الحرية والعدالة والمساواة»، كما انسحبت شخصيات سياسية كان لها دورها أيام حكم الأخ الأكبر لزعيم الحزب المختار ولد داداه وشكلت حزباً آخر. وجاء دور «الحراطين» و«جبهة تحرير الأفارقة السود في موريتانيا» وشكل هؤلاء حزب «العمل من أجل التغيير». ثم انسحبت «حركة الديموقراطيين المستقلين» ذات النزعة الليبرالية وانضمت الى حزب الرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطايع، ويأتي الآن دور «الحركة الوطنية الديموقراطية» التي هي اكثر الفئات نضجاً وشرعية تاريخية. وقد اتخذت هذه من انضمام مجموعة ناصرية الى الحزب ذريعة للانسحاب ومنازعة ولد داداه على شرعية الحزب.

ماذا بقي لولد داداه إذن؟

بقي مؤيدوه الذين عرفوا بالمستقلين... وانضمت اليه مجموعة ناصرية قوية نسبياً ولها مثل «الحركة الوطنية الديموقراطية» مقدار من الشرعية التاريخية والتجربة. وعاد اليه بعض شخصيات نظام أخيه التي كانت انشقت وشكل حزباً خاصاً بها، ومن أبرزها وزير الدفاع السابق محمد ولد باباه. كما انضمت اليه مجموعة منسحبة من حزب السلطة لبعضها مكانة قبلية ومن أبرزها وزير الخارجية السابق شيخنا ولد محمد الأغظف. وهناك بعض أفراد التيار الاسلامي الموزع بين المعارضة والموالاة.

حينما عاد ولد داداه الى البلاد كانت الظروف مختلفة تماماً. كان هناك انبهار بالديموقراطية الجديدة وكان كثيرون يعتقدون ان النظام العسكري مضطر للرحيل بضغط من الولايات المتحدة وفرنسا. وراهن كثيرون على ولد داداه بديلاً من العسكر، مما أعطاه زخماً قوياً، وجعل منه الزعيم المعارض الأوحد. لكن سوء الحظ جعله يأتي متأخراً قليلاً بعدما انقسمت الساحة بين ممثل الجيش معاوية ولد سيد احمد الطايع الذي كان يطرح العروبة واستعادة الهوية وضمان الاستقرار، وبين جماعة «الجبهة الديموقراطية المتحدة من أجل التغيير» («اتحاد القوى الديموقراطية» لاحقاً) التي كانت تهدد بتفجير الأوضاع «تحت أقدام العسكر» وتعادي سياسة التعريب، وتدعو الى فتح ملفات القمع الذي تعرض له السود من ١٩٨٦ الى ١٩٩١. وهي الاحداث التي اخرجها المتطرفون من صراع بين نظام عسكري الى صراع بين «العروبة» و«الزنوجة»، أو بين الغالبية العربية والأقلية الافريقية. وفي حين كان الماركسيون السابقون السود يشعلون النار بتحميل الحركات القومية وعرب النظام الحاكم المسؤولية، وجد النظام في الطرح المتطرف من خصومه فرصة لجمع معظم الموريتانيين العرب حوله على اعتبار وجود هجمة غربية لها «طابورها الخامس» في الداخل تستهدف الوجود العربي.

ولم يكن امام ولد داداه بد من اختيار معسكر التطرف وقبول كل الشروط. وخلال الحملة الانتخابية فقد المرشح ولد داداه دعم كثيرين راهنوا عليه بسبب خطبه الملتهبة التي اعتبرها بعضهم إذكاء لنار الحقد العرقي. واستمرت شعبية ولد داداه في التدهور على مدى الاعوام الماضية بسبب العديد من العوامل التي من بينها خطابه السياسي الذي وجد فيه خصومه من انصار النظام أداة لاتهامه بالانحياز ضد الغالبية العربية ومعاداة العروبة برغم انه عربي أصيل ينتمي الى اسرة عريقة.

والآن تغير الوضع تماماً، اذ حلت القوى العربية المحافظة محل المتطرفين من السود وغيرهم، وترك الماركسيون السابقون مقاعدهم للناصريين ولم يبق من السود مع ولد داداه إلا قوى معتدلة تقبل بوضع الأقلية في اطار دولة مواطنوها متساوون أمام القانون.

ويعتقد ان ولد داداه سيكون اقرب الآن الى «موريتانيا العميقة» بوجود شخصيات سياسية تقليدية ذات نفوذ قبلي. وهذه النقطة مهمة لأن الاستقطاب في هذا البلد ما زال يتم على اساس العامل القبلي اكثر من اي عامل آخر. كما يرى هذا البعض انه سيكون لوجود الناصريين دور في محو الصورة التي تركتها سنوات الطروحات «المتحاملة على عرب البلاد» كما يقال. وفي الواقع تمكن ولد الطايع ان يجعل من الهجوم على سجل نظامه في حقوق الانسان هجوماً على الوجود العربي وساعده في ذلك تطرف خصومه.

وسيتعين على ولد داداه ان يدخل تغييرات شاملة على نهجه الاستراتيجي واساليبه الدعائية ليتلاءم مع وضعه الجديد. فهل يحقق بـ «العروبة» ما عجزت «الزنوجة» عن تحقيقه؟

يرى مراقبو الشأن السياسي الموريتاني انه يتعين انتظار وقت طويل قبل ان يستعيد الرجل الصدقية التي تضررت كثيراً خلال سنوات التطرف خصوصاً ان القوى الجديدة لها هي الأخرى مشاكلها. فالناصريون مجموعة لم تستطع ان تقنع من اصروا على البقاء داخل الحزب الحاكم بمراجعة مواقفهم. كما انها بالنسبة الى الناصريين المستقلين وناصريي المعارضة مسؤولة بدرجات متفاوتة (مع غيرها) عن تفتيت الحركة الناصرية التي كانت أقوى التيارات السياسية في البلاد، وهي في نظر هؤلاء مسؤولة ايضاً عن التحالف مع النظام العسكري، ومعه في شكله «الديموقراطي» الجديد. ويواجه الناصريون ايضاً حقيقة التناقض الواضح بين معظم طروحاتهم في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وبين ما يمثله الاقتصادي احمد ولد داداه المتشبع بالقيم الغربية.

أما مجموعة الشخصيات السياسية ذات النفوذ القبلي بقيادة شيخنا ولد محمد الأقظف فلها مشاكل هي الأخرى تتمثل في اعتبار كثيرين لها مجموعة خدمت النظام كثيراً وقاطعته لأنه قلل نصيبها في الوظائف أو المصالح الأخرى، أو قوى خصوماً محليين لها. هذا إضافة الى ان نظام الحكم نفسه يعمل على محاصرتها داخل المحيط القبلي بوسائل مختلفة.

خبير في «اف.بي.اي.» يعاين قطعاً من حطام سيارة امس في نيروبي. (ا ب)

اولبرايت في كينيا وتنزانيا اليوم ومعلومات عن أدلة جديدة عن تفجير السفارة في نيروبي

واشنطن تقفل مراكزها في باكستان والمشتبه به ينفي في كينيا مسؤوليته عن التفجيرين

■ اسلام اباد، واشنطن، نيروبي، دار السلام - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - اقفلت الولايات المتحدة كل مراكزها الديبلوماسية في باكستان امس، بعدما حذرت رعاياها من السفر الى هذا البلد. وجاء الاجراء، بعدما سلمت باكستان كينيا مشتبهاً في ضلوعه في التفجيرين اللذين استهدفا السفارة الأميركية في كل من نيروبي ودار السلام في السابع من الشهر الجاري. وأكد محققون أميركيون وكينيون في نيروبي ان المشتبه به الذي حققوا معه نفى، خلال التحقيق، مسؤوليته عن التفجيرين. وأفاد تقرير في واشنطن ان المحققين في نيروبي عثروا على جزء مهم من دليل ربما يقودهم الى تفاصيل عن السيارة التي استخدمت في تفجير العاصمة الكينية التي تصل إليها اليوم وزير الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت.

وفي اسلام اباد، اعلنت السفارة الأميركية أمس انها اغلقت كل المراكز الأميركية في باكستان «حتى إشعار آخر». وجاء في البيان: «قررت وزارة الخارجية، تماشياً مع الاجراءات الأمنية الواجب اتخاذها في اماكن عدة خفض موظفيها في أربع مراكز في باكستان على الفور. ونتيجة لذلك قررت السفارة الأميركية غلق كل المراكز في باكستان حتى اشعار آخر» وهذه المراكز تقع في اسلام اباد وكراتشي ولاهور عاصمة اقليم البنجاب.

وكانت الولايات المتحدة حذرت رعاياها من السفر الى باكستان وأمرت الموظفين غير الأساسيين في سفارتها هناك وعائلاتهم بمغادرة البلاد، مشيرة الى «تهديد خطير جداً» للمنشآت والرعايا الأميركيين في باكستان. وطلبت الخارجية الأميركية من الأميركيين «التفكير جدياً في مغادرة باكستان». وقالت ان المطارات مفتوحة والرحلات الجوية العادية متوافرة، لكن الحكومة الأميركية رتبت رحلات جوية اضافية.

وصرحت ناطقة باسم الخارجية الأميركية بان القرارين اتخذا «على اساس وجود تهديد خطير جداً للمنشآت الأميركية وللأميركيين».

وفي بيان منفصل حضت الوزارة جميع الأميركيين المسافرين الى الخارج على توخي «الحذر جداً» في ضوء تفجيري كينيا وتنزانيا. وقالت: «بسبب احتمال استهداف منشآت السفارات الأميركية في عدد من الأماكن يجب على الزوار أن يبقوا متيقظين ازاء التطورات في هذا الشأن متخذين أقصى قدر من الحذر».

وعلق بالفعل عمل السفارات الأميركية في الصومال والسودان وجمهورية الكونغو - برازافيل وجمهورية الكونغو الديموقراطية وغينيا بيساو.

وفي نيروبي، أكد بيان مشترك وزعته السفارة الأميركية ودائرة التحقيقات الجنائية الكينية وتلقت «الحياة» نسخة عنه أمس، ان المشتبه به «محمد صادق عودة المعروف ايضاً باسم عبدالباسط عوض ومحمد صادق هويدا عاد الى كينيا حيث تسلمته السلطات فيها من السلطات الباكستانية مساء ١٤ آب (اغسطس) وهو يخضع للتحقيق على يدي المسؤولة في مكتب التحقيقات الفيديرالي المكلفة ملف تفجير نيروبي شيلا صوران بالاشتراك مع نائب مدير قسم التحقيقات الجنائية الكيني بيتر مبوفي».

وأضاف البيان، ان عودة «لم يعترف خلال التحقيق معه في نيروبي بمسؤوليته عن اي من التفجيرين في نيروبي ودار السلام، كما لم يشر الى الجهة الفاعلة».

ولم يذكر البيان جنسية عودة او عمره او مصدر جواز السفر الذي يحمله.

وكانت تقارير من اسلام اباد وكراتشي افادت نقلاً عن مصادر قريبة من جهاز الاستخبارات الباكستاني امس ان المشتبه به الذي كان أوقف في باكستان اعترف بتورطه في التخطيط للاعتداء على السفارة الاميركية في نيروبي وانه جند من قبل اسامة بن لادن.

وذكرت وكالة «فرانس برس» ان اسم المشتبه به محمد صادق المواعدة وانه فلسطيني يبلغ من العمر ٣٤ عاماً. وان المشتبه به اعترف بانه قدم مساعدة تقنية ولوجستية لمنفذي عملية التفجير في نيروبي، وانه ينتمي الى مجموعة من سبعة اشخاص، بينهم مصريون ولبنانيون، وأنه عاش في افغانستان مع «طالبان»، على نفقة بن لادن.

وفي ختام استجوابه الذي استغرق أياماً عدة نقل في ١٤ آب الجاري على متن طائرة أميركية خاصة اقلعت من كراتشي الى كينيا.

وذكر ان عناصر المجموعة الآخرين نجحوا في عبور مركز الجمارك الباكستانية متجهين الى افغانستان حيث كان من المفترض ان يستقبلهم بن لادن.

الى ذلك، ذكرت مجلة «نيوزويك» ان المحققين في كينيا وجدوا ما يعتقدون انه جزء مهم من شاحنة صغيرة استخدمت في تفجير السفارة الأميركية في نيروبي.

ونقلت المجلة في عددها الصادر امس عن مصادر اميركية ان قوة الانفجار الذي قتل ٢٤٧ شخصاً على الاقل في نيروبي في السابع من آب (اغسطس) اطاح عمود نقل الحركة الصلب للسيارة لأكثر من نصف كيلومتر.

وأضافت الصحيفة ان المحققين يعتقدون ان عمود نقل الحركة خاص بسيارة شحن صغيرة من طراز «ميتسوبيشي» تحمل لوحات معدنية صادرة من دبي ويعتقد انها نقلت القنبلة. وأشارت الى ان العمود يحمل ارقاماً متسلسلة محددة.

من جهة اخرى، اعتبرت اولبرايت في مقال نشرته المجلة المؤرخ في ٢٤ من الشهر الجاري ان أمن السفارات الأميركية تأثر من جراء الاقتطاعات في الموازنة.

وكتبت اولبرايت عشية توجهها الى افريقيا اليوم في زاوية بعنوان «لن نخاف» وقالت: «ليس لدينا بكل بساطة الوقت والمال لضمان المستوى الأمني الأمثل لكل سفاراتنا. في العقد الأخير الغينا مناصب في وزارة الخارجية (في واشنطن) وفي الخارج (...) على أن اقيم رابطاً بين قدرة الولايات المتحدة على مواجهة التهديدات الأمنية والموارد التي تخصصها لهذا الغرض».

وشددت على ان الادارة ستطلب من الكونغرس عندما يجتمع مجدداً مبالغ طارئة لبناء مقر اكثر أمناً وسلامة في كينيا ولترميم المبنى في تنزانيا ومواجهة أولويات أخرى على الصعيد الأمني.


عمال كينيون يعيدون بناء محلات تجارية دمرها تفجير السفارة الاميركية في نيروبي. (ا ف ب)

شيوخ «بوليساريو» في المغرب

تتمة الصفحة الاولى

خاصة، ولا شيء يلفت الانتباه الى ان بعثة «المينورسو» حطّت هنا في العاصمة، فقد تعوّد الناس ان يرتبط تحرك تلك السيارات بالرجال ذوي القبعات الزرق، وبمواقع الازمات والنزاعات وبمراكز تحيط بها الاسلاك الشائكة واجهزة الرقابة والانذار المبكر. وتبدو الرباط الهادئة على المحيط الاطلسي، في فصل الصيف الساخن، منشغلة بالبحر والاصطياف والعطل، لكن شارعها الرئيسي يعج بالسيارات الرسمية لمناسبة مناقشة البرلمان الموازنة المالية في عزّ الصيف. وحين يثير النواب تطورات قضية الصحراء فانهم لا يشيرون الى وجود بوليساريو والامم المتحدة غير بعيد عن بناية البرلمان، فالمسألة عادية. لكن حين يجد رجال الامم المتحدة بعضاً من الوقت، بعد انتهاء مهماتهم الصعبة في الاستماع الى الصحراويين، وتقليب وثائق انتسابهم، فإنهم يهربون الى البحر او المسابح الموجودة في فنادق المدينة الكبرى... لا شيء يوحي بأن بوليساريو موجودة في الرباط وأن قوات الامم المتحدة تعمل هنا، فقط هناك فيلا صغيرة في حي الرياض، تشهد حركة غير عادية، فمنها سيتقرر مصير صحراويين يريدون المشاركة في تقرير مصير الصحراء.

اولبرايت تحذر صدام

تتمة الصفحة الاولى

قرارات مجلس الأمن».

وزادت أولبرايت: «ندعم اونسكوم في صميم جهودنا لمنع صدام من تهديد جيرانه، والولايات المتحدة كانت دوماً أقوى المساندين (لأونسكوم). ان فاعلية اللجنة الخاصة في نزع سلاح العراق، على رغم جهود بغداد الواسعة لاخفاء اسلحتها للدمار الشامل والكذب، هي التي دفعت صدام الى محاولة النيل من صدقية اللجنة. ولسوء الحظ وعلى رغم وضوح الكذب، فان بعض اعضاء مجلس الأمن أيد تلك المحاولة».

وفي ما بدا رداً على أنباء عن ممارسة أولبرايت ضغوطاً على رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر لعدم تنفيذ عمليات تفتيش مفاجئة قد يعتبرها العراق استفزازية، اكدت الوزيرة ان الولايات المتحدة أيدت دائماً هذا النوع من «التفتيش الاقتحامي». موضحة ان اللجنة الخاصة «اثبتت فاعليتها في ذلك منذ الأزمة الماضية، في شباط (فبراير)، لافتة الى «اكتشاف ادلة بالغة الخطورة على ان صدام لم يقدم معلومات عن مصير كثير من الرؤوس الكيماوية، وايضاً ادلة على ان العراق نجح في تطوير غاز الاعصاب «في. اكس»، عكس ادعاء (نائب رئيس الوزراء) طارق عزيز ان العراق كشف كل برامجه التسلحية».

وكان متوقعاً ان يصدر امس بيان عراقي يتضمن رداً على رسالة انان التي نقلها الى بغداد ممثل الأمين العام براكاش شاه. وعلم ان الأخير أبلغ انان نتائج مهمته، قبيل عقد مجلس الأمن مساء امس جلسة لمناقشة أزمة وقف بغداد التعاون مع «اونسكوم». ونقلت وكالة «رويترز» عن مصادر في مجلس الأمن ان المجلس سيتخذ قراراً باعطاء توجيهات للجنة الخاصة لاستئناف نشاطاتها في العراق على كل المستويات.

اعتقال «ابو نضال»

تتمة الصفحة الاولى

ويتهم «ابو نضال» ايضاً بمحاولة اغتيال شخصيات فلسطينية معتدلة وبانه اغتال اخرى.

ومن بين العمليات الاساسية التي تُنسب اليه تنفيذ هجمات على مطاري روما وفيينا في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٥، وعلى كنيس في اسطنبول وخطف طائرة تابعة لشركة «بان اميركان» في كراتشي في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٦، وهجوم على سفينة في ميناء بوروس اليوناني في تموز (يوليو) ١٩٨٨. كما يشتبه بانه وراء اغتيال المسؤول الثاني في «فتح» صلاح خلف (ابو اياد) ومسؤول الاستخبارات فيها «ابو الهول» في تونس في كانون الثاني (يناير) في ١٩٩١. كما تتهمه القيادة الفلسطينية باغتيال ممثلي منظمة التحرير في لندن سعيد حمامي وفي باريس عزّ الدين شلق والقيادي الفلسطيني المعتدل الدكتور عصام السرطاوي. وتوزعت أهداف العمليات التي نفذها «ابو نضال» بحسب البلدان التي كان يعيش فيها. وهو اتخذ من العراق قاعدة له بعد انشقاقه عن «فتح» وحتى ١٩٨٣. كما عاش في سورية بين ١٩٨٣ و١٩٨٧. ويتردد انه قضى فترة في ليبيا والجزائر والسودان. ويتوزع انصاره الذين يقدّر عددهم بمئات عدة في سهل البقاع اللبناني وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. ويقال ان «ابو نضال» قضى فترة في بولندا وانتقل بين بلدان اوروبا الشرقية حيث أقام تحت اسم مستعار وأنشأ مؤسسات مالية.

المشتبه به في تفجير

تتمة الصفحة الاولى

أدلة جديدة يمكن ان تقود الى معرفة مصدر السيارة التي استخدمت في تفجير نيروبي. (راجع صفحة ٦)

واعلنت وزارة الخارجية الاميركية امس في بيانين منفصلين إغلاق كل المراكز الديبلوماسية في باكستان «حتى اشعار آخر». وتقع هذه المراكز، خصوصاً في اسلام اباد وكراتشي ولاهور. وطلبت في أحد البيانين من جميع الديبلوماسيين الذين لا ضرورة لوجودهم في هذا البلد العودة فوراً مع عائلاتهم الى الولايات المتحدة. وأوضحت ان سحب موظفين من السفارة جاء «استناداً الى معلومات عن وجود تهديد خطير جداً للمنشآت الاميركية وللاميركيين». وفي بيان آخر، طلبت الوزارة من جميع الاميركيين في الخارج اتخاذ الحيطة والحذر. وتوقف العمل في البعثات الديبلوماسية الاميركية في دول عدة من بينها الصومال والسودان وجمهورية الكونغو وجمهورية الكونغو الديموقراطية وغينيا بيساو.

وفي نيروبي، وزعت السفارة الاميركية بياناً تلقت «الحياة» نسخة منه وجاء فيه ان رئيسة مهمة مكتب التحقيقات الفيديرالي شيلا هوران المكلفة ملف تفجير السفارة في نيروبي ونائب مدير قسم التحقيقات الجنائية الكينية بيتر مبوفي يحققان مع المشتبه به «محمد صادق عودة المعروف ايضاً باسم عبدالباسط عوض ومحمد صادق هويدا الذي نفى خلال التحقيقات مسؤوليته عن أي من التفجيرين في كل من نيروبي ودار السلام». وفي القاهرة «الحياة»، ذكرت مصادر مصرية أن السلطات الكينية تسلمت الى جانب المشتبه به شخصاً آخر من دولة اخرى، وان الأجهزة المصرية تبذل جهوداً حالياً للتحقق من شخصية الاثنين، وما إذا كان أحدهما او كلاهما من المصريين أم لا، مشيرة الى أن القاهرة تسلمت نسخاً من بصمات الشخصين ويجري حالياً التحقق من مطابقاتها مع بصمات مصريين.

كلينتون خضع

تتمة الصفحة الاولى

جلسات مغلقة. وكان مسؤول في البيت الأبيض اكد الأحد ان محامي الرئيس اعتبروا ان استعدادات الرئيس للمثول امام المحلفين «تسير في شكل ممتاز»، وانه «واثق بنفسه ويتطلع الى القيام بذلك» وهو يعرف على وجه الدقة ما سيقوله وهو ان يقول الحقيقة».

وتقدم ستار أمس لاستنطاق كلينتون، وهي المواجهة الشخصية الأولى بين الاثنين منذ بدء التحقيقات، مسلحاً بافادات من ٨٠ شاهداً، بينهم السكرتيرة الخاصة للرئيس بيتي كاري و١٢ من رجال الاستخبارات المكلفين حماية البيت الأبيض، وايضاً افادة لوينسكي امام هيئة المحلفين التي تراجعت فيها عن نفيها العلاقة مع كلينتون واعطت تفاصيل دقيقة عما دار بينهما في البيت الابيض. والمفترض ان العلاقة بدأت في ١٩٩٥ واستمرت ١٨ شهراً عندما غادرت لوينسكي البيت الأبيض الى وظيفة في البنتاغون. واذا كان اقرار الرئيس باقامة علاقة مع لوينسكي يحمل خطر توجيه الاتهام اليه بالكذب تحت القسم، فان خبراء في القانون يرون ان من غير الممكن محاكمته بهذه التهمة، لأن افادة الانكار التي قدمها مطلع السنة الجارية جاءت ضمن قضية بولا جونز ضده بالتحرش الجنسي، وهي قضية رفضتها المحكمة، ومن هنا فان كل الافادات المتعلقة بها أصبحت في حكم الساقطة.

كابيلا يختفي مجدداً

تتمة الصفحة الاولى

صباح امس سادها التوتر منذ بعد الظهر، خصوصاً مع انقطاع التيار، وعاشت الايام نفسها التي سبقت وصول كابيلا اليها في ايار (مايو) من العام الماضي. إذ ارتفعت اسعار السلع التي بدأت تنفد من الاسواق.

وقال احد ابناء الجالية اللبنانية، ان غالبية العائلات غادرت البلاد ولم يبق في العاصمة سوى اقل من ٥٠٠ لبناني توقفت كل اعمالهم ويترقبون تطورات الاوضاع للتصرف استناداً اليها. واكد عدد منهم انهم باقون حالياً للمحافظة على ممتلكاتهم، لكنهم سيغادرون فوراً في حال شعروا ان حياتهم مهددة بالخطر. واكد ديبلوماسي افريقي في اتصال هاتفي ايضاً، ان الضعف بدا يظهر على قوات كابيلا التي فقدت ايضاً معنوياتها القتالية امام زحف الثوار الذين يحظون في المقابل بمزيد من تاييد القبائل التي شعرت اخيراً بأن الرئيس الكونغولي لم يحقق آمالها في المطالب الاجتماعية كما وعد. واضاف المصدر نفسه، ان الحكومة حاولت الابقاء على الوضع هادئاً في كينشاسا، واستطاعت توفير الكهرباء لفترة قصيرة بعد انقطاعها خلال عطلة الاسبوع الماضي. ولكن لا يبدو انها ستستطيع ذلك لاحقاً، خصوصاً ان المصدر الاساسي لتوليد الطاقة سد إنغا صار في قبضة المتمردين.

ليبيا تطلب من فرنسا تسليم ضابط مخابرات بريطاني

■ تونس - رويترز - اعلنت الحكومة الليبية أمس انها طلبت من فرنسا تسليم ديفيد شايلر العضو السابق في جهاز المخابرات البريطاني الذي زعم ان بريطانيا كانت ضالعة في مؤامرة لاغتيال الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وبث التلفزيون الليبي ان عبد العاطي العبيدي، رئيس ادارة اوروبا في وزارة الخارجية الليبية، قدم الطلب الى القائم بالاعمال الفرنسي في طرابلس خلال اجتماعهما أمس، وانه طلب السماح لقضاة ليبيين باستجواب شايلر وفقاً للأساليب القانونية المتفق عليها بين البلدين. وتعتقل باريس شايلر بناء على طلب لندن.

لندن ودبلن تتمسكان بعملية السلام رغم مجزرة أوماه

ايرلندا: اعتقال خمسة مشتبه بهم ومطالبة "شين فين" بنبذ العنف "الى الأبد"

■ أوماه، بلفاست – أ ف ب، رويتر – افاد مصدر في الشرطة ان خمسة اشخاص اعتقلوا فجر امس قرب أوماه (ايرلندا الشمالية) في اطار التحقيق في الاعتداء الذي اوقع ٢٨ قتيلا و٢٠٠ جريح السبت الماضي في هذه المدينة الصغيرة في وسط اقليم الستر.

وتعهد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بتقديم كل الدعم اللازم الى الشرطة في الستر وجمهورية ايرلندا لملاحقة الارهابيين المسؤولين عن مذبحة اوماه، وانقاذ عملية السلام في ايرلندا الشمالية. وقال: «لا اعتقد ان هؤلاء الاشرار يمكن ان ينتصروا على ارادة الغالبية».

واعرب رئيس الحكومة المحلية في ايرلندا الشمالية ديفيد تريمبل عن قناعته بان هدف الارهابيين هو تدمير عملية السلام التي تدعمها غالبية الايرلنديين. واضاف انه «للمرة الاولى منذ ربع قرن لدينا مجموعة من الاقتراحات لقيت قبولا واسعا من جانب المجموعتين، والمؤسسات التي يحاول الارهابيون تدميرها تتمتع بدعم شعبي».

وصدرت ادانة قوية عن زعيم «شين فين»، الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي، للاعتداء لكنه رفض ربط مشكلة نزع سلاح هذا الجيش، كما هو مقرر في اطار اتفاقات السلام، بانشطة المنشقين الارهابية. واعتبر في تصريح الى الاذاعة البريطانية ان «نزع السلاح لم يكن ليمنع عملية التفجير في اوماه». ولكن الصحف البريطانية دعت ادامز الى اتخاذ اجراء صارم ضد مدبري الهجوم والى نبذ استخدام العنف الى الأبد وحض الجيش الجمهوري على تسليم سلاحه.

وقامت الشرطة امس باخلاء مئات الاشخاص من قصر ستورمونت القريب من بلفاست اثر انذار بوجود قنبلة بعد قليل من اكتشاف جسمين مشبوهين. وكان من المفترض ان يشهد هذا القصر، الذي تعقد فيه معظم الاجتماعات الرسمية في الستر، اجتماعاً امس بين وزيرة شؤون ايرلندا الشمالية مو مولام ووزير العدل الايرلندي جون اونوانوهيو. وطلب من نحو ٢٠٠ موظف في المجمع مغادرته الى أن تتم الشرطة عملية تفتيش. ولم يتضح ما اذا كانت عملية الاخلاء قد نجمت عن تحذير عبر الهاتف من احدى المنظمات الثورية. وتجمع الموظفون على الارصفة خارج المجمع الواقع على تل يطل على بلفاست بعدما طلبت منهم الشرطة اخلاء المكان في اسرع ما يمكن.

واضاف مصدر في الشرطة ان احد الاشخاص الخمسة الذين اوقفوا في منازلهم في قريتين قريبتين من اوماه قد يكون من اقرباء مسؤول في المجموعة المعروفة بـ «الاثنين والثلاثين». وتمثل هذه المجموعة المعارضة لاتفاق السلام في الستر السلطات مثل الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي المسؤول عن مجزرة اوماه. واقتيد المشتبه بهم لاستجوابهم في كاستلريا قرب بلفاست.

واعلنت عمليات التوقيف قبل بضع ساعات من انعقاد قمة بين رئيسي شرطة الستر وايرلندا روني فلاناغان وبات بايرن بغية تكثيف التعاون لمقاومة الارهاب. ورفض ناطق باسم شرطة الستر الادلاء باي توضيح في شان هوية المشتبه بهم او دوافع توقيفهم، مكتفياً بالاشارة الى ان الاستجوابات جرت ضمن اطار التحقيق في «عمل إجرامي خطير».

وبدا ان بريطانيا وجمهورية ايرلندا مستعدتان لتنفيذ عملية ضخمة مشتركة لتعقب الجناة. واعرب فلاناغان عن اعتقاده ان السيارة الملغومة التي انفجرت في مكان الحادث سرقت الخميس الماضي في شاريكماكروس في جمهورية ايرلندا ثم وضعت عليها بعد ذلك لوحات معدنية ايرلندية شمالية. ودعا كل من شاهد هذه السيارة، التي قال انه يعتقد انها من طراز «فوشال كافاليار» كستنائية اللون، الى الاتصال بالشرطة على الفور.

كوسوفو: الهجوم الصربي مستمر رغم مناورات أطلسية في المنطقة

□ سكوبيا –
جميل روفائيل

■ بدا حلف شمال الأطلسي مناورات أمس الاثنين في البانيا، فيما واصلت القوات الصربية عملياتها العسكرية الهادفة إلى تمشيط قرى بلدية بيتش بعد السيطرة على بلدة يونيك التي مثلت المعقل المهم الأخير لجيش تحرير كوسوفو.

في غضون ذلك، نقلت الصحف الصادرة في بريشتينا عن فهمي اغاني الذي عينه الزعيم المعتدل ابراهيم روغوفا رئيساً لوفد المفاوضات الألباني، أن «توقف القوات الصربية عن أعمال العنف يمثل شرطاً ألبانياً للبدء في المفاوضات».

وأوضح ان إقدام روغوفا على تشكيل وفد المفاوضات «جاء نتيجة الضغوط الدولية الشديدة التي تعرض لها، على رغم التوتر الناجم عن تمادي القوات الصربية في هجماتها على السكان الألبان».

من جهة أخرى، بدأ الحلف الأطلسي أمس مناورات عسكرية برية وجوية في البانيا اطلق عليها «عملية التجمع التعاوني» وتتواصل حتى السبت المقبل.

ويشارك في هذه المناورات اكثر من ١٧٠٠ جندي و٥٠ طائرة مقاتلة واسنادية تنتمي إلى ١١ دولة عضو في الحلف، إضافة إلى عدد من الدول المشاركة في برنامج الحلف للشراكة من أجل السلام ومن بينها روسيا. وجاءت المناورات بعد شهرين من تمارين جوية قامت بها طائرات دول الحلف في البانيا ومقدونيا.

وذكرت مصادر الحلف في تيرانا أن المناورات الأخيرة تهدف إلى إظهار اهتمامه بالحفاظ على السلام في المنطقة بما في ذلك اقليم كوسوفو. لكنها أشارت إلى أنها «لا تسعى تحديداً إلى التأثير على سياسة بلغراد تجاه الاقليم».

وناشدت صحيفة «كوخاديتورا» القريبة من جيش تحرير كوسوفو الصادرة في بريشتينا امس، السكان الألبان «عدم تعليق الكثير من الآمال على تدخل الحلف في كوسوفو ووضع حد للهجمات الصربية على ديارهم، خصوصاً بعدما اصبحت الوعود الدولية مصدراً للحزن والألم». ووصفت الصحيفة حال آلاف الألبان الذين نزحوا عن منازلهم بسبب القصف الصربي بانهم «محاصرون بين الصخور الشاهقة التي تحميهم من النيران الصربية».

وأفاد الناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أن الوضع في قرى لوجا وراوشيتش وغرابوفاتس في بلدية بيتش شمال غربي الأقليم «صار مرعباً بسبب كثافة ألسنة النيران وأعمدة الدخان المتصاعدة فيها نتيجة الانفجارات الشديدة الناجمة عن قصف المدفعية الصربية».

واضاف الناطق ان القوات الصربية «منعت العاملين في مجالات الاغاثة الانسانية من الوصول إلى هذه القرى واسعاف سكانها».



المياه حولت شوارع احدى المدن الصينية الى انهار امس. (رويترز)

الصين: استنفار لحماية أكبر حقول النفط من الفيضانات

■ بكين، سيول، اديس ابابا – رويترز، ا ف ب – ذكرت وسائل الاعلام الصينية ان عشرات الآلاف من الجنود دخلوا في سباق مع الزمن امس الاثنين لوضع سواتر ترابية لحماية اكبر حقل نفطي في البلاد والمدينة المجاورة له من مياه الفيضانات الجارفة.

وأبدى مسؤولون خشيتهم من فيضان مياه احد الخزانات واجتياحها حقل داكينغ النفطي، شمال شرقي البلاد، الذي يستخرج منه نصف الانتاج المحلي من النفط. وقال مسؤول في الحقل النفطي ان منسوب المياه في الخزان تجاوز الحد الذي ينذر بالخطر وان المسافة بين مستوى المياه وقمة احد السدود بالمنطقة انحسرت الى امتار معدودة.

وكافح الجنود ومتطوعون مدنيون لاقامة سواتر ترابية لحماية مدينة داكينج وسكانها البالغ عددهم ٢,٤ مليون نسمة. ونقلت صحيفة «تشاينا دايلي» عن الكابتن وانغ يانغ الضابط المسؤول عن اقامة الحاجز انها مسألة «حياة او موت» بالنسبة للمدينة. وفي الوقت نفسه، ما زال منسوب المياه آخذاً في الارتفاع في نهر يانغتسي وسط الصين، الأمر الذي أثار من جديد فكرة تفجير مزيد من السدود الثانوية لحماية مدينة ووهان الصناعية.

ولا تبدو نهاية للأزمة في الأفق اذ يتوقع مسؤولو الارصاد الجوية هطول امطار غزيرة على كثير من المناطق المتضررة بالصين على مدى الساعات الـ ٢٤ المقبلة. واشارت احصاءات رسمية الى ان اسوأ فيضانات على امتداد نهر يانغتسي منذ عام ١٩٥٤، تسببت في مقتل اكثر من ٢٠٠٠ شخص والحاق الأضرار بنحو ٢٤٠ مليون نسمة. وقدرت قيمة الأضرار بنحو ٢٤ بليون دولار.

فيضانات في كوريا

الى ذلك، قال مسؤولون في كوريا الجنوبية ان عدد القتلى في الفيضانات والانهيارات الأرضية التي تجتاح البلاد، ارتفع الى ٢٧٣ قتيلاً كما اصبح ٦٥ في عداد المفقودين ويخشى موتهم. وأوضحت أحدث احصاءات رسمية ان الفيضانات ارغمت نحو ١٦ الف شخص على الهجرة من منازلهم كما الحقت بهم أضراراً مادية حجمها ٨٦٨ مليون دولار.

وقال مسؤول في هيئة الأرصاد الجوية ان «هناك اشارات الى أن الأمطار تخف ولكن يستحيل معرفة متى ستتوقف تماماً».

... وفي اثيوبيا

وفي اديس ابابا، نقلت صحيفة «اثيوبيان هيرالد» الحكومية ان فيضان مياه نهر بارو في منطقة غامبيلا (غرب البلاد)، أدى الى تهجير ٦٦٠٠٠ شخص. وكانت الأمطار الغزيرة التي هطلت منذ أكثر من اسبوع، الحقت أضراراً بالحقول على امتداد اكثر من ٣٢٠٠ هكتار.

وأشارت الصحيفة الى ان الفيضانات أدت أيضاً الى انتشار وباء الملاريا الذي أسفر عن وفاة عدد من سكان القرى.

المتمردون يتقدمون شمال شرقي كينشاسا... واتهام فرنسا مجدداً بالوقوف وراءهم

■ كينشاسا، هراري، غوما، بون، الخرطوم – «الحياة»، أ ف ب – افادت الصحافة الكينية أمس ان رئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقا) عاد مجددا الى لومومباشي (جنوب شرق) ليل الاحد – الاثنين.

في غضون ذلك أعلن القائد العسكري لحركة المتمردين جان بيار اونديكاني في غوما ان مدينة لوبوتو الواقعة على بعد ٢٤٠ كلم شرقي كيسنغاني (شمال شرقي كينشاسا) سقطت في ايدي المتمردين. واكد ان كيسنغاني ستسقط بدورها بعد يومين. واضاف ان القوات المسلحة الكونغولية خلفت وراءها معدات عسكرية كبيرة في لوبوتو. وكان رئيس الدولة غادر نهاية اول من امس مدينة لومومباشي عاصمة مقاطعة كاتانغا (١٦٠٠ كلم جنوب شرقي كينشاسا) وتوقف لفترة قصيرة في لواندا في طريق العودة حيث اجتمع مع الرئيس الانغولي خوسيه ادواردو دوس سانتوس والرئيس الناميبي سام نوجوما. واشار الثلاثة الى ضرورة احلال السلام في جمهورية الكونغو لكنهم اكتفوا بتوصية وزراء دفاع افريقيا الجنوبية بدراسة الوضع في الكونغو. وكان متوقعاً انعقاد اجتماع أمس لوزراء دفاع انغولا وزيمبابوي وناميبيا وجمهورية الكونغو الديموقراطية في هراري. واكد مسؤول في وزارة الدفاع في زيمبابوي ان الاجتماع سيعقد وسيخصص لمناقشة الازمة في زائير السابقة، لكن لم يعرف بعد مكان انعقاده ولا موعده تحديداً.

ويتولى رئيس زمبابوي روبرت موغابي رئاسة «مجموعة تنمية افريقيا الجنوبية» وهي منظمة سياسية ودفاعية وامنية تضم بين اعضائها جمهورية الكونغو الديموقراطية.

من جهة اخرى، نقلت مجلة «در شبيغل» الالمانية امس عن «معهد الدراسات الامنية» في جنوب افريقيا ان التمرد كان على ما يبدو متوقعا ومطلوبا من جانب فرنسا. واضاف المعهد ان فرنسا لم تتخل عن سياسة التدخل في افريقيا الوسطى ايا تكن تاكيداتها، وان نوايا المعارضين السياسيين والعسكريين الذين ساندوا قبل ١٥ شهرا وصول كابيلا الى السلطة، كانت معروفة لدى قصر الاليزيه (الرئاسي الفرنسي) وكذلك اسماء المتامرين وامكنة اجتماعاتهم.

واوضحت المجلة ان مستشاري الرئيس جاك شيراك اقاموا اتصالات وثيقة مع قائد حركة التمرد الجديدة ارثر نغوما الذي كان منفيا لفترة في باريس، ووعد بالعمل على مواصلة تعزيز النفوذ الفرنسي في الكونغو، كبرى الدول الناطقة بالفرنسية في افريقيا السوداء.

يذكر ان باريس اكدت الجمعة الماضي ان فرنسا «غير متورطة اطلاقا في التطورات الحالية في جمهورية الكونغو الديموقراطية وفي منطقة البحيرات الكبرى»، وذلك في تعليق على انباء اشارت الى «موافقة ضمنية» على التمرد من جانب الولايات المتحدة وفرنسا.

الى ذلك حذرت أوساط سياسية سودانية من المضاعفات السلبية للاحداث التي تشهدها الكونغو، خصوصاً على صعيد اضطرابات محتملة في المنطقة الحدودية بين البلدين نتيجة لنزوح مرتقب للسكان. وقالت المصادر ذاتها لـ «الحياة» ان كابيلا كان الاكثر حرصاً على اقامة علاقات طيبة مع السودان، ونوهت الى رفضه اقامة قواعد للحركة الشعبية لتحرير السودان المناوئة للحكومة السودانية في مناطق كونغولية.

حول العالم

التصفية مصير من يعرف الكثير عن قادة صرب البوسنة

● واشنطن – أ ف ب – تؤكد مجلة «تايم» الاميركية في عددها المقبل انه تم اغتيال صرب تلاحقهم محكمة دولية لجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة لانهم كانوا يملكون معلومات كثيرة حول دور الزعماء الصرب في الحرب في البوسنة.

وكتب مراسل المجلة في بلغراد ان تاتومير لوكوفيتش محامي اليوغوسلافي سلوبودان ميليكوفيتش المعروف بـ «لوغار» الذي اغتيل في السابع من الشهر الجاري، يعتبر ان موكله قتل لانه كان يملك الكثير من المعلومات حول دور الزعماء الصرب. وقتل ميليكوفيتش رمياً بالرصاص في مقهى في مدينة كراغوييفاتش (وسط صربيا). وكانت محكمة الجزاء الدولية تلاحقه بتهمة اصدار أوامر بإعدام ١٦ مدنياً في ايار (مايو) ١٩٩٢ وبأنه قتل شخصياً اثنين آخرين.

وذكرت «تايم» ان ميليكوفيتش الذي عمل للأجهزة الامنية في نظام الرئيس السابق، كان في موقع يمكنه من توريط الزعماء الصرب. ونقلت اذاعات محلية معلومات مفادها ان قاتل ميليكوفتش عضو في هذه الاجهزة الامنية ايضاً.

لكن ميليكوفيتش ليس الوحيد الذي قتل في الفترة الاخيرة. وكشفت المجلة ان اربعة رجال تلاحقهم المحكمة الدولية لقوا المصير ذاته بينهم رادوفان ستوسيتش المعروف بـ «بادجه» وهو قائد سابق لمجموعات مسلحة واصبح لاحقاً نائباً لوزير الداخلية واغتيل عام ١٩٩٧.

مئة سيراليوني قضوا غرقاً بعدما خطفهم المتمردون لتجنيدهم

● فريتاون – أ ف ب – ذكرت صحيفة «كونكورد تايمز» في فريتاون امس الاثنين ان اكثر من مئة مدني خطفهم المتمردون غرقوا الجمعة الماضي في أحد الأنهار في شمال سيراليون. ونقلت الصحيفة عن أحد الناجين قوله ان المتمردين المتمركزين في ساندا (حوالى ١٥٠ كلم شمال فريتاون) شنوا هجوما على مدن وقرى عدة في قطاع بورت لوكو في منطقة غبينتي وخطفوا قرابة مئة شخص من رجال ونساء واطفال ليجندوهم بالقوة في صفوفهم.

واضاف الشاهد «كانوا يقتادوننا الى جهة مجهولة على متن مركب في نهر ماوولوكون عندما اصطدم المركب بالصخور (...) وطفت بعض الجثث في النهر». وصرح ناطق باسم سلطات المرافئ في سيراليون للصحافيين انه لم يسمع عن المأساة لكن «من غير الممكن ارسال محققين الى المكان خوفاً من التعرض لهجوم المتمردين». وينشر المتمردون من انصار المجلس العسكري الذي اطاحته في شباط (فبراير) الماضي قوة افريقية مشتركة (ايكوموغ) الرعب في مناطق عدة داخل البلاد. وبين مقاتليهم عسكريون سابقون وعناصر من الجبهة الثورية الموحدة.

ممثل الأمم المتحدة في القوقاز محتجز منذ ٢٠٠ يوم

■ موسكو – أ ف ب – ذكرت وكالة انباء «ايتار تاس» نقلاً عن ميروكازو كودو المسؤول في المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة، ان الفرنسي فنسان كوشتيل مندوب المفوضية في اوسيتيا الشمالية محتجز لدى مسلحين منذ ٢٠٠ يوم في مكان مجهول.

وأشار كودو الى أن وسطاء عدة طالبوا بمبالغ تراوح بين مليونين وخمسة ملايين دولار في مقابل اطلاق سراح الفرنسي. ورسمياً لا تجرى أي مفاوضات بهذا الشأن. يذكر ان كوشتيل البالغ من العمر ٣٧ عاماً، يعمل منذ ١٢ سنة مع المفوضية العليا للاجئين.

عشرة قتلى في مواجهات في كشمير

● سريناغار (كشمير) – رويترز – قال ناطق باسم الجيش الهندي ان جنوداً قتلوا عشرة انفصاليين امس الاثنين في ولاية جامو وكشمير المضطربة بمنطقة الهمالايا. واضاف الناطق ان العشرة قتلوا في «مواجهة مسلحة شرسة في غابات كالاروس، والعملية ما زالت مستمرة ونحن في انتظار التفاصيل».

وتقاتل نحو عشر جماعات متشددة من أجل استقلال كشمير او ضمها الى باكستان المجاورة. وتتهم الهند التي تسيطر على ثلثي كشمير، باكستان بتسليح وتدريب الانفصاليين في الولاية، في حين تقول باكستان التي تسيطر على الثلث الباقي انها تساندهم سياسياً.

واشنطن تتهم الكوريين بإخفاء منشآت نووية

● نيويورك – رويترز – نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاثنين ان اجهزة الاستخبارات الاميركية رصدت مجمعاً ضخماً تحت الارض في كوريا الشمالية تعتقد انه محور جهود لاحياء برنامج للاسلحة النووية كانت بيونغيانغ اعلنت تجميده. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين معلومات ان هذا الاكتشاف أثار قلقاً في البيت الابيض ووزارة الدفاع (البنتاغون)، اللذين يعتبران ان المجمع يشكل انتهاكاً لاتفاق ابرم قبل اربعة اعوام تعهدت خلاله كوريا الشمالية بتجميد برنامج الاسلحة النووية في مقابل مساعدات غربية ببلايين الدولارات.

واعلن عن هذا الاكتشاف عقب اتهام كوريا الشمالية بسلسلة من الاستفزازات المزعومة بينها بيع صواريخ لباكستان وعملية تسلل الى سواحل الشطر الجنوبي.

وتتهم كوريا الشمالية واشنطن بأنها لم تف بما تعهدت به في الاتفاق وهو تزويدها مفاعلين نوويين يعملان بالماء الخفيف قيمتهما خمسة بلايين دولار وامدادها بما يصل الى ٥٠٠ الف طن من المازوت الثقيل سنوياً كمصدر بديل للطاقة الى حين تشغيل المفاعلين الجديدين.

احمد بن سودة... صفحات من تاريخ المغرب: تأملات، خواطر، وذكريات (٦)

تأسيس الدولة الإسلامية المغربية وضع حداً لنزعات الانفصال في المغرب العربي



■ كانت النتيجة السياسية المباشرة للدعوة الإدريسية هي دعوته من طرف اسحاق عبدالحميد الأوربي زعيم قبيلة أوربة، ويقول بعض المؤرخين ان المولى إدريس هو الذي سعى الى الاتصال بالزعيم الأوربي في اطار خطة لربط الصلات مع زعماء القبائل المغربية النافذة، وسواء دعي المولى إدريس أو سعى هو برغبته، فإن المكان الذي ذهبت إليه، وهو أوربة كان منطقة لها نفوذ قوي، وزعيمها من اشهر زعماء القبائل المغربية، وكان الإسلام بها مستتباً، وموقعها يتحكم في قلب المغرب البربري، وكان للمنطقة تاريخ مشهود مع الرومان حيث كانت توجد مدينة وليلي احد أشهر وابقى المواقع التي خلفها الحكم الروماني للمغرب.

ويقيم المولى إدريس ضيفاً على زعيم أوربة مدة ستة اشهر، كان فيها الرجلان يختليان ويتحدثان. كان الأورابي على مذهب المعتزلة ويدعو بالولاء السياسي للعباسيين وتدعو المنابر في أوربة للخليفة العباسي. ولكن ستة أشهر من الحوار والمعاشرة غيرت كل شيء.

فقد عرف اسحاق عبدالحميد الأوربي كل شيء من ضيفه، وخبره عن قرب، واستمع الى قصته والى معاناته والى ما جرى له ولأهله على يد العباسيين. ولاشك أن المولى إدريس كان صريحاً واضحاً مع مضيفه. فقد افضى اليه بمشروعه واستماله إليه ورغبه في أن يكون عوناً له على تحقيق هذا المشروع لما فيه الخير للمغرب وشعبه، كما لاشك أن زعيم أوربة كان وطنياً غيوراً ومسلماً مؤمناً متشبثاً بشيم النزاهة والاستقامة، مدركاً للحالة التي توجد عليها بلاده، شاعراً بتطلعات شعبه الى الوحدة والاستقلال في ظل دولة الشرع، عارفاً بما ارتكب من أخطاء وتجاوزات، خاصة وان منطقة أوربة بالذات هي موطن ذلك الزعيم الأوربي ميسرة - أو كسيلة الذي لاقى معاملة سيئة من طرف عقبة بن نافع، فثار انتقاماً لكرامته وقتل مع جماعة من قومه في معركة فاصلة.

لقد كانت ستة اشهر كافية ليتدبر زعيم أوربة أمر ضيفه وما أتى به من دعوة، وليقرر في النهاية أن يقف ذلك الموقف العظيم المثالي الشجاع الذي سجله له التاريخ، موقف الإيثار الذي لا يقدم عليه إلا الرجال الصالحون المؤمنون المجاهدون في سبيل الله.

وجاء شهر رمضان من عام ١٧٢، وكان اليوم يوم جمعة.

ودعا اسحاق عبدالحميد الأوربي قومه بعد الصلاة الى اجتماع حاسم فقام فيهم خطيباً فعرفهم بنسب إدريس وبفضله ومكانته وعلمه وتقواه، ثم توقف ليرى أثر ما قاله عليهم ويجس رد انفعالهم لقوله، فقام الجميع يعربون عن تقديرهم ومحبتهم لآل البيت وقالوا بلسان أحدهم:

وإنه سيدنا ونحن عبيده، فما يريده منا؟

فقال عبدالحميد الأوربي «تبايعونه».

فقال من نطق باسمهم «ما منا من يتوقف عن بيعته»، وطفق الناس يتهافتون عليه مبايعين مظهرين محبتهم وعميق ولائهم.

وصعد المولى إدريس المنبر وخطب في الناس خطبة أورد منها المؤرخ الناصري الجملة التالية «أيها الناس لاتمدن الأعناق الى غيرنا، فإن الذي تجدونه من الحق عندنا لاتجدونه عند غيرنا».

وكان أول المبايعين اسحق عبدالحميد الأوربي زعيم أوربة الذي خلع ببيعته للمولى إدريس طاعته لبني العباس.

وكان ذلك يوم الجمعة ١٤ من شهر رمضان ١٧٢ الموافق ٦ شباط (فبراير) سنة ٧٨٩ ميلادية.

ميلاد الدولة المغربية المستقلة

لقد تم إذاً ميلاد الدولة المغربية الإسلامية المستقلة عن الخلافة العباسية، وكان ذلك حدثاً على أكبر قدر من الأهمية على مستوى المغرب، ذلك ان قيام الدولة على رأسها أمير للمسلمين يستمد سلطته الدينية والدنيوية من بيعة السكان، لا من تفويض سلطة خارجية بالإنابة أو التمثيل او الاستشارة، كان املاً تعلقت به قلوب المغاربة وانحاز إليه تفكيرهم وعزمت عليه إرادة نبهائهم، وقد تم تاسيس هذه الدولة بالطريقة التي تتفق، من جهة، والطبيعة المغربية الميالة الى التروي والتبصر قبل اتخاذ القرار والإقدام على تنفيذه، ومن جهة ثانية، تتفق مع حرص المغاربة وقد انخرطوا في أمة الإسلام وتشبعوا بالمثل العليا لدين العدالة والحرية والمساواة، على تحقيق مطمحهم في الاستقلال السياسي عن الخلافة العباسية دونما نزوع الى التمرد أو العصيان او شق عصا الطاعة بلا مبرر، ودون التسبب في إراقة دماء المسلمين وإحداث الفتنة بين صفوفهم. وهكذا فقد بايعوا المولى إدريس الذي هو بدوره لم يعمد طوال سنتين ونصف السنة من إقامته بين ظهراني المغاربة في إثارتهم أو تحريضهم أو استغلال الهفوات والأخطاء التي وقعت بحقهم، أو استفزاز مشاعرهم الوطنية او نزعاتهم القبلية او العصبية، بل إنه تسامى حتى على مشاعره المكلومة مما لقيه اهله من بني العباس، ولم يتخذ من الظلم الذي لحق به، وهو سبط الرسول صلى الله عليه وسلم، ذريعة لإثارة البغضاء على خصومه، بل اكتفى بالإشارة الى ما حل باهله في اطار الدعوة الى حق اغتصبه خصومه بقوة السيف، وهو ما يبغضه الشرع.

وتمت بيعة المولى إدريس ايضاً في ظروف كانت فيها سلطة الخلافة العباسية واهية على مجموع بلدان المغرب العربي، وتكاد تكون منعدمة في المغرب الأقصى، فكان هناك فراغ سياسي حقيقي يتنافى ووجود شعب مسلم قوي متطلع إلى أن يلعب دوره في نشر الدعوة الإسلامية وإشعاع نورها، خاصة وان هذا الدور كان قد برز مدى تاثيره وفعاليته حينما أسندت لقائد مغربي مهمة فتح الأندلس فحقق نصراً عظيماً كان انطلاقة إشعاع دولة الإسلام ورسالته في الغرب المسيحي، ولو استمرا لوضع في المغرب بما يؤهله للقيام بدوره لحقق انتصارات أخرى لصالح الإسلام ورسالته.

ولاشك أن الفرحة كانت عارمة في قبائل أوربة التي كانت السباقة الى فتح هذا العهد الجديد للمغرب، وهو شرف يليق بهذه القبائل التي كان لها شأن عظيم في المغرب، وكان لها دور بارز في نصرة الإسلام ونشر دعوته، وهي القبائل التي منحت المولى إدريس خالص محبتها وعرفته عن قرب، كما لاشك أن خبر البيعة قد ذاع في مجموع انحاء المغرب وكان له الأثر القوي في النفوس والصدى الواسع في جميع الأوساط والقيادات المحلية هنا وهناك، وقد رأى فيه الجميع حدثاً بالغ الدلالة على التحول الحاسم في حياة المغرب والمغاربة في ظل الإسلام، لقد كانت البيعة بحق فتحاً ثانياً للاسلام بعد الفتح لدولة المغرب الإسلامية بعد فتح المغرب الإسلامي.

ولم تكن بيعة قبائل أوربة للمولى إدريس بيعة لزعيم ينطق باسمهم أو أمير يتولى أمورهم دون غيرهم، بل كانت بيعتهم للمولى إدريس بيعة أمة لملك ورعايا لراع، كذلك كانت نيتهم وكان عزمهم، وكذلك تلقى منهم المولى إدريس البيعة، فكان عقد البيعة عقداً تاماً، والالتزام بها التزاماً جماعياً روعيت فيه مصلحة الأمة المغربية وليس مصالح جماعة أو قبلية او أشخاص، وكذلك فهم المغاربة في جميع الأماكن الأخرى مدلول هذه البيعة واهميتها وما ترمز إليه كالتزام من الامة تجاه امير المؤمنين، امير الأمة وراعيها والمؤتمن على حقوقها والقائم على تنفيذ شريعة الله بين افرادها.

وكانت البيعة من جهة أخرى على أكبر قدر من الخطورة بالنسبة لدولة الخلافة العباسية من جهة، وبالنسبة لزعماء الدويلات الضيقة التي قامت هنا وهناك بالمغرب من جهة اخرى، فبالنسبة للخلافة العباسية فإن هذه البيعة كان معناها نقض الولاء السياسي والروحي بين المغاربة ودولة الخلافة، أي فصم عرى تلك العلاقة التي كانت ضعيفة وفاترة، ولكنها على أية حال كانت من الوجهة الشرعية والإدارية قائمة لانعدام بديل لها. وكان هذا بالنسبة للعباسيين اكبر تحد يواجهونه بعد أن استتب بهم الأمر في مناطق الخلافة المشرقية بالقضاء نهائياً على الأمويين وبإسكات صوت ابناء عمومتهم العلويين، وكان معنى هذا أن السحابة المحملة بالمطر يمكنها أن تمطر في بقعة لايعود ريع زرعها ونباتها وثمار أشجارها الى هارون الرشيد!

وهذا امر يخدش تلك الهيبة المحيطة بعظمة بغداد وقوتها ونفوذها، ويقصر حدود الخلافة في رقعة جغرافية ذات ذراع ونصف ذراع في المغرب العربي، ويبقى المغرب حاجزاً دون نفوذ الخلافة الى المغرب الإسلامي، لذلك كان رد فعل الرشيد غاضباً قوياً، ولكنه محسوب بحكمة لاينبغي التغاضي عنها، وإن كان الغضب قد ترجم الى فعلة شنعاء مشينة تمثلت في تلك المؤامرة المحبوكة لاغتيال المولى إدريس، أما الحكمة فتتجلى في أن هارون الرشيد لم يبطر به الغضب الى درجة أن يعلنها حرباً على المولى إدريس وعلى المغرب. لقد قدر هارون الرشيد الموقف تقديراً دقيقاً ولم يغامر بحرب تغرق هذه المنطقة في بحر من دماء المسلمين، ولعله كان مقتنعاً في قرارة نفسه وبحسابات سياسية وعسكرية واستراتيجية ان من المستحيل عليه، وهو القوي والمالك لسلطة سياسية وعسكرية عظيمة، أن يكسب حرباً يريد بها اخضاع المغرب لسلطته، واكتفى بالانتقام الشخصي بديلاً عن شن حرب خاسرة مسبقاً، وهو انتقام شخصي له مبرراته من تاريخ الصراع بين العباسيين والعلويين، ذلك أن هذا العلوي المتمرد الذي نجا من مذبحة التصفية في فخ، واستطاع الإفلات من قبضة بني العباس، وبرز فجأة في هذه المنطقة ليؤسس دولة تفصم عرى كل علاقة مع دولة العباسيين، لابد أن ينال «جزاءه» على فعلته، وأن يؤدي الثمن من حياته الشخصية لعملته.

وهذا ماحدث بالفعل.

وقصة ذلك معروفة لا أحتاج الى سردها، ولكن تستوقفني منها نقطتان:

الأولى: تتعلق بالمولى إدريس كإنسان، فقد وثق بالشماخ وقربه منه دون أن يخالجه ادنى شك في طويته، أو ينقص حقيقة هويته، وهذا يعكس جانباً مهماً من شخصية المولى إدريس، فهذا الرجل المؤمن المجاهد الصالح هو رجل قضية ورسالة وليس رجل سياسة بالمعنى المكيافيلي لهذه الكلمة، فالرسالة هي التي تحدد وترسم معالم اخلاقه وطبيعته، فمن خلالها يرى العالم والناس، ولو كان رجل سياسة لكان الحذر من قواعد تعامله وتحركاته لأحاط نفسه بما يحيط به الزعماء والحكام انفسهم من مظاهر ورجال وتشريفات وحرس يحيطون بها أنفسهم من المتطفلين أو المتآمرين، ويرسمون تلك الهالة التي تضع حدوداً معلومة ومطلوبة بينهم وبين كل من يقصد رحابهم أو يسعى الى مطلب عندهم، لهذا فإن الشماخ لم يجد اية صعوبة في التقرب الى المولى إدريس والتسرب الى دائرته الشخصية وحياته الخاصة ولم يكلف نفسه عناء كبيراً لامتلاك ثقته والتمكن من مودته. وأكاد اقول ان نجاح الشماخ في الوصول الى المولى إدريس وتنفيذ الخطة التي كلفه بها هارون الرشيد بتسميمه وقتله لاتعزى الى دهاء الرجل ومكره بقدر ما تعزى الى طيبة وسماحة وبراءة المولى إدريس رضي الله عنه وخلو قلبه الطاهر من الغل وسرعة وثوقه وتصديقه لما يبثه الناس على شفاههم من طيب الكلام، لا مما تنطوي عليه القلوب من مكر وخديعة دفينة تحجبها مظاهر الود الكاذبة، إن هذه الصفات التي تحلى بها المولى إدريس هي صفات سلالة البيت النبوي الشريف، وهي قبس من نور التربية المحمدية والسيرة النبوية، وظلت هذه الصفات، والحمد الله، سمة بيوت وأسر وسيرة الشرفاء في المغرب جيلاً بعد جيل وبيتاً بعد بيت وأسرة بعد أخرى.

والنقطة الثانية: وهي ان الاغتيال كاسلوب طبع التاريخ السياسي في اكثر من بلد، واتخذه البعض مطية لتصفية الحسابات السياسية وحسم الصراعات، الصراعات المذهبية أو السلطوية، إن هذا الاسلوب المستهجن كان وبقي ضد الطبيعة المغربية، ولأنه حدث وطبق لأول مرة في حق المولى إدريس الذي اجتمعت على محبته قلوب المغاربة، فقد ترك جرحاً غائراً في المشاعر واقترن في ذاكرة المغاربة بالغدر والخيانة.

الفتح المبين

اربع سنوات هي المدة التي عاشها المولى إدريس ولياً وأميراً للمؤمنين بعد بيعة وليلي، ولكن المؤرخين حينما يستعرضون ما حققه المولى إدريس خلال هذه الفترة القصيرة، وما بناه وانجزه، والتحول البعيد المدى الذي عرفه المغرب على المستويين الوطني: بوحدة المغاربة حول بيعتهم وعرشهم وكيانهم الجديد، والسياسي ببزوغ هذه الدولة الجديدة وإشعاع واتساع سلطتها، حينما يستعرض المؤرخون ذلك يقولون: ان المولى إدريس لما اشتدت شوكته وعظمت قوته «زحف» «يغزو» «ويفتح» النواحي والجهات التي كانت «خارجة» عن سلطته، يحكم قبضته عليها ويخضع اهلها لسلطانه. ويضيفون أنه قد تم له ذلك بسهولة ملحوظة. ويتحتم علي أن اوضح ان المؤرخين لهم لغتهم ومصطلحاتهم حينما يؤرخون لحدث ما، ولكن هذه اللغة وتلك المصطلحات غالباً ما تتجافى وجوهر الحقيقة التي هي المحرك لذلك الحدث، وحينما يتعلق الأمر هنا بما حققه المولى إدريس من فتح فإنه ينبغي في نظري تجاوز المصطلحات ووضعها جانباً لأنه من التعسف استعمالها في حق هذا الرجل العظيم، الظاهرة، فما حققه المولى إدريس كان فتحاً بالمعنى الجميل والمشرق لهذه الكلمة. هذا الفتح لم يصنعه المولى إدريس بحد السيف ولا باستعمال القوة واستخدام السلطة السياسية. لقد كان ذلك الفتح بداية المسيرة، مسيرة المغرب الموحد المسلم الملتف حول عرش وقيادة ورسالة.

ولكن ماهو هذا الفتح الذي نتكلم عنه هنا؟

إنه مجرد إعلان وإظهار البيعة للمولى إدريس في وليلي تسارعت الجهات والقبائل خارج نطاق قبائل أوربة لتقدم البيعة، وقد تم ذلك بطواعية وبعيداً عن أي ضغط او تخوف او حسابات سياسية او قبلية، ودل ذلك بكل وضوح على الحقيقة التي تغاضى عنها بعض المؤرخين، وهي ان المغاربة جميعاً كانوا يتطلعون الى رجل يوحدهم ويقودهم تحت راية الرسالة الإسلامية ويحققون به ومعه وجودهم ويثبتون كيانهم ويلعبون دورهم كامة أصيلة وعريقة حررها الإسلام وهيأها لرسالة كانت مقدرة لهذا الدين العظيم. لقد كان الشعب المغربي ظاهرة أيضاً في تاريخ الرسالة الإسلامية، مثلما كان المولى إدريس ظاهرة في تاريخ الرجال الذين هياهم الله لنشر هذه الرسالة، ولاتستطيع الأسباب والمبررات والتحليلات السياسية وحدها ان تشفي غليل الباحثين عن الحقيقة، وإن كانت تلك الأسباب والتحليلات تسند وتؤكد أن ما حققه المولى إدريس ومعه الشعب المؤمن الملتف حوله كان هائلاً وعظيماً وكان تطوراً حاسماً في تاريخ المغرب المسلم. بل كان البداية الحقيقية لذلك التاريخ الذي استمر وتواصل على خط مستقيم.

> إن أربع سنوات من حكم المولى إدريس كانت حافلة بالأحداث، وشهدت بداية التحول الأكبر لتاريخ المغرب المستقل عن الخلافة المشرقية. هذا الاستقلال الذي تدرج من الاستقلال السياسي الاداري في عهد الأدارسة، الى الاستقلال المذهبي في ذلك العهد والذي تكرس بصفة نهائية في عهد المرابطين حيث أصبح المذهب المالكي هو المذهب الواحد الموحد في المغرب ولجميع المغاربة.

نعم، ان المولى إدريس، وقد اجتمع الشعب المؤمن حوله، ومنحه حبه وولاءه، قاد حملة توحيد وتطهير، لا حملة غزو وفتوحات لينشر دين الله في جميع انحاء المغرب وليوحد هذه الأمة تحت راية الإسلام، فقد كان مايزل في المغرب يهود ونصارى.. بل ومجوس، فقام بالمهمة التي لم يقم بها غيره من قبل، وهي توحيد المغاربة تحت راية الإسلام ليصبح هذا البلد بلداً مسلماً ليمكنه بعد ذلك أن يصبح دولة أو بلداً اسلامياً. ولم تكن هذه المهمة ذات طابع سياسي، أي أن المولى إدريس لم يكن يهدف من ورائها إلى بسط سلطانه وإخضاع الناس جميعهم الى حكمه، بل كانت المهمة بالنسبة له مهمة دينية مقدسة، ولايمكنه وهو سبط الرسول صلى الله عليه وسلم ان يرضى بالولاء السياسي لشعب عاهده على الجهاد في سبيل الله، وقد كان بإمكانه أن يبسط سلطته السياسية دون حاجة الى حمل الجميع على اعتناق دين واحد. ولكنه لم يكن رجل سلطة، بل كان قائد رسالة، وتلك هي سر خلوده وسر نجاحه، وسر ما حققه في فترة وجيزة من حكمه.

نعم، ان البعد السياسي الوحيد للمهمة التي جرد نفسه لها، هو تامين سلامة الدولة الجديدة ضد تهديد العباسيين من الشرق بعد أن اقر تامين كيان الدولة الروحي في الجنوب والشمال في زمرة الإسلام، وهذا هو التفسير الذي أعطيه لحملة المولى إدريس في اتجاه تلمسان وما جاورها من قبائل مغراوة حيث دخلت هذه المنطقة في ظل الولاء للدولة الجديدة، وشكلت حزاماً أمنياً استراتيجياً وبشرياً في مواجهة سلطة العباسيين الذين لم تفتر محاولاتهم لاستعادة نفوذهم الضائع سواء في المغرب الأقصى او في الاندلس. لقد كان المولى إدريس واعياً بهذا الخطر، ومصمماً العزم ليس على الدخول معه في مواجهة، بل لاقتناعه بان الوضع الجديد القائم في المغرب لم يكن مجرد فلتة او حالة عابرة، بل واقعاً ثابتاً ومسلحاً ومستعداً للدفاع عن نفسه. وهذا ما فهمه العباسيون واذعنوا له وتعاملوا على اساسه.

إن اربع سنوات من حكم المولى إدريس كانت حافلة بالأحداث، وشهدت بداية التحول الاكبر لتاريخ المغرب المستقل عن الخلافة المشرقية، هذا الاستقلال الذي تدرج من الاستقلال السياسي الاداري في عهد الأدارسة، الى الاستقلال المذهبي في ذلك العهد والذي تكرس بصفة نهائية في عهد المرابطين حيث اصبح المذهب المالكي هو المذهب الواحد الموحد في المغرب ولجميع المغاربة، الى الاستقلال الكامل حينما بدأت المنابر تدعو لأمير المؤمنين في المغرب بعد أن ظلت تدعو لفترات طويلة لأمير المؤمنين العباسي أحياناً والفاطمي أحيانا والأموي أحياناً أخرى.

وهذا التدرج في الثبات وتثبيت السلطة الكاملة الشاملة للدولة المغربية، رمزاً ومذهباً وسلطة روحية، يدل على الثبات والأناة والحكمة، مثلما يدل على ما اتسمت به الطبيعة والسياسة المغربية من تسامح وانفتاح، وتؤكد ما أصبح اليوم في عهد مجدد المغرب وباني مستقبله جلالة الملك الحسن الثاني من قبيل المسلمات وهي أن المغرب أرض الحوار على المستوى الحضاري الانساني، وارض اللقاء والتسامح على المستوى الإسلامي، وان المغرب، وهو سيد نفسه ومالك أمره وسياسته، هو بلد اسلامي وأمة تنتمي الى امة الإسلام.

كذلك فإن ذلك التدرج الهادئ الرزين ينم عن أصالة ثابتة، فالمغاربة المعتزون بانفسهم لايميلون الى اظهار ذلك الاعتزاز عن طريق الثورة او التمرد او العصيان او التحدي، فهم معتزون بانفسهم لانهم واثقون بذاتهم ومؤهلاتهم وبقدرتهم على الاختيار الذي يناسب ويتفق مع مزاجهم وطبيعتهم ومصالحهم التي لاتتناقض مع الأهداف السامية لهم كدولة وكامة.

وانطلاقاً من فلسفة هذا التدرج ومنهجيته كاسلوب مغربي في التعامل مع الأحداث والتحديات والمهام الكبرى نجد التفسير الواقعي للمهام التي لم يستطع انجازها المولى إدريس في تلك الفترة القصيرة لحكمه والتي تهيا لبعضها وانجزها خلفه المولى إدريس الثاني، ثم من بعده خلفه من أبنائه ومن بعدهم دولة المرابطين. إن تلك المهام كانت جسيمة وتتطلب الوقت والصبر والإعداد، وقبل كل شيء تتطلب النضج، أي تطرح نفسها كاولية تسبق غيرها من الأوليات. وهكذا بقيت في عهد المولى إدريس الأول دويلات كانت موجودة قبله، وظلت خارجة عن نطاق سلطته ونفوذه الروحي او السياسي، مثل البرغواطيين وبني مدرار، وبني صالح، وبني عصام، وقد توزعت هذه «الدويلات» على مناطق في الشمال وفي الجنوب، وكان لها حكامها ونفوذها المحلي، ولكن يجب القول هنا ان هذه «الدويلات» لم تكن تشكل كيانات منفصلة جغرافياً ومذهبياً وقومياً عن الوطن، والأصح ان توصف بانها اقرب الى اقطاعيات محلية من كونها «دويلات» منفصلة، فهي جميعاً كانت تحت مظلة وسلطة الانتماء الى الوطن الواحد، وكان وجودها تعبيراً عن حالة أو مذهب أو عصبية طارئة لاتتوفر على وسائل مقومات الاستمرار، وكانت «حدودها» مرسومة لحكم نفوذ تلك الحالة أو المذهب او العصبية، وليست حدودا «للسيادة» أو السلطة السياسية، وأحسب أن جميع قادة وزعماء تلك الاقطاعيات «الدويلات» كانوا يتوقون الى بسط تجربتهم أو نفوذهم او مذهبهم ليشمل باقي أجزاء التراب الوطني، وبصرف النظر على الحكم الذي يصدره في حق أولئك الزعماء ودويلاتهم المؤرخون فإن هؤلاء جميعاً قد اتفقوا على أن تلك الحالة من التشرذم الروحي والسياسي والقومي كانت نتيجة غياب سلطة روحية سياسية مستقرة في المغرب، سلطة نابعة من اختيار المغاربة مجسدة لإرادتهم معبرة عن طموحاتهم موحدة لأفكارهم ومشاعرهم في ظل الدين الإسلامي الذي وحد قلوبهم وفتح عيونهم على آفاق الرسالة التي يسمون بها الى ذروة العطاء والإشعاع كامة عظيمة.

إن حالة التشرذم تلك كانت حلقة فراغ تاريخي، كانت الوحدة الوطنية المغربية قبل الإسلام وحدة مواجهة وتصد للقوى الخارجية، وبعد دخول الإسلام كانت تلك الوحدة تبحث عن وجهها الجديد لتنبعث وتعلن عن نفسها في ظل الدين الحنيف كعقيدة روحية ونظام سياسي وتنظيم مدني اجتماعي.

وجاء تاسيس الدولة المغربية على يد المولى إدريس ليعلن عن الميلاد الجديد للوحدة الوطنية المغربية وليضع حداً لذلك الفراغ التاريخي، ولهذا كان محكوماً على حالة التشرذم الروحي والسياسي والقومي أن تافل وتضمحل وتنتهي.وكان ذلك يحتاج الى وقت لا من أجل استكمال أو توفير القوة المادية لمحو الظاهرة - الحالة، بل من أجل أن ياخذ التغيير مجاله في العمق ليكتسح الظاهرة - الحالة بقوة الدفع التاريخي للأحداث، والانسان، والتنظيم، والاستيعاب، والأفكار حتى يكون القضاء على الظاهرة - الحالة قضاء حتمياً وكاملاً لتتمكن الأمة من وسائل اندفاعها في بناء حضارتها الجديدة، ولتبقى الحالة مجرد ظاهرة خارجة عن نطاق التاريخ السياسي والقومي للأمة، ظاهرة لايملك أحد وسائل تبريرها أو يجد ما يبرر به التساؤل عن امكانية تكرارها بشكل أو باخر.

ولقد ساعد وجود تلك الحالة في فترة بناء دولة المغرب الجديدة، على بلورة الوعي الوطني بالوحدة السياسية والترابية والروحية للوطن والأمة، ونعني بهذا أن وجود تلك الدويلات المتناثرة قد أذكى طموح وتطلع القوتين المجاورتين للمغرب: الأمويين من الشمال، والعباسيون والفاطميون من الشرق، لبسط نفوذهم على المغرب واستغلال هذه الدويلات للاستئثار بالسلطة في هذا الجزء أو ذاك من المغرب، وتجلى هذا التطلع وذاك الطموح في تلك العلاقات التي تراوحت بين التحالف التكتيكي وبين المواجهة والتصدي، واستمر هذا الوضع مدة طويلة نسبياً، ولكنه أسهم مساهمة أكيدة من جهة اخرى في إنكاء الوعي الوطني لدى المغاربة قيادة وشعباً لوضع حد لمراكز الكنب السياسي، وتمتين الوحدة الوطنية، ودعم وترسيخ مقومات الدولة المغربية والدفاع عن شخصيتها ونفوذها واستقلالها الوطني عن القوتين المجاورتين ولقد تطلب ذلك جهداً كبيراً ومتواصلاً بنى قواعده وحدد أهدافه المولى إدريس الأكبر موحد الأمة المغربية وباني دولتها.

إن المولى إدريس ما كان له أن يجابه تلك التحديات الداخلية والخارجية بالاعتماد على قوة أو جيش، فلو كان هدفه هو تأسيس دولة تمتلك قوة ضاربة يبسط بها نفوذه ويواجه البؤر المرشحة للتمرد داخلياً، وفي نفس الوقت قوة خارجية، لو كان هدفه ذلك لعانى الأمرين، وحتى لو كسب بتلك القوة المعارك المتعددة، فإنه كسب مؤقت لن يكتب له الدوام، ولكن المولى إدريس أسس في الواقع قواعد دولة لها رسالة، أو بالأحرى قواعد رسالة بنى عليها قوام دولة رسالة تلتف حولها القلوب، وتحتشد الصفوف، وتشحذ العزائم والهمم، فكان صاحب رسالة بنى عليها المغاربة دولتهم وحموها ونأوا بها عن الدخول في مواجهات وصراعات ومعارك تسفك فيها الدماء وتعشش الحزازات والأحقاد، فكان أن كتب لهذه الدولة - الرسالة البقاء والاستمرار والمناعة والقوة المتجددة عبر العصور والأحقاب، فلم يكن لهذه الدولة أطماع للتوسع، ولا تطلعات للهيمنة خارج اطار وحدود وجودها وحياتها وبيئتها الحضارية والبشرية، لذا فبدل أن تدخل في مواجهات تستنفد قوتها وتفرغ رسالتها من محتواها، كان لها مع الأقدار مواعد لمعارك لنصرة المسلمين والذود عن حمى الإسلام في الاندلس، وفي المغرب العربي وفي فلسطين، وعلى المستوى الوطني فإن الدولة المغربية التي أسسها إدريس على تقوى من الله ورضوان كانت دولة الوحدة والتآلف والتضامن والعدل والمساواة، فليس في بنيانها الشامخ قطرة دم سفكت غدراً أو انتقاماً أو عنتاً من مواطن، وإنما كان للحق الذي لاتفريط فيه جولات تنتهي بسيادته وانتشاره واستتبابه بين الناس.

وبقيت هذه المثل التي بنى عليها المولى إدريس دولة المغرب، وطبعت سيرته ومواقفه وسياسته، بقيت قواعد ثابتة لاتتغير لجميع الأسر التي توارثت عرش المغرب، واصبحت تلك المثل ملازمة لسياسة المغرب الداخلية والخارجية، إنها احد الأسس الثابتة للاستمرار.

هنا يكمن، مرة أخرى سر خفي عميق من أسرار المولى إدريس الظاهرة، المولى إدريس القبس المضيء من مصباح النبوة المشرق «كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولم تمسسه نار نور على نور» صدق الله العظيم.

عرش المغاربة

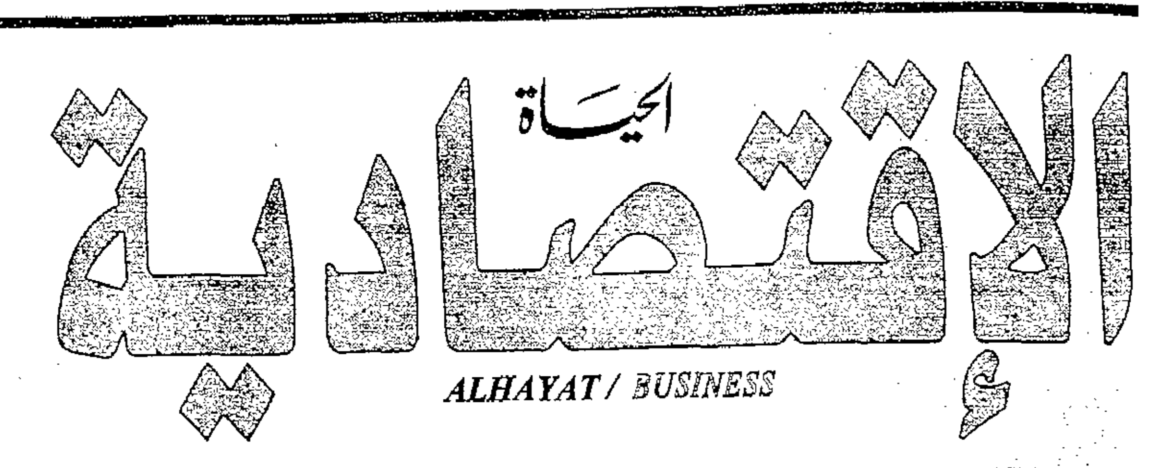
جاء المولى إدريس إذن للمغرب حاملاً رسالة في قلبه وتفكيره وهدفه، لم يأت طالباً لملك يسعى إليه بقوة أو جيش أو أنصار، نعم كان طالب حق، وحينما بايعه الشعب المغربي تناسى ما كان يحمله في صدره من رغبة في امتلاك ذلك الحق وإقامته في أرض بعيدة عن المكان الذي كان أهله يطالبون بإقامة حقهم فيه، وما بقي في صدره من الشرق كان هو إرادته في إقامة حكم اسلامي عادل وطاهر في المغرب، وإصلاح الوضع في العالم الإسلامي، وإقامة الحجة والبرهان على صدق وطهارة أهل البيت في قيام نظام حكم يستند على الشرعية الإسلامية وأحكام الكتاب والسنة، وحينها حقق الله هدفه ويسر له السبل، وفتح قلوب المغاربة لمحبته والالتفاف حوله شرع القواعد الثابتة لدولة اسلامية لا مشرقية ولا مغربية، لا أموية ولا عباسية، وإنما هي دولة الإسلام والمسلمين، وكان سبيله الى ذلك هو الحوار والإقناع والشورى وإيثار المصلحة العامة على ما سواها، وكأني به كان يشعر أن حياته لن تطول، فحقق في تلك المدة القصيرة أهم وأعمق انجاز لرجل رسالة سامية، ألا وهو دستور الدولة، وما ذلك الدستور إلا رسالته لنشر الإسلام وحمايته والاهتداء باحكامه والوحدة الوطنية في ظله، وهو الدستور الذي جعل من العرش المغربي مقدسة من مقدسات هذه الأمة، عرش يتوحد حوله المغاربة يجدون فيه الحمى ويستلهمون منه الرشاد والقوة ويلتفون حوله في الشدائد وينتصرون في المعارك.

ورغم أن أسراً متعددة قد توالت على العرش المغربي فإن أياً منها لم يمس قدسيته أو يستعمله لهدف غير الهدف الذي قام من أجله أو يطمس معالم رسالته، بالعكس، فقد كان العرش المغربي ملهماً لكل من توارثه حافزاً له على القيام بواجباته الدينية والدنيوية تجاه الله والأمة والوطن، وكل أسرة أضافت في سجلها للعرش المآثر والمفاخر، وحينما تضعف أسرة أو تتوانى عن الاضطلاع باعباء رسالة العرش الإسلامية تتوارى لتعقد البيعة لأسرة أخرى تتولى مسؤولية الحفاظ والقيام بتلك الرسالة مؤيدة معززة بالتحام الشعب حول عرشه وحولها.

فهو عرش واحد
وهي دولة واحدة
وهو شعب واحد

ولقد سن المولى إدريس قيم المرونة واللين والحسنى وسعة الصدر تجاه ما يكره، والحنكة في سياسة الملك لقد زرع البذور الأولى في سيرته وسياسته لسياسة العرش المغربي والملوك المغاربة، وجعل الإحتكام في كل موقف أو مبادرة الى تعاليم الإسلام الحنيف وحدوده المبينة، فلا مهادنة ولا تراجع حينما يتعلق الأمر بتلك التعاليم وتلك الحدود.

* تنشر المذكرات، بالاشتراك مع صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، على حلقات اربع مرات في الاسبوع: الاثنين، الثلثاء، الخميس، والسبت.



في سوق لندن
(١٦,٢٥ توقيت لندن)

		أعلى سعر / أدنى سعر	السعر السابق
المارك الالماني	١,٧٩١١	١,٨١٢٠ / ١,٧٩٠٨	١,٨٠٢٤
الين الياباني	١٤٥,٦٢	١٤٦,٥٤ / ١٤٥,٩٤	[illegible]
الجنيه الاسترليني	١,٦١٦٧	١,٦١٨٠ / ١,٦٠٧٦	١,٦١٧٥

النفط في سوق لندن
تسليم تشرين الأول (اكتوبر) ٩٨
١٢,٢٥
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق ١٢,٠٥

الذهب في سوق لندن (دولار)
الفال الاثنين
٢٨٤,٠٠
السعر السابق ٢٨٤,١٠

الحكومة السعودية تدرس إلزام القطاع الخاص تطبيق نظام العمل فترة واحدة

□ الرياض - محمد اليامي

■ تدرس الحكومة السعودية حالياً مشروع نظام يقضي بإلزام جميع منشآت القطاع الخاص في البلاد العمل لفترة واحدة بدلاً من طريقة العمل على فترتين التي يطبقها معظم منشآت القطاع الخاص.

وعلمت «الحياة» ان المشروع يرمي الى هدفين رئيسيين الأول المساهمة ايجاباً في ترشيد استهلاك الخدمات، خصوصاً الكهرباء التي تعاني من ضغوط شديدة وزيادة غير مبررة في الاستهلاك، والثاني المساهمة في استقطاب الأيدي العاملة الوطنية للعمل في القطاع الخاص خصوصاً اذا شمل المشروع قراراً يقضي بمنح يومين إجازة اسبوعية في القطاع الخاص.

ومعلوم ان نسبة كبيرة من الشباب السعودي تفضل العمل في القطاع الحكومي، ومؤسسات الدولة العامة بسبب كثرة ساعات العمل وقلة الاجازات الممنوحة في القطاع الخاص. وتعمل المنشآت التجارية في السعودية على فترتين يصل اجمالي ساعاتها بالنسبة للمحلات التجارية والاسواق الى عشر ساعات يومياً، وتعمل المؤسسات الباقية بالطريقة نفسها وبمعدل ساعات عمل يراوح بين ٨ و٩,٥ ساعة يومياً.

وعلى الصعيد ذاته لا تزال «مؤسسة النقد العربي السعودي» تجري مداولاتها مع المصارف السعودية لتعديل فترات العمل خلال ايام الاسبوع العادية في الفروع بحيث تكون فترة واحدة إلا ان بعض المصارف يبدي تحفظاً عن الفكرة. وكانت دراسة اجرتها احدى الشركات الاستشارية السعودية قبل نحو عامين اظهرت ان ساعات الذروة في العمليات المصرفية السعودية تتركز بين الساعة العاشرة صباحاً، والثانية عشرة ظهراً. كما تؤكد الأرقام الصادرة عن المصارف السعودية (١١ مصرفاً) ان حوالى ٨٠ في المئة من عملاء المصارف السعودية يحملون بطاقات الصرف الآلي التي تتيح لهم اتمام بعض معاملاتهم المصرفية على مدار اليوم عبر اجهزة الصرف الآلي، اضافة الى تقديم بعض المصارف لخدمات الهاتف المصرفي على مدار الساعة.

وكانت المصارف السعودية تعمل بطريقة دوام الفترة الواحدة في السبعينات قبل اعتماد نظام الفترتين الذي فرضته الطفرة الاقتصادية التي شهدتها البلاد اواخر السبعينات.

ويُشار الى ان السعودية تسعى الى توظيف ما يزيد على ٦٥٠ ألف مواطن خلال الخطة الخمسية الحالية (١٩٩٥ - ٢٠٠٠) منهم ٤٦٦ الف عامل في القطاع الخاص عن طريق إحلال ٢٨٤ الف سعودي مكان الاجانب، وتوفير ١٨٢ الف وظيفة جديدة.

ويعمل حالياً ما يزيد على ٩٠ في المئة من العمالة الاجنبية (يقدر عددها بخمسة ملايين اجنبي) في السعودية في منشآت القطاع الخاص بعد ان كلفت الحكومة من سعودة الوظائف في مؤسساتها العامة.

واعلنت السعودية السنة الجارية انها وظفت ما يزد على ٢٣,٥ الف موظف وموظفة مدنياً خلال العام الماضي منهم ١٤٤٣٧ شخصاً في وظائف تعليمية، و٥٦٥٢ مستخدماً، وذكرت احصاءات الخدمة المدنية ان العام الماضي شهد تقاعد ٥٣١٢ موظفاً وموظفة وترك ٤٦٩٦ مستخدماً العمل في القطاعات الحكومية، واستطاعت الحكومة خلال العام نفسه احلال ٢٣٨٧ مواطناً مكان المتعاقدين الاجانب.

روسيا "تعوم" الروبل وتفرض قيوداً على التحويل

□ موسكو - جلال الماشطة

■ ساد الذعر أسواق المال الروسية أمس الاثنين اثر قرار الحكومة «تعويم» الروبل. ونفى رئيس الوزراء سيرغي كيرييتكو ان يكون هذا الاجراء خفضاً رسمياً للعملة المحلية، إلا ان قيمة الروبل انهارت ٥٠ في المئة في محلات صرف العملة. وأعلنت السلطة التنفيذية اجراءات أخرى بينها وقف تسديد القروض للدائنين الاجانب والغت السندات الحكومية وفرضت تقييدات على تحويل العملة.

وقال محللون ومتداولون في لندن ان كل هذه الاجراءات تعتبر خفضاً لقيمة الروبل. وترددت انباء في موسكو بعد ظهر امس تفيد ان الكرملين ينوي إقالة حاكم البنك المركزي سرغي دوبينين وان المستشار الاقتصادي الرئاسي الكسندر ليفشيتس قدم استقالته.

وعلى رغم ان الرئيس بوريس يلتسن كان اكد قبل ثلاثة أيام انه لن يتم خفض قيمة الروبل، إلا ان البيان الذي أصدرته الحكومة والبنك المركزي امس يعني عملياً خفض سعر العملة المحلية.

وبموجب الاجراءات الأخرى تم توسيع «الممر المالي» المحدد لصرف الدولار والذي كان سعره الأعلى بلغ الجمعة الماضي ٦,٣ روبل، فيما رفعته الحكومة الآن الى ٩,٥ روبل.

وذكر البيان ان الدولة ستتبع «سياسة مرنة» في تحديد أسعار الفائدة بهدف خفض «هجوم المضاربين» على العملة المحلية.

وتم فرض قيود على عمليات تبديل العملة «بكميات كبيرة» كما منع الاجانب (غير المقيمين) من شراء ودائع وأوراق مالية بالروبل لا تتجاوز فترة تسديدها ١٢ شهراً. وجمدت الحكومة لمدة ٩٠ يوماً تسديد القروض المستحقة لجهات اجنبية، وتوقف ايضاً تسديد المستحقات عن تامين القروض المرهونة مقابل اوراق مالية. وأوقفت الحكومة التعامل بسندات الدولة التي ينتهي اجلها أواخر السنة المقبلة على أن يعاد اصدارها في صيغة سيتم تحديدها لاحقاً.

والإجراء الأخير يعني انهيار أكبر «هرم مالي» انشاته الدولة بعد ان أفلست قبله «اهرامات» أخرى أقامها نصابون مطلوبون الآن للعدالة. وعقد رئيس الحكومة سرغي كيرييتكو مؤتمراً صحافياً عاجلاً أكد خلاله ان القرارات ليست خفضاً للروبل بل «تعاملاً جديداً مع السياسة النقدية». وقال ان سوق الاوراق المالية «لم يعد لها وجوداً عملياً وستنشأ من جديد». واعتبر اجراءات حكومته «تراجعاً نحو خط الدفاع الثاني» سببه الأزمة المالية العالمية وبقاء أسعار النفط من دون تغيير، وانسحاب الرساميل الاجنبية من روسيا وانخفاض احتياط الذهب والعملة. من جهته قال حاكم البنك المركزي سيرغي دوبينين ان القرارات الأخيرة تعني «نهاية المضاربة، وتحول الأموال الى القطع الفعلي (المنتج)».

وفور اعلان القرارات أوقفت غالبية البنوك ومحلات صرف العملة بيع الدولار. لكن عدداً منها طرحه بسعر ٩,٥ دولار أي اكثر بـ ٥٠ في المئة عما كان عليه سابقاً. واصطفت طوابير الراغبين في شراء العملة، غير ان المواطنين لم يقتنوا الدولار بسعر الحد الأقصى.

وعلى رغم إرجاء افتتاح البورصة لمدة ساعتين، الا ان الصفقات التي عقدت خارجها اظهرت هبوط أسعار الاسهم بين ١٧ و٢٠ في المئة، لكن الاسعار عاودت الارتفاع بعد الافتتاح، حتى ان اسهم الشركات المرتبطة بانتاج النفط زادت بنسبة راوحت بين ٢ و٥ في المئة عن سعر الاغلاق الجمعة الماضي.

وإثر إعلان القرارات، عقد كيرييتكو لقاء مع رئيس الدولة صرح على أثره ان حركة تعديلات وزارية قد تجري لاحقاً في ضوء السياسة المالية الجديدة.

من جهة أخرى، وصل الى موسكو في زيارة مفاجئة وفد من صندوق النقد الدولي، فيما اصدر مديره التنفيذي ميشال كامديسو بياناً ايد فيه اجراءات موسكو وطلب من المستثمرين الاجانب «تفهم» موقف الحكومة الروسية.

من جهتها اعربت الصين أمس عن قلقها من الخفض الفعلي للروبل وقرار موسكو تاجيل تسديد ديونها الخارجية لمدة ٩٠ يوماً.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية زهو بانغزاو في بيان ان «الصين قلقة من الوضع المالي في روسيا»، وإن بلاده تامل في ان «يستقر الوضع المالي فيها».

ولم تصدر اي ردود فعل مباشرة عن الاسواق المالية الصينية على الخفض الجديد للروبل لكن بورصة شانغهاي سجلت قبل اعلان عن خفض العملة الروسية تراجعاً كبيراً صباح امس بنسبة ٦,١ في المئة. ويعود سبب ذلك خصوصاً الى النتائج المتوقعة للفيضانات الكارثية على النمو في الصين. وكررت الصين في الايام الاخيرة تعهدها عدم خفض اليوان على رغم الضغوط التي تتعرض لها صادراتها.

في طوكيو قال متداولون ان مؤشر «نيكاي» هبط أمس الى ما دون مستوى ١٥ الف نقطة الذي يمثل حاجزاً معنوياً مهماً وسط تزايد المخاوف المحلية من الكساد المصرفي والاقتصادي وخشية احتمالات استمرار تزايد موجات البيع في البورصات العالمية.

وكان تراجع «نيكاي» أحد عوامل ارتفاع الدولار تدريجاً ازاء الين خلال التداولات على رغم ان اعلان روسيا تعليق دفع ديونها كان له اثره الأكبر على العملة الاميركية.


وجه زبون غاضب على زجاج محل صيرفة في موسكو (رويترز)

تحويلات المهاجرين المغاربة ترتفع إلى ٧٠٠ مليون دولار

□ الرباط - محمد الشرقي

■ ارتفعت تحويلات المهاجرين المغاربة في الخارج بنسبة ١٢ في المئة في النصف الأول من ١٩٩٨ مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي وبلغت نحو ٧٠٠ مليون دولار.

وقال بيان لمكتب الصرف المشرف على القطع والنقد الأجنبي ان قيمة التحويلات التي تمت عبر النظام المصرفي أو الحوالات البريدية بلغت ٤٠٩٢ مليون درهم (نحو ٤٢٧ مليون دولار) مقابل ٣٦٥٠ مليون درهم خلال الفترة المقابلة من العام الماضي.

وبلغت العمليات التي تمت عبر المصارف نحو ١٠ في المئة أي ٢٥٠ مليون درهم وعبر الحوالات البريدية ٥,٢ في المئة (٣٢,٢ مليون درهم) وكان نصيب الأوراق النقدية نحو ٣٢ في المئة.

وقال مكتب الصرف «ان اجمالي تحويلات المهاجرين بلغ ٦٥٥٤ مليون درهم (نحو ٧٠٠ مليون دولار) حتى ايار (مايو) الماضي بزيادة اجمالية بلغت ١,٥ في المئة. وكانت الايرادات تجاوزت ٥٢١٢ مليون درهم حتى نيسان (ابريل) الماضي.

وتمثل تحويلات المغاربة القاطنين في الخارج ثاني أهم مصدر للعملة الصعبة بعد صادرات الفوسفات وهي تفوق الدخل الوطني من السياحة التي استقرت في حدود ٦٠٠ مليون دولار في النصف الأول من السنة.

ويوجد حالياً في المغرب اكثر من مليون مهاجر مقيم في الخارج لقضاء الاجازة الصيفية يضاف اليهم حوالى مليون آخر من الزوار الاجانب. وقالت «لجنة تنسيق عبور - ٩٨» ان عدد المهاجرين الذين عبروا مضيق جبل طارق الى المغرب بلغ ٨٢٠ الف شخص حتى الاسبوع الماضي بزيادة ٩ في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

واشارت اللجنة في بيانها الى انه منذ ١٥ تموز (يوليو) الماضي تاريخ بداية العملية عبرت المضيق ١٨٧ الف عربة من جنوب اسبانيا الى شمال المغرب وقامت البواخر التابعة لشركات النقل البحري بـ ٢٧١٢ رحلة مكوكية بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط بزيادة ١٤ في المئة. واستقبل ميناء الجزيرة الخضراء ٧٢ في المئة من تدفق المهاجرين وعرباتهم الى طنجة او سبتة بينما عبر الباقي عبر المريا (١٩ في المئة) ومالقا (٣,٥) في المئة.

ولم يتسن معرفة عدد المهاجرين الذي استخدم الطائرات في السفر الى المغرب وان كانت التقديرات تشير الى ٣٥٠ الف شخص اغلبهم من العاملين في دول الشرق الأوسط والخليج وشمال القارة الاميركية والدول الاوروبية.

ويشكل المغاربة أول جالية اجنبية في كل من اسبانيا وهولندا وبلجيكا وثالث اهم جالية في فرنسا وثاني جالية في ايطاليا ويقدر مجموع المهاجرين المغاربة في أوروبا بنحو مليوني شخص منهم ٨٥٠ الف شخص في فرنسا وحدها ونحو نصف مليون شخص في دول بنيلوكس اضافة الى ١٨٠ الف شخص في ايطاليا واسبانيا. وتراجع عدد المغاربة في دول الخليج بشكل كبير منذ الغزو العراقي للكويت وتوجد أكبر جالية منهم في السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة.

انتاج "اوبك" انخفض في تموز وسعر البرميل تحسن قليلاً

■ نيقوسيا - ا ف ب - ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) النفطية المتخصصة امس الاثنين ان انتاج منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) شهد انخفاضاً كبيراً بلغ ٧٧٢ الف برميل يومياً في تموز (يوليو) الماضي في حين زاد معدل سعر البرميل ٠,٣٩ دولار مقارنة مع حزيران (يونيو).

واكدت النشرة الصادرة في نيقوسيا ان انتاج المنظمة بلغ ٢٧,٤٨٥ مليون برميل يومياً مقابل ٢٨,٢٥٧ مليون برميل في حزيران.

واعتبرت ان الانخفاض والاعلان السعودي عن تقليص عمليات التسليم في ايلول (سبتمبر) قد يعززان وضع المنتجين في وقت يستمر فيه تدهور الاسعار. وكان سعر برميل خام القياس «برنت» تراجع الى ما دون ١٢ دولاراً الاسبوع الماضي.

ورات «ميس» ان الامر يشكل درجة مشجعة من التزام برنامج الخفض الذي تقرر في الاجتماع الوزاري للمنظمة في فيينا اواخر حزيران الماضي.

وذكرت ان نسبة احترام تعهدات خفض الانتاج تصل الى ٧٦ في المئة للدول التسع المعنية و٨٦ في المئة لدول الخليج العربية الاربع.

وبين الخفض الكبير في تموز اشارت النشرة خصوصاً الى السعودية (٣٤٠ الف برميل) وايران (٢٥٢ الف برميل) وفنزويلا (١٣٥ الف برميل) والامارات (٩٠ الف برميل) وليبيا ونيجيريا (٥٠ الف برميل لكل منهما).

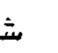
وفي المقابل انتج العراق ٢,٢٨٠ مليون برميل اي بزيادة ٢٠٠ الف برميل يوميا في تموز. وكان العراق الخاضع لحظر دولي منذ ١٩٩٠ ينتج ٣,٢ مليون برميل يومياً قبل ذلك التاريخ.

(رويترز)

العراق يعدل أسعار نفطه

■ لندن - «الحياة»، رويترز - توقع تجار ان يعدل العراق الاسعار الرسمية لنفطه الخام عن ايلول (سبتمبر) لتتناسق مع الاسعار السعودية.

ويتوقع ان تُرفع الاسعار المقترحة لاوروبا ٧٠ سنتا على مستوى سعر خام «برنت» الفوري في آب (اغسطس). وكان متوسط سعر «برنت» امس نحو ١٢,٤٨ دولار للبرميل. وتوقع التجار ان تزيد الاسعار للنفط المصدر الى الولايات المتحدة بمقدار عشرة سنتات. وسترتفع الاسعار لدول الشرق الاقصى نحو ٥٠ سنتا.



لندن: "الكويت للتقدم العلمي" تفتتح "برنامج تبادل الخبرات"

□ لندن - إبراهيم خياط

■ افتتحت في لندن صباح امس فاعليات برنامج تدريبي يضم ممثلي ٤٤ من كبرى الشركات والمؤسسات الاقتصادية الكويتية ممن تعمل في ادارة أصول وموجودات يفوق حجمها ٥٠ بليون دولار وتنظم «برنامج تبادل الخبرات الادارية» مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ويستمر اسبوعين ويشمل ثلاثة مواضيع رئيسية: الاستثمار والتنمية العقارية والعمليات البحرية وهما موجهان لافراد الادارة العليا والثالث موجه الى أفراد الادارة الوسطى ويتعلق بادارة الموارد البشرية.

وقال المدير العام لـ «مؤسسة الكويت للتقدم العلمي» علي الشملان لـ «الحياة» ان أهمية البرنامج تنبع من طبيعة المرحلة الحالية التي تقبل فيها الكويت على استحقاقات رئيسية في عملية تطورها الاقتصادي. واضاف «لدينا مشاريع التخصيص والاوفست والتكويت وغيرها من القضايا الاقتصادية الرئيسية التي تواجهنا بشكل مباشر. وهذا يستدعي اسراعاً في نقل الخبرات والمهارات اللازمة لتطوير مواردنا البشرية وطريقة صنع القرار في مؤسساتنا الاقتصادية والمالية».

وتشمل البرامج التي تمتد على فترة اسبوعين محاضرات وزيارات ميدانية لـ ٢٢ شركة بريطانية لها علاقة بالقطاعات الثلاثة التي يتضمنها «برنامج تبادل الخبرات الادارية» بهدف اطلاع المشاركين على اهم التطورات التكنولوجية واحدث النظم المتبعة في هذه الشركات وتبادل الآراء بين المعنيين. وتحدث في حفل الافتتاح سفير دولة الكويت لدى المملكة المتحدة خالد الدويسان وسفير بريطانيا لدى الكويت غراهام بويس والدرمان جون هيوغسرون ممثلاً لمدينة لندن وتجارها. وقال الشملان: «ان تنظيم برامج من هذا القبيل يعود الى عام ١٩٨٢عندما بدأ إعداد لقاءات وبرامج سنوية في الولايات المتحدة وبريطانيا سمحت بتاهيل مئات الاداريين الكويتيين».

وتعتبر «مؤسسة الكويت للتقدم العلمي» مؤسسة فريدة من نوعها في العالم العربي، وهي تأسست في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٦ واعتمدت على تبرعات يقدمها القطاع الخاص الكويتي بمعدل خمسة في المئة تقتطع من أرباح الشركات الكويتية وتدفع الى صندوق المؤسسة. ويفوق اجمالي موجودات الصندوق حالياً ٢٣٠ مليون دينار كويتي (نحو ٧٥٠ مليون دولار)، ويتم إستثمار هذه الأموال والإنفاق منها على الأنشطة العلمية في الكويت والعالم العربي. وتستعين المؤسسة بخبرات خارجية من جامعة الكويت ومعهد الكويت للأبحاث العلمية، والمنظمات الاقليمية التي تتخذ من الكويت مقراً لها مثل «منظمة المدن العربية»، و«المعهد العربي للتخطيط» و«الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية».

وقال السفير الكويتي لـ «الحياة» ان الكويت استفادت من الخبرات البريطانية في السابق في مجال التخصيص، مشيراً الى اهمية زيادة الانفتاح الاقتصادي بين البلدين وتعميق عملية تبادل الخبرات الادارية والعلمية في المرحلة المقبلة.

تراجع سعر الذهب في سوق لندن

■ لندن - رويترز - تراجع سعر الذهب في المعاملات المبكرة امس واستقر فوق مستوى الدعم البالغ ٢٨٢,٥ دولار مع قلق المتعاملين من التداعيات المحتملة للمشاكل الاقتصادية الاخيرة في روسيا.

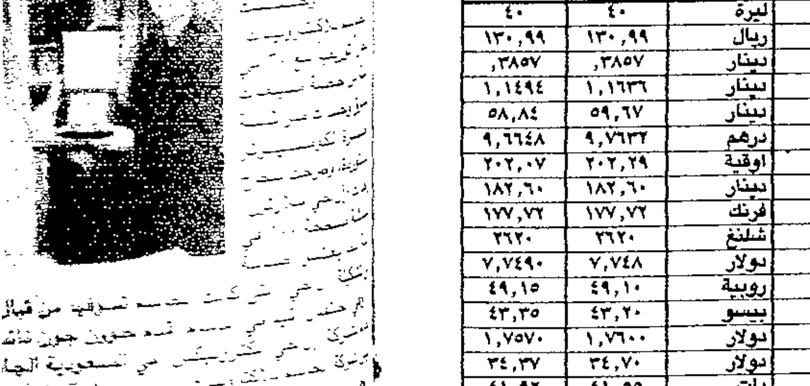
وسجلت اونصة الذهب ٢٨٣,٣ دولار في الصباح منخفضا عن ٢٨٤,٤ في معاملات بعد ظهر الجمعة وتحركت المعاملات الفورية داخل نطاق تذبذب ١,٥ دولار.

وقال احد المتعاملين «اعتقد ان السوق اتخذت موقف الدفاع واننا سنتجه الى التراجع التدرجي، الا ان السوق ليست طريقاً ذا اتجاه واحد.

ويتخوف الناس من ان الروس ربما يبيعون الذهب الا انني استبعد ذلك».

واضاف: «ان تراجع اسعار الذهب يجعل التحويلات الآجلة والمبيعات اقل جاذبية».

وقال متعامل آخر: «ادى تعويم الروبل وتعليق دفع الديون الروسية الى الضغط على الدولار مما سيؤثر سلباً على الذهب».





اتجاهات اقتصادية

المصارف الخليجية تتجه الى فتح مكاتب تمثيلية في أسواق دول مجلس التعاون

● جدة – «الحياة» – قالت مصادر مصرفية لـ «الحياة» ان المصارف الخليجية ربما اتجهت في ظل الظروف الاقتصادية التي تمر بها المنطقة الى افتتاح مكاتب تمثيلية لها في الاسواق الخليجية بدلاً من افتتاح فروع متكاملة، عقب قرار قمة دول مجلس التعاون الخليجي السماح للمصارف الخليجية بفتح فروع في الدول الاعضاء.

ووصفت المصادر قرار المجلس بأنه خطوة ايجابية قبيل الدخول في عمليات تحرير سوق الخدمات المالية ودخول المصارف الاجنبية الى المنطقة. لكنها رأت ان هذه الخطوة «تتطلب درس حال الاسواق المحلية من جوانب عدة اذ ان بعضها يكاد يكون متشبعاً ولا تنقصه الادوات المصرفية في نواح محدودة».

وكانت شركات استشارية متخصصة بدأت في حزيران (يونيو) الماضي درس السوق السعودية لحساب مصارف إماراتية وبحرينية وخليجية – اجنبية مشتركة.

واكدت المصادر ان بعض المصارف الخليجية في امكانه ان يسوّق لنفسه من مواقعه الرئيسية، اضافة الى ان لبعضها تعاملات مع رجال الاعمال في الدول الاعضاء.

ماليزيا: الغرب انتعش على حساب آسيا

● كوالالمبور – رويترز – قال نائب رئيس وزراء ماليزيا أنور ابراهيم أمس الاثنين ان النظام المالي العالمي غير متوازن، وان الأمم الغربية الغنية تحقق مكاسب من وراء الاضطرابات الاقتصادية في آسيا. وأشار أنور الى أن الغرب «يفتقر الى الضمير الاخلاقي اللازم» لتخطي المشاكل. ومعلوم ان رئيس الوزراء مهاتير محمد أكد في أكثر من مناسبة ان الأجانب مسؤولون الى حد كبير عن متاعب آسيا. وقال نائب رئيس الوزراء في كلمة ألقاها أمام عدد من المثقفين المسلمين وكبار رجال الأعمال من آسيا وافريقيا وأوروبا وأميركا «ان النظام الدولي بالكامل غير متوازن وهو يميل الى تفضيل الاقتصاديات الثرية وتهميش الفقراء».

وأضاف انه «في فترات الاضطراب تكون البلدان الأكثر ثراء هي الأكثر استفادة، ولا يتوقع أحد أن يتم تغيير هذه القواعد الأساسية. اذ ان المسألة بالنسبة لهم ليست مسألة أخلاقية وانما مسألة دولار».

وتعاني آسيا من أزمة اقتصادية استمرت عاماً شهدت خلالها انهياراً في أسعار الأسهم والعملات ونجم عنها تدبير مساعدات دولية لكوريا الجنوبية وتايلاند واندونيسيا بلغت بلايين الدولارات. واتهم مهاتير في مناسبات عدة رؤوس الأموال الأجنبية بالتسبب في هبوط الرينغت وافقار البلاد.

«الخطوط الجوية اليابانية» تعترف بأنها اشترت صمت المبتزين

● طوكيو – أ ف ب – اعترفت شركة «الخطوط الجوية اليابانية» أمس الاثنين انها دفعت أموالا الى مبتزين لضمان حسن سير جمعية المساهمين في الشركة، مخالفة بذلك قانون التجارة الياباني.

وقال ايساو كانيكو رئيس «جابان ايرلاينز» الذي قدم اعتذاره عن هذه القضية خلال مؤتمر صحافي «انا مندهش. نحن نتعامل بجدية مع هذه القضية التي لم نسمع بها من قبل».

واعلن ناطق باسم شرطة طوكيو ان الشركة دفعت ٢٣ مليون ين (١٦٠ الف دولار) منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الى شخصين مختصين في ابتزاز الشركات. ويتقاضى من يطلق عليهم اسم «سوكايا» المال بطريقة مشروعة من اموال يتم دفعها مقابل خدمات وهمية مثل الاشتراك في مجلات او دفع ايجار مكاتب.

وذكرت الصحف ان «جابان ايرلاينز» وقعت عقدا لاستئجار نباتات زينة بالملايين سنويا. وتقول الصحف اليابانية ان ثلاثة من موظفي الشركة أقروا بوجود اساس لهذه القضية خلال التحقيقات.

ولم تنشر الشرطة اسمي المبتزين اللذين تم توقيفهما، واللذين قالت وكالة انباء «كيودو نيوز» ان احدهما ينتمي الى عصابة تعرفها الشرطة، هي عصابة «موريموتو كيغيو تشوزا – كي». وكانت الصحف أثارت مسائل عدة مماثلة تتناول دفع اموال الى عصابات المبتزين خلال العام الماضي. وكانت الفضيحة شملت خصوصاً وسطاء البورصة، لا سيما شركة «نومورا سكيوريتيز» التي عوقبت وسجن نحو ٢٠ من موظفيها.

«بوش» الألمانية تقدم عروضاً لتوسيع شبكة الانترنت في سورية

■ دمشق – «الحياة» – قدمت شركة «بوش» الالمانية أخيراً عرضاً لتركيب تجهيزات احتياطية لشبكة الانترنت الموجودة في سورية بالتعاون بين «المؤسسة السورية للاتصالات السلكية واللاسلكية» و«الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية»، والتي تبلغ حالياً ٦٤ كيلو بايت. وكانت «بوش» عرضت انشاء دارة عبر امستردام عام ١٩٩٧. وتم تنفيذ المشروع بقدرة تراوح بين ١٠٠ و١٥٠ خطاً تقام في دمشق عبر المخدم الأوروبي «إي. يو. نيت». ويبلغ أجرها الشهري ٢٢٠٠ دولار أميركي، اضافة الى التجهيزات الأخرى التي قدمتها الشركة لمدة سنة اعتباراً من شباط (فبراير) ١٩٩٧, واقتصر منح الخطوط المتوافرة على الجهات الرسمية. وتبلغ كلفة الاشتراك ما يعادل مئة دولار اميركي اضافة الى ٨٠ دولاراً كأجر شهري يتضمن ١٥ ساعة اتصال، يدفع المشترك مايعادل ٢,٤ دولار عن كل ساعة اضافية.

وكانت «المؤسسة العامة للاتصالات» طلبت عام ١٩٩٦ عروضاً دولية من أجل انشاء وتركيب شبكة وطنية للانترنت. وتجاوزت تقديرات كلفة المشروع ١,٥ مليون دولار، اذ شاركت في المناقصة ١١ شركة هي: «الكاتيل» الفرنسية و«بوش» الالمانية و«كوسموس» و«داتا» و«كونسولتيل» و«اينكونيت» من لبنان و«غلوبال» الأميركية و«ديسك» البريطانية، و«ISG» و«رومار» الكنديتان. إلا انه بعد الانتهاء من فض الطلبات في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، أعطيت الأوامر لتجميد المشروع، وتنفيذ المشروع المحدود بدلاً منه.

سورية تطلب شراء ٢٦ ألف طن من السكر الأبيض الخام

● دمشق – رويترز – أعلن ناطق باسم «المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية» (غذائية) في سورية أمس الاثنين ان المؤسسة طرحت مناقصة عالمية لشراء ١٣ الف طن من السكر الأبيض و١٣ الف طن من السكر الخام للتسليم خلال الفترة بين ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) و١٥ تشرين الثاني (نوفمبر). وقال الناطق لوكالة «رويترز» انه تم تحديد يوم ١٥ أيلول (سبتمبر) موعداً أخيراً لتلقي عروض الأسعار وان النتائج ستعلن في اليوم التالي. وكانت المؤسسة الغت قبل خمسة أيام مناقصة سابقة لشراء هذه الكميات من السكر الأبيض والخام لأن عروض الأسعار لم تناسب شروطها.

انخفاض صافي أرباح «المجموعة العربية للتأمين»

● المنامة – رويترز – ذكرت «المجموعة العربية للتأمين»، وهي كبرى شركات التأمين في العالم العربي، ان صافي أرباحها للنصف الأول من السنة الجارية تراجع الى ٨,١ مليون دولار من ٢٢,٦ مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت الشركة في بيان انها منيت بخسائر تأمينية مقدارها ٦,٤ مليون دولار في الأشهر الستة الأولى من ١٩٩٨ بالمقارنة مع أرباح مقدارها ٩,٧ مليون دولار في النصف الأول من ١٩٩٧.

وارتفع الحجم الاجمالي لأقساط التأمين الى ١٩٩,٦ مليون دولار من ١٧٥,٥ مليون دولار في النصف الأول من ١٩٩٧.

وارتفع دخل المجموعة من الاستثمارات الى ٤٥,١ مليون دولار من ٢٥,٣ مليون فيما زادت تكاليف التشغيل الى ٢٤,٩ مليون دولار من ١٤,٥ مليون.

وزادت حقوق المساهمين الى ٤٦٧ مليون دولار من ٤٥٩,٥ مليون. ويذكر ان «المجموعة العربية للتأمين» تتخذ من البحرين مقراً لها، ويتم تداول اسهمها في بورصات البحرين ومصر والكويت وعمان.

نفقات مرحلتي المشروع ١,١٣ بليون دولار

السعودية: مجمع «شيفرون» يبدأ الانتاج التجاري في حزيران ٩٩

□ الجبيل – سعد الغامدي

■ علمت «الحياة» من مصادر موثوق بها في شركة «شيفرون السعودية» للبتروكيماويات في الجبيل الصناعية ان مجمعها الصناعي الذي تم وضع حجر الاساس له في آذار (مارس) من العام الماضي، ويتم تنفيذه حالياً، يتوقع ان تكتمل كل اعماله الانشائية في آذار المقبل، على ان يبدأ الانتاج التجاري في حزيران (يونيو) ١٩٩٩.

وستبدأ عمليات التشغيل التجريبي لوحدة المنافع اولاً والتي تزود المصنع بالطاقة الكهربائية والبخار والماء لأغراض التبريد والتصنيع للتأكد من عملها على النحو «المضمون والسليم». ثم ستخضع كل وحدات المصنع الانتاجية للتشغيل التجريبي لضمان نجاحها وسلامتها من الناحية الفنية، وضمان مطابقة المنتجات للمواصفات المطلوبة والمعايير المحددة لتحقيق اهداف المشروع المرسومة.

وتتخذ الشركة حالياً موقعاً لها في منطقة الصناعات الأساسية في الجبيل الصناعية بعدما اكتملت هياكلها الادارية ونظامها العمالي، حيث من المخطط له ان يبلغ عدد موظفيها نحو ١٥٠ موظفاً من مشغلين وفنيين واداريين بما فيهم اعضاء ادارة الشركة، ليقوموا بتشغيل وصيانة وادارة مجمعها في المرحلة الاولى وذلك لانتاج ٤٨٠ الف طن سنوياً من البنزين و٣٢٧ الف طن سنوياً من الغازولين ومليون طن من خليط البينتين و٦١٤ الف طن من البينتين المضاف و٢٥٠ الف طن سنوياً من البراكسيلين، و٢٥٠ الف طن من مادة الفا الفينز العادي. ويعتبر المشروع اول مشروع صناعي استثماري لشركة «شيفرون» الاميركية في السعودية. ويأتي في الوقت المناسب بعد دراسات جدوى مستفيضة للسوق، والاستفادة من اخطاء وايجابيات المشاريع البتروكيماوية المجاورة في الجبيل الصناعية، لتلبية متطلبات السوق الدولية ومواجهة التقلبات في الاسعار نتيجة العرض والطلب، والتركيز على التقنية العالية والأداء الكفء والقليل الكلفة لضمان تحقيق الريادة في ظل المنافسة القوية.

وتؤكد الشركة ان ادارة مجمع بهذه الانتاجية السنوية الضخمة من البنزين والكيماويات بقوة عاملة محدودة بالمقارنة مع الصناعات البتروكيماوية المجاورة لم تأت اعتباطاً، وانما وضعت لها أسس مدروسة تهدف الى تحقيق الريادة والجودة الكاملة في سوق دولية تعصف بها المفاجآت المكلفة. كما ان اختيار موظفي الشركة وعمالها الذين انضموا اليها حالياً تم بطريقة انتقائية دقيقة.

ويخضع موظفو الشركة حالياً لتدريب مكثف كل في مجال عمله مع التركيز على المشغلين والفنيين باعطائهم تدريباً تدويرياً، بحيث ان كل واحد منهم ممكن ان يقوم بعمل الآخر. وهذا اتجاه في التدريب الفني يسعى الى تحقيق التكاملية والجودة بكلفة متدنية. كما ان المجمع يعتمد تكنولوجيا «أروماكس بروسيس»، وهي طريقة تم تسجيل براءتها لشركة «شيفرون»، والتي تعطي استغلالاً افضل للمواد الاولية والتقنية الصناعية العالية.

ويشار الى ان «شيفرون السعودية» للبتروكيماويات مشروع مشترك مناصفة بين شركة «المجموعة السعودية للاستثمار الصناعي» وشركة «شيفرون العربية للبتروكيماويات المحدودة».

وتبلغ كلفة المشروع للمرحلة الاولى نحو ٢,٦ بليون ريال (٦٥٠ مليون دولار)، فيما تقدر كلفة المرحلة الثانية التي تخطط الشركة حالياً لها بـ ١,٨٨ بليون ريال (٤٨٠ مليون دولار).

السعودية: تراجع اسعار الذهب يرفع مستويات البيع للزوار والسياح

□ جدة – عمر جستنية

■ ذكر تجار للذهب في السعودية ان تراجع اسعار الذهب ادى الى تحسين مستويات البيع في السوق في الفترة الحالية خصوصاً للزوار والسياح الوافدين على رغم حال الركود النسبية التي تشهدها اسواق الذهب على غير عادتها في هذه الفترة من كل عام.

ويقدر حجم سوق الذهب في السعودية بنحو ثلاثة بلايين دولار وسوق المشغولات الذهبية بنحو ٣,٧ بليون دولار تزيد نسبة المصنع منها محلياً على ٨٠ في المئة.

وقالت مصادر صناعية في السعودية لـ «الحياة» ان قرار وزارة التجارة في شأن تعديل بعض بنود اللائحة التنفيذية لنظام المعادن الثمينة والاحجار الكريمة قد لا يؤدي بالضرورة الى زيادة عدد المصانع القادرة على صك العملات الذهبية مثل الجنيه السعودي، و«كينغ» الجنيه جورج الانكليزي وغيرها المستخدمة للاقتناء والادخار خصوصاً في ظل اشتراطها وجود ضمان مصرفي باكثر من ١٣٣ الف دولار (٥٠٠ الف ريال).

وكانت وزارة التجارة اصدرت في النصف الاول من تموز (يوليو) الماضي قراراً سمحت فيه لمصانع المشغولات الذهبية بتصنيع الجنيه السعودي وفق مواصفات محدودة جاء في مقدمها الوزن ٧,٩٨٨٠٥ غرام، ونسبة الذهب عيار ٢٢ اضافة الى شروط خاصة منها ان مدة التصريح ثلاث سنوات، وضمان مصرفي ساري المفعول لمدة اربع سنوات لا يفرج عنه الا بخطاب رسمي من الوزارة نفسها. واذا لم يتقدم صاحب الترخيص بطلب تجديد لا تفرج الوزارة عن الضمان المصرفي الا بعد سنة من تاريخ انتهاء الترخيص.

وفي السعودية نحو خمسة مصانع وطنية كانت تعمل في صك الجنيه تتفاوت قدراتها حالياً بعد اعوام من حظر التصنيع المحلي.

وينتج كيلو الذهب الواحد ١٤٠ جنيهاً وتصل اجرة صناعة الجنيه الواحد اقل من نصف دولار (بين ١,٢٥ و ١,٥٠ ريال) ويباع في السوق السعودية حاليا بسعر يتارجح بين ٧٢,٦٩ دولار (٢٦٠ الى ٢٧٠ ريالا). ويعتقد كثير من العاملين في سوق المجوهرات ان تخصيص مصانع او توسيع اخرى من اجل صناعة الجنيه غير مجد من النواحي الاقتصادية في الوقت الحالي.

ويرتبط الجنيه السعودي (الذهب) بالعادات والتقاليد في المجتمع، ويحرص السعوديون على اقتنائه لتقديمه في المناسبات الخاصة وحفلات الزفاف على سبيل التكافل والمساندة لما عُرف عن قيمة الذهب، حتى وان تغيرت العادة القديمة مع مراحل التطور التي دخلت المجتمع السعودي الا ان تقديم الجنيهات الذهبية لا يزال عادة بين السعوديين لها اهداف نبيلة، ويحرص البعض على الاستثمار فيه والمتاجرة به. وارتبط بسعر السوق بعد تحريره في عهد الملك سعود وكانت الدولة السعودية صرفت بواسطته رواتب موظفيها في العهود السابقة.

وذكر تجار للذهب التقتهم «الحياة»، ان الاقبال على شراء الجنيه لا يزال مرتفعاً لارتباطه بعادات وتقاليد الاهالي وبعض الزوار من الدول العربية، ولا تزال الكميات الموجودة في السوق كبيرة على رغم ان اوساط العاملين في المشغولات الذهبية ترفض تقدير حجم الموجود منه في الاسواق لاعتبارات مختلفة في مقدمها عدم وجود احصاءات دقيقة ووجود كميات لا يستهان بها لدى التجار.

وقدرت اوساط في السوق حجم المشغولات الذهبية بما يراوح بين ٢٤٠ و٢٩٠ طناً.

وقال «شيخ الجوهرجية» في جدة السيد جميل فارسي ان التقديرات التي يتداولها تجار الذهب في المشغولات الذهبية تظل دائماً نسبية في ظل عدم وجود احصاءات دقيقة عن حجم الواردات والصادرات ونسبة العمليات النظامية الى غيرها التي تتم خارج نطاق الاحصاءات الرسمية لعمليات الاستيراد والتصدير.

وفد سعودي إلى ألمانيا للبحث في تنشيط الاستثمار

□ الرياض – «الحياة»

■ يشارك وفد من مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية في ندوة حول تطوير الاستثمار والتبادل التجاري بين السعودية والمانيا ستعقد في مدينتي شتوتغارت وبراين الالمانيتين بين ١٤ ايلول (سبتمبر) المقبل و١٩ منه. ويرأس الوفد رئيس المجلس رئيس الغرفة التجارية والصناعية في المنطقة الشرقية خالد الزامل.

وقال الزامل ان الندوة التي ينظمها الاتحاد الالماني للشرق الادنى والاوسط بالتعاون مع مجلس الغرف السعودية و«الشركة السعودية الالمانية للاستثمار» (ساجيكو) تهدف الى توسيع وتنشيط الاستثمار بين البلدين وتسليط الاضواء على مجالات الاستثمار خصوصاً في السعودية، اضافة الى استعراض العلاقات الاقتصادية والتجارية بينهما وسبل تطويرها وزيادة حجم التبادل التجاري. واضاف ان عدداً من ورش العمل المتخصصة سيعقد على هامش الندوة لبحث اساليب العمل المشترك وتبادل المعلومات بين رجال الاعمال في البلدين، ودور مجلس الغرف السعودية واتحاد الغرف الالمانية في تنمية العلاقات.

منتجو الفاكهة الأردنيون يطالبون بالغاء الروزنامة الزراعية مع لبنان

□ عمان – صلاح حزين

■ دعت «الجمعية الأردنية لمنتجي ومصدري الخضراوات والفاكهة» الحكومة الى الغاء الروزنامة الزراعية الأردنية – اللبنانية للموسم الزراعي ١٩٩٨/ ١٩٩٩. وقال عضو في مجلس الجمعية لـ «الحياة» ان الروزنامة الجديدة التي تم توقيعها في بيروت الشهر الماضي مجحفة في حق المزارع والمنتج الأردني. مضيفاً انها لم تحقق التوازن بين مصالح المنتجين والمصدرين اللبنانيين ونظرائهم الأردنيين.

وأفاد ان مذكرة باسم الجمعية رفعت الى رئيس الوزراء تطالب بالغاء الروزنامة التي «تحدد كميات البطيخ والبندورة الأردنية المسموح بتصديرها الى لبنان في وقت تتحاشى تحديد كميات المستوردات اللبنانية من هذه السلع». وكان مجلس الوزراء اقر الشهر الجاري الروزنامة التي وقعها وزير الزراعة مجحم الخريشة اواخر الشهر الماضي في بيروت. وبموجب هذه الروزنامة التي يتم تجديدها في تموز (يوليو) من كل سنة يتفق البلدان على تبادل منتجات زراعية يحددانها خلال اشهر محددة من الموسم الزراعي لتكون معفاة من الرسوم الجمركية.

ونشبت اكثر من أزمة بين الأردن ولبنان بسبب هذه الروزنامة، ففي آذار (مارس) الماضي رفض لبنان استيراد البندورة والخيار من الأردن بموجب الروزنامة التي انتهى موعد تصديرها الى لبنان نهاية شباط (فبراير) الماضي. وفي ايار (مايو) الماضي منعت السلطات اللبنانية نحو مئة شاحنة اردنية محملة باكثر من ٢٧٠٠ طن من البطيخ من دخول الأراضي اللبنانية لأنها تتجاوز حصة الأردن، ما اجبر الشاحنات الأردنية على العودة بشحنات البطيخ التي تلف قسم كبير منها.

السعودية والأردن والعراق تستورد البطاطا اللبنانية

■ بيروت – «الحياة» – أعلن وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري ان المملكة العربية السعودية عادت الى استيراد البطاطا اللبنانية بكميات كبيرة، اضافة الى قرب فتح الأسواق الأردنية في ٢٥ آب (أغسطس) الجاري.

وقال «لا سقف للكميات المسموح باستيرادها، اضافة إلى اعلان وزير الزراعة العراقي موافقة العراق على استيراد البطاطا اللبنانية اعتباراً من اول آب، تنفيذاً للاتفاق الموقع في هذا الشأن».

وناشد فاخوري «المزارعين والمصدرين التزام الحد الأدنى من المواصفات لتصدير انتاج جيد يكون مقبولاً لدى البلد المستورد».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٧٤	,٤٩٦٦	٥,٨٣١	٤٧٥,١	١٩,٥٤	٤,٨٨٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٠٥٧	,٤٧٨٠	٣٨,٩٥	١,٦٠٢	,٤٠٠٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٣١	,٤٨٨٢	٣٩,٧٧	١,٦٣٦٦	,٤٠٨٨
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٠٨٨	٤,٧٥٦	٣٨٧,٥	١٥,٩٤	٣,٩٨٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢١٧	٤,٦٥٨	٣٧٩,٥	١٥,٦١	٣,٩٠٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٧٨	,٤٩٢٦	٤٠,١٤	١,٦٥١	,٤١٢٥
الليرة اللبنانية	١٥١٨	٢٤٥١,٧	٨٤٦,٥	١٠,٣٩	٢٥٢,٥	١٠١٠,٩
الجنيه المصري	٣,٤٢٢	٥,٥٢٦	,٥٢٣٩	٤٢,٦٩	١,٧٥٦	,٤٣٨٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٣	٢,٥٣٢	٢٠٦,٣	٨,٤٩٠	٢,١٢٠
الدينار العراقي	–	–	–	–	–	–

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٤٥٣	,٠٠٤٢	,١٠٣٠	,٤١٢٣
الدولار الاميركي	–	١,٦١٥١	,٥٥٧٦	,٠٠٦٨	,١٦٦٣	,٦٦٦٠
الين الياباني	١٤٦,٠٩	٢٣٥,٩٥	٨١,٤٧	–	٢٤,٣٠	٩٧,٢٩
المارك الالماني	١,٧٩٣١	٢,٨٩٦	–	,٠١٢٢	,٢٩٨٣	١,١٩٤
الفرنك الفرنسي	٦,٠١١	٩,٧٠٨	٣,٣٥٢	,٠٤١١	–	٤,٠٠٣
الفرنك السويسري	١,٥٠١٥	٢,٤٢٥٠	,٨٣٧٣	,٠١٠٢	,٢٤٩٧	–
الليرة الايطالية	١٧٨٩,٠٥	٢٨٥٧,١	٩٨٦,٥	١٢,١٠	٢٩٤,٣	١١٧٨,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٥,٥٠	٥,٦٢	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٤٣	٥,٦٢	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٥,٥٦	٥,٦٨	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٥,٦٢	.٥,٧٥	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٥,٦٨	٥,٨١	٦,٥٦	٦,٦٨	٥,٥٦	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٨
الجنيه الاسترليني	٧,٥٦	٧,٦٨	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٦٢	٧,٦٨	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٥٠	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٨١
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٦٨	١,٥٠	١,٧٥	١,٦٨	١,٨١	١,٨١	١,٩٣	١,٩٣	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٤,٨٧	٥	٤,٩٣	٥	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,١٢	٤,٢٥

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٨/١٧	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	٨/١١	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٤,١٥	٢٨٤,٤٠	٢٨٣,٤٠	٢٨٥,٠٥	٢٨٤,٨٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,١٢	٥,١٣	٥,٠٩	٥,٢٤	٥,١٩	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٦	٣٧٢	٣٦٩,٥٠	٣٧٦	٣٧٤	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٨/١٧	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	٨/١١	تسليم ٣ اشهر ٨/١٧	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	٨/١١
نحاس (دولار)	١٦٠٣	١٦٠٨	١٦٠٢,٥	١٦١١	١٥٩٩	١٦٢٣	١٦٢٧	١٦٢٢	١٦٣٣	١٦١٩
الومنيوم (دولار)	١٣٠٢,٥	١٣٠٨	١٣٠٤	١٣٠٨	١٢٩٠,٥	١٣٢٣	١٣٢٦	١٣٢٣	١٣٢٧,٥	١٣١٥,٥
زنك (دولار)	١٠١٨	١٠٣٠	١٠٢٤	١٠٢٢	١٠٢٠	١٠٣٨	١٠٥٠	١٠٤٣	١٠٤١,٥	١٠٤٠
نيكل (دولار)	٤٠٣٥	٤١٠٠	٤١٠٠	٤٠٥٥	٤٠١٥	٤١٠٥	٤١٦٠	٤١٦٥	٤١١٥	٤٠٧٠

النفط دولار- برميل * تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٨/١٧	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	٨/١١	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٢٠	١٢,٥٥	١٢,٢٠	١١,٦٠	١١,٣٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٢,٢٥	١٢,٠٥	١٢,٢٥	١١,٨٠	١١,٧٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٣,١٠	١٣,٢٥	١٣,٢٥	١٢,٨٥	١٢,٧٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٩٦	٩٩,٧٨	١٠١,٩٣	٩٩,٧١
العائد	٥,٢٤	٥,٣٠	٥,٣٧	٥,٥٢

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٨/١٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٧,٦	٢٤٩,٢	تشرين-١
بن (دولار)	١٦١٣	١٦٢١	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٤٨	١٠٤٩	ايلول
قمح (جنيه)	٧١,٧٥	٧١,١	ايلول
شعير (جنيه)	٧٣,٢٥	٧٠	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٣٥	١٣٦,٢	ايلول
بطاطا (جنيه)	١٦٨,١	١٧٤	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

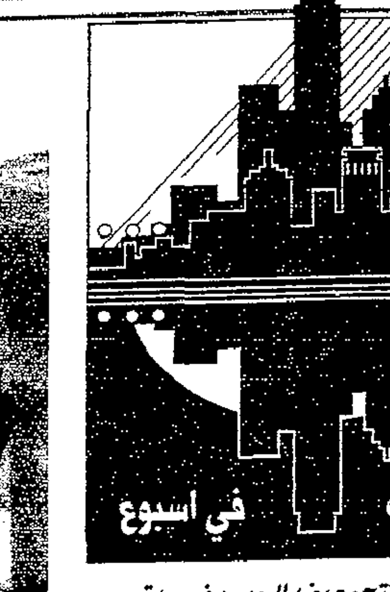
اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٨/١٧	٨/١٤
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٦٣٦	١,١٤٩٤
الجزائر	دينار	٥٩,٦٧	٥٨,٨٤
المغرب	درهم	٩,٧٦٣٢	٩,٦٦٤٨
موريتانيا	اوقية	٢٠٢,٢٩	٢٠٢,٠٧
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨	٧,٧٤٩٠
باكستان	روبية	٤٩,١٠	٤٩,١٥
الفيليبين	بيسو	٤٣,٢٠	٤٣,٣٥
سنغافورة	دولار	١,٧٦٠٠	١,٧٥٧٠
تايوان	دولار	٣٤,٧٠	٣٤,٣٧
تايلاند	بات	٤١,٥٥	٤١,٩٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٧٢	,٩٠٧٢
اليونان	دراخما	٣٠٣,٩٥	٣٠٠,٧٦
اسبانيا	بيزيتا	١٥٢,٥٥	١٥١,٦٥
الفرنك الافريقي	–	٦٠٢,٢٥	٥٩٤,٢٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥٥٠	١٥٥٠
غابون	فرنك	٦٠٢,٢٥	٥٩٤,٢٠
استراليا	دولار	١,٦٨٩٤	١,٦٨٢٠
كندا	دولار	١,٥٢٠٨	١,٥١٦٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٥٤٧	,٧٥٢٧
قبرص	جنيه	,٥٢٨٠	,٥٢٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٨/٨/١٧

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول	١٠,٥	١٠,٥	١٥٨٨٧	٢٤٩١٤٣	٤٢١١	١٩٩٨-٠٨-١٤
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٠,٧٥	١١	١٦٦٤٣	٣١٠٤	٢٢١٨	١٩٩٨-٠٨-١٤
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠,٥	١٠,٥	١٥٨٨٧	٣٦٩٩٣٢٣	٢٠٩٠	١٩٩٨-٠٨-١٤
سوليدير فئة «ب» -التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٦٤٣	٩٤٩٥	٣٢٠٠	١٩٩٨-٠٨-١٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٦,١٢	–	٢٤٣٩٧	–	–	١٩٩٨-٠٨-١٠
بنك عودة «ج»	٢٨,٣٧	٢٨,٣٧	٤٢٩٣١	٣٥٠٠	٣٥٠٠	١٩٩٨-٠٨-١٤
بنك بيروت «ج»	٧,١٢	٧,١٢	١٠٧٨٠	١١٨٦٠	٨٥٠٠	١٩٩٨-٠٨-١٤
بنك بيبلوس	٣	٣	٤٥٣٩	٤٩٨٦٢	٩٢٨٦	١٩٩٨-٠٨-١٤
شركة رسامني يونس	٣,٢٥	–	٤٥٣٩	٣٧٥٣٦	–	١٩٩٨-٠٨-٠٧
شركة الترابة اللبنانية	٠,٩٣	٠,٩٣	١٤١٨	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٧-١٤
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١,٥٦	–	٢٣٦٤	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-١٥
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١,٦٢	–	٢٤٥٩	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-١٤
شركة اترنيت	١,٦٢	–	١٦٠٨	–	–	١٩٩٨-٠٨-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١,٩٣	١,٩٣	٢٩٣١	٧٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٨-١٤
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١,٦٢	–	٢٤٥٩	٢٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٠٣



"الجفالي" يفتتح معرضه الجديد في جدة



● احتفلت «شركة ابراهيم الجفالي واخوانه» بافتتاح معرضها الخاص بالمعدات الكهربائية المساعدة في أعمال البناء والمقاولات، وذلك في طريق المدينة كيلو ١٤ في جدة.

وافتتح السيد خالد الجفالي وريتر تامي المدير العام للتصدير في شركة «بوش» المعرض بحضور ممثلي الشركات الألمانية «بوش» و«فيشر» و«كيرشر» و«بلاوبنكت» و«بيكر» الذين قدموا خصيصاً من الخارج للمشاركة في حفل الافتتاح.

كما حضر الحفل عدد كبير من العملاء والموزعين في المنطقة الغربية اضافة الى السيد وليد الجفالي والسيد حاتم الجفالي والسيد أيمن الجفالي وكبار موظفي شركة الجفالي والشركات التابعة لها. وقد تجول الزوار في المعرض والمستودعات الملحقة به، حيث شاهدوا المنتجات الالمانية الشهيرة عالمياً.

إطلاق "سوزوكي غراند فيتارا"

● قدمت «سوزوكي» سيارتها الجديدة «غراندا فيتارا» الى الأسواق السعودية، وتم تقديم «غراندا فيتارا» في احتفال ضخم بقاعة ليلتي في جدة تخلله عرض ليزر مدهش بين مزايا السيارة التي من أهمها أنها الوحيدة بين سيارات الدفع



الرباعي على شاسية خاص ب 4X4 وتم تنظيم الاحتفال وإبرازه من قبل إدارة «سوزوكي السعودية» وشركة «تيم/ واي اند أر».

وسبق العرض مؤتمر صحافي أجاب على أسئلة الصحافيين فيه كل من السيد تيسير يوسف علي المدير العام للتقسيط والاسترداد في شركة «سوزوكي السعودية»، والسيد عمر أبو بكر بالبيد المدير العام لشركة «سوزوكي السعودية»، والسيد سامي ا. غزال المدير العام للمجموعة في شركة «سوزوكي السعودية»، والسيد ك. ياماشيتا نائب مدير «سوزوكي للشرق الأوسط وافريقيا».

الجاسم تفوز بجائزة "إل. جي"



● حازت شركة «ج. الجاسم للالكترونيات» في الدمام - موزعة وحدات مراقبة اجهزة الكومبيوتر طراز «إل-جي» على الجائزة المخصصة لأعلى حصة مبيعات في السوق لعام ١٩٩٧، وحققت «الجاسم للالكترونيات» انجازاً توزيعياً بلغ ٣٠ في المئة من حصة مبيعات سوق وحدات مراقبة اجهزة الكومبيوتر المستوردة، وطرحت بنجاح وحدات «إل-جي فلارتون» بشاشة مسطحة ١٠٠ في المئة، مما يعتبر اضافة الى تشكيلة «إل-جي» التي كانت الجاسم تسوقها من قبال.

وفي احتفال أقيم في الدمام، قدم جوون جون نائب المدير العام لشركة «إل-جي الكترونيكس» في السعودية الجائزة الى رئيس شركة الجاسم للالكترونيات السيد جمال الجاسم.

وفي احتفال تسليم الجائزة أثنى جون على جهود شركة «الجاسم للالكترونيات» وتوقع نتائج أفضل في ١٩٩٨.

وخاطب السيد جمال الجاسم موظفي «شركة الجاسم» والضيوف وشكر «إل-جي الكترونيكس» على مساندتها واهتمامها بتطوير المنتج وتحسين أدائه.

افتتاح "لانفان" في جدة



● تم افتتاح أول بوتيك «إل-جي» في مركز اليمامة، شارع الأمير محمد بن عبدالعزيز (شارع التحلية سابقاً) في جدة، حيث روعي في التصميم أدق التفاصيل التي تتناسب مع سمعة «إل-جي» كأحد أهم بيوت الأناقة الفرنسية.

تم الافتتاح بحضور القنصل العام الفرنسي الان أزولو وعدد كبير من الصحافيين والاعلاميين ورجال الاعمال.

وسيتم طرح تشكيلة واسعة من الملابس والاكسسوارات التي تتميز بالتجديد والطابع العصري مع تشكيلات رياضية عملية وجديدة، سيظهر حرف «ل» الذي يميز شعار لانفان LANVIN بوضوح على الأحزمة ولوازم الجلد فيما تزداد التصاميم غنى ومرونة، مما سيشعر رجل LANVIN بالتميز.



عروض خاصة على سيارات "ميركوري" من شركة "الحاج حسين علي رضا وشركاه"

● اعلنت شركة «فورد» حصول «شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة» وكلاء سيارات «ميركوري» في السعودية على جائزتي افضل موزع وافضل خدمة للعملاء من بين ٢٠٠ موزع «ميركوري» في العالم في أن واحد، وهو انجاز مسبوق لأهم وكيل «ميركوري» في منطقة الشرق الأوسط.

وتزامن حصول الشركة على الجائزتين مع إطلاق «شركة الحاج حسين علي رضا» حملة عروض خاصة على بعض من طرازات «ميركوري» لمناسبة فصل الصيف وأهمها طراز سيدان العائلي المتوسط «ترايسر» وطراز الدفع الرباعي «ماونتينير».

ولم تقتصر عروض «ميركوري» على المبيعات النقدية بل تناولت ايضاً مبيعات التقسيط والتمليك بالتاجير وبلغت العروض والحسومات نحو ٩ في المئة من اسعار البطاقة الجمركية.

وقال نبيل الحسيني مدير التسويق المباشر في الشركة عن عروض سيارات «ميركوري»: «ان العروض التي نقدمها على سيارات ميركوري تعتبر الأولى من نوعها منذ اطلاق سيارات ميركوري في الاسواق السعودية قبل عدة سنوات، وياتي ذلك بعد ان حصلت ميركوري على وضعها الطبيعي في هذه السوق ونسعى الى زيادة حصتنا التي تنمو باضطراد».

وقال السيد يوسف زينل مدير العمليات في الشركة: «إن العروض التي نقدمها هي بمثابة مكافأة لعملاؤنا الذين بفضل ثقتهم بنا حصلنا على اهم جائزتين من شركة فورد ميركوري».

واضاف: «ان شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة تسعى دائماً الى تطوير علاقتها مع عملاءها والتواصل بشكل مباشر معهم وما العروض التي نقدمها إلا جزء من هذا التواصل».

"كوالتي ستريت"

● أعلنت شركة «نستله» الشركة المنتجة لشوكلاته «كوالتي ستريت» اسماء الفائزين بمسابقتها الضخمة «إجازة تسوق الى كوالتي ستريت» التي حظيت بإقبال كبير من الجمهور.

جرت عملية سحب اسماء الفائزين في مقر شركة «تهامه المنى الدولية للاعلان» الوكيل الاعلاني لمجموعة حلويات وأيس كريم نستله.

الجدير بالذكر ان الجائزتين الأولى والثانية لهذه المسابقة كانتا فريدتين من نوعهما في مجال المسابقات الترويجية في المملكة. وجسدت «كوالتي ستريت» التي تعني «شارع الجودة» هذا المعنى الى واقع ملموس، إذ أتاحت للفائزين معايشة الجودة بكل أبعادها وعلى كل المستويات بدءاً من مقاعد الدرجة الأولى على الطائرات التي يتنقل الفائز الاول مع مرافق له الى لندن والفائز الثاني ومرافقه الى بيروت، الى الإقامة لمدة اربعة ايام بفنادق فئة خمسة نجوم وفوق ذلك التسوق في أشهر شوارع لندن (اكسفورد) وبيروت (الحمراء) مع تقديم مبلغ ١٦ الف ريال لكل من الفائزين لشراء ما يرغبان من أجود السلع. وتغطي جائزة «كوالتي ستريت» كل هذه التكاليف بالكامل. كما أتاحت شروط المسابقة امكانية استبدال الجائزة الأولى المخصصة لرحلة لندن بجائزة نقدية قيمتها ٣٥ الف ريال، وامكانية استبدال الجائزة الثانية المخصصة لرحلة بيروت بجائزة نقدية قيمتها ٢٥ الف ريال.

نجاح آخر لمركز الجمجوم

● ذكرت صحيفة «شوبينغ سنتر توداي» (مراكز التسوق اليوم) الاميركية المتخصصة بكل ما يتعلق بمراكز التسوق في العالم، التي يصدرها المجلس الدولي لمراكز التسوق، اسماء مديري مراكز التسويق المعتمدين، حيث اخضع عدد كبير من المديرين من بلدان مختلفة لدورة امتحنت فيها قدراتهم العملية وشمولية معلوماتهم حول ما يخص هذا القطاع التجاري الحساس.

مثل مركز الجمجوم في جدة السيد طلال سالم العكبري الذي اظهر قدراً كبيراً من المعرفة والاطلاع حيث منحه المجلس الدولي لمراكز التسوق شهادة تقدير وادرج اسمه على لائحة مديري مراكز التسوق المعتمدين.

"زيروكس" تمنح شهادة "التقدير الخاصة" لموزعها في عُمان

● منحت شركة المستندات «زيروكس» جائزة «التقدير الخاصة» الى كين بورثويك المدير العام لمؤسسة بشارة، الموزع الوحيد «زيروكس» في سلطنة عمان وذلك لتحقيقها نمواً في أعمالها للعام ١٩٩٧ وبزيادة قدرها ٦٠ في المئة عن العام ١٩٩٦ بالإضافة الى مواصلة سعيها نحو الجودة في خدماتها. وتعليقاً على منح الجائزة، قال جون جونو، المدير العام لعمليات «زيروكس» في الشرق الأوسط: «طرحت زيروكس جائزة التقدير الخاصة تقديراً منها لسعي موزعيها نحو التميز



والالتزام باستراتيجية زيروكس التسويقية العالمية».

ونتج عن تنفيذ «مؤسسة بشارة لاستراتيجيات زيروكس التسويقية» الى جانب عدد من المبادرات التي اتخذتها المؤسسة لتوفير خدمات عالية الجودة في تحسين مستوى ادائها والنمو في حجم مبيعاتها.

وقال بورثويك: «إننا ندين بالفضل الى القيادة الملهمة للدكتور عمر ظواوي رئيس مؤسسة بشارة الذي يثابر على تحقيق أعلى مستويات الأداء ورضا العملاء. كما ان هذه الشهادة تقدير لكل موظف وعامل في مؤسسة بشارة وذلك لمساهمتهم في تحقيق هذا النجاح وبالأخص فريق المبيعات وخدمة العملاء».

"بي. ام. دبليو" تفوز بسباق ميلي ميغليا ١٩٩٨

● شارك فريق «بي.ام. دبليو» في اشهر سباقات السيارات في العالم ميلي ميغليا في بريسيا السنة الجارية من خلال مشاركة ستة من سيارات BMW 328 وهو الطراز المعدل والمخضرم في سباقات السيارات حيث كانت هذه السيارات النجم اللامع لهذا السباق.

والنجاح الذي حققته BMW في هذا السباق الاسطوري الذي تشارك فيه للمرة الخامسة عشر في ايطاليا كان كبيراً. وحقق النصر في ميلي ميغليا والذي جاء على عجلات BMW 328 المتسابق جوليانو كان حيث جاء متقدماً بنتيجة ١٠٠٠ نقطة.

وانطلق جوليانو بمشاركة زوجته لوسيا جالياني في مضمار السباق الذي يبلغ الف ميل حيث كانت انطلاقته رقم ٨٠. وجاء تقدمه في اليوم الثاني من السباق في المرحلة الثانية حيث حافظ على هذا التقدم حتى نهاية السباق ليفوز بذلك على مرسيدس SSK.

وهذا رابع سباق ميلي ميغليا الذي يفوز به جوليانو وزوجته. كما ان فريق BMW Mobile Traditon هو الفريق الوحيد الذي يفوز بهذا السباق ثلاث مرات بعد انتصاري عام ١٩٩٢ وعام ١٩٩٦.

"شفروليه" تطرح سيارة "لومينا" ١٩٩٩ ذات الدفع الخلفي

● دخلت صالات العرض في الشرق الأوسط في آب (اغسطس) سيارة «شفروليه لومينا» الجديدة كلياً، أول سيارة ذات دفع خلفي تطرحها «شفروليه» منذ ٧ أعوام.

وقال المدير الاقليمي لـ «جنرال موتورز» آلان بايتي: «إننا ندرك مدى شغف سائقي هذه المنطقة من العالم بسيارات الدفع الخلفي وبطرازات شفروليه. وهذه المركبة المثيرة جهزت خصيصاً لاسواق دول مجلس التعاون الخليجي».

تتمتع «لومينا» الجديدة بشكل خارجي جديد ومدهش، مقصورة داخلية اكثر اتساعاً وفيها المزيد من تجهيزات الفخامة، قوى محركة رائدة في فئتها، وقفزات مهمة في مجال السلامة. وتقول شفروليه ان عدداً من الابتكارات والتجهيزات عالية التقنية في لومينا غير موجودة في الطرازات المنافسة.

وفي تصميم جديد للألف المقبل، يبرز اسلوب لومينا العصري والأنيق مع وقفتها الثابتة ومقدمتها المنخفضة بدرجة مدروسة توافق متطلبات الدفع الخلفي. وتجتمع كل خطوط السيارة عند شبكة المقدمة التي تتألف من فتحتين.

اتفاق شراكة بين "تهامة" و"أدفانتجز"

● تم أخيراً في الأردن التوقيع على اتفاق شراكة وتعاون بين «تهامة للإعلان» و«أدفانتجز لخدمات التسويق» تحصل بموجبه الأخيرة على حق تمثيل نشاط شركة «تهامة لوسائل الاعلان» في الأردن وفلسطين ومنها راديو مونت كارلو وقناة الجزيرة الفضائية والقناة الفضائية المصرية وجريدة «الحياة» ومجلة «الوسط».

وفي بث خاص للسوق الأردنية على الموجة FM وضمن برامج محلية ومطورة تفتح إذاعة مونت كارلو للمعلن الأردني الباب على مصراعيه للاستفادة من هذا الوسط الاعلاني الجديد وباسعار السوق المحلية في الأردن.

وقع العقد نيابة عن تهامة نائب المدير العام للوسائل أمير عبدالرحيم سلسلة وعن «أدفانتجز» المدير العام هيثم الياسين وبحضور مدير مكتب لبنان مسؤول منطقة سورية والأردن انطوان عاد، وغسان شاكر من إدارة الوسائل في «تهامه».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	٩٨/٩/١٠-٧/١	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
المعرض الخامس للقرى السياحية والإسكان الفاخر «تشانس ٩٨»	١٩٩٨/٨/١٨-١٣	القاهرة	مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢
معرض المنتجات السورية في [illegible]	٩٨/٩/١٣-٨/٣١	دمشق	سورية - ٣٣٣٣١٣٠ - ١٤
معرض ميديكير شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٩/١٢-١٠	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الشرق الاوسط للنفط ... ٩٨	١٩٩٨/٩/١٦-١٤	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض المستلزمات المدرسية	١٩٩٨/٩/١٢-٦	الدوحة	قطر - ٤٤٧٧٤٠
معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
ملتقى الاداريين العرب	٩٨/٩/٢٢-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٥٥٢٥
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة حياة المشروع لتحسين قرارات التصميم	١٩٩٨/٩/٢٢-٢١	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥ - ١
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	١٩٩٨/٩/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريفكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٤	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
معرض الصيانة «مانتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٥-٢٢	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٥١
معرض موتيسكا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض امبيانتي ارابيا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض المنتجات الطبية	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض تصاميم الاقمشة الخليجية «جلف تيكستايل»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
الحلقة: الصيانة الانتاجية الشاملة	١٩٩٨/٩/٢٨-٢٦	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥ - ١
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٨	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٤
معرض الخريف التجاري	٩٨/١٠/٤-٩/٢٨	عمان	عمان - ٩٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة: المفهوم والتطبيقات (باللغة العربية)	١٩٩٨/٩/٣٠-٢٩	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥ - ١
معرض الصيد العربي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
ورشة عمل الادارة التامة الجودة	١٩٩٨/١٠/٦-٤	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض البناء السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض اجريتيك شرق الاوسط	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض المأكولات والمشروبات للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الفنادق والمطاعم للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
دورة مكثفة حول ضبط الجودة	١٩٩٨/١٠/٨-٧	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض التصميم الداخلي والمفروشات «اندكس»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض التجهيز للمحلات التجارية «ارابشوب»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة	٩٨/١٠/٨-٥	البحرين	المنامة - ٢٩٢٣٣٩
معرض الغذائي الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٨-٥	الدوحة	قطر - ٤٥٦١٩٤
الحلقة: الجودة الشاملة في تنفيذ المشاريع	١٩٩٨/١٠/١٢-١٠	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥ - ١
معرض المنتجات السورية	١٩٩٨/١٠/١٦-١١	الدوحة	قطر - ٤٦٦٢٠٠
ورشة عمل فنية حول وقود الطيران	١٩٩٨/١٠/١٤-١٢	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
الحلقة: طرق تجنب المطالبات وحل النزاعات	١٩٩٨/١٠/١٤-١٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥ - ١
معرض البناء	٩٨/١٠/١٦-١٣	البحرين	الامارات - ٤٤٤٦٣٢ - ٩٧١٦
المعرض الزراعي الصحي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعارض الخمسة الكبرى - المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٠٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للبناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٠٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٠٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٠٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٠٠٣ - ٤
المعارض الخمسة الكبرى - معدات البناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٠٠٣ - ٤
معرض ومؤتمر دولي حول انظمة المعلومات الجغرافية	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
حلقة: ادارة التصميم في مشاريع التشييد	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥ - ١
قطر للمال والاستثمار	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٩	الدوحة	قطر - ٣٦٩٩٤٤
المعرض الدولي للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٨»	١٩٩٨/١٠/٢٦-٢٢	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
معرض قطر الدولي للبترول والغاز	١٩٩٨/١٠/٣٠-٢٧	الدوحة	قطر - ٦٥٢٢٧٥
معرض تقنيات الاتصالات المتقدمة - لبنان ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض بيروت ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض الطباعة ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض ميلاس ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض جيتكس ٩٨	٩٨/١١/٢-١٠/٣١	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
معرض سوق الكومبيوتر	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
الحلقة: الهندسة الانشائية باستخدام الحاسب الآلي: التحليل والتصميم	٩٨/١١/٢-١٠/٣١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥ - ١
المعرض السعودي للملابس والجلديات والهدايا ٩٨	١٩٩٨/١١/٥-١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض صناعات البناء - معرض البناء والتصميم الداخلي «كونتكت»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض الكهرباء والإنارة «الكتروتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض التبريد وتكييف الهواء «[illegible]»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض السلامة والامن «بروتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض صناعات البناء - معرض حماية البيئة وتقنيات المياه «ايكوتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الجواهر العربية	١٩٩٨/١١/٧-٤	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض ميليبول للامن والسلامة ومعدات الشرطة	١٩٩٨/١١/١٠-٧	الدوحة	قطر - ٨٦٤٥٩١
معرض جمال الخليج	١٩٩٨/١١/١١-٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض ايطاليا والخليج	١٩٩٨/١١/١١-٨	دبي	دبي - ٣٦٥٢٦١ - ٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٨/١١/١٢-٨	دبي	دبي - ٣٧١٥٩١ - ٤

AUSTRALIA

NEW YORK

الثلاثاء ١٨ آب (أغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٥٠

AL HAYAT TUESDAY 18, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12950

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٨-١٧	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٣٩,١٥	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٤٤٥	٦٠,٠٠	٦٠,٣٥	٦٠,٣١	٦٠,٣٢	٠,٠١-
	بنك التمويل المصري السعودي	٢.٤٠٠	١٢,٤٠	١٢,٤٠	١٢,٤٠	١٢,٣٧	٠,٠٣
	البنك الوطني للتنمية	١.١٠٠	١٣,٧٥	١٤,٠٠	١٣,٩٤	١٣,٦٩	٠,٢٥
	البنك التجاري الدولي - مصر	١١٢.٥٠٧	٣١,٠٠	٣١,٩٨	٣١,٣٠	٣١,٨٩	٠,٥٩-
	بنك مصر الدولي	١٦.٧٧٥	٧٣,٥٠	٧٤,٥٠	٧٤,٠٥	٧٤,٣٦	٠,٣١-
	البنك الوطني المصري	٤٧٢	٣٨,٨٠	٣٩,٥٠	٣٩,٠١	٣٨,٩٩	٠,٠٢
	البنك المصري الامريكي	٢٠.٨٣٣	٥٣,٣٩	٥٥,١٠	٥٣,٥٦	٥٦,١٩	٢,٦٣-
	بنك المهندس	٣.٨٤٠	١٨,٢٢	١٨,٩٥	١٨,٦٣	١٩,١٧	٠,٥٤-
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	١١.٣٤٠	٣٠,٠٠	٣٠,٩٩	٣٠,٤٦	٣١,٠٩	٠,٦٣-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.٦٣٥	٥٨,٠١	٥٨,٥٠	٥٨,٠٧	٥٨,٧٥	٠,٦٨-
غذائية	الاهرام للمشروبات	٤٥٠	٢٤٥,٠٠	٢٤٥,٠٠	٢٤٥,٠٠	٢٤٨,٠٠	٣,٠٠-
	مطاحن مصر الوسطى	١٢.٩٤٠	١٦,١٥	١٦,٥٠	١٦,٢١	١٦,٢٤	٠,٠٣-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣٠٠	٢٠,٥٠	٢٠,٦٥	٢٠,٦٠	٢٠,٥٧	٠,٠٣
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٧.٣٠٥	٤٢,٣٠	٤٢,٦٢	٤٢,٥٨	٤٢,٥٨	٠,٠٠
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٥٠	٣٣,٠٤	٣٣,٢٠	٣٣,١١	٣٣,٩٨	٠,٨٧-
	العامة للصوامع والتخزين	٥.٧٨٢	٣٩,٣١	٤٠,٠٠	٣٩,٦٦	٤٠,١٧	٠,٥١-
	مطاحن مصر العليا	٣٣٣٥	٤٧,٣٠	٤٧,٨٩	٤٧,٤٠	٤٨,٠٥	٠,٦٥-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٧٨٠	٢٤,١٠	٢٤,٣٥	٢٤,٢٧	٢٤,٣٤	٠,٠٧-
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٥٧٥	٢٥,٢٥	٢٥,٥٠	٢٥,٤٨	٢٥,١٦	٠,٣٢
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	-	-	-	-	٢٨,٢٨	-
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢٥٠	٨٥,٥٠	٨٦,٩٩	٨٦,٦٩	٨٧,١٠	٠,٤١-
	المصرية للصناعات الدوائية	٧٠٠	٢٠٩,٠٠	٢٠٩,٠٠	٢٠٩,٠٠	٢١٣,٠٠	٤,٠٠-
	فايزر مصر	٩٠٠	٢٢,٢٥	٢٣,٧٥	٢٢,٥٨	٢٢,٦٢	٠,٠٤-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٥٠	١١,٥٠	١١,٥٠	١٢,٠٠	١٢,٠٠	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	١١.٩٧٢	٥,٥٢	٥,٨٨	٥,٥٨	٥,٦٠	٠,٠٢-
	العربية للادوية	٢.٥٩١	٦٥,٢٥	٦٧,٥٠	٦٥,٩٢	٦٤,٤٩	١,٤٣
	النيل للادوية	١.١٨٠	٦٥,٠٠	٦٦,٠٠	٦٥,٦٣	٦٦,٥٧	٠,٩٤-
	الاسكندرية للادوية	-	-	-	-	١٤٧,٥٧	-
	ممفيس للادوية	٥١١	٩٣,٥٥	٩٦,٨٧	٩٤,٥٥	٩٦,٨٧	٢,٣٢-
	القاهرة للادوية	٢.٠٨٥	٤٥,٥٠	٤٦,٠٠	٤٥,٥١	٤٥,٦٥	٠,١٤-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٢٢٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	٠,٠٠
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٣٠.٧٤٠	٩,٠٢	٩,٨٣	٩,٢٧	٩,٤٩	٠,٢٢-
	النساجون الشرقيون	٣.٣٠٠	٧٤,٥٠	٧٤,٥٠	٧٤,٥٠	٧٤,٤٨	٠,٠٢
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١.٢٥٠	٦١,٠٠	٦٥,٠٠	٦١,٧٢	٦٤,٠١	٢,٢٩-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٩,١٩	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٩.٤٢٠	٧٥,٠٠	٧٦,٠١	٧٥,٤٣	٧٦,٠٤	٠,٦١-
	المشروعات الصناعية والهندسية	١٠.٣١٩	٥٤,٠٠	٥٤,٣٥	٥٤,٠١	٥٤,٤٢	٠,٤١-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣.١٢٨	١٤٤,٧٨	١٥٢,٣٩	١٥٠,٧٠	١٥٢,٣٩	١,٦٩-
	الحديد والصلب المصرية	-	-	-	-	٣,٨٤	-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١٠	٥,٢٠	٥,٢٠	٥,٠٥	٥,٠٥	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥٥٢	٥٩,٠٠	٦٠,٠٠	٥٩,٨٣	٥٩,٠٦	٠,٧٧
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٣.٦٥٠	٢٤,٠٢	٢٤,٥٠	٢٤,٢٩	٢٤,٠٤	٠,٢٥
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٠٠	١٦,١٩	١٦,٠٩	١٦,٠٩	١٥,٣٣	٠,٧٦
	القاهرة للإسكان والتعمير	٦٣٠	١٠,١٦	١٠,٣٥	١٠,٣٠	١٠,٠٨	٠,٢٢
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣.٤٢٥	٢٦,٣٠	٢٧,٠٠	٢٦,٦٥	٢٧,٥٢	٠,٨٧-
	الشمس للإسكان والتعمير	-	-	-	-	٩,٢٨	-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٣.٢٧٠	١٤١,١٠	١٤٣,٥٠	١٤٢,٣٩	١٤٥,٦٠	٣,٢١-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٨١٠	٢٨٥,٠٠	٢٩٠,٠١	٢٨٧,٦٥	٣٠٠,٠٠	١٢,٣٥-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٨١٠	١٤,٢٥	١٥,٠٠	١٤,٤٤	١٤,٩١	٠,٤٧-
إسمنت	القومية للأسمنت	٥٠	١٦,٩٠	١٦,٩٠	١٦,٩٠	١٦,٩٠	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	٢٠.٦٢٢	٥٣,٥٢	٥٥,٠٠	٥٤,٣٠	٥٥,٠٠	٠,٧٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٤.٣٤٥	٤٩,٥٥	٥٠,٢٥	٥٠,٠٩	٥٠,١٧	٠,٠٨-
	اسمنت العامرية	١٦.٧٧٣	٥١,٠٠	٥٤,٠٠	٥٣,٠٢	٥٣,٦٥	٠,٦٣-
	اسمنت طرة المصرية	٤.٢١٠	٥٩,٠٠	٥٩,٤٩	٥٩,٣٣	٥٨,٤٢	٠,٩١
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٢٠٠	٥٠,٦٨	٥٠,٩٩	٥٠,٧٠	٥٠,٦٨	٠,٠٢
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠٥	٢١,٠٢	٢١,٠٥	٠,٠٣-
	القاهرة للدواجن	٤.٠٠٠	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٢٩,٥٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٤٤	٦٨,٩٠	٦٩,٠٥	٧٠,٢٤	٧٠,٢٤	٠,٠٠
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٧.٢٨٥	٥٣,٧٦	٥٦,٥١	٥٤,٢٠	٥٦,٥٨	٢,٣٨-

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٨-١٦	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١٢.١٦٦	١,٠٠٠	١,٠٢٠	١,٠١٠	١,٠٣٠	٠,٠٢٠-
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	٨٥٥	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٠,٠٠٠
الاستثمار	البنك الوطني العماني	١٨.٠٠٠	٤,٥٣٠	٤,٦٩٠	٤,٦١٠	٤,٤٧٠	٠,١٤٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٩.٢٢٩	٢,٠١٠	٢,٠٧٠	٢,٠١٠	٢,١١٠	٠,١٠٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٦٣.٦٠٢	٢,٩٠٠	٣,٠٢٠	٢,٩٠٠	٢,٩١٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان الدولي	١٦.٧٨٢	٢,٣٦٠	٢,٤١٠	٢,٣٦٠	٢,٣٥٠	٠,٠١٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٩٧٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٧٠٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢.٦٠٠	١,٠٠٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٢٠	٠,٠٢٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٤٤٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	٨٠٠	٣,٩٣٠	٣,٩٣٠	٣,٩٣٠	٣,٩٣٠	٠,٠٠٠
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	١,٩٧٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,١٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٦٥٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	١.٥٠٠	٢,٧٩٠	٢,٨٧٠	٢,٨٧٠	٢,٧٥٠	٠,١٢٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٧.٥٥٠	٢,٤٩٠	٢,٥٠٠	٢,٤٩٠	٢,٥٠٠	٠,٠١٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١.٧٦٠	٢,٣٨٠	٢,٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٣٨٠	٠,٠٧٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	٢.٨٠٠	١,٦٤٠	١,٦٥٠	١,٦٤٠	١,٦٣٠	٠,٠١٠
	المتحدة للطاقة	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الاهلي العماني	١.٠٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٣٠	٠,٠٣٠-
الموازية	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٧.٢٠٠	١,٠٠٠	١,٠٢٠	١,٠٠٠	١,٠٤٠	٠,٠٤٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	٠,٨٥٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	٣.٣٠٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٨٧٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٢.٠٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	صندوق مزون الاول	٢.٠٠٠	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٥٨٠	٠,٠٢٠
	الدولية للاستثمارات المالية	٥.٦٣٣	١,٣٣٠	١,٣٥٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	٠,٠٢٠-
	المولد للاوراق المالية (٥٠٪)	١٤.٨٠٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٦٠	٠,٩٢٠	٠,٠٤٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٣.٤٠٤	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٩٠٠	٠,٠٢٠-
	المتحدة للتمويل	٤١٠.٦٢٩	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية العالمية القابضة	١.٨٧٠	١,٤٢٠	١,٤٥٠	١,٤٢٠	١,٤٥٠	٠,٠٣٠-
	البنك الصناعي العماني	١١.٠٧٧	١,٠٩٠	١,١٢٠	١,١١٠	١,١٢٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان التجاري	٤١.٠٧٥	١,٩٧٠	٢,٠٣٠	٢,٠٢٠	١,٩٤٠	٠,٠٨٠
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٩١٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٥٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٧٣٠	٠,٠٣٠-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	٣.٥٠٣	٦,٧٢٠	٦,٨٤٠	٦,٧٢٠	٦,٨٥٠	٠,١٣٠-
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	تويلز للطاقة والملاحة	١.٧٢٣	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	١,٠٤٠	٠,٠٠٠
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٨-١٧	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	٣٠.٥٢٢	١٧٢	١٧٤	١٧٤	١٧٢	٢
	بنك الجزيرة	٢.٨٥٠	٩٦	٩٧	٩٧	٩٦	١
	بنك الإستثمار	٤٧.٧٠٠	١٧٤	١٧٥	١٧٥	١٧٤	١
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٦٦	-
	البنك الفرنسي	١٢.٥٣٣	١٦٠	١٦١	١٦٠	١٦٠	٠
	البنك البريطاني	٢٢	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٣	١
	البنك العربي	٤.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٤	٢٢٦	٢-
	البنك الامريكي	١.٥٥٠	٣٧٢	٣٧٤	٣٧٤	٣٧٣	١
	شركة الراجحي	١٥.٧٨٧	٥٣٩	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	السعودي المتحد	٢٠٠	١٦٨	١٦٩	١٦٩	١٦٨	١
الصناعة	سابك	٣٢.١٦٤	١٨٥	١٨٦	١٨٥	١٨٦	١-
	الأسمدة	١٣.٧٦٤	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	١٢٠	-
	صافولا	٢.١٠٨	٢٣٧	٢٣٩	٢٣٨	٢٣٨	٠
	التصنيع الوطنية	٣.٥٥٧	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	الدوائية	١٤٣	٨٥	٨٥	٨٥	٨٦	١-
	الغاز	٣٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	١٥.٨٣١	٨٢	٨٧	٨٦	٨٣	٣
	الكابلات	١.٩٣٩	٧٤	٧٥	٧٤	٧٤	٠
	الصناعات المتطورة	١.٧٧٧	٣٣	٣٤	٣٣	٣٣	٠
	صدق	١٢.٠٣٨	٤١	٤٢	٤٢	٤١	١
	الاحساء للتنمية	١٦٤	٥١	٥١	٥١	٥١	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٠٨	-
	اللجين	-	-	-	-	٨٨	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٩.٠٨٨	٨٧	٨٧	٨٧	٨٧	٠
	اسمنت اليمامة	٤.٤٢٩	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٧	٢٩٧	٠
	الاسمنت السعودية	٨.٤٦٩	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٤	١
	اسمنت القصيم	٣٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
	اسمنت الجنوبية	٣.٠٠٠	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٣٧	٠
	اسمنت ينبع	٤.١٠١	٩٠	٩١	٩١	٩٠	١
	اسمنت الشرقية	٢١	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٧	٢٧٥	٢
	اسمنت تبوك	١٦.٤٠٧	١٣	١٢٥	١٢٤	١٢٤	٠
الخدمات	الفنادق	٣٤٠	٦٨	٦٩	٦٨	٦٨	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٣٢	-
	النقل البحري	٣١.٥٤٠	٣٥	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	النقل الجماعي	٣.٠٠٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٠
	السيارات	-	-	-	-	٣٢	-
	المواشي المكيرش	٥٨١	٣١	٣٢	٣١	٣٢	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٠	-
	عسير	٢.١٢٤	٧٣	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	طيبة للاستثمار	٣.٠٠٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	مكة للانشاء	٣.١٧٦	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٦	٢٢٥	١
	مبرد	٩٢	٥٨	٥٨	٥٨	٥٩	١-
	العزيزية بندة	٢.٥٠٠	٦٠	٦٠	٦٠	٥٩	١
	الباحة	-	-	-	-	٥٦	-
	الصادرات	-	-	-	-	٦٥	-
	التعمير	٦.٥٨٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	ثمار	٣.٣٩٩	٦٢	٦٥	٦٥	٦٢	٣
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥.٥٠٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	كهرباء الغربية	٣٠٩	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٧	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٩١	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	القصيم الزراعية	١.١٢٠	١٨	١٩	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	١.٠١٣	٥١	٥٣	٥١	٥١	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٥٢	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	١٠٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٠
	الجوف الزراعية	١٦.٥٥٠	٣٥	٣٦	٣٥	٣٦	١-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	٨٠٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٨-١٦	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٨٠٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	بنك الخليج	-	-	-	-	٤٤٥	-
	البنك التجاري	١٠٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٠
	البنك الاهلي	٩٢٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٢	١٩٠	١٨٨	٢
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣١٥	-
	البنك العقاري	٢.٣٤٠.٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣٢٠	٥-
	بنك برقان	٤٢٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٨	٢
	بيت التمويل الكويتي	٣٥.٠٠٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١.٦٦٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	التسهيلات التجارية	١٥.٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥١٠	٥٠٠	١٠
	الاستثمارات المالية	١.٢٠٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٠	١٨٠	١٧٨	٢
	الاستثمارات الوطنية	٤٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٠
	مشاريع الكويت	٥.٥٨٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٦	١٤٢	١٣٨	٤
	الاهلية لاستثمار	١.٨٢٠.٠٠٠	٢٣٦	٢٤٠	٢٣٨	٢٣٤	٤
	الساحل للتنمية	٨٢٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٦	١٤٦	١٤٤	٢
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٤٠	-
	البيت أوراق مالية	٢٥.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	١٤٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٠	٢٤٨	٢
	م. الأوراق المالية	١٠٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٢	٢١٢	٢١٠	٢
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٤٥	-
	المركز المالي	٣.٥٠٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٦	١٣٢	١٢٨	٤
التامين	الكويت للتامين	٤٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٨٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	١.٥٢٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٢٠	١٥
	العقارات المتحدة	٩٢٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٤	١٦٤	١٦٢	٢
	الوطنية العقارية	٢.٦٦٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٥٠	٢٤٨	٢٤٢	٦
	الصالحية العقارية	٥٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٨٠	٢٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣.٦٢٠.٠٠٠	١٢٦	١٣٠	١٢٨	١٢٦	٢
	التمدين العقارية	١٢٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٦	١٩٤	١٩٢	٢
	الدولية م.أ	٦٠.٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٥٥	٧-
	اجيال	١٢٠.٠٠٠	٢٠٢	٢١٠	٢١٠	٢٠٠	١٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١٠.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٧٤٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٠
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٦٠	-
	صناعات التبريد	٥٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٧٢٠	-
	اصلاح السفن	٣٦٠.٠٠٠	١٩٤	٢٠٠	١٩٨	١٩٨	٠
	الخدمات البحرية	٣٠٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٠	٥
	اسمنت بورتلاند	٥.٠٠٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٠٠	٢٠
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٧٠	٢٥
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤١٠	-
	سيكب.ك	١٠.٠٠٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٠٠	٤٠
	خرسانة	-	-	-	-	٥٠٠	-
	ص. متحدة	٣.١٤٠.٠٠٠	١٢٨	١٣٢	١٣٠	١٢٨	٢
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦١٠	-
	المخازن العمومية	٣.٣٧٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٦٠	١٥
	مجمعات الاسواق	٢٤٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٦٠	٢٥
	الاتصالات المتنقلة	٤٢.٥٠٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	١٢٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٦٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢١٠	٢٠٨	٢
	الخدمات التعليمية	٤٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	١٩٠	٤
	المجموعة البترولية	٨٦٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٥	٤٥٠	٤٥٠	٠
	الوطنية للتنظيف	٢.٥٠٠	١١٢٠	١١٢٠	١١٢٠	١١٢٠	٠
	م. سلطان	١.٣٦٠.٠٠٠	١٦٠	١٦٤	١٦٢	١٥٨	٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣١٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الاسماك الكويتية	٢.٥٠٠.٠٠٠	١٢٦	١٣٤	١٣٢	١٢٨	٤
	المتحدة للدواجن	٨٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢١٠	٢٠٦	٤
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.١٦٠.٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	٠
غير	شعاع	٤٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢٠٦	١٠
كويتية	اسمنت الشارقة	١٠.٨٨٠.٠٠٠	١١٢	١١٨	١١٦	١١٤	٢
	اسمنت الخليج	٢.٦٨٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٦	١٧٠	٤-
	اسمنت ام القيوين	١٨.٢٠٠.٠٠٠	١١٨	١٢٦	١٢٦	١١٦	١٠
	اسمنت الفجيرة	٩.١٠٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٦	١٣٤	١٣٦	٢-

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٨-١٧	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك العربي	١.٤٨٠	٢٢٨,٠٠	٢٣٥,٠٠	٢٢٩,٠٠	٢٣٥,٥٠	٦,٥٠-
	البنك الأهلي	٣.٧٦٧	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الأردن	٢٥٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٦	٠,٠٢-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٠	-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٧١٨	١,٥٧	١,٥٨	١,٥٧	١,٥٩	٠,٠٢-
	بنك الإسكان	١١.٠٤٥	٣,١٠	٣,١٥	٣,١٠	٣,١٥	٠,٠٥-
	البنك الأردني الكويتي	٣٨٧	١,٨٤	١,٨٥	١,٨٥	١,٨٥	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٥٠.٠٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,١٣	-
	البنك الإسلامي الأردني	٧.٨٣٢	١,٧٨	١,٧٦	١,٧٧	١,٧٧	٠,٠٠
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الأردني للاستثمار	١٠٠	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٥	١,٥٤	٠,٠١
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٨١	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردنية الفرنسية	٣.٣٨٠	٢,٧٠	٢,٧٥	٢,٧٣	٢,٦٩	٠,٠٤
	الأراضي المقدسة	٦٠.٣٤٤	١,١٠	١,١١	١,١١	١,١٠	٠,٠١
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٤.٥١٦	١,٥٣	١,٥٤	١,٥٤	١,٥٣	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٤٨	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	٧٥٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٣٣	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الكومودور	١٠.٠٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	٢.٦٥٠	٢,٠١	٢,٠١	٢,٠١	٢,٠٢	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	٧٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٣	٠,٠١-
	النقل البري	-	-	-	-	١,٢٣	-
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٢٨.٩٥٣	١,٩٩	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	١,٧٠	-
	البوتاس العربية	٧.٢٠٠	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٩٥	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٦١٤	١٠,٦٥	١٠,٧٥	١٠,٦٥	١٠,٦٥	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٩٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الإنتاج	١.٢٤٢	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٨	٠,٠١
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,١٥	-
	العربية للأدوية	٥٢.٧٠٥	٢,٨١	٢,٨٨	٢,٨٤	٢,٨٤	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	٢١.٨٠٠	١,١٢	١,١٦	١,١٤	١,١٨	٠,٠٤-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	١,١٠	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٣	-
	تعمينكو	-	-	-	-	١,٦٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٦٣	-
	دار الدواء	٦٠٠	٥,٨٢	٥,٨٦	٥,٨٢	٥,٨١	٠,٠١
	الألومنيوم /أرال	١.٦٥٠	١,٨٠	١,٨٣	١,٨٠	١,٨٣	٠,٠٣-
	المواشي والدواجن	١١.٩٠٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	الصلب	٥٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٢	٠,٠٢-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	٥.٤٥٠	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٦	٠,٣٧	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	السلفوكيماويات	٥.٢٥٠	٠,٤٣	٠,٤٤	٠,٤٣	٠,٤٥	٠,٠٢-
	المركز العربي / دوائي	٣.٩٠٠	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٩	١,٣٠	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	-	-	-	-	٠,٦٩	-
	الموارد الصناعية	٣.٧٥٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	١.٠٠٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٥.٠٠٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٧٤٠	٠,٩٧	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	٥٥٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٠٠

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٢	٠,٤٦٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٧٨	٠,٢٧٨	٠,٠٠٠
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٤٤	٠,٤٤٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٤	٠,٢٣٦	٠,٠٠٢-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٧	٠,١٦٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٧٥	٩,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٩	٠,١٦٩	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٢	٠,١٨٢	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٤,٦٠	٤,٦٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٣٨	٠,٢٣٤	٠,٠٠٤
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٣٠	١,٣٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٩٨	٠,٣٩٦	٠,٠٠٢
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٧٨	٠,٢٧٨	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٢	٠,١١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٨٥	٠,٧٨٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٠٢	٠,٣٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٤٠	٠,٦٤٥	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٦٥	٠,٦٧٥	٠,٠١٠-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٦	٠,١٧٨	٠,٠٠٢-
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٥	٠,١٥٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٤٥	١٤٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	١١٨٠	١١٨٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٥٥	٥٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك أم القيوين الوطني	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك المشرق	١٥٠٠	١٥٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٥٣	٥٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٥	١٦٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٦٤	٦٤	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٤	٥٤	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٣٠	١٣٣٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٣٣٠	٣٣٠	٠
	اتصالات	١٦٧٠	١٦٧٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٦٦٠	٦٦٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

الثلثاء ١٨ آب (أغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٥٠
AL HAYAT TUESDAY 18, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12950

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/١٧	٨/١٤	٨/١٣	٨/١٢	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٧٩٤,٦٦	١٥١٢٣,٩٣	١٥٣٨٢,٠٢	١٥٣٧٨,٩٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٤٩٨,٩٠	٨٤٢٥	٨٤٥٩,٥٠	٨٥٥٢,٩٦	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٤٦٧,٢٠	٥٤٥٥	٥٣٩٩,٥٠	٥٤٦٢,٢٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٤٥٦,٥٨	٥٤٤٧,٩٠	٥٣٥٦,٣٣	٥٤٠٢,٣٧	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٨٣,٨١	٣٩٩٤,٩١	٣٩٥١,٦٩	٣٩٤٥,٧٠	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٧٦,١٢	٤٧٩٤,٤٢	٤٧٢٨,٠٣	٤٧٦٨,٤٨	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	عطلة	٧٢٢٤,٦٩	٦٦٦٠,٤٢	٦٨٥٩,٤٨	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٩٤٥,٤٩	٩٧٤,١١	٩٦٥,٧٤	٩٩٥,٧٧	٢٤٩٣,٧١	٩٤٥,٤٩
استراليا	المؤشر العام	٢٥٣٦,٨٠	٢٥٦٩	٢٥٤١,٢٠	٢٥٥١	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1066	60	1320	795
AEGIS GROUP	101.75	-0.5	112	59.75
AIRTOURS	396.5	-1	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	830	11	964	616
ALLIANCE UNICHEM	517.5	-8	602.5	260
ALLIED DOMECQ	548	-7	634	460.5
AMVESCAP	583	3	743	357.5
ANGLIAN WATER	850	-7	956	766.5
ARJO WIGGINS APL.	141.5	-9	254	141.5
ARRIVA	385	-18.5	512.5	332
ASDA GROUP	183	-4	218.75	142.5
ASSD.BRIT.FOODS	508	9	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	317	-6	387.5	269.5
AVIS EUROPE	254.5	-8	292.5	131.5
BAA	649	13	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	600	-15	793	409
BARCLAYS	1506	-16	1949	1382.5
BASS	927	-3	1175	755.16
BAT INDS.	651	23	721	508.5
BBA GROUP	415.5	-3	535	346
BG	360.5	20.5	396.25	253.17
BILLITON	125	1	249.5	121.5
BLUE CIRCLE INDS.	316	-4	428.5	293.75
BOC GROUP	819	-1	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	950	0	1282.5	815.68
BOOTS	926	-14	1070	791.5
BOWTHORPE	396	0	603.5	348.5
BPB	316	-2	440	297
BRIT.AEROSPACE	393	-20	545	359.37
BRIT.PETROLEUM	852	-2	968.5	746
BRIT.SKY BCAST.	451	11	512	342
BRITANNIC ASR.	1215	-6	1356.5	819.5
BRITISH AIRWAYS	490	-10	703	490
BRITISH ENERGY	549	-18	606	253
BRITISH LAND	530	5	803	495
BRITISH STEEL	117	0.5	190.25	113.25
BRITISH TELECOM.	819	-3	902	379.5
BTR	160.5	-4.5	259.23	146.5
BUNZL	246	-10.5	343.5	220
BURMAH CASTROL	992	-8	1330	950
CABLE & WIRELESS	756	25.5	856	465
CABLE & WIRELESS COM	564	-0.5	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	868.5	28.5	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	345.5	-6	459	345.5
CAPITA GROUP	601.5	1	615	266.5
CARADON	156.5	-3	220	156.5
CARLTON COMMS.	469	-1	585	410
CATTLES	596.5	-6	680	339.5
CENTRICA	90	2	116.25	81
CGU	984	24	[illegible]	722.5
CLOSE BROTHERS	661.5	-6	[illegible]	[illegible]
CMG	1810	-20	2245	650
COBHAM	932.5	-2.5	1244	732.5
COCA COLA BEVERAGES	170	-1.5	191	142.5
COLT TELECOM	2782.5	-62.5	3327.5	371.5
COMPASS GROUP	575	7	689	291.25
COMPUTACENTER	682.5	25	783	650.5
COOKSON GROUP	166.5	-1	278.5	166.5
COURTAULDS	449	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2580	30	3170	1677.5
DEBENHAMS	322	-2.5	426.5	301.5
DIAGEO	696	6	778.5	535.16
DIAGEO 'B' SHARES DE	485	0	520	485
DIXONS GP.	547	7	720	472.5
ELECTROCOMP.	375	-15	601	375
EMAP	1151	-5	1298	817.5
EMI GROUP	470	-6.5	614.5	430
ENERGIS	885	12.5	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	444	-5	718.5	418
FIRST GROUP	439	-27	501	193
FKI	154	-3	227	153
GALLAHER GROUP	376	1	405	267
GENERAL ACCIDENT DEA	1390	0	1599	907
GENERAL CABLE	283.5	-2.5	321	78
GENERAL ELEC.	429	-13	558	362
GKN	720	0	925	574
GLAXO WELLCOME	1908	41	1983	1180
GRANADA GROUP	833	33	1208	790
GREENALLS GP.	418.5	-9.5	538	315
GT.PORTLAND EST.	230	1	295	207
GT.UNVL.STORES	704	20	911	624.5
GUARDIAN RYL.EX.	277.5	-4.5	474.34	271.12
HALIFAX	701	21	977	663
HAMMERSON	389	0.5	537.5	384
HANSON	345	-1.5	386	250
HAYS	850	10	1132	587.5
HILLSDOWN HDG.	156	-5	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1298	-28	2246	1260
HSBC HOLDINGS (L)	1230	-5	2144.5	1188
HYDER	985	-3	1048.5	833.5
IMI	326.5	-4	532	316.5
IMP.CHM.INDS.	683	-5	1244	680
IMPERIAL TOBACCO GP.	558	7.5	558	363.5
INCHCAPE	188	-7.5	293.5	136.5
JOHNSON MATTHEY	369	-9.5	694	369
KINGFISHER	454	29	582.5	358.5
KWIK-FIT HDG.	444.5	-0.5	581	285
LADBROKE GROUP	260	3	360	251
LAND SECURITIES	862	2	1155	815
LAPORTE	627	-8	879	608.5
LASMO	197	2.5	297.5	188.5
LEGAL & GENERAL	698	20	761	444
LIBERTY INTL.	506.5	-7	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	743	-12	1075	661.5
LOGICA	1850	-17.5	2312.5	770
LUCASVARITY	230	5	284.25	188.25
M&G GR[illegible]	1592.5	-7.5	1930	1140
MAN(E D & [illegible]	358.5	-11.5	371.5	200
MARKS & SPENCER	504	8	664.5	492
MEPC	522	7	604.28	445.47
MIRROR GP.	202.5	-6.5	248.5	170
MISYS	2500	-75	3696	1432.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	257	1	301.5	178.5
NAT.WSTM.BANK	1118	-22	1222	782
NATIONAL EXPRESS	956.5	-39.5	1117.5	482
NATIONAL GRID	418	-4	450	259
NATIONAL POWER	525	30	694	480
NEXT	455	-12	835	445
NFC	136	-0.5	202	130.5
NORTHERN FOODS	169	3.5	236	159.5
NORTHERN ROCK	485	-5	668.5	463
NORWICH UNION	425	4.25	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	396.5	-5.5	489.36	354.54
OCEAN GROUP	748.5	-3.5	815.5	535
ORANGE	725	-4	795	206
PEARSON	1047	-34	1200	725
PEN.&ORNTL.DFD.	832	-3	1007	635
PENNON GROUP	1069.5	-1.5	1128	761.5
PERPETUAL	3852.5	0	4537.5	2157.5
PILKINGTON	87	-2.5	167.5	82
POWERGEN	747	-5	893	660
PROVIDENT FINL.	912	14	1060	658.05
PRUDENTIAL CORP.	750	-10	957	593.5
RACAL ELECTRONIC	378	-5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1398	-24	1567	757.5
RANK GROUP	319	-3.5	410	280
RECKITT & COLMAN	1035	-17	1300	811.5
REED INTL.	523	-7	716	507
RENTOKIL INITIAL	355.5	-9.5	454.75	212.5
REUTERS GP.	590	-1	765.5	511.97
REXAM	214	-7.5	349.5	214
RIO TINTO (REG)	610	-20	1025	610
RMC GROUP	832	-7	1400	760
ROLLS-ROYCE	224	-2.75	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	527	-20.5	808	500
RYL.BK.OF SCTL.	885	-40	1127	586
SAFEWAY	320	-5	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1415	-12.5	1782.5	670
SAINSBURY (J)	515.5	-4	561	422
SCHRODERS	1500	110	1998.66	1066.67
SCOT.& NEWCASTLE	818.5	0.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	562	-7.5	602	412.5
SCOTTISH POWER	577	10	620	415.5
SECURICOR	477	-3	560	254.5
SEDGWICK GROUP	145	-4	168.5	119
SELECT APPT.HDG.	906	8.5	1069	547
SEMA GROUP	643	3	825	306.25
SERCO GROUP	1352.5	0	1447.5	730
SEVERN TRENT	1000.5	-7.5	1072	847.5
SHELL TRANSPORT & TR	344	0	484.5	344
SIEBE	240	1	383.75	239
SLOUGH ESTATES	309	-2	414	297.5
SMITH & NEPHEW	153	0	191.75	145
SMITH(WH)GROUP	462.5	-2	589.26	361.92
SMITHKLINE BHM.	693	10	845	517
SMITHS INDS.	698	-5.5	997	698
SOMERFIELD	404.5	-18	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	544	-6	587	430
ST. JAMES'S PLACE CA	332	0.5	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1105	-54	1462.5	664
STD.CHARTERED	585	2.5	1057.5	543
STOREHOUSE	233.5	-3.5	293.5	21[illegible]
SUN LIFE & PROVINCIA	493	-25	641.5	351
TARMAC	90	1	133.5	89
TATE & LYLE	467	9	580	403
TELEWEST COMMS.	176.5	-4.5	208.5	68.5
TESCO	160.5	-3.5	202	134.83
THAMES WATER	1090	-32	1176.03	797.88
THISTLE HOTELS	216	2.5	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	164.5	-5.5	199	164.5
THORN	246	0.5	246	136.5
TI GROUP	440	-3	690.5	389.5
TOMKINS	288	-9	378.75	285
UNIGATE	567.5	-5	738	523.5
UNILEVER (UK)	556	-15	707	427.12
UNITED ASSURANCE GRO	595.5	-2	641.5	430.5
UNITED BISCUITS	233	0	289.3	195.28
UNITED UTILITIES	841	1	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	743	-19	940	673
VODAFONE GP.	782.5	-4.5	877	304.5
WASTE MAN.INTL.	330.5	-0.5	331	176
WESSEX WATER	592.5	0	611.5	453.5
WHITBREAD	826	1	1130	695
WILLIAMS	374	4	496.03	326.6
WILLIS CORROON	198.5	-0.5	207.5	115.5
WOLSELEY	320	5.5	556	314.5
WOOLWICH	327	-16	395.25	287.5
WPP GROUP	401	-3	467	243
YORKSHIRE WATER	536.5	-5	548.5	429
ZENECA	2212	62	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1554	-32	1772	910
AGF-ASR.GL.DE FRN.	348	1	389.9	216
AIR LIQUIDE	890	5	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	1123	-21	1411	653
ALSTOM	164.5	-6	205	164.5
ATOS	1397	-17	1640	599
AXA-UAP	772	0	830	384.1
BIC	355	-11.5	510	350.7
BNP	450	-16	573	248.5
BOUYGUES	1125	13	1234	486
CANAL +	1210	-3	1377	958
CAP GEMINI	952	-6	978	358.86
CARREFOUR	3489	-73	4074	2802
CASINO GUICHARD-P	492.5	-2.7	506	278
CASTORAMA DUBOIS	1065	15	1095	536
CCF	480.2	-14.8	575	300.7
CETELEM	779	0	886	580
CGIP	3055	-45	3350	1695
CHRISTIAN DIOR	639	19	951	550
CIC 'A'	574	-5	670	574
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3200	60	3300	2136.35
DANONE	1645	-16	1838	809
DASSAULT AVIATION	1760	8	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	300	-6.9	327	152.5
DEXIA FRANCE	850	4	914	524
ELF AQUITAINE	690	-7	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1205	-10	1375	770
ESSILOR INTL.	2120	-2	2680	1444
EURO DISNEY SCA	10.1	0	12.85	6.9
FINAXA	635	0	720	327
FRANCE TELECOM	442	2.6	442	187
GAN SUSP - 05/08/98	170	0	191.4	119.3
HAVAS	503	-3	590	365.5
HERMES INTL.	419	13	565	353
L'OREAL	3519	122	3519	1992
LAFARGE	575	11	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	243.4	-0.6	291.9	156.1
LEGRAND	1470	-1	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	1995	0	2900	1863
LVMH	1039	-3	1469	894
MICHELIN	302	-5	408.9	273.8
MOULINEX	126	-3.6	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	578	-2	683	403.4
PECHINEY 'A'	218.9	6.4	306	212.5
PERNOD-RICARD	404.1	4.1	457.5	261
PEUGEOT SA	1110	5	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	958	-16	1072	500
POLIET	530	0	550	480
PROMODES	3557	-28	3810	1800
RENAULT	308	-11.2	393	146.8
REXEL	559	4	705.5	361.25
RHODIA	144	1.5	183	140
RHONE POULENC 'A'	309.5	4.7	346.9	222.8
SAGEM	4350	5	4799	2517
SAINT GOBAIN	1006	-12	1186	781
SANOFI	689	6	752	479
SCHNEIDER	365	-10	523	300
SCOR	391	-5.1	435	238
SITA	1420	-10	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	1198	-10	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	1000	-10	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	89.05	0	139	64.1
SUEZ (CIE.)	23.4	0	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1000	0	1133	567
SYNTHELABO	900	-6	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	910	-7	1006	457
THOMSON-CSF	218	-7	257.8	145.9
TOTAL	637	6	800	569
UAP (CIE.)	291.5	-6.5	323	150
USINOR	71.05	-1.7	124.5	71.05
VALEO	513	-9	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1270	7	1425	648
WORMS ET CIE R	352	0	519	330.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	216.5	-7.5	328.5	210.5
ALLIANZ	606	6	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1190	-35	1774.29	979.82
ALTANA	114	-2	155.9	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	254	3	263	145
AXA COLONIA KONZERN	245	12	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	31.75	-0.15	49.99	31.75
BASF	77	0.75	93.4	54.9
BAYER	74	0	96	57.1
BAYER.HYPBK.	123.5	6.2	137.95	66
BAYERISCHE VBK.	164.5	8	184	91.46
BEIERSDORF	110	0	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	71	0.5	91.75	37.75
BHF-BANK	81.3	-2.2	86.7	45.2
BHW HOLDING	30	0.4	34	28.8
BMW	1565	32	1980	904.48
COMMERZBANK	58.6	-1.3	75.5	56.5
CONTINENTAL	56.2	1	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	179.3	-1.2	201.84	107.67
DEGUSSA	104.6	2.6	120.2	75
DEPFA-BANK	140	-0.5	157	92.6
DEUTSCHE BANK	139	3.35	162.2	104.5
DEUTSCHE TELEKOM	49.5	-0.6	55.4	29.9
DRESDNER BANK	92.6	-1.4	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	72	0	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	318	6	380	153.5
FORD-WERKE	840	0	920	780
FPB HOLDING	310	0	330	303
FRESEN MEDICAL CARE	104.5	-2	157.3	99.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	282	0	400	280
GEHE	106.1	0.3	114.6	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	142	2	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	136	1	179	123
HENKEL	134.5	-1.5	159.5	79.5
HENKEL PREF.	153.2	-1.8	182.9	85
HEW	49.9	0.2	52.5	44
HOCHTIEF	79.5	3.5	93	60.6
HOECHST	75.1	-0.9	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	610	0	821	545
KARSTADT	785	-37	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	276	-5	392	160
LAHMEYER	92.5	1.5	101.9	65.5
LEIFHEIT	60.1	0.1	66.5	50.6
LINDE	1073.5	21.5	1374	990
LUFTHANSA	46.3	0.6	55.3	29.3
MAN	578.5	-17	773	475.5
MANNESMANN	170.3	-1.7	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	34.6	-0.4	42.8	30.85
METRO	100.25	-1.15	121.5	63.65
MOBILCOM NM	595	-25	668	50.5
MUNCH.RUCK.REGD.	804	-6	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	600	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	475.5	0	515	462.5
PORSCHE PREF	4630	0	5650	2330
PREUSSAG	606	-14	769	447
RWE	89.5	-1.5	110.5	75
RWE PREF.	63	-0.7	85.8	60
RWE-DEA	480	0	515	421
SAP	1061	5	1219	396
SAP PREF.	1151	3	1315	413
SCHERING	165.5	-4	226.9	152
SGL CARBON	190.3	-0.7	280	159.1
SIEMENS	120	-2	138.6	99.5
SKW TROSTBERG	56	0.2	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1130	20	1630	1080
SUEDZUCKER	955	-5	1159	820
THYSSEN	371	7	491	350
VEBA	94.8	-0.4	131.4	83.65
VEW 'B'	475	-6	635	475
VIAG	1320	50.5	1374.5	749.5
VICTORIA VERS.	2140	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	144.8	0.3	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	99	-0.5	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	67.2	0.1	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2620	0	2920	1645

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	879	0	998	765
ABB AG 'B'	1898	-13	2575	1633
ABB AG R	386	-1	523	321.5
ADECCO 'B'	682	-29	792	349
ALUSUISSE R	1614	-26	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1910	-23	2900	1910
BALOISE R	1315	-40	1550	636.29
BARRY CALLEBAUT	340	2	347	310
BCV 'B'	568	3	740	369
BK VISION 'B' LIMITE	390	-3	453	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	168.25	-4.75	214	128.5
CLARIANT	840	-21	1040	486
CREDIT SUISSE R	331	-0.5	382	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8650	-50	9100	6695
GEORG FISCHER R	560	-10	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1254	15	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1590	-30	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1851	-4	2149	1093
HOLDERBANK R	364	-1.5	436	221
JULIUS BAER 'B'	4820	-24	5475	2000
KUONI REISEN R	6900	-15	8770	4900
LLB 'B'	874	-3	980	524
NESTLE R	2974	8	3498	1730
NOVARTIS 'B'	2396	-36	2751	2079
NOVARTIS R	2400	-30	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	255	0.5	310	159
PARGESA 'B'	2166	-89	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	939	14	1074	805
PIRELLI INTL. 'R'	350	0	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1823	-16	2245	1450
RIETER HOLDING R	1010	-3	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23350	750	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15865	315	17655	12090
SAIRGROUP R	433.5	3.5	517	352.6
SAURER AG.ARBON R	1344	-17	1710	904
SCHINDLER R	2000	-50	2695	1510
SIG R	1227	17	1405	902.5
STILLHALTER VIS.	417.5	-2.5	486	338.54
SULZER MEDICA	345	-7	430	302
SULZER R	995	-20	1286	879
SURVEILLANCE 'B'	1901	-68	3015	1779
SWISS LIFE B	1025	-14	1395	710
SWISS RE R	3681	-20	4120	1967
THE SWATCH GROUP 'B'	935	-20	1300	715
THE SWATCH GROUP R	225	-4.75	272	174.5
UBS R	574	-8	653	294
VALORA R	444	-3	479	275.5
VONTOBEL 'B'	2375	-25	2790	975
ZURICH ALLIED R	1060	-7	1187	540

JAPAN

ACOM	6880	-40	8000	5180
ADVANTEST	6970	-60	12363.57	6620
AIFUL	6990	-10	10100	6700
AISIN SEIKI	1267	-38	1750	1200
AIWA	5010	-170	5520	2190
AJINOMOTO	1101	-22	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	442	3	762	430
ALPS ELECTRIC	1799	-24	1910	1010
ASAHI BANK	447	-10	910	405
ASAHI BREWERIES	1645	-25	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	456	-12	660	406
ASAHI GLASS	695	-25	982	480
BANK OF FUKUOKA	502	-7	596	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1116	-40	2330	1116
BANK OF YOKOHAMA	260	-5	540	260
BANYU PHARMS.	1768	18	2100	1220
BENESSE	5400	90	5830	2780
BRIDGESTONE	3160	-30	3540	2490
CANON	3160	-60	3700	2620

CANON SALES	1843	-18	2580	1320
CASIO COMPUTER	1189	-3	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	550000	-2000	592000	383000
CHIBA BANK	422	-1	670	399
CHUBU ELEC.POWER	2090	-5	2170	1960
CHUGOKU BANK	1783	0	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2055	-25	2105	1810
CITIZEN WATCH	1115	-12	1191	691
CREDIT SAISON	2695	45	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	2110	-10	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	630	-5	1500	600
DAIICHI PHARM.	1870	-85	2160	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	338	-3	479	230
DAIWA BANK	167	-6	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1179	5	1430	624
DAIWA SECURITIES	551	-6	792	405
DDI	406000	-3000	725000	289000
DENSO	2115	-75	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	666000	-4000	699000	520000
EBARA	1190	-25	1640	1166
EISAI	1730	-20	2540	1610
FAMILYMART	5100	90	5530	4080
FANUC	4710	-90	5150	4180
FUJI BANK	429	-12	1590	425
FUJI ELECTRIC	356	-12	457	300
FUJI HEAVY INDS.	810	-40	865	313
FUJI PHOTO FILM	4820	-150	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	555000	-3000	720000	503000
FUJISAWA PHARM.	1160	-2	1339	997
FUJITSU	1416	3	1670	1270
FURUKAWA ELECTRIC	431	-10	772	393
FUTABA	5500	30	6000	4780
GUNMA BANK	933	1	1070	840
HACHIJUNI BANK	1112	-42	1230	950
HANKYU	522	-8	619	522
HIROSE ELECTRIC	7800	-20	9430	5860
HITACHI	790	-24	1230	790
HITACHI CREDIT	2215	50	2680	2040
HOKKAIDO ELEC.POWER	1955	-10	2020	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1970	-10	2010	1800
HONDA MOTOR	4810	-30	5500	3540
HOYA	4770	-140	6140	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	620	-10	1750	620
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	247	-9	382	189
ITO YOKADO	6400	-100	7450	5550
ITOCHU	261	-14	520	192
JAPAN AIRLINES	348	-4	513	337
JAPAN TELECOM	969000	-24000	2150000	969000
JAPAN TOBACCO	928000	-32000	1000000	810000
JOYO BANK	507	0	685	445
JUSCO	2235	-15	3430	1450
KAJIMA	343	-2	666	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2290	-10	2460	2010
KAO	2250	-50	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	313	-2	489	195
KAWASAKI STEEL	225	-1	313	145
KDD	4180	-130	8500	4180
KEIO ELECTRIC RAILWA	434	-24	570	434
KEYENCE	15710	70	20300	14850
KINDEN	1589	-21	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	591	0	728	591
KIRIN BREWERY	1121	-3	1310	909
KOBE STEEL	103	0	180	95
KOKUSAI SECURITIES	1321	-31	1615	800
KOKUYO	2265	-35	2950	1770
KOMATSU	662	-5	853	499
KUBOTA	280	-4	520	280
KURARAY	1260	-5	1301	1040
KYOCERA	6620	270	9070	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2115	-25	2240	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1510	-65	1700	1130
MABUCHI MOTOR	9490	-10	9960	5700
MARUBENI	236	-9	450	193
MARUI	1995	-15	2195	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3700	20	4440	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4620	-40	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2005	-25	2370	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1080	-25	1370	1000
MAZDA MOTOR	485	-6	523	244
MINEBEA	1450	-40	1564	1160
MITSUBISHI	803	-3	1280	711
MITSUBISHI CHEMICAL	272	4	337	137
MITSUBISHI ELECTRIC	281	-10	584	276
MITSUBISHI ESTATE	1112	-16	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	513	1	825	455
MITSUBISHI MATERIALS	265	-6	406	170
MITSUBISHI MOTORS	302	-2	731	300
MITSUBISHI TST.& BKG	780	-28	1900	780
MITSUI & COMPANY	750	5	1070	651
MITSUI CHEMICALS	360	-7	456	175
MITSUI FUDOSAN	989	-3	1650	965
MITSUI MAR.&FIRE INS	637	-18	776	555
MITSUI MNG.& SMELT.	595	-5	646	462
MITSUI TST.BANKING	196	-4	724	165
MURATA MANUFACTURING	4650	-150	5800	3300
MYCAL	885	14	1470	760
NAGOYA RAILROAD	400	0	463	390
NANKAI ELEC.RY.	563	2	600	550
NEC	1135	-40	1610	1135
NGK INSULATORS	1255	-10	1314	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	757	3	835	626
NICHIEI	10000	-250	13999.93	7700
NIDEC	10860	-240	12600	4350
NIKKO SECURITIES	508	-17	667	324
NIKON	816	-27	2480	795
NINTENDO	13440	-110	14280	9900
NIPPON CREDIT BANK	135	-2	209	93
NIPPON EXPRESS	722	2	856	585
NIPPON LSI CARD	125000	-2000	250000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1626	-19	1908	1420
NIPPON OIL	396	11	559	327
NIPPON PAPER INDS.	500	-20	698	380
NIPPON STEEL	246	-1	318	148
NIPPON TEL.NETWORK	42100	-50	47500	34600
NIPPON YUSEN KK	423	-11	496	327
NISSAN MOTOR	470	-2	778	385
NISSIN FOOD PRDS.	2125	-40	2910	1950
NITTO DENKO	1933	-37	2390	1720
NKK	126	-3	196	95
NOMURA SECURITIES	1480	-41	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	560	5	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1080000	30000	1270000	920000
NSK	526	19	662	290
NTT DATA	537000	-17000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	540	26	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	395	-5	625	395
OJI PAPER CO.	538	-27	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1501	10	1583	774
OMRON	1903	-31	2620	1800
ONO PHARM.	3240	-180	4130	2020
ONWARD KASHIYAMA	1772	42	1960	1370
ORIENTAL LAND	5500	-70	7500	5000
ORIX	9300	120	10600	7790
OSAKA GAS	324	-2	360	261
PIONEER ELECTRONIC	2360	-40	2895	1850
PROMISE	6020	-110	7850	5000
RICOH	1471	-44	1870	1270
ROHM	15200	-110	16000	11200
SAKURA BANK	271	-11	795	271
SANKYO (1ST)	2965	-45	4230	2870
SANWA BANK	932	-6	1600	924
SANYO ELECTRIC	342	-4	466	296
SECOM	8090	-10	8870	7130
SEIBU RAILWAY	4060	-90	6020	3950
SEKISUI CHEMICAL	691	5	1080	633
SEKISUI HOUSE	1031	11	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8440	-30	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1128	-12	1290	930
SHARP	928	-33	1330	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1990	-20	2090	1810
SHIMANO	3290	-70	3670	2380
SHIMIZU	398	6	652	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2100	-75	3550	2100
SHIONOGI	735	2	868	540
SHISEIDO	1480	-15	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1277	-24	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	34550	550	46300	31500
SMC	9970	220	12000	9750
SOFTBANK	7020	-80	7290	2000
SONY	11160	-340	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5650	-50	6350	3700
SUMITOMO	645	-31	1020	574
SUMITOMO BANK	1094	-21	1910	1094
SUMITOMO CHEMICAL	422	-1	480	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1302	-18	1950	1284
SUMITOMO MAR.&FIRE I	784	6	884	580
SUMITOMO METAL INDS.	194	4	290	139
SUMITOMO METAL MININ	497	-25	743	364
SUMITOMO TRUST & BAN	419	-25	1260	410
SUZUKI MOTOR	1224	15	1440	1040
TAISEI	266	-4	506	171
TAISHO PHARM.	2765	10	3430	2460
TAKASHIMAYA	997	12	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3520	-50	3830	3150
TAKEFUJI	7000	-50	7680	4470
TDK	10220	-30	11700	8900
TEIJIN	369	-4	510	220
TERUMO	2510	-50	2580	1700
TOBU RAILWAY	332	-1	509	332
TOHO	14530	-10	17000	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1995	-3	2060	1800
TOKAI BANK	563	-7	1050	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1301	1	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2615	-25	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3900	0	8670	3750
TOKYO GAS	291	-2	314	261
TOKYU	368	-7	640	368
TONEN	619	-29	1200	619
TOPPAN PRINTING	1455	-8	1870	1420
TORAY INDS.	613	-1	830	514
TOSHIBA	558	-7	744	504
TOSTEM CORPORATION	1855	27	2630	1110
TOTO	782	-21	1370	760
TOYO SEIKAN	1735	-77	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	505	-10	1010	505
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2335	10	2520	2200
TOYOTA MOTOR	3240	-70	3930	3050
UNICHARM	5250	10	5620	3700
UNY	2030	-10	2445	1640
WEST JAPAN RAILWAY	500000	-2000	540000	367000
YAMAGUCHI BANK	1615	35	1819	1500
YAMAHA	1165	-42	2140	1100
YAMANOUCHI PHARMS.	2845	-35	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1500	-12	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1168	17	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	608	-15	763	401

HONG KONG*

AMOY PROPERTIES	3.45	-	8.95	3.13
BANK OF EAST ASIA	7.65	-	31.5	7.25
CATHAY PACIFIC	5.5	-	14	5
CHEUNG KONG HDG.	32	-	92.25	28.85
CHEUNG KONG INFR.	11.65	-	26	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.6	-	24.5	3.38
CHINA RES.ENTREP.	4.77	-	37.5	4.57
CHINA TELECOM	10.8	-	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	10.85	-	48	9.35
CLP HOLDINGS LTD	32.8	-	44	29.85
HANG LUNG DEV.	6	-	15.1	5.45
HANG SENG BANK	40	-	105	36.7
HENDERSON INV.	3.55	-	9.1	3.32
HENDERSON LD.DEV.	22.6	-	71	20.3
HK.& CHINA GAS	8.4	-	15.18	7.5
HK.TELECOM.	13.85	-	18.45	11.85
HONG KONG ELECTRIC	22.6	-	30.5	20.6
HSBC HDG.	158	-	272	151
HUTCHISON WHAMP.	35.6	-	79.75	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	16.55	-	17.6	8.7
NAT.MUTUAL ASIA	3.7	-	8.6	3.7
NEW WORLD DEV.	8.8	-	54.25	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	3.95	-	7.45	3.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	10.9	-	54.75	10.2
SMARTONE TELECOM	19.8	-	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	24	-	98	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	21.5	-	68.25	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.52	-	12.3	3.27
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.75	-	17.25	8.1
TV.BROADCASTS	15.6	-	28.6	14.55
WHARF HDG.	6.55	-	31.4	6.2
WHEELOCK & CO.	3.45	-	17.95	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14.45	-	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.3	-0.1	5.6	2.98
CITY DEVELOPMENTS	3.7	-0.3	11.9	3.7
CREATIVE TECHNOLOGY	16.7	0	46	16.7
CYCLE & CARRIAGE	3.7	-0.26	11.7	3.7
DBS LAND	1.18	-0.01	4.36	1.18
DEV.BANK OF SING.	5.05	-0.55	9.16	5.05
FRASER & NEAVE	3.06	-0.54	9.65	3.06
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	8.5	0	18	8
JURONG SHIPYARD	7.3	-0.35	9.5	6.25
KEPPEL CORPORATION	1.86	-0.1	6.2	1.86
NATSTEEL ELECTRONICS	3.38	0	3.38	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.54	-0.06	8.65	4.54
OVERSEAS UNION BANK	2.65	-0.05	6	2.6
ROTHMANS INDUSTRIES	7.6	0	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	4.96	-0.09	9.4	4.96
SINGAPORE AIRLINES	4.92	-0.08	9.4	4.92
SINGAPORE LAND	2.32	-0.36	7.45	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.6	-0.1	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.27	-0.04	3.6	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.58	-0.03	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.57	-0.04	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.58	-0.04	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.26	-0.07	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	4.22	-0.08	9.4	4.22

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.3	-0.32	11.9	3.3
CARLSBERG BREWERY MA	8	-0.5	14.5	8
GENTING	7	0.05	14	6.85
GOLDEN HOPE PLTN.	2.39	0.05	4.94	2.3
HIGHLANDS & LOWLANDS	2.12	-0.02	4.7	2.12
KUALA LUMPUR KEPONG	4.3	-0.28	9.95	4.3
KUMPULAN GUTHRIE	2.37	0	3.72	1.7
LEISURE MANAGEMENT	19	0	21	16
MAGNUM CORPORATION	0.76	-0.05	3.28	0.76
MALAYAN BANKING	2.77	-0.03	12	2.77
MALAYSIA INTL.SHIPPI	3.78	-0.26	6.9	3.78
NESTLE (MALAYSIA)	13.5	0.8	21.4	12.5
ORIENTAL HOLDINGS	3.9	-0.06	9.5	2.97
PETRONAS GAS	5.4	-0.6	10.3	5.4
PUBLIC BANK	0.85	-0.02	2.69	0.85
RESORTS WORLD	3.18	-0.46	9.55	3.18
RHB CAPITAL	0.8	-0.04	6.3	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	21.7	-1.9	35	21.1
SIME DARBY	2.1	0	8	2.1
TANJONG PLC	3.76	-0.22	9.25	3.76
TECHNOLOGY RESOURCES	0.79	0.04	4.36	0.75
TELEKOM MALAYSIA	6.1	-0.2	13.1	5.9
TENAGA NASIONAL	2.19	-0.31	9.85	2.19
YTL CORP.	3.08	0	7	2.9
YTL POWER	1.63	-0.17	3.6	1.63

AUSTRALIA

AMCOR	6.6	-0.12	8.93	6.18
AMP	21	-0.77	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.35	-0.19	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	32.69	-0.01	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	12.6	-0.18	17.31	12.6
CMWL.BK.OF AUS.	19.4	-0.56	20.55	14.7
COCA-COLA AMATIL	4.8	-0.2	10.84	4.8
COLES MYER	6.19	-0.07	7.95	5.97
CSR	3.82	-0.08	5.9	3.82
FOSTERS BREWING GP.	3.47	-0.03	3.84	2.57
GENERAL PR.TST.	2.75	-0.01	3.01	2.42
LEND LEASE CORP.	33.2	-0.3	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	21.88	-0.07	23.35	18.75
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	2.63	-0.13	4.03	1.95
NEWS CORP.	11.48	-0.01	13.21	5.81
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.98	-0.03	11.81	4.79
RIO TINTO	17.25	-0.29	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.3	-0.12	10.75	7.95
TELSTRA CORPORATION	4.29	-0.07	4.7	2.53
WESTFIELD HDG.	7.58	-0.12	8.62	4.81
WESTFIELD TRUST	3.25	-0.03	3.46	2.54
WESTPAC BANK	9.75	-0.15	11.38	7.73
WMC	4.28	-0.11	7.36	4.28
WOODSIDE PTL.	7.61	-0.29	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.04	-0.01	6.1	4.05

NEW YORK

ABBOTT LABS.	40.75	-0.63	45.06	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	58.63	-0.38	64.88	33.63
ALLIED SIGNAL	37.06	0.19	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	42.19	0.19	51.5	36.31
AMER.EXPRESS	93.69	-1.56	117.88	74.75
AMER.GENERAL	66.38	-1.38	75.38	47.81
AMER.HOME PRDS.	50.56	-1.25	54.31	34.59
AMER.INTL.GP.	88.31	-3	101.96	62.92
AMERICA ONLINE DEL.	106.23	-0.33	136.13	32.12
AMERITECH	47.56	0.31	51.94	31.19
AMGEN	69.63	1.69	76.31	45.94
AMOCO (US)	50.06	1.06	50.06	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	60.38	0.06	89.25	50.38
ANHEUSER-BUSCH	50.31	-0.06	53.13	39.5
AT&T CORP.	55.38	-1.94	68	39
ATLANTIC RICHFIELD	68	0.44	86.69	64.19
AUTOMATIC DATA PROC.	68.25	1.44	74.94	45.13
BANC ONE	45.19	-0.38	64.88	43.01
BANK OF MONTREAL QUE	42.63	-0.75	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	29.31	-0.63	33.97	22.31
BANKAMERICA	79.38	-2.13	99.31	62.63
BANKBOSTON	45.31	-0.19	58.69	38.53
BAXTER INTL.	57	-1.06	61.69	44
BELL ATLANTIC	41.13	-1.81	52.41	36.19
BELLSOUTH	67.38	-0.38	72.19	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	69710	-190	80900	41500
BEST FOODS	51.94	-0.63	60	44.12
BOEING	36.81	-0.38	57.44	36.5
BOSTON SCIENTIFIC	78	1.13	78	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	106.38	-1.19	125.81	74.63
BURLINGTON NTHN.SANT	94.94	-0.75	106.75	85
CAMPBELL SOUP	50.06	-0.69	60.11	44.42
CARNIVAL CORP.A	31.44	-0.13	42.06	21.34
CATERPILLAR	48.38	-0.38	60.94	44.75
CBS .	28.5	-0.44	36.19	25.06
CENDANT	17.06	0.56	41.38	14.13
CHASE MANHATTAN	64.38	0.25	77	50.94
CHEVRON	80.13	0.31	88.69	71.13
CHRYSLER	57.38	-0.19	60.63	32
CIGNA	62	-2	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	96.44	-0.25	103.19	46.5
CITICORP	139	-1	180.88	112.75
CLEAR CHL.COMMS.	52.13	-1.88	61.75	29.91
COCA COLA	76.81	-1.94	87.94	53.56
COCA COLA ENTS.	28.38	-0.06	41.13	25.69
COLGATE-PALM.	85.19	-1.19	96.94	61.81
COLT TELECOM GP.SPN.	185.5	10.5	223	24.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	23.75	-1	34.19	23.75
COMCAST SPECIAL 'A'	44.5	-2.31	48.75	22.72
COMPAQ COMPUTERS	34.81	0.63	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL.	36.25	-0.69	61.13	30.75
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	60.88
CVS	42.63	-0.69	44.94	27.5
DAYTON-HUDSON	45.5	-2.06	52.63	26.19
DELL COMPUTER	105.63	-0.88	117.56	36
DISNEY (WALT)	31.75	-0.06	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	85.5	-4.63	101.5	85.5
DU PONT E I DE NEMOU	53.25	-1.75	82.75	53.25
DUKE ENERGY	59	-0.13	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	82.5	0.44	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	40.5	-0.5	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	52.13	0.13	53.63	23.63
EMERSON ELECTRIC	62.06	-0.06	67.13	51.56
ENRON CORP	46.75	-0.81	57.94	35.81
EQUITABLE COMPANIES	71	-0.31	83.31	38.94
EXXON	68.38	0.19	75.63	58
FANNIE MAE	58.31	-0.31	68.31	44
FIFTH THIRD BANCORP.	56.16	-0.09	65.88	39
FIRST CHICAGO NBD	73.75	0	97.5	68.19
FIRST DATA	24.75	-0.25	41.94	24.75
FIRST UNION	53.38	-2	65.69	46.13
FLEET FINL.GP	75.31	-0.81	90	61.94
FORD MOTOR	48.88	-2.19	60.75	27.01
FREDDIE MAC	43.06	0.44	51.38	32.63
GANNETT	63.19	-1.5	74.69	47.69
GAP	62.94	-0.56	66.75	28.29
GEN.ELEC.	87.44	-0.44	96.69	61.94
GEN.RE	235.63	-1.44	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	67.81	-1.25	76	56.31
GILLETTE	50	-0.63	62.56	39.5
GTE	48.94	-1.63	62	41.88
HBO	27.31	-1.13	37.5	17.91
HEINZ HJ	51.69	-1.38	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	52.75	1.25	81.63	50.13
HOME DEPOT	42	-1.56	48.69	23.59
HOUSEHOLD INTL.	41.06	-1.19	52.44	36.48
ILLINOIS TOOL WKS.	54.69	-0.38	71.81	48
INTEL	86.19	0.94	100.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	125.38	-0.81	133.38	90
INTL.PAPER	41.75	-1.38	58.06	41.75
JOHNSON & JOHNSON	75	-0.75	79.38	55
KELLOGG	29.56	-0.94	50.31	29.56
KEYCORP	30.81	-1.06	43.13	29.44
KIMBERLY-CLARK	40.75	0.31	58.94	40.44
LEVEL 3 COMMS.	40.38	-0.13	42.12	6.2
LILLY ELI	68.63	-0.81	72.19	51.41
LOCKHEED MARTIN CORP	92.75	-1.88	117	91.94
LOWE'S COS.	37.69	-0.69	45.13	17.22
LUCENT TECHNOLOGIES	85.88	-2.19	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	56.88	-0.75	64	45.5
MAY DEPT.STORES	62	-2	70.63	50.31
MBNA CORP.	30.38	-1.25	38	25.56
MCDONALDS	64.88	-0.5	74.13	44.06
MCI COMMS.	60.94	-0.88	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	47.5	-1.94	49.63	19.94
MEDTRONIC	56.38	-0.5	69.81	42.5
MELLON BANK	61.63	-0.38	78	47.31
MERCK	127.38	0.63	138.38	85
MERRILL LYNCH	84	-0.31	107.94	60.44
MGST.DN.WITTER & CO	76.88	-1.94	96.88	47.31
MICROSOFT	104.25	0.31	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	75.56	-1	100.38	73.63
MOBIL	72	3	82.56	62.94
MONSANTO	55.5	-0.56	59.81	36.56
MORGAN JP	126.88	9.63	148.69	98.81
MOTOROLA	49.75	-0.75	80	49.06
NAT.CITY	62.69	-0.44	77.5	56.13
NATIONSBANK	70.06	-2	87.94	56.88
NORWEST	32.63	-1.06	43.44	28.72
ORACLE CORP.	23.81	-0.69	41.13	18.06
PENNEY JC	55.88	-1.25	77.88	54.5
PEPSICO	33.88	-0.44	44.69	33.21
PFIZER	101.19	-0.81	118.69	52.44
PHARMACIA UPJOHN	43.56	-1.44	49.13	30
PHILIP MORRIS	42.25	0.81	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	52	-1.63	54.88	37
PNC BANK	48.13	0.25	64.88	42.44
PROCTER & GAMBLE	78.5	0.06	94	64.72
QWEST COMMS.INTL.	38.06	-1.13	46	16.84
RAYTHEON 'B'	52.38	-0.19	60.69	46.75
SAFEWAY	42.56	0.06	46.69	25.38
SARA LEE CORP.	49.06	-0.63	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	38.88	-0.63	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	94.75	-0.06	105.5	47.19
SCHLUMBERGER	52.38	-2.44	94.19	52.38
SEARS ROEBUCK	48.25	0.63	63.75	39.88
SECURITY FIRST NETWO	15.5	-1.25	26.38	5.75
SOUTHERN	26.25	-0.19	28.81	21.06
SPRINT	70.25	-2.19	75	45.38
SUN MICROSYSTEMS	46.94	0.31	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	65.5	-0.38	87.44	61.25
TELE COMMUNICATIONS	36.44	-1.81	41.75	17.5
TELECOM.NEW LIBERTY	36.25	-1.38	43.44	15.88
TELLABS	58.13	-13.69	89	45.13
TEXACO	60.31	1.31	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	59.31	-0.56	70.5	40.88
TIME WARNER	89.38	-1.31	99.63	51.25
TRAVELERS GP.	56	-0.75	73	42.34
TYCO INTL.	55.75	-2.38	68.56	36.19
UNITED TECHNOLOGIES	87.13	-1.88	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	39.88	-1.13	47.06	29.18
US.WEST NEW	51.06	-0.75	57.44	35.81
VIACOM 'B'	60.63	-1.31	70	27.94
WACHOVIA CORP.	82.75	-0.06	89.94	61.31
WAL MART STORES	62.38	-1.94	69	32.19
WALGREEN	45.13	-0.56	47.75	25.63
WARNER LAMBERT	70.69	-1.25	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	36.38	-0.56	50.92	36.38
WASTE MAN. DEAD - ME	41.69	0	41.69	22.25
WELLS FARGO	318.94	-12.19	392.94	250.13
WILLIAMS COS.	29.44	-1.5	36.81	22.19
WORLDCOM INC.GA.	50.19	-0.53	56.88	28.81
XEROX	99.5	-1.06	114.38	68.38

* عطلة رسمية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

نحو صدقية للمطالبة برفع الحصار عن العراق

هلكوت حكيم *

■ إذا كان احد اهداف فرض الحصار على العراق قبل ثماني سنوات هو اضعاف النظام وربما اسقاطه، الواضح اليوم انه اضعف الشعب اكثر من النظام الذي استطاع ايجاد الوسائل اللازمة للاستفادة منه بل انه رفض رفعه جزئياً لما يزيد عن العام، كما الحال بالنسبة الى قرار النفط مقابل الغذاء. فعلى رغم ان النظام وصل سياسياً الى مستوى من الانحطاط والسوقية لا يحسد عليه، الا ان سيطرته على مفاتيح الحكم والسلطة اشد مما كانت عليه بعد هزيمته المذلة في حرب الخليج الثانية حين أُجبر على قبول شروط المنتصرين ومواجهة انتفاضة ثلاثة ارباع السكان ضده. فهو الآن يملك امكانات المبادرة على النطاق الداخلي وان كانت فرص المناورة دولياً مسدودة امامه او على الاقل محدودة حتى الوقت الحاضر.

ومنذ فترة تزداد الدعوات بشكل مستمر لرفع الحصار عن العراق. هذه الدعوات تجد آذاناً صاغية على مستوى حكومات ومؤسسات دولية، وتحولت في بعضها، وبقدر مصالح الجهات المعنية بلا شك، الى محاولات جادة لإيجاد آلية وخلق ظروف تؤدي في النهاية القريبة، حسبما يُشاع، الى احراج الولايات المتحدة وبريطانيا، الدولتين الاساسيتين المعارضتين لرفع الحصار، وذلك بهدف دفعهما الى الموافقة على انهاء الحصار. ومن الطبيعي ان تاتي غالبية هذه الدعوات من البلدان العربية التي تحس في معظمها بماساة العراقيين قبل كل شيء. والحجة التي تقدم هي معاناة الشعب العراقي التي لم تعد موضع شك لأحد.

النظام العراقي لم يجد منذ ثلاثين عاماً غير القتل وسيلة لديمومته. ولن يجد غير ذلك بعد رفع الحصار. بل سوف يضطر بحكم ماضيه وحاضره وطبيعته الى ممارسة القمع بشكل ابشع حين يُشبع العراقيون بطونهم ويحمون انفسهم من الامراض ويتمكنون من التساؤل عما حدث لهم خلال العقود الثلاثة الماضية. كم كانت خسارتهم بشرياً ومادياً ونفسياً؟ ومن الصعب ان يكون الا قلة قليلة ممن نجوا من النتائج المدمرة لسياسات النظام. لذلك لن يؤدي رفع الحصار الى تحول الحكم من ابشع الديكتاتوريات واكثرها عنفاً الى نظام ديموقراطي. الدعوة الى رفع الحصار عن العراق هي ايضاً دعوة الى رفعه عن النظام. وسوف يكون الشعب العراقي من المستفيدين من رفعه بلا شك، مثلما استفاد ولا يزال يستفيد من رفعه جزئياً في عملية النفط مقابل الغذاء على رغم كل محاولات وعمليات النظام المعروفة لسرقة قسم مما يعود الى جياع العراق.

ولكي تكون الدعوات العربية، خصوصاً في المحافل الثقافية والسياسية، اكثر صدقية امام الرأي العام العالمي يجدر ان ينتبه المثقفون والسياسيون، ناهيك عن الحكومات الى ضرورة الدعوة الى رفع حصارين عن الشعب العراقي: الحصار الدولي وحصار النظام ذاته. وهذا يعني بالذات المطالبة بمحاكمة المسؤولين عن مساة العراقيين. الدعوة الى رفع الحصار عن العراق تضع المؤيدين لإبقائه في موضع المسؤولية الوحيدة امام هذه الماساة. في حين ان المسؤولية الاولى يتحملها النظام.

فمن المنطقي ان يتساءل الانسان عن موقف المثقفين العرب من النظام العراقي. فاذا كانت لغالبيتهم الغالبة القدرة على خلق حركة عارمة دفاعاً عن انتهازي مثل روجيه غارودي فكيف لا يستطيعون ان ينظّموا حركة تطالب الدول الكبرى والامم المتحدة في الوقت نفسه برفع الحصار عن الشعب العراقي ومحاسبة المسؤولين عن ماساته؟ قد تجد آنذاك الكثير من الحكومات العربية الفرصة سانحة ايضاً لدعم مثل هذا الطلب. خصوصاً ان الاشارة الى الغرب كمسؤول عن بؤس العراقيين هي اشارة ايضاً الى الحكومات التي وقفت ضد احتلال الكويت وشاركت عسكرياً ضد الجيوش العراقية ووافقت ضمنياً او عملياً على فرض الحصار. والحركة التي تطالب في الوقت نفسه برفع الحصار عن العراقيين ومحاسبة مسؤوليهم تدلّ على فهم اوسع وادراك اعمق وموضوعية واضحة لطبيعة الظلم الذي يعيشه العراقيون منذ ثلاثين عاماً، وهي تضفي من دون شك بعض الوضوح على مواقف يمكن ببساطة نعتها بالكيل بمكيالين.

* جامعي كردي مقيم في فرنسا.

السؤال والجواب

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ يحاول موريس بلانشو ملاحقة العلاقة المعقدة التي تربط السؤال بالجواب. فيبدأ بتحديد طبيعة كل منهما ويؤكد ان ما يميز السؤال أساساً هو أنه بحث. والبحث دوماً بحث من الجذور. إنه استقصاء وغوص حتى الأعماق وحفر في الأسس وتقصٍّ للاصول. وعلى ذلك فهو حركة وانفتاح. يتجلى هذا حتى في البنية النحوية للاستفهام. الاستفهام تعبير عن فقر وعوز. إنه سؤال وطلب، وهو بالتالي نقص وعدم اكتمال. الكلام المتسائل يؤكد بسؤاله انه ليس إلا جزءاً يطلب ما يكمله. لكن، ليس السؤال ناقصاً بما هو سؤال. إنه، على العكس من ذلك، هو الكلام الذي يكتمل عندما يفصح عن نقصه وعدم اكتماله. «إن السؤال يضع الاثبات الممتلئ في الفراغ فيكسبه غنى وثراء بفضل هذا الفراغ». عن طريق السؤال نعطي لأنفسنا الشيء كما نمنحها الفراغ الذي يمكننا من أن نتملكه، أو لا نتملكه إلا كرغبة. «السؤال هو رغبة الفكر».

وعلى رغم ذلك، فإن السؤال، إن كان ينطوي على نقص، فإن ذلك النقص ليس بصلابة السلب والنفي. فهو لا يعدم ولا يرفض. فإذا كان قوة يتم فيها شيء سلبي، فإن هذه القوة تتدارك نفسها في مرحلة لا يكون فيها هذا النفي قد بلغ تحديده السلبي التام. فالصمت الذي يعقب كل سؤال هو دائماً صمت موقت. وهو ليس هوة لا تمتلئ، وإنما قنطرة عبور وحركة.

أما الجواب، فعندما يؤكد الآن ما هو كائن، فإنه يسدّ أبواب الانفتاح ويحرمنا غنى الامكانية وثراءها. إنه تعبير عن الاكتمال أو، على الأقل، سعي نحوه، وهو بالتالي ايقاف لكل حركة وسد لجميع الأبواب وافتقار لثراء السؤال. «الجواب شقاء السؤال».

لا يعني ذلك أن الجواب شقي في ذاته في مقابل «سعادة» السؤال. العكس هو الصحيح. إن الجواب واثق من ذاته. وهو يتميز بنوع من السمو. المجيب أكثر سمواً من السائل. إنه متقدم عليه ناضج بالنسبة إليه. «الجواب إذن هو نضج السؤال».

يتلهف السؤال إلى الجواب ويعشقه ويحن إليه وينتظره وعلى رغم ذلك، فالجواب لا يهدئ من روع السؤال. وحتى إن هو قضى عليه وأوقفه، فإنه لا يقضي على الانتظار الذي هو سؤال السؤال.

بين السؤال والجواب إذن علاقة غريبة، علاقة تجانب وتنافر، علاقة استمرار وقطيعة، علاقة انغلاق وانفتاح. يتوخى السؤال من الجواب ما هو غريب عنه، كما يريد في الوقت نفسه أن يظل قائماً في الجواب كحركة لا يفتأ الجواب يحاول ايقافها ليخلد إلى الاستكانة والراحة، ويفرض الصمت الأبدي.

* كاتب وجامعي مغربي.

تعقيباً على دعوة صالح كركر ومنتقديه

ترشيد سياسة الاسلاميين بتبني منهج التشارك لا التغلب

خالد الحروب *

■ سوف تسجل دعوة صالح كركر الداعية لتخلي الاسلاميين عن فكرة الدولة والابتعاد عن السياسة، (في «الحياة» «افكار» ١٩٩٨/٦/١١)، كعلامة مهمة في تاريخ الفكر السياسي للاسلاميين المعاصرين. وعلى رغم ان هذه الدعوة كانت صدرت عن كثيرين، الا انها كانت تاتي دائماً اما من خارج الظاهرة الاسلامية نفسها، واما من خصومها، واما من اسلاميين مستقلين لم ينهمكوا او ينخرطوا في المشروع الحركي الاسلامي ولم يعملوا لأجله ومن داخله وفي مواقع تاسيسية وقيادية كما هي سيرة صالح كركر.

والردود التي استدعتها دعوة كركر تشير ايضاً الى مثل هذه الاهمية بغض النظر عن الموقف منها سواء الاتفاق ام الاختلاف. ولكن، ما زال من المؤمل مطالعة ردود قادمة من رفاق صالح كركر نفسه في الحركة الاسلامية التونسية، اذ ان الخلاصة التي انتهى اليها احد مؤسسي حركة الاتجاه الاسلامي التونسي بشأن مصائر التيار الاسلامي العربي بعامة هي ذات جذور وصيرورة تونسية صرفة ولها علاقتها الوطيدة بالتجربة العملية وعلاقتها مع الحكم هناك. وفي كل الاحوال فان اهمية الوقفة التاملية، والطافحة بالمرارة التي وقفها كركر تستدعي ملاحظات عدة. اولى هذه الملاحظات هي توافق الكثيرين معه على التوصيف والمقدمات التي ساقها في تحليله لمسار التيار الاسلامي في العالم العربي، خصوصاً لجهة النواقص الحادة التي ما زالت تعاني منها الحركات الاسلامية. وثانية هذه الملاحظات، وهي الأهم، مرتبطة بالوضع العام في المنطقة العربية وبسوسيولوجيا التغيير الاجتماعي والسياسي والعمل نحو النهضة والتنمية. وتقف هذه السطور عند هذه الملاحظة بعض الوقت لانه اذا جاء اعلان «الياس» او ما يشبهه ازاء التغيير السياسي والاجتماعي في المنطقة العربية من قبل الاسلاميين وهم الأوسع قاعدة والاحكم تنظيماً والاكثر انتشاراً فإن هذا معناه وجود معضلة كبرى اشد صعوبة وتعقيداً مما كان يعتقد. فاذا كانت هذه حال وقناعة التيار الاوسع والاقوى، فإن للمرء ان يتخيل انسحاباً كاملاً لبقية قوى التغيير الاقل قوة وتاثيراً. سيقول قائلون ان المشكلة ليست في صعوبة وتعقيد التغيير، بل في ضعف وضحالة اطروحة الدولة والسياسة والبناء الاجتماعي او طوباويتها عند الاسلاميين وهو ما قاد الى فشلها واستحالة تحققها. ومثل هذا الطرح يقود الى خيارين: اما ان ما يقوله الاسلاميون، [illegible] جملة، غير صالح لهذا الزمان والمكان جملة وتفصيلاً، واما ان الوقائع على الارض، والنظام القائم اطارها العام، هي في غاية القسوة وعصية على التغيير اياً كان مصدره، سواء بسبب نمو مكونات وهيكليات داخلية محلية، او بسبب الارتكاز على عوامل دعم خارجي. ويبدو ان الحقيقة تقع في مكان ما في منتصف المسافة، وهو المنتصف الذي وقف عنده صالح كركر بطريقة غير مباشرة محتاراً.

فالوقائع والانظمة وعلاقات القوة السياسية المحلية وعلاقاتها العضوية والتبعية بالخارج، وتموضعها في تشابك معقد في «نظام» دولي اعلى منها مستوى واكبر منها معترف بها ومعتمد بدوره عليها، كل ذلك يجعل من الصعوبة تغييرها، سواء على يد الاسلاميين او غيرهم. وفي المقابل فانه ليس عند الاسلاميين البلسم والعلاجات الشافية لكل معضلات المجتمعات. بحيث لو انهم تولوا الحكم لتغيرت الاوضاع وانقلبت رأساً على عقب. والذي لا يعرفه الاسلاميون ولا يمارسونه ويتفادون الخوض فيه في هذا الصدد بوعي او من دون وعي هو اهم بكثير من الذي يعرفونه ويخوضون فيه ويمارسونه. والتيار الاسلامي العريض الذي نما وتكاثر بسرعة قياسية في العقدين الآخرين لم يستطع استيعاب نفسه ولا جماهيره، وبات جسماً ضخماً براس صغير، ولم تتحول حركته على رغم جماهيريتها الممتدة الى مشروع سياسي وطني شامل جمعوي، لا حصري، مشروع يدرك الممكن واللاممكن، ويعترف بانه، اولاً، لا يمتلك كل الحلول لكل المعضلات لأن هذه الحلول هي آليات متطورة عبر الممارسة على اعلى المستويات العملية وليست تنظيرات منثورة في ترف البيانات الحزبية، وثانياً، لا يمكن ان يصبح كل الناس كل الوقت على طراز المسلم الحركي الذي تخرجه الحركات الاسلامية، وثالثاً، يدرك ان الواقع الدولي والاقليمي لن يتسامح مع نجاحات للحركة الاسلامية من دون ان يعيقها او يجهضها بقوة وتدخل حتى لو بدا سافراً.

وبالتالي فان فكر التشارك لا فكر التغلب هو الذي يجب ان ينظّر له منذ البداية، كقناعة واستراتيجية وطنية وليس كتكتيك حزبي يتم توظيفه لاجل مكتسبات فئوية وقتية. استراتيجية تمارس وتتطور وتغتني وتصبح هي ميدان الحركة والتنظير والفعل والممارسة اليومية.

وعند هذه النقطة يختلف المرء مع صالح كركر، اذ ينبغي التاكيد بوضوح ان قسوة الوضع القائم لا تعني استحالة التغيير واقفال ملفه، طالما ان الشرائح الاعرض في المجتمع العربي والاسلامي تشعر بأن الاحوال الاجتماعية والسياسية والنهضوية لها متردية ومتخلفة الى درجة فاضحة، وان في الامكان، وليس فقط من الواجب، تحسينها جذرياً. فكركر يقف ازاء معضلة الانسداد السياسي وتعقيده ليدعو الى الانكفاء على الذات، وللغياب في مجالات العمل الخيري والاجتماعي والدعوي والثقافي وبالتالي عدم منازعة الانظمة ولا الاحزاب في ميدان السياسة.

ويدعو الاسلاميين الى اعادة تشكيل نظرتهم الى الصراع السياسي واصلاح حالهم اولاً حتى يكونوا كفوئين لاقامة «الدولة الاسلامية»، وبعد ذلك يعودون ليستانفوا السياسة وقد اكتمل نضجهم.

وبالعودة الى نقطة منتصف الطريق بين الوضع القائم الصلد وعدم امتلاك الاسلاميين مفاتيح الحل، فان المطلوب هو الانطلاق الوئيد من نقطة المنتصف تلك باتجاه السياسة وليس بالاتجاه المعاكس، وهذه المرة بفكر التشارك وليس بفكر التغلب. وتفصيلاً في ذلك، فانه يجب على الاسلاميين، اولاً، ان يعترفوا بينهم وبين انفسهم ان الفرقاء الآخرين في الساحة المحلية، بما فيها الانظمة الفاسدة نفسها! او بعض اطراف فيها على الاقل، هي اطراف وطنية، وان معظم هذه الاطراف مدفوع بهموم وطنية صادقة في التغيير نحو التقدم والنهضة، ولكن، كل بطريقته. وان هناك قاعدة يمكن ان يلتقي عليها الاسلاميون والقوميون والحكوميون واليساريون والليبراليون وغيرهم في الوطن الواحد، من مكوناتها احداث التنمية الاقتصادية، واحلال الديموقراطية، واحترام كرامة وحرية وحقوق الانسان، وقطع، او على الاقل تقليص سياسات التبعية الى الحد الادنى، والتعاون الاقليمي على مستوى العالم العربي والاسلامي والعالم ثالثي. ثانياً ان كل الفرقاء، بمن فيهم الاسلاميون، وكما اثبتت تجربة حقبة ما بعد الاستقلال لا يملكون القدرة او الحلول لمواجهة كل المعضلات الثقيلة الوطاة، وليس ثمة اسلوب لاجتراح الحلول الاصح الا عبر اطلاق حرية الفكر والتفكير السياسي والاجتماعي العام، يرافقه نهج تكنوقراطي جاد. فالحلول، بتكرار ممل، ليست في الشعارات فحسب بل في برامج تسير وتطبق على الارض. ثالثاً، على الاسلاميين، ويتبني منهج التشارك لا التغلب، ان لا يسعوا الى الانفراد بالحكم حتى لو حصلوا على نسبة ٥١ في المئة من الاصوات. فقصة الاغلبية المطلقة في الاصوات يجب النظر فيها بعمق، فهي من ناحية لا تنقل واقع توجهات الشارع، بل واقع الفئات النشطة فيه، وهي من ناحية ثانية عربية واسلامية وعالمثالثية هذه المرة، لا تحقق مستوى متقدماً من الاجماع المطلوب الذي تحتاج اليه هذه المجتمعات في مرحلة مواجهتها مازق التخلف الذي تعيشه. ومن الممكن، بل من المطلوب، من الاسلاميين ابداع صيغ تشاركية وطنية صادقة، ليس اقلها الوصول الى برنامج ائتلاف وطني شامل يحصل على تاييد اربعة اخماس الشعب على الاقل، يقدم عبره الاسلاميون تنازلات محلية مقنعة، ويقل فيه الصراع الفئوي الى الحد الادنى، وتوجه في الطاقات الاقصى نحو ايجاد صيغ للنهوض والتنمية. ومعنى التشارك ايضاً ان تكون بوصلة العمل السياسي هي العمل مع الآخرين في تحالفات، وجبهات، وحكومات وطنية، وليس التفرد والتغلب والاغترار بالتاييد الجماهيري واحتقار الآخرين. ويجب ان لا يكون هنا اي استثناء لعدم المشاركة مع احزاب او حكومات لأسباب غير موضوعية، خصوصاً قصة اضفاء او عدم اضفاء «الشرعية» على هذا النظام او على هذه الجهة ان تم انتهاج مثل هذه السياسة معها. فمشكلة «الشرعية» لا تعشش الا في عقول «المعارضة»، بينما تسير الانظمة في برامجها غير عابئة بما تُتهم به. وفي المرحلة التاريخية التي يمر بها العالم العربي والاسلامي يبدو ان افضل وسيلة للتعامل مع قصة «الشرعية» هو تجاهلها، او عدم وضعها عقبة كاداء في وجه المشاركة!

بمنهج التشارك المتدرج والوثيق، لا يخيف الاسلاميون اقرانهم في العمل الوطني ولا حتى خصومهم، لانهم يعلنون منذ البداية قناعتهم، وهي قناعة مطلوب الاعلان عنها من قبل غيرهم على حد سواء، بانهم يتلمسون الحلول ويحاولون اكتشافها ولا يحملونها فوق ظهورهم لفرضها.

من دون الحل التشاركي الذي ينضّج الحركة الاسلامية كما ينضّج بقية الاطراف الوطنية سوف يجد الاسلاميون او البعثيون او الشيوعيون او الليبراليون انفسهم اذا ما تسلموا نظام حكم ما، امام شكل الدولة الوحيد، الذي يضمن لهم التغلب اولاً، ثم يوفر لهم الوقت كي يمضوا في حلولهم المتخيلة، وهو الشكل البوليسي الديكتاتوري. فدولنا ودول العالم الثالث بعامة لا تملك قدرات امنية ورقابية معقدة كما هي حال الدولة الغربية حتى تحيّد اجهزة الامن واحياناً الجيش من حركة المجتمع وادارته. ولا تتمتع بآليات «المراقبة والضبط عن بعد» لتخفف من القبضة البوليسية. وللهرب من هذه المعضلة، معضلة عدم وجود ثروة وقدرة تخفف من الوطاة البوليسية، ليس ثمة حل سوى رفع مستوى الاجماع الوطني الى حدود قصوى وباعتماد رؤى تشاركية تقلل من الحاجة الى المراقبة وتتجاوز صيغة التغلب حتى لو كانت مدعومة باغلبية الـ ٥١ في المئة التي يمكن ان تتداولها دول الغرب بترف ورفاهية، وليس في مقدورنا مجاراتها فيها في الوقت الراهن. فما نحتاج اليه هو نسب توافق عالية الدرجة، لكن بصيغ اختيارية وديموقراطية صرفة. من دون هذا سيظل السجال محتدماً بين دعوات تشطيرية يدعو لها منتصر الزيات في رده على كركر ويقسم بها المجتمع الى دينيين ولادينيين، ودعوات استئصالية هي خلاصة فكر التغلب والشتائم الذي تعود على كتابته العفيف الاخضر بحق الاسلاميين معلناً انتصارات دونكيشوتية في رده على كركر ايضاً، ومستنتجاً «فشل المشروع الحركي الاسلامي»! من دون ان يقول لنا اي مشروع هذا الذي انتصر في المقابل!!

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

١٨ آب (اغسطس) ١٩٢٩

ثورة البراق تصل الى ذروتها والانكليز يتحيزون

■ ما سبق ذلك من صراعات مباشرة بين الفلسطينيين والصهاينة كان مجرد مناوشات او معارك جانبية، جعل الانكليز من انفسهم حكماً فيها من دون ان يؤدي اي منها الى تعميم الصراع. غير ان الامر اختلف، واتخذ الصراع ابعاداً في غاية العنف والجذرية خلال الثورة التي سميت «ثورة البراق»، ووصلت الى ذروتها يوم ١٨ آب ١٩٢٩. ولئن كانت احداث تلك الثورة بدأت قبل ذلك بأيام، انطلاقاً من شرارة مثلتها تظاهرة ضخمة نظمها في القدس عدد كبير من الصهاينة استعداداً للاحتفال بذكرى «تدمير هيكل سليمان»، فان الشرارة اخذت تكبر يوماً بعد يوم، مع اتساع حجم التحركات الصهيونية حول حائط المبكى. اذ يوماً بعد يوم اخذت جموع اليهود تسير في تظاهرات حاشدة ظاهرها ديني مليء بالندب، وباطنها سياسي استفزازي كان من الواضح ان الغاية منه دفع العرب الى ردود فعل تلفت انظار العالم كله الى المسألة اليهودية.

خلال ثلاثة ايام راح الصهاينة يتظاهرون منشدين اناشيدهم القومية والدينية شاتمين وضاربين العرب الذين كانوا يلتقونهم في طريقهم. وكان العرب يضبطون اعصابهم وهم عارفون ان الصهاينة انما يريدون منهم ان يبدوا ردود فعل عنيفة. وفي الثامن عشر من آب، في اليوم الخامس للتظاهرات حدث ان قتل طفل يهودي طعناً بالخنجر، فيما كان يحاول استرداد كرة له وقعت بعيداً عن المكان الذي يلعب فيه، وبسرعة شنت مجموعات من الشبان الصهاينة هجوماً عنيفاً على العديد من الفتيان العرب، ودارت اشتباكات راح عنفها يزداد ساعة بعد ساعة. وهكذا ما ان حل مساء ذلك اليوم حتى عمت الاشتباكات المدينة، وراح الشبان العرب يستنفرون بعضهم البعض على رغم نداءات التهدئة التي راح مفتي القدس يطلقها (في الصورة يهود قرب حائط المبكى – ١٩٢٩).

وكان لا بد من ان يصل العنف الى ذروته، وقد راحت الانباء تنتشر عن حشد الصهاينة المئات من المسلحين بهدف احتلال منطقة حائط المبكى (حائط البراق) باعتباره ملكاً لهم، في محاولة لتثبيت امر واقع جديد، كان من الواضح أنه هو الهدف المنشود منذ البداية.

ولم يتحرك عرب القدس وحدهم، بل راح يتحرك في اليوم نفسه عرب الخليل وغزة ونابلس. وطوال الايام التالية ازدادت حدة الاشتباكات، لا سيما يوم الجمعة حين تدفق الالوف لاداء الصلاة في المسجد الاقصى فخرجوا ليجدوا امامهم تجمعات صهيونية تتحداهم. ووقع صدام عنيف بين الطرفين، اما قوات الشرطة البريطانية فراحت تطلق النار عشوائياً على الجمهور العربي وحده (حسبما تؤكد «الموسوعة الفلسطينية») وتخويفاً للمتقاتلين فقط (حسبما ستقول المصادر الانكليزية لاحقاً). ومهما كان الامر فان نتيجة اسبوع من القتال لم تكن اقل من ٨٧ قتيلاً عربياً و١٢٠ قتيلاً يهودياً – معظم القتلى اليهود سقطوا في مدينة الخليل حيث قام الشبان العرب بهجوم صاعق – اما القتلى العرب فان معظمهم سقط برصاص القوات البريطانية والقسم الباقي في حوادث منعزلة وبأيدي مجموعات صهيونية مسلحة.

وبعد اسبوع من الاصطدامات وسفك الدماء تمكنت القوات البريطانية من السيطرة على الوضع، وكان ثمن ذلك القاء القبض على اكثر من ٤٠٠ شاب عربي، من بينهم عدد من الشبان الذين عادت السلطات البريطانية فحكمت عليهم بالاعدام بعد شهور (مثل فؤاد حجازي وعطا الزير ومحمد جمجوم). اضافة الى ذلك دمرت القوات البريطانية عدداً من القرى العربية. وفي نهاية الامر، وبعد ان ارسلت الحكومة البريطانية من لندن السير جون هنري سمبسون للتحقيق، فرأى ان من الواجب الحد من الهجرة اليهودية وشراء الاراضي من العرب بدل الاستيلاء عليها، لذلك ثارت الاوساط اليهودية في بريطانيا متهمة اياه بالعداء للسامية.

وميدانياً قدم البريطانيون في النهاية اكثر من الف شخص للمحاكمة، منهم ٩٠٠ عربي، وتم اصدار الحكم بالاعدام على ٢٦ منهم، ٢٥ من بينهم عرب، اما الاخير فشرطي يهودي كان قبض عليه بالجرم المشهود بعد ان دخل على اسرة عربية في بيتها وقتل بمسدسه سبعة من افرادها. وكان ذلك كله، يومها، اول اشارة واضحة وصريحة الى تحيز الانكليز الى جانب الصهاينة في المعركة الطويلة والمعقدة في فلسطين.

ابراهيم العريس

تدويل الأزمة الجزائرية ثمن تهافت النظام والمعارضة!

عبدالإله بلقزيز *

■ ينظر كثيرون – من داخل الجزائر ومن خارجها – بارتياح شديد الى تجاوب السلطات الرسمية مع مطلب اجراء تحقيق دولي في مسلسل المجازر الدموية الجاري في البلاد، ثم الى موافقتها على استقبال لجنة تحقيق دولية برئاسة السيد ماريو شوارس، رئيس وزراء البرتغال السابق، وتمكين هذه اللجنة من حق الاتصال باهالي القرى المنكوبة بالذبح، وبسائر القوى السياسية الجزائرية المتمتعة بحق العمل القانوني (وهي الصيغة التي تستثني «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» من جدول اتصالات اللجنة!)، ثم بالمواطنين، والمسؤولين الرسميين، ورجال الإعلام... الخ. يقرأ المرتاحون (اولئك) في تنازل السلطة الجزائرية أمام مطلب التحقيق الدولي هذا أموراً كثيرة، منها: انهم كانوا على حق في شكوكهم في صدقية الرواية الرسمية للأحداث الدموية الجارية من دون انقطاع. ومنها أنهم نجحوا في اقناع العالم بأن الحل الدولي للأزمة الجزائرية هو – اليوم – البديل الواقعي والممكن لفرضية العدل الوطني الداخلي... الخ. اما الذين يشاطرونهم الارتياح إياه، من خارج الجزائر، فيقرأون في تلك الموافقة اعترافاً صريحاً من السلطة بضلوعها في الاحداث الدموية، ومناسبة مثالية للتصرف في سيادة دولة كانت – الى عهد قريب – ذات هيبة واعتبار، بل كان قيام كيانها المستقل عنواناً عريضاً لتمريغ هيبة واحدة من أعتى الامبراطوريات الاستعمارية في القرنين التاسع عشر والعشرين.

من النافل القول ان السلطة الجزائرية وافقت على اجراء هذا التحقيق الدولي، وتجرعته على مضض، لتخفيف وطأة الضغوط الكثيفة الممارسة عليها دولياً (واوروبياً على نحو خاص)، لعلمها ان الموافقة على استقبال لجنة دولية لتقصي الحقائق هي افضل طريقة لتجنب خضوعها الكامل لمبدأ «حق التدخل» الدولي المعمول به في الازمات منذ نهاية الحرب الباردة. او قل هي أمثل طريقة لإبراء الذمة مما يجري، ورفع مسؤوليتها المباشرة عنه، خاصة مع تزايد تواتر المعلومات عن ضلوع أجهزة الاستخبارات العسكرية في عمليات التقتيل الجماعي (المنسوبة الى الاسلاميين). لكن المثير في الأمر، والداعي الى الاستفهام، ان هذه الضغوط الدولية – التي لم تمارس بشكل جدي في السابق – تجري اليوم على نحو لا سابق له في الكثافة والضراوة بعد ان نجح النظام السياسي في تحقيق تجاوز نسبي لعقدته العسكرية (الانقلابية)، ليضفي بعض اسباب الشرعية عليه من خلال إقرار دستور للبلاد، واجراء انتخابات رئاسية، وتشريعية، وبلدية – ولائية، نقلت البلاد – جزئياً – من حالة الاستثناء الطويلة، ومن حالة الفراغ السياسي والشذوذ الدستوري! وفي الظن ان فهم هذه المفارقة في التعاطي الدولي والأوروبي – وخاصة الفرنسي – مع الجزائر لا يستقيم بغير أخذ قرار التعريب في الجزائر بعين الاعتبار! وعليه، تصبح اسباب الضغط مفهومة تماماً على قاعدة المعادلة التالية: تستطيع اوروبا – وفرنسا بالذات – ان تصمت عن انتهاكات النظام الجزائري لحقوق الانسان، إذا كان من شأن ذلك ان يحارب «الخطر الأصولي»، وتستطيع ان تكتفي بإسداء النصيحة له بإجراء بعض الترتيبات السياسية التي تساعد على الإيحاء باستئناف الحياة الديموقراطية في البلاد. مثلما تستطيع ان تقدم له سائر المساعدات المالية للنجاح في تحقيق توازنه الاقتصادي والامني. غير انها تتدخل بشدة للضغط عليه، ومعاقبته، إن هو تجاوز الخطوط الحمر: مصالح أوروبا، ومصالح فرنسا بالذات! ويمكن للجميع ان يقف على ذلك بالمعاينة من خلال متابعة فصول الحملة المسعورة على قرار التعريب الجزائري في الصحافة ووسائل الاعلام الفرنسية، وعلى لسان مسؤولين في الادارة الفرنسية!

في كل الاحوال، وكائنة ما كانت رغبة النظام الجزائري في امتصاص الضغط الدولي عليه، بالموافقة على استقبال لجنة تقصي الحقائق في الاحداث، فإن الذي ليس يرقى إليه شك ان تلك الموافقة تمثل – في حساب السياسة والأمر الواقع – اعترافاً لا لبس فيه بشرعية الاتهامات الدولية الموجهة الى الاجهزة الامنية الجزائرية، بل وبشرعية الشكوك في تورط مراكز القرار السياسي في المذابح التي وقعت وما زالت مستمرة! غير ان الأفدح من ذلك كله خطورة هو ان فيها (نعني الموافقة) قدراً غير يسير من التفريط في السيادة الوطنية، واستعداداً لتمكين «المجتمع الدولي» من التدخل في الشؤون الداخلية وإهدار سيادة البلاد. وهي حقيقة لا يغير منها الإيحاء الرسمي بأن التحقيق الدولي مشروط «باحترام قوانين البلاد»، كما جاء التاكيد على ذلك في البيانات الرسمية المتعلقة بالموضوع، ذلك ان الأس الثابت في احترام قوانين البلاد هو صون السيادة الوطنية، وعدم تفويتها – كلاً او جزءاً – تحت اية ذريعة سياسية، حتى ولو كانت احترام حقوق الانسان!

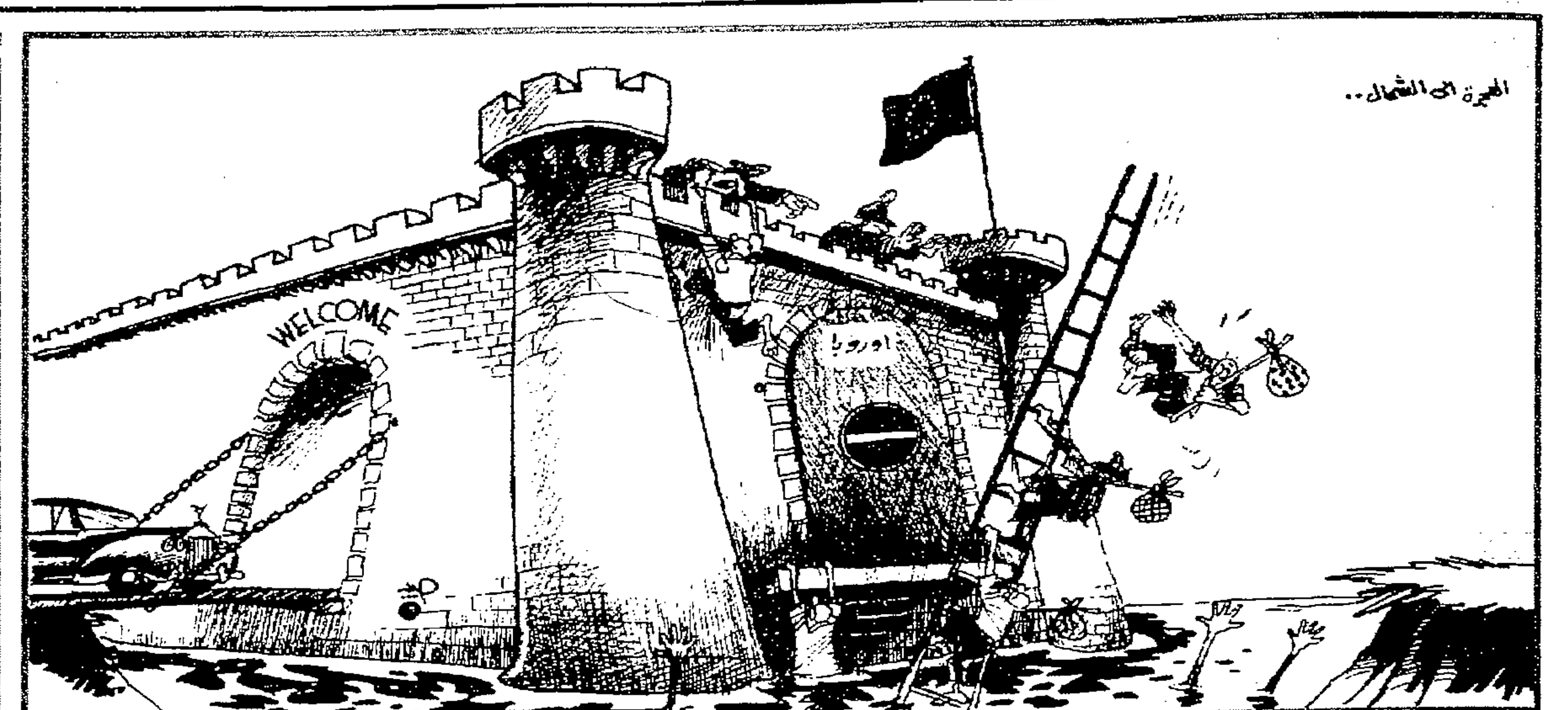
من اوصل الجزائر الى نفق التدخل الدولي في شؤونها الداخلية؟

إنها سياستها. وللدقة: سياسة النظام والمعارضة فيها على السواء: هذان اللذان تصارعا وتحالفا ضد الجزائر في الداخل وتواطآ – موضوعياً – ضدها في الخارج، فهزآ استقرارها السياسي ووحدتها الوطنية، مثلما وضعا سيادتها امام امتحان الاستباحة والاهدار! واقساط مسؤوليتها موزعة – في ما نزعم – على النحو التالي:

حاول النظام الجزائري – طويلاً – منذ الانقلاب على الشاذلي بن جديد، والانقلاب على المسار الديموقراطي، وأد مشاريع الحوار الوطني الهادفة الى المصالحة والى التسوية السياسية للأزمة في البلاد. في مقابل ذلك، نظم وادار جولات حوار سياسي مغشوش بمعزل عن إشراك اهم قوة سياسية في البلاد «التيار الاسلامي الانقاذي». والنتيجة ان احترقت اوراق ذلك الحوار في خضم الحريق الجزائري العام، واهدرت البلاد فرصاً ثمينة لاستيلاد حل سلمي يكرس الوفاق الوطني، ويفتح الباب امام استئناف المسار الديموقراطي فيها. وهكذا، بدل ان يُقدم نظام الجزائر (في طبعتيه المتعاقبتين: «المجلس الأعلى للدولة، ورئاسة الجمهورية») على خوض حوار داخلي مع المعارضة المسلحة، ومع المعارضة السلمية، ثم مع المعارضة المسلحة بعد ان وضعت السلاح وصارت سلمية، فضّل محاورة الاتحاد الاوروبي والامم المتحدة في شأن ازمة البلاد! وبدلاً من ان يمتلك الشجاعة لكي يقدم التنازلات لشعبه ولمعارضته الداخلية (وهي تنازلات متواضعة)، آثر ان يقدمها للقوى الاجنبية على ما فيها من ثمن فادح على السيادة الوطنية! وعليه، فقد وضع النظام الجزائري – بسياسة التشدد تلك – الحجر الأساس لمشروع تدويل أزمة البلاد، دون ان يكون قادراً على تحصيل «حقوقه» من هذه الصفقة الباهظة الكلفة على سيادة الدولة وعلى استقلالية قراره الوطني!

وساهمت المعارضة – او للدقة: بعض المعارضة – في مفاقمة محنة سيادة البلاد من خلال ارتهان سياساتها للقوى الخارجية، واحتمائها بها، واستقوائها بها للضغط على النظام بعد ان غرق او امتنعت، فرص الضغط الداخلي عليه. ومع ان مسؤولية السلطة ثابتة ومؤكدة في دفع بعض هذه المعارضة الى البحث عن مخرج من قناة التدويل والضغط الدولي، إلا ان هذه تتحمل مسؤولية مباشرة في انحرافها السياسي الى التوسل بالأدوات الخارجية لتحقيق مطالب داخلية، الأمر الذي لم تفعله القوة المتضررة الأساس من النظام. («الجبهة الاسلامية للانقاذ»)، بل الامر الذي لم تفعله حتى القوى التي تملك ان تطلب مثل هذا الدعم الخارجي مثل «جبهة التحرير الوطني» و«حماس» و«النهضة» و«التجديد» و«الحركة من اجل الديموقراطية»... الخ. ولا نتردد – هنا – في تحميل مسؤولية المساهمة في ايصال الأزمة الى عتبة التدخل الدولي، لكل من القوى الفرنكوفونية والامازيغوية: الشيوعيون، وجبهة القوى الاشتراكية، و«الحركة من اجل الثقافة والديموقراطية». لن نقول في حق هذه القوى ما قاله كثيرون من انها تعاني من نقص في «الحس الوطني» (وان كان ذلك ممثلاً ينطبق على الحسين آيت احمد وجبهته)، بل نقول انها أساءت التعامل مع القضية الوطنية، فاضاعت فرصة تنمية شروط الضغط الداخلي على النظام لفتح الحوار الوطني ووضع حدّ للأزمة والحرب الأهلية.

* كاتب وجامعي مغربي.



ضرورة تعزيز السلك الديبلوماسي لبريطانيا

السير سيريل تاونسند *

■ يدور وراء الكواليس في الحكومة البريطانية صراع كبير بين وزارتي المال والخارجية. وهناك ما يدفع الى الاعتقاد بأن وزارة المال ستخرج منتصرة في النهاية، وان ما يعنيه ذلك بالنسبة الى وزارة الخارجية سيكون خطيراً ايضاً بالنسبة الى المملكة المتحدة. باختصار، تريد وزارة المال مرة اخرى ان تخفض حجم السلك الديبلوماسي المرموق لبريطانيا.

تمثل الحياة السياسية دائماً مزيجاً مدهشاً من السياسات والشخصيات. واحد نقاط الضعف الشائنة لحكومة بلير انها تعتمد على شخصيتين تملكان نفوذاً مفرطاً، هما وزير المال غوردن براون واللورد ايرفن الوزير المكلف الاشراف على مجلس اللوردات. كان براون يطمح الى ان يكون رئيس وزراء بدلاً من طوني بلير، ويفترض انه لا يزال يرغب في ان يكون رئيس وزراء. وهو يبدو سعيداً ونشيطاً ويؤدي مهماته حتى الآن بنجاح في وزارة المال حيث منحه رئيس الوزراء صلاحية مطلقة تقريباً. وبعدما ورث وضعاً اقتصادياً ممتازاً من حكومة المحافظين السابقة تمسك بشكل عام بخطط الانفاق التي وضعها المحافظون. ورغم مرور سنة على تسلمه هذا المنصب، لا يبدو أنه ينوي ارخاء قبضته مما كان سيُرضي معظم مؤيدي حزب العمال الجديد، بل انه يسعى بجد الى مزيد من التوفير في الانفاق العام، ووقعت عيناه على موازنة وزارة الخارجية التي تبلغ بليون جنيه استرليني.

وكما ذكرت سابقاً في هذا العمود، يبدو كما لو ان روبن كوك سينتقل من وزارة الخارجية في وقت ليس بعيداً لأنه فقد ثقة واحترام الديبلوماسيين الذين يعملون هناك. ولن يكون لرحيله أي علاقة بالزيارة التي قام بها الى مستوطنة غير شرعية في القدس وحظيت بتغطية اعلامية واسعة، بل ستكون مرتبطة بعض الشيء بسوء تقديره والجدل الذي رافق طلاقه وزواجه ثانية. ومعروف انه لم يكن يطمح الى منصب وزير الخارجية، ولا يبدو اطلاقاً في حال انسجام في الوزارة. وهذا ما يجعله في موقع ضعيف لا يمكّنه من التصدي لوزير المال في اللجان الرئيسية للحكومة.

يواجه روبن كوك مشاكل اخرى. فحكومة العمال الجديدة لا تبدي اهتماماً كبيراً بالشؤون الخارجية، وليس هناك آلفة بين النواب الجدد لحزب العمال ووزارة الخارجية. ويميل هؤلاء النواب الى النظر الى الديبلوماسيين باعتبارهم من الطبقة الحاكمة القديمة من خريجي ايتون وهارو، واكسفورد وكامبردج، الذين يرتدون ربطات العنق المنقطة والبذلات المخططة. لكن وزارة الخارجية تطورت، حتى اذا كانت الصحف الشعبية وغيرها لم تلحظ ذلك. لا اتوقع ان يقف الكثير من النواب العمال الى جانب وزارة الخارجية، خصوصاً في وقت يزداد فيه عدد الطلبة في الصفوف المدرسية وارتفع عدد المرضى الذين ينتظرون العلاج في المستشفيات بحوالي ١٠٠ ألف شخص. فحزب العمال الجديد يعطي الانطباع أن اهتمامه يتركز على تحسين التعليم والرعاية الصحية، مفضلاً ذلك على ايلاء اهتمام ومتابعة عن كثب للشؤون الخارجية.

لا اجد ان وزارة الخارجية صغيرة الحجم على نحو غريب فحسب بل انها أيضاً اصغر مما يجب اخذاً في الاعتبار دورها العالمي. فعدد موظفيها لا يتجاوز ٥٨٠٠. وهذا الرقم اقل بنسبة ٢٥ في المئة عما كان عليه في ١٩٨٠. وقال روبن كوك لصحيفة «ذي تايمز» اخيراً: «لدينا مستوى تمثيل اقل كثيراً بالمقارنة مع باريس او بون في بقية العالم. لديهما في اميركا اللاتينية، على سبيل المثال، ثلاثة اضعاف عدد ديبلوماسيينا هناك». ولفرنسا ٦ آلاف ديبلوماسي يعملون خارج البلاد، فيما يبلغ عدد الديبلوماسيين الالمان ٣٦٠٠. اما بالنسبة الى المملكة المتحدة فان عددهم لا يزيد على ٢٣٥٠ ديبلوماسياً. ويبلغ عدد العاملين في نصف البعثات الديبلوماسية البريطانية خمسة اشخاص او اقل.

اعتقد ان الدور الديبلوماسي لبريطانيا مهم وناجح. واذكر ان ديبلوماسياً اميركياً ذا تجربة ابلغني قبل سنوات مضت ان المملكة المتحدة تملك افضل جهاز ديبلوماسي في العالم، وان احدى السمات الرائعة لهذا الجهاز فهمه للغات الاجنبية. وما يعزز الاداء الديبلوماسي لبريطانيا لدرجة كبيرة حيازتها على مقعد دائم في مجلس الامن التابع للامم المتحدة، وعضوية بريطانيا في الاتحاد الاوروبي الناجح والكومنولث وحلف الأطلسي ومجموعة الدول الصناعية الكبرى الثماني. ولا تزال بريطانيا مسؤولة عن ١٣ من «الاراضي التابعة» بعد اعادة هونغ كونغ الى الصين. وتتمتع بريطانيا حسب آخر احصاء بعلاقات ديبلوماسية مع ١٨٣ بلداً. ولدينا بعثات ديبلوماسية في ١٤ من البلدان الجديدة الـ ٢٢ التي ظهرت على المسرح العالمي منذ ١٩٩٠.

امل ان تبقى المملكة المتحدة دولة منفتحة على العالم، واشعر بقلق للميل الانعزالي المتزايد الذي تبديه اوساط اعلامية واسعة. فوسائل الاعلام لا تنظر في احيان كثيرة الى العالم خارج شواطئنا الاّ بمنظار الأزمات والكوارث. سنرتكب خطأً جسيماً بتضييق نطاق المصالح البريطانية وخفض طموحاتنا الدولية. والأنسب أن يجري توسيع وزارة الخارجية البريطانية في ١٩٩٨ بدل تقليصها. ينبغي لكوك ان يتصدى لبراون ويفوز.

* سياسي بريطاني معارض، نائب سابق من المحافظين.

حول يوم الرابع من أيار ١٩٩٩

عزمي بشارة *

(١ من ٣)

■ تنتهي «المرحلة الانتقالية» بموجب اتفاقيات اوسلو في الرابع من شهر ايار عام ١٩٩٩. ويعلم الجميع انه من المستحيل في الظروف المعطاة تخيل التوصل الى «حل دائم» للمسألة الفلسطينية حتى ذلك التاريخ. ولذلك يطرح ايضاً السؤال حالياً حول مغزى اعلان استقلال الدولة الفلسطينية على الارض الفلسطينية التي ستقع تحت حكم السلطة حتى ذلك الحين. فيغلب مثل هذا الاعلان قد يعني ان الفلسطينيين قد اكتفوا بصيغة الحكم الذاتي، واعلانها يعني وضع اسرائيل والعالم امام امر واقع. والحقيقة ان النقاش يجب ان يدور حول فوائد ومضار هذا الامر الواقع عينه. فإعلان الدولة في مثل هذه الحالة لا يشبه بتاتاً اعلان الدولة الفلسطينية عام ١٩٨٨ في الجزائر ذا الطبيعة الاخلاقية او المعنوية. واعلان كهذا يأتي عينياً على الارض ويقصد الاعتراف بسيادة سلطة قائمة على ارض محددة وهذا ايضاً خطرة، لانه يحول ما تبقى من المسألة الفلسطينية: القدس، اللاجئين، الارض المتبقية تحت السلطة الاسرائيلية المستوطنات، الى صراع دائم او خلاف بين دولتين احداهما كاملة السيادة والثانية تدعي السيادة ولا تملكها، سرعان ما سيتحول الى صراع من اجل الاعتراف وصراع على الحدود. وهذه هي الفرضية التي سأحاول اثباتها ادناه.

دخلت المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية مأزقاً حتمياً نابعاً عن مبنى هذه المفاوضات. وقد عجلت حكومة اليمين الاسرائيلية مرحلة المأزق ليشمل المرحلة الانتقالية ايضاً، وقد كان متوقعاً له ان يحل عند التفاوض مع حكومة حزب العمل في مرحلة الحل الدائم. ففي تلك المرحلة سيتضح انه لا يوجد اتفاق مع حزب العمل ولا مع حزب ليكود حتى على قضية واحدة يعتبرها الفلسطينيون خطاً احمر لأي حل دائم ممكن.

لأسباب تاريخية لا مجال للخوض فيها الآن قبل الفلسطينيون السلام مع اسرائيل قبل التوصل الى اتفاق. اي انهم جلسوا للتفاوض بعد السلام وليس قبله. وقد تم دراسة اسباب اتفاق اوسلو وعوامل خضوع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لشروطه بعد حرب الخليج وبعد وصول الانتفاضة الى طريق مسدود. ولا مجال للعودة الى هذه الشؤون في هذه الورقة التي تنطلق من عملية اوسلو والبنى التي انتجتها هذه العملية السياسية على الارض الفلسطينية، والتي لا يمكن تجاهلها كما لا يمكن اعادة عجلة التاريخ الى الوراء. ولا مجال لتقويم اعلان الدولة الفلسطينية الممكنة الا من خلال التعامل مع هذه الاوضاع القائمة نقدياً بما في ذلك البنية المختلة للعملية السياسية الجارية - واعلان الدولة هو خطوة ضمن هذه العملية السياسية، ومحاولة لخلق ازمة فاعلة تؤدي الى تغيير المسار لمصلحة الفلسطينيين.

مأزق المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية ناجم عن عدم وجود مبدأ اساسي واحد جاءت المفاوضات لتترجمه الى حيز التنفيذ او تقوم المفاوضات على اساسه، مثل الانسحاب (او عدم احتلال اراضي الغير بالقوة)، او حق تقرير المصير او غيره. واتفاق اوسلو قائم كله على قضايا اجرائية في نهاية المطاف ولا يغير في ذلك كون القضايا الاجرائية ذاتها تحولت الى موضوعات جوهرية للتفاوض. وفي غياب المبدأ او المبادئ الاساسية الموجهة للمفاوضات والمنطلقة من ضرورة تحقيق العدل والانصاف، ولو النسبي، للشعب الفلسطيني، فان ما ينظم عملية السلام هو موازين القوة بين الطرفين - اي قدرة اسرائيل على الاملاء والمحاولات الفلسطينية اليائسة لتحديد هذه القدرة باستمالة الولايات المتحدة الى الموقف الفلسطيني في قضايا اجرائية، او حض اوروبا على لعب دور سياسي اكبر، او بتصعيد السخط الرسمي العربي على حكومة نتانياهو.

واذا ما تناولنا المأزق التفاوضي الاخير حول المبادرة الاميركية نجده خير مثل على مبنى المفاوضات الحالي المأزوم. ما هي اهم مراحل هذا المأزق: ١- يتم الاتفاق على بند من بنود المرحلة الانتقالية. ٢- يتم الاختلاف على تفسير البند، تحاول اسرائيل ان تملي شروطها ويتم التوصل الى حل وسط من جديد يخفض التنازلات الاسرائيلية. ٣- يتم الاختلاف من جديد على التنفيذ، اسرائيل ترفض ان تنفذ لان الفلسطينيين لا ينفذون التزاماتهم. ٤- يتم التفاوض من جديد لايجاد صيغة اتفاق للتنفيذ. ٥- يتم الاختلاف على تفسير هذا الاتفاق. ٦- يجري التفاوض على تفسيره. ٧- اخيراً تتدخل الولايات المتحدة وتقدم حلاً وسطاً يأخذ مصالح اسرائيلية جديدة في الاعتبار (مثلاً جواز بناء الطرق الالتفافية، السماح بتوسيع الاستيطان). ٨- لا توافق اسرائيل عملياً على المبادرة الاميركية. ٩- يجري التفاوض من جديد لابتزاز تنازلات فلسطينية جديدة من اجل البدء بتنفيذ المبادرة.. والآن نضيف توقعات للمستقبل: ١٠- توافق اسرائيل اخيراً على المبادرة. ١١- يبدأ النقاش على التفسير.. ونختصر الآن بعض الخطوات: ١٢- تتوقف اسرائيل عن التنفيذ على الانسحاب من ٢ في المئة وتطالب بان ينفذ الفلسطينيون التزاماتهم تبدأ ازمة جديدة - تصعيد عربي ودولي مواجهات على الحواجز. ١٣- مفاوضات جديدة وهكذا.. دواليك الى ان يصل الرابع من ايار ١٩٩٩ لتبدأ ازمة جديدة. هذا ما يخططه نتانياهو، وهو يخضع لمنطق ومنهج، وهذا المنهج هو الفارق الجوهري بينه وبين حزب العمل.

يعتقد نتانياهو ان العطب الاساسي في مسار اوسلو السياسي هو التسليم باعادة اراض للسلطة الفلسطينية قبل التوصل الى حل دائم، لأن اي انسحاب من الارض يعني بنظره التقليل من الاوراق الاسرائيلية التفاوضية مع السلطة الفلسطينية. ولذلك تحاول الحكومة الاسرائيلية الحالية بكل الوسائل تأجيل الانسحاب او اعادة الانتشار المنصوص عليه في الاتفاقات المختلفة بما فيها تلك التي وقعت عليها الحكومة الحالية (اتفاق الخليل) وفرض مفاوضات حل دائم مبكرة - الاحتمال الثاني المقبول عند هذه الحكومة هو اعادة الانتشار مقابل تنازلات فلسطينية في قضايا ذات علاقة بالحل الدائم. وهذا يعني عملياً بدء مفاوضات الحل الدائم والغاء صيغة اوسلو الحالية التي تفصل بين مرحلة انتقالية لها استحقاقاتها وحل دائم والمرفوضة من قبل الحكومة الاسرائيلية الحالية، وهي تقوم بكل ما يلزم لاحباط هذه الصيغة. وتحاول الحكومة الاسرائيلية ادارة المسار برمته كأنه عملية ادارة ازمة مستخدمة المناوشات التي تتفجر من حين لآخر على هوامشها اليمينية المتطرفة من خلال استفزازات استيطانية مستمرة في القدس، او تهديدات بنزع الثقة من جانب لوبي المستوطنين في الكنيست، ومن خلال كسب الوقت بالوعود الكاذبة للدول العربية ذات العلاقات مع اسرائيل ومحاولة ابتزاز مواقف اميركية مماثلة للمواقف الاسرائيلية فيما يتعلق بالحل الدائم لاحقاً مقابل موافقة اسرائيل على تنفيذ وجهة نظر الولايات المتحدة فيما يتعلق بالتزامات اعادة الانتشار حالياً.

وغالباً ما يلقي السياسيون العرب المسؤولية برمتها على تكتيكات نتانياهو هذه محولين الموضوع الى مناقشة شخصيته التي تختزل الى شخصية الكذاب. ولكن تهمة الكذب القائم فعلاً لا تلخص الخلاف. والكذب والتسويف هما من بين وسائل تحتاجها الحكومة الاسرائيلية الحالية عند اجراء الاتصالات مع العرب ومع الاوروبيين في عملية ادارة الازمات. وتبقى القضية الجوهرية هي مواجهة صدق نتانياهو وليس كذبه، اي مواجهة منهجه المثابر في رفض المطالب الفلسطينية واعتقاده الراسخ ان في الامكان فرض الشروط الاسرائيلية على العرب، وانه حتى لو لم تنجح اسرائيل في فرض شروطها فلن تحصل ازمة لا تستطيع اسرائيل استيعابها بقوة الردع المتوفرة لديها.

الكذب قائم في التفاصيل فقط. اما في ما يتعلق بالصورة الشاملة فلا يمكن وصف سياسة الحكومة الاسرائيلية بالكذب. وقد نجحت اسرائيل والولايات المتحدة في تحويل الصراع الى صراع على التفاصيل، وكل مشارك في العملية التفاوضية منذ نهاية صيغة مدريد، التي تعثرت لأن الطرف الفلسطيني اصر على القضايا الجوهرية، ومنذ بداية صيغة اوسلو التي انطلقت من ضرورة تأجيل المواضيع الجوهرية والبدء بالتفاصيل، كل من شارك في هذه العملية قادر على الشرح باسهاب ان منطق العملية هو الانتقال من تفصيل آخر ومراكمة «انجاز» هنا و«انجاز» هناك.

ولكن الحياة الواقعية تختلف في ديناميتها عن التنظير بأثر رجعي بحثاً عن منطق يبرر الخيارات الخاطئة. فتأجيل القضايا الجوهرية والخوض بالتفصيل لا يعني بأي حال من الاحوال مراكمة انجاز بعد انجاز وصولاً الى القضايا الجوهرية الثابتة غير المتحولة الصابرة في انتظار غودو.

ففي المفاوضات القائمة على موازين القوى لا يصح مثل «العب وحدك تيجي راضي»، فلا المفاوض الفلسطيني يلعب وحده ولا رضاه هو المقياس، ولا تلبث مقاييس الرضا عنده ان تتغير. المفاوض على الجانب الآخر من المتراس يجعل الاتفاق على التفاصيل صعباً ويسعى بشكل مثابر الى جعل التفاصيل وكأنها الجوهر ذاته، ليس فقط لأن معظم الوقت والجهد في استثمار الطاقات المحلية والدولية يتمحور تدريجاً حول هذه التفاصيل ما يزيد من اهميتها باستمرار بل لأنه خلال هذه الصيرورة الواقعية يتم تغيير تلك القضايا الجوهرية التي تم تأجيلها الى نهاية العملية التفاوضية بوهم انها ستبقى على حالها في نهاية هذه العملية. لقد تغيرت هذه «الثوابت» الفلسطينية في نظر بعض النخب الفلسطينية وارتفعت الى درجة الايديولوجيا البعيدة عن الحياة السياسية الواقعية او ليست هذه هي «الواقعية السياسية» Real politique. لقد اصبحت ثوابت فلسطينية مثل تقسيم القدس او ازالة المستوطنات او عودة اللاجئين او السيادة الكاملة ضرباً من العقائد التي يبقى ثباتها وتصلبها ضماناً لعدم تدخلها في العملية التفاوضية الاكثر تعقيداً.

هذا بالضبط ما يسميه نتانياهو بـ «خفض سقف التوقعات الفلسطينية من المفاوضات». لا يوجد في منطق المفاوضات الجارية والمستمرة حلول دائمة ثابتة منفصلة عن المفاوضات ذاتها. ومنطق الحل الدائم هو نفسه منطق المفاوضات على المرحلة الانتقالية، إلا انه يقوم على البنى التي انجزتها المرحلة الانتقالية على الارض وتفاوض عليه القوى نفسها المنطلقة من هذه البنى، دولة اسرائيل نفسها والسلطة الفلسطينية التي انجبتها المرحلة الانتقالية.

لا يجوز في هذا السياق محاكمة ما يبدو في عين الناقد كتنازلات فلسطينية مستمرة كخيانة او عمالة والنظر اليها بمعايير اخلاقية. فالذي يحكم اي عمل وطني فلسطيني في السياق الحالي هو العلاقة الاسرائيلية - الفلسطينية وبنية هذه العلاقة. تقوم العلاقة التفاوضية ذاتها كما اسلفنا على التقدم بالتفاصيل بحيث يوجد طرف يطلب وطرف يحجب العطاء الا بشروط والشروط لا تتلخص بـ «مكافحة الارهاب» او «تغيير الميثاق» وغيرها كما تبدو الامور في عين الطائر المحلق فوق العملية التفاوضية وانما تذهب الشروط الاسرائيلية الى اقامة بنى هي وليدة العملية التفاوضية ولها مصلحة باستمرارها ولها وظيفة هي تطبيق هذه الشروط الى ان تنمو لديها مصلحة في تطبيق هذه الوظيفة: لجان تنسيق امني تعمل بشكل روتيني ومنضبط، تفريغ منظمة التحرير من اي مضمون وتحويل السلطة الفلسطينية الى سلطة محلية مرتبطة بالشرط الاسرائيلية، اقامة علاقات من التبعية الاقتصادية تتضمن «تنازلات اسرائيلية» هنا وهناك في قضايا الاستيراد والتصدير والميناء والمطار وهذا لا يهم طالما كان الامر مرتبطاً دائماً بتنازلات اسرائيلية، اي طالما كان الاطار الاقتصادي يشمل الحاجة الى تنازلات اسرائيلية ليكون قادراً على الاستمرار.

هذه البنى المتشكلة باستمرار هي ما سنجده امامنا عند الحديث عن حل دائم او عند اعلان الاستقلال الفلسطيني في حالة عدم التوصل الى درجة التفاوض على الحل الدائم. هنا يجب ان تفحص علاقة البنى الاقتصادية والامنية القائمة وموقف نخبها من التبعية القائمة لاسرائيل. من الواضح ان الموقف الاولي هو موقف ادانة ورغبة بالاستقلال. ولكن ليس هذا المقصود، وانما المقصود هو طاقة هذه النخب وقدرتها على اتخاذ موقف فعلي على ارض الواقع على شكل صراع مع اسرائيل، هذا الصدام السياسي يراهن عليه الاعلام العربي احياناً عند المأزق التفاوضية، ولكنه يتلكأ ويتردد ولا يأتي وتنتهي الازمات الى حلول وسط لان الحياة يجب ان تستمر في اليوم التالي، والحياة بأدق تفاصيلها مرتبطة بعلاقة التبعية القائمة. وما زال الصدام الذي يحصل عند التظاهر امام الحواجز، او عند محاصرة مستوطنة اسرائيلية في غزة، او عند توتر الاجواء في مدينة الخليل يدور ضمن هذه العلاقة في محاولة لتحسين وتوسيع هامش الحركة الفلسطينية ضمنها ولذلك لا ينتهي الى حالة صدام شامل، وهناك دائماً قنوات مفتوحة لتجاوزه ولو كلف بعض الضحايا.

هذا لا يعني انه من المستحيل اشعال ازمة حقيقية شاملة تضطر اسرائيل الى الوقوف امام خيارات صعبة وتجبر المجتمع الدولي على الفصل، ولكن مثل هذه الازمة تحتاج الى نخب فلسطينية مستعدة للصدام وغير منشغلة بتفاصيل سعر السيارة بدون جمارك وبالتنافس على نسج علاقات مع هذا المسؤول الاسرائيلي او ذاك، وبالخصومات الحقيقية في داخلها بين مجموعات مصالح مختلفة حول وكالات الشركات الاسرائيلية والاجنبية.

وكان بالامكان تصور وضع تكون فيه النخب السياسية والامنية الفلسطينية مستقلة عن هذا النوع من العلاقة بحيث تتخذ قرارات تتناقض مع الاطار الحالي لعملية اعادة انتاج الحياة المادية في فلسطين. ولكن العقبة امام مثل هذا المسلك السياسي (نفس العقبة الرئيسية في وجه التحول الديموقراطي ايضاً) هي استغلال بعض النخب السياسية لموقعها الوظيفي لتتحول الى نخب اقتصادية مرتبطة بدورها في عملية اعادة انتاج الحياة المادية عبر التبعية للشروط الاسرائيلية: وكالات، تراخيص، حرية حركة.. الخ.

لقد تجذرت هذه البنية التي تتقاطع فيها النخب السياسية والاقتصادية على اكثر من مفصل الى درجة يصعب تخيلها. وغالباً ما يجد المرء ذاته متورطاً في نقاشات مع فعاليات فلسطينية تبدأ بتقييم الوضع الداخلي في اسرائيل وتنتهي الى تقييم شخصي حميم لهذا المسؤول الاسرائيلي او ذاك. وقد يبادر الصديق الفلسطيني الى سؤالك مباشرة حول تقويمك لفلان، وهو موظف او مسؤول اسرائيلي من حيث شخصيته ومواقفه وغير ذلك الى درجة يخيل للمرء فيها ان الموضوع اصبح موضوع تفاصيل وعلاقات تفصيلية ضمن صورة شاملة لا امل في تغييرها قريباً، بل بالامكان تحسين مواقع النخبة الفلسطينية في اطارها وباستمرار ضمن عمليات مناورة تبدأ بالعلاقات الشخصية المباشرة وتنتهي باستغلال النقمة الشعبية والمظاهرات على الحواجز من قبل اولئك الذين ليصنعوها ولم تكلفهم ثمناً.

ولا شك ان بعض الاوساط التي تؤكد ضرورة اعلان الدولة الفلسطينية تقصد خلق ازمة شاملة تضطر النخب الفلسطينية التي انتجتها عملية اوسلو والمرتبطة باستمرار العملية وجودياً الى اتخاذ موقف صدامي ضد حكومة اليمين الاسرائيلي وتورط عوامل دولية عديدة في الصراع مع هذه الحكومة خاصة اذا ادى اعلان الدولة الفلسطينية الى وقف المفاوضات والى توتر امني بين الاجهزة الامنية واسرائيل قد يصل الى حد الصدام.

السؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا نتوقع ان تتغير البنى القائمة بمجرد الاعلان، ولماذا لا تعود البنى القائمة الى اداء وظائفها بعد الاعلان تحت اسماء جديدة مستغلة الازمة لتحقيق مكاسب تفصيلية جديدة ضمن عملية التفاوض؟

لو كانت هنالك قيادة اسرائيلية حكيمة في هذه المرحلة لقامت باستفزاز الفلسطينيين او اغرائهم لاصدار مثل هذا الاعلان لكي تعترف بهذا الكيان الفلسطيني الوليد الذي يحمل اسم دولة والذي لا يختلف كثيراً عن الكيان القائم حالياً جاعلة اعترافها بحد ذاته رهن شروط عديدة اهمها اقفال النقاش حول الحل الدائم في صفقة واحدة. فالدولة الفلسطينية الوليدة في مناطق السلطة ستكون محكومة بضرورات حد ادنى من العلاقات السلمية مع اسرائيل اذا ما كانت جادة بالاستمرار في الحياة، واذا لم يكن الهدف من اعلانها التعبير عن ازمة مهما بلغت حدتها. ومن الامور المفروغ منها والتي يجب ان تستمر بعد اعلان الدولة الفلسطينية المفترض: امكان الحركة بين اجزاء هذه الدولة في الضفة الغربية، الممر الآمن بين الضفة الغربية وغزة، امكان التنقل على المعابر الحدودية بين الدولة الفلسطينية والاردن ومصر. وهذه هي الامور الاولية والبديهية التي تخطر على البال. ولكن كلما امعنا النظر في التفاصيل تبين لنا انه لا يوجد في المبنى الحالي جانب واحد للحياة الفلسطينية لا يحتاج الى تنظيم من خلال اتفاق اسرائيلي - فلسطيني. وستكون اسرائيل على اتم الاستعداد لعقد اتفاقات من هذا النوع وحتى ان تضيف اليها اعترافاً بالدولة الفلسطينية ضمن حدودها المعلنة مع اضافة بعض التعديلات بشرط أن تكون هذه الصفقة هي الحل الدائم للمسألة الفلسطينية. هذا هو الفخ الحقيقي، واذا كانت القيادة الفلسطينية ترغب فعلاً بتجنبه فستدخل في حال حصار اسرائيلي شديد للمناطق الفلسطينية اضافة الى قطع الاتصال في ما بينها، واذا ما صمدت القيادات الفلسطينية امام الامتحان فستكون النتيجة توتراً امنياً قد ينتهي الى صدام تعقبه مفاوضات ووساطة دولية - هذا في افضل الحالات. ولكن هذا السيناريو الصدامي ليس بحاجة الى اعلان دولة ليتحقق وممكن تحقيقه في هذه الايام...

* اكاديمي فلسطيني، عضو الكنيست الاسرائيلي.

أميركا: إنها أزمة أعمق

■ ماذا يقول كلينتون؟ كم يذكّرنا السؤال، المالئ الدنيا والشاغل الناس اليوم، بـ «من قتل جي آر؟». إنه المسلسل المسلّي يبتلع الحياة، أو أنها الحياة تُعاش في المسلسل.

لكن بعض التحفظ واجب: فنحن هنا نتحدث عن زعيم الدولة الأولى في العالم، وهي أولى لا ثانية لها. ولهذا فنحن نتحدث عما لا يقل عن انتكاسة كبرى في الوعي والسلوك.

والانتكاسة عنوانها أن المسلسل غدا ينتج الحياة الفعلية، بعدما كانت الحياة الفعلية مع «دالاس» هي التي تنتج المسلسل. اما عناوينها الفرعية فتتمثل في التالي:

– يكذب أو لا يكذب: كأنها عودة إلى ما قبل ماكيافيللي في القرن السادس عشر، حين فصل السياسة عن الاخلاق فبات للأولى أخلاقيتها المستقلة بها.

– تعلّق المجتمع الحديث بأخلاق الفِرق البروتستانتية، مصحوبة ببحث بيل كلينتون عن كذبة تبدو ناجحة ومؤثرة: إذن هو الصدق في حدود كونه مادة من مواد الكذب المصنوع. إنه، بالأحرى، رفع الكذب إلى مصاف الصناعة.

– إرجاع العقل العام إلى سويّة التنقيب في مصدر «البقعة»: ترسو على الرئيس أم لا، وعندما تعلق على أي ثوب سوف يلبسه كينيث ستار ما استمر على قيد الحياة!

– النكوص إلى ما قبل الفصل بين «الشخصي» و«العام». انه اعتداء على فردية الفرد بقدر كونه اعتداء على جماعية الجماعة. هي، اذن، محاكم تفتيش حديثة ترعاها مكاتب المحاماة والمحامين (أكثر من ٤٠ مليون دولار عائدات المحامين التي تورطها من ورّطهم ستار بالاستجلاب والاستجواب).

– تلوث في القانون وفي الصحافة، ومن ثمّ في السياسة التي يتم اخضاعها لهما على هذا النحو: الاستبداد عبر القانون والبحث عن الأرباح والإثارة بطغيان على كلّ ما عداهما.

– تفكيك العقل العام عن طريق حجب ما هو أساسي (تحرك الحلف العنصري والرجعي المعادي للاصلاحات والتقدم)، ونفخ ما هو ذرائعي وسخيف (الصدق والكذب والبقعة...)، ومن ثم تأسيس التباسات العقل واختلاط أولوياته بوصفها... نهجاً.

وفي النهاية ربما كان من عيوب بيل كلينتون أنه لا يستطيع ابقاء سحّاب بنطلونه مغلقاً. وهذه مشكلة كلينتون التي برهن بعض الأميركان أنهم يجيدون التمييز بينها وبين أدائه الاقتصادي والسياسي. إلا أن ما تعيشه اميركا والعالم اليوم يحمل أكثر من تعبير عن أزمة حضارية شاملة تتعدى كلينتون وستار وغيرهما: أمة تقود العالم وهي منشغلة بما هي منشغلة به.

يحصل هذا في لحظة ازدهار اقتصادي وسلام لا تشوبه حرب باردة، أو حرب فيتنام. لكنه يحصل في بلد لم يراجع التجربة المكارثية مراجعة عميقة ولم يستخلص نتائجها ويعمل على تعميمها. ولئن تجنّبت الستينات الأميركية، بالثقافي والفني اللذين سادا ها، مواجهة التاريخ السياسي، فإن انتصاريات هذا التاريخ وخوف «الخطر الشيوعي» عززت عدم المراجعة.

إنها مدعاة لتأمل عميق ربما باشره الأميركان الذين بدأوا يقولون بأعلى الصوت إنهم ضجروا وقرفوا من مسلسل مونيكا لوينسكي وأخواتها. فالمسلسلات جميلة ومسلّية احياناً... احياناً فقط.

حازم صاغيّة

مصر-السودان: تدخل أم تداخل؟

■ كثيرون يعزون سقوط النظام التعددي في السودان على يدي الفريق عمر حسن البشير، مدعوماً من الجبهة الاسلامية، الى العلاقة المضطربة، ان لم تكن السيئة، التي سادت بين الحكومة الائتلافية برئاسة حزب الامة وبين مصر، وليس فقط الى ضعف السلطة السودانية الجديدة بسبب المشاحنات بين الامة والاتحادي.

وقبل النظام التعددي، اطيح الرئيس جعفر نميري عندما عجز عن الاستمرار في علاقة جيدة مع القاهرة التي انتقدت انغلاق نظامه وكيفية معالجته لأزمتي «قوانين الشريعة» والجنوب، وهي المآخذ التي دفعت الى الانتفاضة الشعبية وتولي الفريق سوار الذهب السلطة الانتقالية.

لا يعني مثل هذه الاستنتاجات، في اي حال من الاحوال، ان ثمة تدخلاً مصرياً مبرمجاً في الشؤون السياسية الداخلية السودانية. بل يعني ان ثمة تداخلاً كبيراً بين الاوضاع السودانية والمصرية، كان ينعكس على نحو شبه مباشر على الحياة السياسية في الخرطوم. وشكل الحزب الاتحادي الظاهرة الاكثر وضوحاً لهذا الانعكاس. ولا يختلف اثنان على الترابط المتعدد المستويات، بين مصر والسودان. فعندما يسود التفاهم بين العاصمتين، تستقر الاوضاع السودانية، وعندما يظهر التنافر تضطرب هذه الاوضاع.

وربما يكمن الخطأ الاساسي، في تقويم هذه الحال، في اعتبار التداخل المصري – السوداني رغبة من القاهرة في الحاق السلطة السودانية بها والسيطرة على قرارها، اي بالميل المصري الى الهيمنة على السودان. وهو الخطأ الذي ادى الى عدم تمكن النميري، وبعده الصادق المهدي، من الاستمرار في السلطة. اذ ان هذا التداخل تفرضه الطبيعة الاقليمية للتجاور المصري – السوداني. وقد يصح الحديث عن مثل هذا التداخل بين كل دول المنطقة، وان تكن العلاقة التاريخية بين مصر والسودان تجعله اكثر قوة بينهما.

وفي هذا الاطار يمكن النظر الى الموقف الرسمي السوداني الحالي من السياسة المصرية. اذ يحاول هذا الموقف الخروج من كل المعطيات الاقليمية، تثبيتاً لاوضاعه الداخلية، على رغم اعترافه الرسمي بهذه المعطيات والعمل بموجبها.

من هنا يفهم الرد الرسمي السوداني على الجولة الاخيرة من المفاوضات مع الحركة الشعبية لتحرير السودان في أديس أبابا. اذ ركز هذا الرد على انتقاد موقف «ايغاد»، الهيئة الحكومية التي تضم دول المنطقة والتي كانت وافقت الخرطوم على وساطتها. وطالب الرد بالبحث عن «منبر» آخر لرعاية المفاوضات. ومن هنا ايضاً، يفهم رد الخرطوم على اجتماعات اركان المعارضة السودانية في القاهرة، عندما ركز على اتهام مصر بالتدخل في الشؤون السودانية، مطالباً بنقل هذه المسألة الى منظمة الوحدة الافريقية.

يعني ذلك، ان السلطة السودانية تريد الخروج من الاطار الاقليمي الذي ارتضته في مرحلة سابقة، تخلصاً من التزامات يفرضها هذا الاطار، متذرعة بتدخلات في شؤونها.

وقد تكون احادية النظرة الى الحكم والرهان على روابط دولية جديدة تتجاوز الجوار، وراء الخطأ في الرهان على عدم الحاجة الى «ايغاد» عموماً ومصر خصوصاً. ولذلك تفشل الخرطوم حالياً في الرهان بين دعوتها الى «علاقة جيدة» مع مصر تقوم على حل ملفات معينة عالقة، وبين سعيها الى الخروج من التداخل الاقليمي.

عبدالله اسكندر



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
0171-6029988 / 0171-3714215 / 0171-3714225 / 0171-6024963 / 0171-6052124
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

رواية جديدة لعبدالوهاب الأسواني

«النمل الأبيض»: تحولات المجتمع بين الواقع والرمز

□ القاهرة – حسين عيد

■ فازت رواية «النمل الابيض» بجائزة الدولة التشجيعية في الرواية لعام ١٩٩٨. وهي الرواية (الخامسة) لعبدالوهاب الأسواني، الذي صدر له من قبل روايات: سلمى الأسوانية» (١٩٧٠)، «وهبت العاصفة» (١٩٧٢)، «اللسان المر» (١٩٨١)، «اخبار الدراويش» (١٩٩٠)، بالإضافة الى مجموعتين قصصيتين هما: «مملكة المطارحات الغرامية» (١٩٨٣) و«للقمر وجهان» (١٩٨٦).

تتناول الرواية فترة حرجة من فترات المجتمع المصري اثناء «التحول» نحو الانفتاح الاقتصادي او الاستهلاكي في أعقاب حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣، اما اطارها المكاني ففي قرية صغيرة قرب مركز كوم امبو في اقصى جنوب الصعيد.

تتكون الرواية من اثني عشر فصلاً، وهي ذات بناء فني شامخ، تتضافر فيه بعض المحاور، بدءاً من «مفتتح» قوي عاصف يمثل مركز ثقل للرواية، إضافة الى «توظيف للحكاية الشعبية» للزناتي خليفة من خلال شخصية شيخ ضرير وحفيده، مع تصعيد «محكم» محسوب للأحداث. ولكن «الجديد» والجميل في الرواية، هو «البناء بالتكامل» بين حدثين متجاورين كلاهما واقعي لكن احدهما يشكل «رمزاً» وانعكاساً وصدى للآخر. وقد تم ذلك على مستويين شمل اولهما الرواية ككل وصار إطاراً لها، واحتوى ثانيهما على وقائع «او مفردات» بسيطة متناثرة داخل الرواية!

تبدا الرواية من منطلق قوي رهيب، حين ينهب «عامر» مدرس الابتدائي الشاب، المتزوج حديثاً من زميلته في المدرسة نفسها وجارته ورفيقة طفولته «الجازية»، وهو في الوقت ذاته بطل الرواية وراويها، لمقابلة «توفيق بك الزعيم» في قصره بناءً على طلبه، فإذا بالبك يفتح له أبواب الأغراء بعمل جديد مع استعداد لتقديم خمسة افدنة لينتقل – بعد ذلك – الى موضوع إبنه الأصغر اسماعيل، الذي يعاني من مرض نفسي، لا حل له إلا بالزواج بمن يحب، وهي «الجازية» زوجة عامر. أي أن المطلوب من عامر أن يطلق زوجته، حتى يتزوجها ابن الباشا!

بطبيعة الحال، خرج الفتى من القصر غير مصدق ما جرى، محاولاً أن يتفهم مبرراته: «هل لجرأة توفيق بك، في حديثه معه، علاقة بعودة الباشوات، والبكوات، في هذه السنوات الأخيرة؟.. ربما. فمنذ حرب تشرين الأول (اكتوبر) حتى الآن اعتدنا أن نرى أشياء غاية في الغرابة.. أناساً يصعدون وآخرون يختفون دون أن نعرف كيف صعد هؤلاء ولا لماذا اختفى أولئك». سرعان ما يتلمس السند والأمان في يرته: «نحن مجتمع قبلي – متخلف كما يلون – لكن عشيرة المرء تغضب لغضبه». هكذا يُسرّ الابن بما حدث لأبيه «عبد الولي، الصموت، الحمول، مريض القلب، ليمضيا إلى «عمي عرابي» الذي رأى أن يقابلوا العمدة، الشخصية المناوئة لتوفيق بك، لأنه لولا أن الانكليز استولوا على أراضي جده الذي لم يوافقهم على احتلال السودان، واعطوها لحلمي باشا الزعيم جد توفيق بك، الذي وافقهم، لانقلب الحال. فطلب منهم العمدة ان يقدموا بلاغاً رسمياً حتى يفضحه، لكن أبو عامر يرفض، حتى «لا يقول الناس انه استهان بنا والموت اهون من هذا»، وانتهى الأمر الى قفل الموضوع، لأن توفيق بك لا يستطيع التحرش بهم علناً، اعتماداً على ان رجال قبيلته «الزوايدة» لن يوافقوه على ما يريد.

هذا الفعل القوي يواكبه فعل آخر، وإن بدا صغيراً، واهناً، في فصل الافتتاح، وظهر في بيت عامر، ذي الجدران الطينية، وهو يناور عروسه ويحاول إبعاد فكرها عمّا حدث في بيت توفيق بك: «رفعت رأسي احدّق في السقف لعلي اتذكر شيئاً اشغلها به، لاحظت ان احد عروق الخشب التي تحمل السقف، ظهرت به بقعة طينية يابسة». فلما سألها اقرّت انها لا تعرف، فتساءل «ما الذي جاء بهذا الطين الى هنا؟».

هنا فعلان، كلاهما «واقعي»، برزا فجاة الى حيز الوجود، الأول كبير ضخم رهيب، والثاني ضئيل صغير قميء: الأول نتاج متعمد لقوى عليا تسيطر في المجتمع، والثاني نتاج طفيلي لقوى غير محسوسة؛ الأول معنوي، غير منطقي، الثاني مادي لافت للنظر؛ الأول خارجي يهز الوجدان، والفكر بعنف، والثاني داخلي يبدو كانعكاس ورمز وصدى للأول، بما يعمّق التأثير ويدعمه.

إنقضاء الزمن

سينقضي بعد ذلك «زمن» طويل خلال احد عشر فصلاً في الرواية حتى تتكامل وقائعها في الفصل الأخير، بعد أن تكون كل الأحداث الخارجية قد أتت اكلها، وظهر الفساد واستشرى، وغيرّت المادة من نعم البشر، وتدخلت في المشاعر، وقلبت موازين القيم، وإذا عامر المدرس يؤوب الى بيته خاسراً مهزوماً بعد فقد الزوجة، الأب، الأخ، والعشيقة، وإذا هو وسط هذيانه المحموم ينظر الى سقف البيت ويتساءل «لماذا انتشر الطين هكذا في الشقق؟»، فهلل البعض لصحوته، لكن «بشير» صوت الجماعة ولسان الحق يصرخ:

– «كارثة»..

قال عمي عرابي:

– هذه «أرضه»

– أرضه؟.. قصدك النمل الأبيض؟».

فتحسس عمه عرابي عروق الخشب بخيزرانته وقال «العروق كلها مضروبة لو لمسها احد سيسقط السقف كله». وهو ما أكده بشير أيضا بقوله «كلها تالفة.. لا بد من هدم السقف كله وإلا امتد الوباء الى جميع بيوت النجع».

فنهض عامر من سريره، وتعاونوا في إخراج الأثاث الى فناء البيت «وجاءوا بسلم خشبي اعتلاه الصغار من أولاد وبنات في سن الخامسة عشرة. دفعوا السقف بجذوع الحطب، تهاوت العروق كأنها تراب مخلوط بدقيق، ظهرت السماء صريحة تتلألأ فيها النجوم». وجاءوا بصفيحة كيروسين، صبوها فوقها واشعلوا عود ثقاب، فتوهجت الوجوه على الضوء!

هكذا يفسر البناء بالتكامل. بدأ الأمر «برغبة» رهيبة خبيثة، تقابلها لطخة «طينية»، غير منطقية على عروق خشب السقف كانعكاس ورمز وصدى يبرز ويعمّق ويدعم المعنى. وبمضي الزمن حدث «التحول». تحولت الرغبة الرهيبة الى «واقع»، فاق الخيال، حين لم يكن «توفيق بك» يريد «الجازية» لابنه المريض، بل كان يرغبها لنفسه. وبعد ان قضى وطره منها طلقها لتتزوج من فاسد آخر، وبالمقابل تحولت لطخة الطين السوداء على السقف الى أرض طينية بواسطة النمل الابيض المعادل للفساد، الذي ينخر في الخفاء كالوباء، في دعامات الاسقف، حتى تتحول الى هشيم تذروه الرياح، فإذا ساكني البيوت الطينية في لحظة خاطفة مكشوفين، يلتحفون بالسماء، وإذا هو يستشري في هدوء وصمت، ليمتد خطره الى بقية بيوت النجع.

أمامنا واقعتان تكمل كل منهما الأخرى، الرغبات الخبيثة كالإثرة والأنانية والنهم الى التملك والرغبة في الاستحواذ على ما يخص الآخرين، التي تولّدها رياح النظم الاقتصادية الفاشلة، والتي تبدو كلطخة تلوث وجه حياتنا، فإذا ظللنا صامتين، متفرجين مستسلمين لما تجري به المقادير، فإن اللطخة ستتسع في الخفاء دون أن ندري. اما في الوقت الذي نقضيه متابعين ما يجري في الخارج من تحولات فيكون هناك تحول أكثر بشاعة، يحدث في داخلنا، وهو الخطر الكامن الذي يتحين الفرصة المناسبة لينقض علينا، فإذا الكل عبث وقبض الريح!

مستوى آخر

بدا في الرواية مستوى آخر للبناء بالتكامل على مستوى المفردات (او الوقائع) البسيطة، خلال مرحلة التحول. ومثال ذلك أنه بعد موت الأخ الاصغر زاهر، اثر مرض مفاجئ وبعد اتهام ملفق باطل، زهد الأب في كل شيء، واعتكف على سجادة الصلاة، وأسلم ارضه الى شقيقه حجازي ليزرعها الى جانب ارضه، فضلاً عن أرض ثالثة يزرعها بالمشاركة. كانت تلك هي الواقعة الأولى، التي سرعان ما يتبعها مباشرة بواقعة أخرى مواكبة، «وفي السماء كان احد الصقور يفرد جناحيه ويطير على مستوى منخفض لا يرتفع كثيراً عن مستوى آل بشير، انقض فجأة على عصفور أخضر، وطار به بعيداً».

هنا واقعتان متتابعتان، في الأولى رجل يزرع ارضه وارض أخيه وأرض ثالثة بالمشاركة، بما يعكس نهماً للاستحواذ، وهو ما وجد صداه في الواقعة الأخرى التي تجري في السماء، وصقر جارح ينقض على عصفور أخضر.

الحادثتان وقعتا فعلاً، جاء الربط بينهما موفقاً، فإذا الثانية انعكاس للاولى، ورمز لها، او هي نذير ونبوءة بما سيحدث بعد ذلك. وهو ما تحقق فعلاً حين انتبه الفتى اخيراً واستقال من الوظيفة التي الحقوه بها، بعد ان فقد كل شيء وقرر ان يعود الى أرضه ليعمل بها. وكان المفروض ان عمه، الأخ الشقيق لأبيه تولى مسؤوليتها خلال ازمة اخيه ليعاون اسرته بعد وفاته. فلما طلبها منه، حاول العمّ أن يماطل، ولمّا لم يفلح انقض عليه كصقر جارح، تماما كما فعل مع الأرض، وانظر الى رده «المرحوم والدك اجر لي الأرض قبل وفاته»، «وكان يوقع لي على ايصالات المبالغ الايجارية ثم امتطى حمارته واتجه الى الحقول وتركني واقفاً احملق في ظهرها».

بدا كل شيء في الرواية مرتباً منظماً محكماً، جارياً في يسر وسهولة من المبتدا الى المنتهى، ليقود الى ذروة الختام المأساوي الأخيرة. وربما كان عبد الوهاب الأسواني معني بتصوير أبعاد مأساة التحول الخارجي الذي يحدث في المجتمع ككل، فلم يول اهتمامه الى التحولات الداخلية في اعماق الأشخاص بالدرجة نفسها. انظر الى بطل الرواية المدرس الشاب، الذي هو على مدار الرواية باكملها شخصية سانجة، باهتة، لا لون لها، تثير اكثر من سؤال.. كيف انحرف بسهولة ويسر الى الاغراء الذي رسموه له في شخصية «شوشو»، المرأة الأخرى التي رآها في بيت احد اصحاب العمل الجديد، الذي كان يحضره الى بيته ثم يتركه لفترة، بحجة إنجاز بعض أعماله، حتى يتيح لشوشو، او الفخ الذي أعدوه له أن تنفرد به (كما يحدث في الأفلام العربية الساذجة للإيقاع بالبطل، وليس في واقع الصعيد!)، والسؤال: كيف انحرف الفتى بسهولة ويسر الى امرأة اخرى، وهو ما زال في نهاية شهر عسل مع محبوبة وجارة قديمة، تعتبر ملكة جمال النجع، إضافة الى الحظر الذي يتهدده بضياعها او سلبها منه، ولا ننسى ايضاً انه ابن مجتمع مغلق مستوعب للتقاليد فاهم ومنفذ لها؟!

ومن ناحية اخرى لماذا لم يتراجع، حين دقّت زوجته نذير الخطر، واخبرته انها تعرف حكاية شوشو؟!

ومن ناحية ثالثة، ورغم العلاقة الحميمة التي ربطتهما وتُوِّجت بالزواج، والتي يحسده عليها كثيرون، ورغم الخطر الذي يحيق بتلك العلاقة، كيف يفرّط في زوجته بالطلاق بسهولة إثر انفعال لحظي؟!

فاكهة المافيا

منيرة الغدير *

■ قُتلت امي وهزتني رياح الغامض للمرة الاولى. هزتني يد قاتلها كصبار خرافي ومنذ ذلك الوقت وأنا حصان نافر بالريبة وكلما قدت قلبي الى حقول ارض جديدة تراجعت أحفر قبرها.

بعد ان ذُبحت امي هزتني اللغة الواقعية واصبحت أهيم بصيغ الوصف اليومي وكان يجذبني بقوة عظيمة. فالتهمت روايات الجريمة مثل الشكولاته او الكوكاكولا كما أعجبت بكتب وليام فوكنر، ريموند كارفر، توبايس وولف، أندريه دوبس، تيك أوبراين، جاك كرواك، جون ستاينباك، جون أبدايك وريتشارد فورد والقائمة تطول وقد تصهر كل ما أقول. وبالفعل قرأت هؤلاء وليس معنى هذا ان الشعر لم يمسني، بل آمنت منذ تلك الجريمة ان رهبة اليومي تصعد في عتبات الشعري؛ وظلت رهبة اليومي تسحبني من شعر ناصيتي الاشقر الى سرد القصص المشحونة بوصف الدنيوي. انها شاعرية التراب..

لقد أخذت لون شعر أمي ولم تمنحني شيئاً من شبهها الظاهري. كانت فتاة متقدة بالجاذبية وللمغامرة والغزل وخفت مرات من جنونها الذي احاطني بسطوة غريبة. علمتني الشيء الكثير: رعاية الاطفال، المحافظة على نظافة المنزل، دراسة الموسيقى، الرقص وحراسة أخوتي عندما تذهب للسهر مع صديقاتها او لممارسة رياضتها المفضلة بل انها اعطتني أول الكتب التي تشرح اسرار الجسد؛ اعطتني كل هذا وأخذت اسم قاتلها.

تقعرت كبؤرة داخل جسدي الطويل مقلداً جلسة بوذا لافظاً حكمته وتساقطت كورق الشجر امام رياح طقس يغالب قوي خارقة للطبيعة.

تقعرت طويلاً أتأمل عجزي..

وبعد ان فشلت في التشبه ببوذا قررت ان أخنق الطفل داخلي ليخرج الرجل الذي ادمن الجري لمسافات طويلة.

اردت تربية جسدي وحراسة جماله وتدريب عضلاته على الالتفاف والصلابة وكأنني أزيح عنه الموسلين اللين الشفاف وأحصنه بثبات المعدن. بل حاولت التخلص من شعيرات صدري وتفحصت انحناءات عضلاته وكأنني أعيد تشكيلها ومارست التمارين كطقس ديني مرتب وكنت فنان عصر النهضة ينسخ صدر سان سيباستيان وما يعرضه من سادية ووثنية وهيأته ليتعرف على العدالة وعرضت ارادتي لضروب من الامتحان القاسي. وأمضيت سنوات طويلة مواظباً على رعاية اطرافي النحاسية وتطوير حسها بالقوة والتحفز وكأنني أسوق عربة ذات أفراس اربعة وحرصت على تقوية مفاصلي الضعيفة – وكما ترين أخجل أن أكون عارياً أمامك بسبب آثار الجروح على ركبتي – ومن اجل تقويتهما ركبت الاحصنة التي كانت تركض بجوار غابات الشجر الاحمر العملاق وكأنني أمير؛ كل عضلة لمواجهة المجرم الملتف بخزيه الأبدي وكنت على يقين بأنني اكثر قوة من ذلك الضئيل في حقارته.

لا بد أن اعترف انني قبل تلك الفترة الطقوسية المنذورة لجسدي تعثرت في بحثي عن المحسوس وهبطت في الهلوسة وأنا أريد الصعود الى عالم الحواس وانسحبت عن الآخرين وتمزقت علاقتي بأبي.

أنا ولد القتيلة حيث عثروا عليها كالذبيحة في احدى الحفر في حي مجاور لبيتنا العاري. كنت في بداية تعلمي للعشق وبعد تلك الكارثة كلما أحببت امرأة وهمت بها واعلنت لها الاخلاص تتحول الى كائن تمتصه الكآبة وتذبل كالاوركيد من شدة البكاء واليأس الذي لا أستطيع تفسيره؛ وإن كنت جددت عهدي ان أصون النساء وأحرص على سلامتهن تاركاً مكر ذكورتي ينصهر أمام صلابة بوذا. إلا ان النساء اللاتي أحببت أختفين أو هربن بعد موتهن كالوردات المعلقة على جدران العتمة وفي داخلي ايحاء أسيان بأنهن سيكن ناضرات الازهار مع عشاق آخرين.

وكنت انتحب بشدة في منامي كجرو الثعلب وحين اصحو أواصل ذرف مخمل المراثي محاولاً تقبل موتها.

يا لضعفي في ذلك الزمن.. حتى فمي الذي أجاد النفخ في الآلات الموسيقية اصبح جافاً مثل قبرها. فقد ماتت أمي مطوية بإثمها وجسدها الذي خسر العراك عندما هددها رجل بالقتل بعد ان تركت طفلها وراءها. لا أتذكر تلك الواقعة الا ان حقيبتي في يد مدرستي وما زال هدر رجال البوليس وبكاء اختي فسقية ينبجس منها ماء داخل رأسي وبعد ذلك حاولت دفن ذلك الضجيج في الموسيقى الصاخبة. أصغيت للموسيقى وكأنني أريد ان أصمّ اذنيّ عن طنين ذلك الخبر الشنيع واصبحت طوال مراهقتي ولداً خجولاً يحب العزلة ويكره العنف لان عبء ذلك السر اعتصرني كثمرة خفيفة.

واستمراراً في تضييع ذلك الطنين الفاجر دفنت سمعي بثمل الاغنيات هرباً من لغصان تسحبني الى ظلام المغارة حيث جسد أمي المكشوف حتى مساكن القشعريرة.

لقد عرفت منذ عمري الصغير ان الأمومة اختفت في هوة بشعة وحامت طيور هيتشكوك السود تطاردني في ليالي الحمى؛ وترددت على الكاتدرائيات وكنت أصلي راكعاً على خشب البلوط المنعش الى أن ينهشني الزجاج المعشّق بينما أتمنى البركة التي تأتي على أغلفة الكتب المقدسة.

في اغفاءة العين كما تفعل امام النوم، في انفراجها بعد دخول رصاصة الى الجسد، في رفيفها السهل ثم انفتاحها كزنبقة داكنة تسري الى الموت؛ مفتوحة باتساع الكون على دماء حكايتها؛ في تلك اللحظة المرعبة وعلى مرأى من تلك العين اقص لك ما حدث بلا براعة او تنميق لوصف الحقيقة. ذبحت أمي وكان موتها شنيعاً ومغطى بتراب العار وفي أخيلتي الصامتة بحثت طويلاً عن قاتل أمي وكنت أوقن انه من ضمن المشتبه فيهم لكنه اجتاز اختبار جهاز الكذب امام رجال البوليس لأن الجنرالات لا يحاكمون ضد جرائمهم.

وسكت الشاب طويلاً وظل يحدق في نور الشمعة المنتثرة على الكؤوس وبدا وكأنه يطفو داخل قارورة من الزجاج الازرق فوق الطاولة، وازدادت خضرة عينيه وصفت نظرته ثم أشار:

وإن كنت أجهل لغتك فلا بد ان تجربي القص بصيغة المتكلم وبلغة واقعية، فاليومي هو غنائية الشعري ورهبته. سأكمل السرد.

كان ذلك في يوم ٢٢ مارس اي بعد ليلتين من عيد ميلادي أحضرت أمي كعكة لميلادي الرابع عشر واحتفلنا مع شقيقتي وأخي الذي لا نعرف أباه وقد يكون سبب طلاق أمي لكن هذا سر آخر.

وأمام ذلك المساء الاخير شعرت انني غطست في قارورة من الزجاج الازرق وظلت كلمات أمي ترن.. ترن على الزجاج وهي تناديني ايها الشاب وأنا كالضفدع الصغير لا افهم ما الذي تسرده من مواعظها وجديتها الحادتين، وكنت اسلّي نفسي بالاختفاء وراء ألوان الزجاجة واكتشفت ان كل ما أراه ألوان تحبها ومنذ ذلك العيد ظلت ألوانها تنبت في تغير الفصول، اقواس قزح، وملابس الفتيات في الصيف، وهكذا كان غرقي في تلك الزجاجة أمامها هو ما بقي بعد ذبحها. ماتت وتركت لنا فتنتها الرعوية، تفتش عمن أحرق مروجها ونحتفظ برواية متسمة بالغفران.

وإن كنت أمقت مشاهد العنف في حياتنا اليومية وصور القتلى الذين يتساقطون في عتمة مدننا الكبيرة الا انني كنت أقرأ أدب العنف، وسير كل من مروا بتجربة مشابهة من مخرجين وكتاب لأفلام ذات شهرة عالية. فالى جانب التهامي الكتب شاهدت افلام للمافيا واصبحت بعفوية أشبّه قاتل أمي بأحد رجال المافيا الذين تمتزج فيهم القسوة والفتنة، وأنظر محدقاً في بشرة الصبية المنحرفين المغتسلة بشمس المتوسط كما صورتهم السينما، فهم يتقنون الكذب على النساء بل يصرون عليه على مرأى من بذخ الفاكهة ويقسمون على حب العائلة وترابطها مثلما يحبون الجريمة تماماً.

وكنت اتخيل قاتل أمي بجبروته الجنرالي يجول في عزلة الاحياء التي تسيطر عليها جيوب المافيا بينما تظهر الارصفة غارقة في صمت عميق مخففاً بسقوط ثلج خفيف ومرور بعض الكلاب الشاردة: نظرات ثاقبة تسقط على وجه الطرق الخالية ثم يعلو صوت الرصاص.. ثم اراه في عتمة البارات حيث يتعرف على صلابته امام الجماجم المفتوحة كالرمان ويقف بينهم على مائدة الطعام حيث يقرر رجال المافيا جرائمهم القادمة باصوات جرحتها بحة وسعال خفيف فتمتزج لغة القتل بصلصة الطماطم على آنية العشاء، وكلما تساقطت الرؤوس ازداد النهم وكأنهم حشرات ببطون شرهة تصبح دماً لها..

وهنا على مائدتك أسرد لك حكايتي لتسحبنا جرائم ارتكبت بأيد تشبه ايدينا تماماً الا ان الأعماق اكثر تعقيداً من هذا الظاهر.

أرجو ان يحن عليّ سردك فلست كائناً سيئاً وإن كنت ابحث عن قاتل أمي فلأنني عاهدت نفسي منذ اكثر من عشرين سنة ان قاتل أمي لن يتتمر بل ساتيه وسأسحب شيخوخته الى بوابة الهزيمة والإفلاس.

دثريني بأنوثتك..

وكانت آخر جملة نطق بها الراوي بعد ان قبلني وأقفلتُ بابي..

* كاتبة سعودية مقيمة في بيركلي – كاليفورنيا

متابعات من العالم

أعدها واختارها: حازم صاغية

كارلوس فوينتس: زمن المرأة

● بينما كان كارلوس فوينتس (٧٠ عاماً) منقطعاً عن العالم ليضع لمساته الأخيرة على روايته «سنوات مع لاورا دياز» (٥٠٠ صفحة)، اعترضت خلوته مكالمة هاتفية عرضت عليه أن يتولى المفاوضة بين حكومة بلده، المكسيك، ومتمردي اقليم شياباس في جنوبها. فوينتس رفض العرض، لكنه قبل عرضاً آخر من «فاينشيال تايمز» لاجراء مقابلة طويلة حول روايته الأخيرة.

كان أهم ما قاله الروائي الكبير، أن هذه ستكون آخر رواية يكتبها، الا انه مضى شارحاً كيف اعتمد على تاريخه العائلي وتجاربه الشخصية، فضلاً عن تاريخ المكسيك.

فالرواية تغطي القرن الممتد من ١٨٦٨ حتى ١٩٦٨، وتتقاطع مع ما كان تناوله في روايته «موت ارتيميو كروز» التي نُشرت في ١٩٦٢ وظلت تعتبر احد اكثر كتبه شيوعاً.

لكن اذا كان «ارتيميو كروز» ذكراً فحولياً، فـ«لاورا دياز» مكتوبة من خلال عيون المرأة كما انها تدور حولها. في المرة الاولى سادت وجهة نظر الفحل، وهنا تسود وجهة النظر المقابلة والمعادلة. فارتيميو انما نهض مع الثورة المكسيكية وأحرز سلطته من خلال السياسة والأعمال ليصير قطباً فاعلاً ومؤثراً.

وبدوره فعالم «لاورا دياز» عالم النساء اللواتي جئن من مناطق المكسيك النائية وانخرطن في تجارب عائلية وعاطفية، كما عانين الموت والانجاب ومشاكل الحياة الصغرى، ليعاودن بعد ذلك اكتشاف معنى لحياتهن.

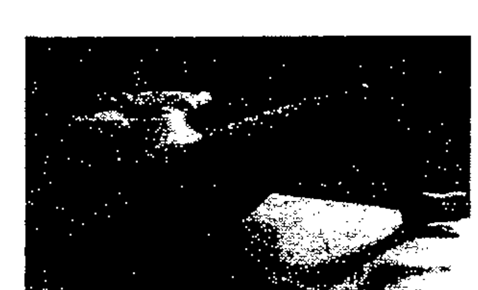
ويمضي فوينتس شارحاً: «الروائيون الأفضل في العالم هن الجدات. فهن من يضعن السرد في رأسك. انهن يخبرنك افضل القصص حين تكون طفلاً. يتذكرن القصص التي لن يتذكرها احد بعد موتهن. يأخذنك جيلاً او جيلين الى الوراء، الشيء الذي ما كان في وسعك أن تعرفه من دونهن.

لاورا دياز تعتمد كثيراً على أحاديثي مع جدتيّ الاثنتين (...) في بلد مثل المكسيك حيث يتجمع تراث مثلث من العداء للمرأة: أزتيكي وعربي واسباني، من بالغ الاهمية تعريف قيم الانتساب الى النساء. وبما اني جئت من عائلة جدات شجاعات ترملن مبكراً، فإنني أعلم ما الذي يعنيه، في بلد الفحول، ان تناضل نساء مستقلات للحفاظ على عائلاتهن واستمرارها».

زمن المرأة، اذن، هو ما يكتبه اليوم فوينتس بعدما كتب زمن الرجل. وهذا، عنده، يتصل بتحولات شهدتها الحواضر المدينية في اميركا اللاتينية خلال السنوات الثلاثين المنصرمة. لقد نشأ جيل جديد من الكاتبات انضم الى فارغاس يوسا وماركيز وفوينتس نفسه. والشيء نفسه يصح في السياسة والترفيه والمهن والاتصالات والمال والأعمال. فحين تقول «المجتمع المدني» هناك تقصد النساء.

واذا كان الريف لا يزال ينتظر حصول مثل هذا التحول، فالمؤكد لدى فوينتس، أن النساء هن من يقرأ الرواية في اميركا اللاتينية. وهذا، حتى اشعار آخر، هو المهم.

مئوية هنري مور



● بريطانيا ومُحبّو النحت في العالم احتفلوا، قبل ايام، بمرور قرن على ولادة النحات البريطاني والعالمي هنري مور الذي صدر عن أسرة عمالية تقليدية، وكان الابن السابع في عائلة لعامل مناجم في يوركشاير. والحال ان بعض عناصر الدهشة في تجربته أنه تحديداً... انكليزي، وانه من خلفية عمالية.

فانكلترا لم تمتلك تقليداً يُعتد به في النحت. اما الطبقة العاملة فكانت قلة اكتراثها بالفنون بعض ما اشتُهرت به تقليدياً. ولئن درس مور الفن في ليدز ولندن، بعد خدمته في الحرب الأولى، فهو ما لبث ان انتقل في ١٩٢٥، وبفضل منحة دراسية، الى فرنسا وايطاليا حيث تأثر بأعمال ماساشيو، الرسام الايطالي في القرن الخامس عشر، تأثره بنحاتين من معاصريه كبيكاسو وبرانكوزي، ومثل بعضهم أعجب بالنحت البدائي، ليتشكل من هذه الروافد كلها نمطه الخاص.

وجاء تشكيله بالغ البساطة، فاهتم خصوصاً باستخدام الأشكال الضخمة والوازنة في ما لا يحصى من نحوت لنسائه المستلقيات. وحتى ١٩٤٤ ظل مور ينحو الى التجريد، الا انه، وربما بسبب تجاربه اللندنية ابان الحرب الثانية، مال الى الأسلوب الطبيعي قليلاً، ليعود من ثم الى التجريد في اعمال كالتي يعرضها مبنى تايم – لايف في العاصمة البريطانية.

على أن النحات البريطاني الذي ارتبط اسمه بالنُصبية الحديثة لم يكتسب شهرته على نطاق عالمي الا في الستينات. وهو لم يدخل خانة التكريم الرسمي الا مع رئيسة الحكومة المحافظة مارغريت تاتشر التي رأت فيه «قصة نجاح بريطاني».

مع هذا فهي لم تحتفل به علناً اذ انه، كما كتب انتوني بارنت في مجلة «بروسبكت»، كان «ايقونة لأصحاب «الاجماع التقدمي» الذي دانته». لقد كرمته بوضع عمل له يمثل احد شخوصه المُنحنين في مقر رئاسة الحكومة في ١٠ داوننغ ستريت، بيد انها فعلت هذا بعد ان أدهشها اهتمام بعض القادة الاشتراكيين الأوروبيين به: ففي ١٩٧٩ اشرف هيلموت شميدت، رئيس حكومة المانيا يومها، على تثبيت احد اعماله خارج مكتب المستشارية ببون. وفي ١٩٨٥ سافر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران شخصياً ليحمل اليه في بيته، وكان مور شيخاً عجوزاً، وسام الشرف الفرنسي.

لقد عرف نحات بريطانيا الابرز باستخدام الخشب والحجر والباطون، واستعمل قوالب له الترّاكوتا (الطين المنضج) وسبائك الرصاص، وأحياناً كثيرة دمج في تشكيلاته أسلاك النحاس والخيوط المطوطة. وبغض النظر عن بعض أعماله المبكرة جداً، يبقى مور نحاتاً حديثاً اولاً وأخيراً، نحاتاً ضاهى في انتشاره العالمي امبراطورية بلده السابقة، حتى قيل انه هو الآخر «لا تغيب عنه الشمس»، خصوصاً أن ساحات العالم المكشوفة للسماء اكثر ما عرضت اعماله.

موسكو وقد التقت أخيراً بـ«رولينغ ستونز»

● في ١٩٦٧ تقدمت فرقة «رولينغ ستونز» بطلب رسمي من السلطات السوفياتية: نريد أن نحضر الى موسكو ونغني. الطلب رُفض بطبيعة الحال إذ واجهته «اللا» الشهيرة لوزيرة الثقافة يومها كاترينا فورتسيفا.

الثلثاء الماضي، وبعد «بينك فلويد» ومايكل جونسون ممن زاروا موسكو ما بعد الشيوعية، سهر خمسون الف شاب وشابة من الروس مع «الرولنغ ستونز» – فرقة «البوب» الستينية البريطانية والعالمية التي عمّرت طويلاً على رغم تحولات الزمن والموسيقى والفرق.

وكان اللقاء، فضلاً عن كونه حدثاً فنياً للفرقة ولروسيا، مناسبةً لتذكّر تلك الأيام: تذكّر تهريب اغاني ميك جاغر وكيث ريتشارد ورفاقهما كما لو انها كنز سري، وتداولها من ثم في أنفاق المترو والساحات المعتمة، بعيداً عن أعين رجال الشرطة الكثيرين. فـ«رولينغ ستونز» و«البيتلز» كانتا حكماً، وبعد كل حساب، أكثر فرق الغناء الغربي تحريكاً لما هو مُحزن وما هو مُسلّ في تجارب المراهقين السوفيات في الستينات.

والحال أن أحد بنود السياسة الثقافية للسلطات السوفياتية تمثل في العداء لموسيقى «الروك إند رول» وسائر «البوب»، ومحاولة ابعاد الشبيبة السوفياتية عنها بكل الطرق الممكنة. فهي، بحسب الحجج الرسمية، موسيقى خلاعية تنم عن تعفّن المجتمع البورجوازي الغربي وانحطاطه الأخلاقي! أما ما وراء الحجج المعلنة، فكون هذه الأغاني قاطرة للاحتجاج والتمرد الشبابيين، فضلاً عن اثارتها انتباه الفرد الى ذاته الفردية.

ولم يكن قليل الدلالة أن الذين سهروا مع «رولينغ ستونز»، بمن فيهم الأربعينيون والثلاثينيون، رافقوهم في غناء اغانيهم كلمةً كلمةً ولحناً لحناً. وتفسير ذلك، كما ترى مراسلة «نيويورك تايمز» في العاصمة الروسية، أن «السلطات الشيوعية في محاولتها منع شبيبتها من تعاطي الثقافة الجماهيرية الغربية، نجحت فقط في حملها على دفع الأغاني والموسيقى والكلمات الى الذاكرة».

وكائنةً ما كانت التباسات روسيا واختلاطاتها الراهنة، يبقى أن سهرة الثلثاء الماضي شكلت علامة أخرى على اندماج شبيبتها في الشبيبة الغربية في مجمل أذواقها وهمومها واهتماماتها.

الكاريكاتور (في أفريقيا) ضد الأيدز والأمية

● نجمة جديدة وُلدت في القارة السوداء. انها، بحسب وصف الصحافة لها، حيوية، تجيد الكلام وجذابة، لكنها ليست جميلة. تتحدث الانكليزية والفرنسية والبرتغالية والسواحيلية، وهي الأولى في صفها، لا سيما في الرياضيات، كما أنها مفخرة أهلها وكل اهل آخرين.

«سارا» هي الشخصية الكاريكاتورية الجديدة التي اخترعها فنّانو منظمة اليونيسيف، وهي شكل آخر من الاستخدام الوظيفي والنفعي للصورة. فالدور المرسوم لسارا يُمارس في البرامج التعليمية المعتمدة في افريقيا الوسطى والجنوبية، ومفاده تمكين الأساتذة والناشطين الاجتماعيين والأهل والصغار سواء بسواء من أن يكونوا على بيّنة اكبر بمخاطر الأمية بين النساء، وأن يتعرفوا على فرص العمل المتاحة للمرأة واخلاقياته، ولكنْ خصوصاً كي يكسبوا ادراكاً نظرياً وعملياً افضل بالإيدز (السيدا) ومخاطرها.

مشروع سارا هذا انطلق قبل اربع سنوات بعد اجراء دراسات موسعة تدور حول نوعية الفتاة التي قد تبدو لمراهقات افريقيا نموذجية ومؤثّرة. وحين خرج الكاريكاتور المصور تم عرضه بالفيديو على المناطق والجماعات في بلدان افريقية عدة، فيما أمن الشاشات الصغرى منظمات حكومية وتطوعية مختلفة.

والمعروض لا يتعدى حتى الآن ثلاثة افلام طول الواحد منها ١٦ دقيقة. في «الهدية الخاصة»، اول الأفلام، تنجح سارا في اقناع أبويها بابقائها في المدرسة التي أرادا انتزاعها منها بسبب فقرهم. وفي «سارا تنقذ صديقتها»، يحاول سائقو شاحنات عابرون أن يخطفوا «أمينة»، صديقة سارا الجميلة، بغرض اغتصابها، وتتولى سارا تجميع اخوة أمينة وتعبئتهم لتخليص أختهم. وفي «ابنة اللبوة»، آخر الأفلام الثلاثة، تنجح البطلة الصغيرة اياها في التخلص من الختان القسري الذي كان ولا يزال واسع الانتشار في القارة السوداء، يزينه الاعتقاد بأن الختان يقلل فرص الاحتكاك الجنسي غير الشرعي.

ولأن الاعتداءات الجنسية في ظل ارتفاع نسب الاصابة بالأيدز، ومغادرة المدرسة في سن مبكرة بسبب الفقر، من سمات حياة الأفريقيات الصغيرات، عولت اليونيسيف على سارا كرمز وأداة لتغيير القيم والسلوكيات. فهي موجودة في الأفلام، ولكن أيضاً في كتب مصورة للأطفال وأغان مدرسية وبرامج اذاعية سيبدأ بثّها بالتنسيق مع البي. بي. سي.

وتريد اليونيسيف لسارا ان تصبح اسماً متداولاً في كل بيت أفريقي، وما يزيدها تفاؤلاً أن أطفالاً في نيروبي بدأوا يغنون أغانيها.

«موسوعة» فقه ابن تيمية في طبعة معاصرة

محطة بارزة في تطور الفقه الإسلامي والإجتهاد

حسن أحمد إسبر *

■ ان الحديث عن موسوعة فقه ابن تيمية – رحمه الله – (صدرت في جزءين عن دار النفائس في بيروت، ١٩٩٨) لا بد ان تتقدمه لمحة عن ابن تيمية واهم خصائصه وعلمه، فإن هذا يعرّفنا على قيمة العمل الذي قام به الدكتور محمد رواس قلعه جي في جمعه لفقه هذا الإمام وكم يستحق هذا الجهد من الثناء والتنويه.

فابن تيمية هو الامام الحافظ الفقيه احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، قال عنه الإمام اللكنوي (ص ٢٩): له باع طويل في معرفة اقوال السلف، وقلّ ان يذكر مسالة إلا ويذكر فيها مذاهب الائمة الاربعة، وبرع في العلم وصار من كبار العلماء في حياة شيوخه.

ولقد احسن العلامة ابو زهرة عندما تحدث عن المذاهب الإسلامية في كتابه «تاريخ المذاهب» فجعل الحديث عن ابن تيمية كمنهجية اسلامية متميزة هو آخر الكلام على مناهج ائمة اهل السنّة، بل عندما كتب كتبه عن الائمة افرد كتاباً ضخماً عن هذا الإمام الجليل وآرائه الفقهية ومناهجه في الاستنباط، وهذا يؤيد ما ذهب اليه الدكتور قلعه جي حيث قال في مقدمته للموسوعة (٣٠/١): «باعتبار ان ابن تيمية يمثل آخر حلقة من حلقات تطور الفقه الاسلامي، لم تات بعدها حلقة اخرى تمثل تطوراً مميزاً للفقه الاسلامي...» وهذا صحيح ولكن ليس على اطلاقه، فإن الإمام ابن تيمية ترك ثروة فقهية وعلمية ضخمة يستفاد منها الكثير من الحلول الموفقة للمشاكل المعاصرة. ولقد احسن الدكتور قلعه جي حيث جعل دراسة في ست صفحات تقريباً عن هذا الموضوع واتى بالعديد من الأمثلة على ذلك. نذكر من ذلك مثالاً ذكره الدكتور قلعه جي في موسوعته (١٨/١) وهو:

– تقريره ان النجاسة اوصاف مخصوصة، ولا ينجس الشيء الا بظهور هذه الاوصاف فيه، ويطهر الشيء المتنجس بزوال اوصاف النجاسة منه سواء زالت بالماء ام بغيره من المائعات ام بفعل الريح والشمس ام بغير ذلك.

يقول الدكتور قلعه جي هنا مبيناً لنا ان هذا «يحل لنا بعض الاشكالات المعاصرة في قضية الطهارة والنجاسة، وياتي في طليعتها مياه مجاري المدن عند تقطيرها او عند تصفيتها ومعاملتها ببعض الكيماويات لقتل الجراثيم فيها حتى تعود صافية نقية ... فان هذه المياه عند ابن تيمية طاهرة يجوز الشرب منها والوضوء وهو امر مهم في كثير من المدن التي تشح فيها المياه.

– ولكن هذا لا يجعل من ابن تيمية كاحد اقران الائمة المتبوعين تماماً فان العديد من ائمة المذاهب كابن الهمام وابن عابدين من الحنفية والرافعي والنووي والسبكي عند الشافعية وغيرهم في المذاهب الاخرى من نقّح المسائل واعطى حلولاً لكثير من المشكلات المعاصرة فلم يجعلهم هذا في مقام الائمة المتبوعين وإن كان منحهم مكانة سامية في تاريخ الفقه الاسلامي.

ربما تميز ابن تيمية عن هؤلاء او عن بعضهم انه قرر لنفسه اصولاً خارجة عن مذهب الامام احمد وذلك مثل تقريره: ان كل ما جاء به النص من قران او سنّة اصل بذاته يقاس عليه وليس شيئاً مما جاء به النص قد ثبت على خلاف القياس، ولهذا خالف الائمة في جواز بيع المعدوم قياساً على بيع السلم. راجع الموسوعة (١٦/١ – ١٨) وراجع: الجامع للاختيارات الفقهية لشيخ الاسلام ابن تيمية للدكتور احمد موافي (٤٣/١).

ولكن هذه الامور لم ينفرد فيها ابن تيمية رحمه الله فان هذا وقع كثيراً لأبي يوسف ومحمد بن الحسن وزفر والطحاوي مع الامام ابي حنيفة رضي الله عنهم.

ولهذا نقول: ان ابن تيمية محطة بارزة في تطور الفقه الاسلامي بلغ منزلة عالية في الاجتهاد واما كونه نظير الائمة المتبوعين فهذا فيه بعض تامل ونظر ويدل على ذلك عدة امور نقتصر على ما ذكره الدكتور قلعه جي في مقدمته للموسوعة (٢٥/١ – ٢٧) عدم وضوح الترجيح احياناً – اطلاقه في مكان وتقييده في مكان آخر وهذا كثير في فقهه، ولذلك لا يكون الباحث مطمئناً الى ان ما قراه في مكان ما من كتبه قد يكون هو الراي النهائي لابن تيمية ولعدم تحريره بعض العبارات.

وعلى كل فهذه الامور لا تؤثر على مكانة ابن تيمية كإمام محقق مجتهد اثرى المكتبة الاسلامية والفقهية بتراث ضخم. وتراث ابن تيمية الضخم الهائل الذي تركه موزعاً في كتبه ورسائله كان بامس الحاجة الى هذا الجهد الطيب الذي قام في انجازه الاستاذ الدكتور محمد رواس قلعه جي في هذه الموسوعة التي بالغ في تحريرها وتنظيمها بجهد مشكور فخرجت الى القراء بثوبها القشيب وترتيبها الانيق الذي قرّب فيه فقه هذا الامام الجليل.

ومما يلفت الى هذه الدراسة المتانية تلك المقدمة التي قدّم بها الدكتور قلعه جي كتابه، واول ما يطالعك في هذه الدراسة عنوان «ابن تيمية المجدد» وهذا العنوان ينبّه القارئ الى انه على موعد مع تراث علَم من اعلام الفقه والتجديد، مما يجعل القارئ يدرك اهمية ما يطالع، فتحت هذا العنوان «ابن تيمية المجدد» يصول المؤلف ويجول في لمحات سريعة ولكنها وافية عن عصر ابن تيمية والفرق والفلسفات التي تمت فيه ويطلعك على جهد وجهاد هذا الامام في تلك الظروف الصعبة.

– وبعد هذا المدخل ياتيك العنوان الثاني «ابن تيمية الفقيه» فيطلعك على البذرة الفقهية الاولى في حياة ابن تيمية التي تمت في ظل اسرة علمية محبة للسنّة والحديث. ثم بتسلسل مترابط ياتيك العنوان الثالث «حرية التفكير الفقهي عند ابن تيمية» ليظهر لك ابن تيمية بمظهر المجتهد رغم انتسابه وإعجابه بمذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه. وبعد ان عرّف بابن تيمية مجتهداً ينصرف الى خصائص فقهه، واول سمة هي التيسير. ويسرد الدكتور الرواس الامثلة التي تؤكد ذلك – وإن كان بعض هذه المسائل يناقش فيها ابن تيمية من حيث الدليل – ومن هذه الامثلة التي ذكرها الدكتور في مقدمته للموسوعة (١٣/١).

– يرى ابن تيمية عدم افطار الصائم إلا بدخول الاكل او الشرب او نحوهما مما يغتذى به عن طريق الفم او الانف، اما ان دخل ما لا يغتذى به او دخل الطعام او الشراب عن طريق غير الفم او الانف فانه لا يفطر الصائم، فلا تفطره الحقنة الشرجية في الدبر، ولا القطرة في العين او الاذن ولا مداواة الجائفة.

ثم بعد ذلك ياتيك العنوان الذي يجعلك تشعر بالحاجة الى فقه هذا الامام خصوصاً في ايامنا هذه وهو «حلّه لكثير من المشكلات المعاصرة» ويعرض لأهم سبب في ذلك وهو تقريره: ان كل ما جاء به النص من قران او سنّة اصل بذاته يقاس عليه ... كما سبق ان ذكرنا قبل قليل ومثلنا على ذلك بمثال ونزيد مثالاً آخر هنا من الامثلة التي ذكرها الدكتور في مقدمة الموسوعة (٢٠/١).

– قوله – اي ابن تيمية –: بإقامة الاعيان مقام المنافع في الإجارة، كاستئجار الشجر للانتفاع بثمره، واستئجار الشاة للانتفاع بصوفها ولبنها، يحل اشكالاً كبيراً في التكييف الفقهي لاستئجار الظئر لإرضاع الصغير، وفي ضمان المزارعين للكروم والاشجار المثمرة قبل انعقاد الزهر للانتفاع بثمرها، حيث لا يبقى عملهم هذا من باب شراء الثمر قبل بدوّ صلاحه، وإنما هو من باب الإجارة. وغير ذلك من الامثلة الكثيرة التي ذكرها الدكتور في مقدمة موسوعته.

– ولقد افرد الدكتور الموافي في كتابه «الاختيارات الفقهية» لشيخ الاسلام ابن تيمية العديد من الاسباب التي ادت الى الخلاف بين ابن تيمية وبقية الائمة تحت عنوان «حقيقة اعتداد ابن تيمية بالنصوص وأسباب الخلاف بينه وبين الفقهاء في التوجيه لها»، وقسّم الدكتور الموافي ذلك الى خمسة اقسام ذكرها في مقدمة كتابه. راجع (٣٥/١ – ٤٧).

ولهذا ولغيره كانت الثروة التي تركها ابن تيمية مهمة يحتاج اليها العلماء وطلاب العلم ويحتاج الناس فيما يعرض لهم من امور مشكلة فكانت هذه الموسوعة التي جمعت علم ابن تيمية في ترتيب وتبويب لطيف ونافع بعد ان كان مبعثراً في كتب متعددة ومراجع متناثرة، فقد اصبح بامكان الباحث ان يحصّل رأي ابن تيمية في موضوع ما وقد جمع له في مكان واحد من مراجع شتى وتحت عناوين متسلسلة متناسقة ولنذكر لذلك مثالاً: «موضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» (من ص٣٠٩ الى ٣١٥ الجزء الأول) وقد رتبه الدكتور قلعه جي على النحو التالي: تعريفه – حكمه – الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر – المامور بالمعروف والمنهي عن المنكر – المامور به والمنهي عنه – اسلوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر – مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر – سقوط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

هذا الترتيب من صنع الدكتور قلعه جي، جمعه على هذا النسق من كتب الإمام ابن تيمية. فها نحن نراه قد تتبع الفتاوى ومختصر الفتاوى المصرية واستخرج من اجزاء عدة ومن صفحات متباعدة هذه الفقرة من موضوع «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» وصاغها صياغة عذبة كانها كتبت في وقت واحد دفعة واحدة.

وهذه الدراسة المستوعبة الفاحصة لمؤلفات ابن تيمية اعطت المقدمة التي قدم بها الدكتور موسوعته بعداً علمياً، فلم تكن مجرد نقل وتقميش من كتب سابقة عن حياة ابن تيمية وإنما كانت دراسة ناتجة عن تتبع لآراء هذا الإمام من خلال كتبه وتراثه. فمصادر الدكتور في مقدمته كانت هي مؤلفات ابن تيمية نفسه سوى عبارة واحدة نقلها عن الحلية للإمام ابي نعيم الأصبهاني.

فعندما يذكر صاحب الموسوعة ان التيسير سمة من سمات فقه ابن تيمية في (ج١ /ص١٦) تجده يقرر ذلك ويسرد لك الأمثلة من كتب هذا الإمام وكذلك فعل عندما عرض لحل المشكلات المعاصرة وهذا يدل على تتبع جيد واستيعاب للموضوع الذي تتحدث عنه الدراسة.

ولقد رتب الدكتور قلعه جي موسوعته بحسب الحروف ولكنه احسن جداً عندما تجده جمع لك في الموضوع الواحد ما يشبه الكتيّب او الرسالة. فعند لفظ الشركة (١/ ٨٢٣ – ٨٣٩) نجده قد عرّف الشركة ثم قدم باحكام عامة ثم تحدث عن انواع الشركة وعن شركة الاملاك وحفظ المال المشترك والانفاق عليه وعن استثماره وعن تعدي احد الشريكين وعن شركات العقود – شركة المفاوضة – شركة العنان – شركة المضاربة، الى غير ذلك. وهذا المبحث الذي تجده على هذا الترتيب لعلك تظن لأول وهلة انه جاء هكذا في احد كتب ابن تيمية ولكنك عندما تطالع الموسوعة تدرك كم هو الجهد الذي بذله المؤلف في هذا الجمع والترتيب والصياغة، وكذلك فعل في حرف الصاد عند لفظ الصيام حيث جمع لك اراء هذا الإمام في تسلسل وتناسق كانها رسالة الّفت في وقت واحد، فكل هذا مما يُشكر للأستاذ الدكتور ويستحق التنويه والذكر. ولعل مثل هذه الموسوعات حاجة ضرورية لتقريب فقه الائمة وللإفادة من ثروتنا العلمية لبني فقهنا المعاصر على اساس وثيق من اصالتنا وتراثنا الاسلامي، التي اتحف بها ائمتنا تاريخ الانسانية والبشرية جمعاء.

(*) مدرّس فتوى في لبنان.

«الأخذة» فعل عربي قديم

رُقية من العين واستحواذ على الأحبة

شهرزاد العربي *

■ في الفضاء الواسع وفي الصحراء الممتدة، وحتى بعد أن أصبح هناك عمران جمع القرى والمدن، ظلت محاولات إنقاذ النفس من خلال الحفاظ على الأحبة هدفاً أساسياً للعقلية العربية في بدويتها. وايضا في بداية تمدنها.

إذ انتجت تلك العقلية انواعاً شتى من أساليب الحماية والدفاع من جهة، والاستحواذ على الأحبة من جهة ثانية، سواء أكان أولئك الأحبة ذوي علاقة مباشرة في بُعدها الإنساني مثل الأزواج والأبناء والإخوة، أو كانوا من ذوي النفع العام مثل النوق والأغنام.

عموماً فإن العقلية العربية آنذاك لجأت الى تلك الأساليب بهدف التقليل من المخاوف وإزالة المخاطر، ناهيك عن منع المصائب الظاهرة والخفية، ولذلك تعددت الصيغ التعبيرية، وتم إثراء اللغة، وتحويل الكلمات الى افعال، واستحداث دلالات لغوية تتحرك داخل مجال لغوي جذاب وممتع ومستحدث أيضا. لكنه في الوقت نفسه يختصر روح اللغة في تعبير مادي، فتأتي كل كلمة دالّة على فعل يقدم إشباعاً نفسيا ويمنع ضرراً حادثا أو متوقعاً.

ولا ندري إذا كانت تلك الأساليب جاءت نتيجة تجربة مستمرة، أم أنها اكتفت بتقديم إشباع للذين يقومون بها، وإن كانت الصدف والأقدار أدت بكل تاكيد إلى صدق بعضها. ولذلك زادت مساحة الإشادة بها والتعميم والتلقين. وتبعاً لذلك تنوعت الأساليب وزادت اسماؤها. وصُحبت بمبتكرات.

وتبدو مفردات لغوية بعينها لها دلالاتها ومعانيها كانت أكثرها بروزاً كلمة «الأُخذة – وهي عبارة عن رقية تاخذ العين ونحوها كالسحر أو خرزة يؤخذ بها النساء الرجال – أصلها من كلمة التاخيذ، والفعل منها «أخذة» أي «رقاء».

ويتحدث بعض كتب التاريخ عن أن النساء عملن على«تاخيذ» الأعزة والأحبة في حالات متعددة ومتباينة، وأن عملية «التاخيذ» تلك شملت كل الأوضاع التي يعيشها الفرد خلال حياته اليومية. وإذا صادف أن حضر رجلاً الموتُ أو اغتيل في وضع لم ترقه المرأة فيه فإنها ترجع ذلك إلى نقصان في عملها وعدم إدراكها لكل المواقف وليس لعدم فاعلية الأسلوب. من ذلك مثلاً أن إمرأة تدعى اخت «صبح العادي» أخذت أخاها، لكن رجلاً قتله بالسيف على السرير. فقالت ترثيه: «اخذتُ عنك الراكب والساعي والماشي والقاعد والقائم، ولم آخذ عنك النائم» (لسان العرب. ابن منظور، مجلد ٣، ص ٤٧٣).

وهي بذلك تعلن ان النقص عندها وليس في أسلوب «الأُخذة» حتى ان الشاعر لبيد يقول في صبح هذا:

وقد راى صبح سواد خليله
ما بين قائم سيفه والمحمل

وهناك وسائل أخرى تدخل في سياق «الأُخذة»، منها ما يسمى «بالدردبيس»، وهي عبارة عن خرزة سوداء كان سوادها لون الكبد، تتحبب بها المراة الى زوجها. وتتحدث بعض الكتب عن انها يُؤتى بها من قبور عاد. ويقوم الرجل ايضا بها تجاه المراة «الفارك»، اي الكارهة لزوجها. كما ان هناك «العطفة» وهي ايضا نوع من الخرز يعطف بها النساء الرجال، أي يكون الرجال من خلالها اكثر ميلا للنساء.

بجانب ذلك فهناك «الهنمّة» وهي ايضا نوع من الخرز تؤاخذ بها النساء ازواجهن، ومنهن من كانت تقول «اخذته بالهنمة بالليل زوجا وبالنهار امة».

ولم تكتف العقلية العربية بتلك التسميات بل جاءت باخرى مثل «الفطسة والصرقة والسلوانة والهبرة والقَبَل والقَبْلة».

وعلينا التاكيد على ان المراة كانت اكثر توظيفا في حياتها لتلك الأساليب من الرجل، وبغض النظر عن من استعملها بنصيب اكبر فإنها كانت نتاجاً للثقافة العربية في عطائها، ومحاولة للإستحواذ ودرء المخاطر.

من ناحية اخرى فإن اسلوب «الأخذة» تجاوز العلاقة بين الازواج الى العلاقة بين الاباء والابناء. من ذلك «الكَحْلة»، وهي خرزة سوداء توضع على الصبية لمنع العين والنفس من الجن والإنس، وإن كان بعض المصادر اعتبرها ايضا خرزة تستعطف بها النساء الرجال.

وفي جميع الحالات، فإن الثقافة العربية تمكنت من ابتكار مفردات مرتبطة بالفعل البشري وبنتائجه، ومعبرة عن محاولات الخلود والبقاء. لفترة اطول يتم فيها الإستحواذ والحفاظ على الأحبة، وهي أهداف سامية لولا الإختلاف حول الأساليب التي طبقت ولا تعرف نتائجها.

* كاتبة جزائرية مقيمة في مصر.

التراث الفني لمنطقة الطاسيلي بالجزائر

رسومات ونقوش تظهر مثل أطياف في الذاكرة

□ الجزائر – خليفة قرطي

■ تكشف الشعوب القديمة التي سكنت الصحراء الجزائرية، وبخاصة منطقة الطاسيلي، عن تجانس ثقافي كبير، ليس في مستواها الفني فحسب، كما تظهره الادوات المستخدمة، ولكن ايضاً في وسائل تعبيرها كالفن الجداري والنقش والرسم التي تعد شواهد حية حتى يمكن القول، من دون تردد، ان فناً قد ولد في الطاسيلي، ولم تكن له اصول من خارج بيئته.

لقد نضج في منطقة الطاسيلي فن النقش على الصخور ببطء ولن تمحو آثاره إلا العوامل المناخية، وتطورت اساليبه على نحو منحنى بياني قمته تمتد الى نحو ٢٥ الف سنة قبل الميلاد، وفي هذه الحقبة كان الرسامون يبحثون، في ما يبدو، عن الفاعلية السحرية والرمزية والتعبير عن حالات من الحساسية تجسدت في اشكال مشبعة باسرار الطقوس التي يمارسونها ويؤمنون بها. ثم قادت المهارة اليدوية الفنانين الى تشخيص اكثر تحديداً واكثر طبيعية، فما كان يفتقد في الفاعلية الرمزية كان يتدارك بالتمثيل الطبيعي. وقد عرف التحسن في فترة ظهور الماعز والغنم في اعمال الرسم على الجدران فاقترب التشخيص من الرمز ثم قامت الكتابة في فترة لاحقة بوظيفة الرموز.

تشهد آلاف الوجوه والأشكال المرسومة والمنقوشة في كهوف وعلى صخور منطقة الطاسيلي على ماض متميز وصحراء حية ومنطقة آهلة بالسكان. ولكن لا شيء اليوم يمكنه ان يوصلنا الى حقيقة اولئك الناس الذين كانوا يعمرون هذه الصحراء عن أصولهم ومعتقداتهم ولغاتهم. إلا انه، وأياً كان الأمر، فإن هذا التراث الفني الماثل حتى اليوم يطرح إمكانية اخرى للحياة في منطقة تعد اليوم شاقة.

ان الرسومات ذات الاحجام الكبيرة والتشكيل الرمزي، البشرية والحيوانية، مع تغلب الأشكال المجسدة لصور الظباء والأروية يمكن ادراجها ضمن حقبة تعرف في هذا المجال بحقبة الظباء او رسومات الرؤوس المستديرة كما يطلق عليها بعض الدارسين. وتزيّن هذه الرسومات الجدران الحاجزة للماوي التي تمثل خصوصيات المعابد.

اما الرسومات الطبيعية ذات الابعاد الصغيرة والتمثيل البشري او الحيواني فتسمى رسومات مرحلة الثيران، وهي تظهر بخاصة على جدران الماوي الواقعة تحت الصخور وفي مناطق معرّضة للتهوية. وثمة جدار صغير بابعاد مختلفة يسد الرواق المفضي الى الماوى المزين والمتاخم لبيدر نصف دائري في قاعدته. ويعم الطاسيلي حضور هذه الجدران الصغيرة عند ارضية الماوي المزينة، كما يلاحظ ان كثيراً من الماوي التي لا تحمل اي زينة تحاط ايضاً بهذه الجدران المغلقة احياناً بحجارة كبيرة والتي لا يمكن ان يحركها إلا مجموعة من الرجال. وينتشر هذا النوع من الماوي على طول ضفتي وادي امازو. اما مناطق اوزنيار وتين ابنيورا فهي غنية برسومات مرحلة الثيران، ولها، كلها، شوارعها المسدودة بهذه الجدران من الحجارة الصلبة. اما الرسومات التي تمثل الاوجه الصغيرة والمنجزة بخطوط رفيعة على الصخور فانها تندرج ضمن الحقبة الحيوانية، حيث ظهر، الى جانب البقريات، حيوانان أليفان هما: الماعز والغنم. وتوجد الصخور التي تظهر عليها هذه الرسومات خارج مجال التحولات الجيولوجية التي عرفتها المنطقة وتنتشر على ضفاف الوديان العريضة شمال غرب الطاسيلي وهي المنطقة التي تخلو مما يعرف بدغابة الحجارة»، وتتجمع الصخور، بحسب انواع العروق، على امتداد اميال عدة طولاً وامتار عدة فقط عرضاً، وفي كل جهة يمتد «الرق العظيم» المشكل من الحصى.

اما الرسومات ذات الطابع النمونجي فان تقنية تنفيذها هي امتداد لتقنية رسومات مرحلة الثيران. وفي هذا الاطار، فان الوجوه البشرية لم تعد وصفاً لحياة الجماعة، بل بدت وكانها وجدت اصلاً رمزياً لصورة اعمال مرحلة الظباء، ويمكن تسميتها بمرحلة العربة او مرحلة الحصان، وفيها تظهر العربة والعجلات. وينتشر هذا النوع من الرسومات على صخور «الرق».

وتعقب ذلك، تاريخياً، نقوش يظهر فيها الجمل ذو السنام الواحد وتنتمي الى مرحلة حديثة تعرف بمرحلة «تفينار» بسبب الكتابة التي تصعب غالباً الرسومات والنقوش وتنتشر خاصة في الماوي المزينة المنتمية الى مرحلة العربة. غير انه يمكن العثور عليها في اي مكان ما عدا في المناطق التي تضم ماوي مقدسة.

وينبغي الاشارة الى ان مرحلة الظباء قد انتجن اعمالاً مجردة للتمكن من تذكر الاشخاص والاشياء. فقد تحكمت الرمزية في انجاز كل الاعمال، وحاول الرسم التعبير غالباً عن القوة المسيطرة بالتضخيم احياناً، ويتردد احياناً اخرى نموذج عن سلسلة طويلة من الاشكال التي تغطي، من دون قصد، الجدران العذراء او طبقة سميكة من التنضيد حيث تطفو هنا زرافة في حالة اندهاش، وهناك شكل يشبه ركبة عظيمة، وهناك اطراف او قرون حيوان اسطوري.

اما المواضيع الاكثر انتشاراً فهي الكائنات البشرية ذات الاشكال الغريبة والحيوانات العملاقة والأروية والظباء حيث تشكل القرون العناصر المسيطرة، كما نجد مخلوقات صغيرة جداً لا تتعدى احجامها بضعة سنتمترات في صورة شيطان، واشكالاً رمزية غير مفهومة من النقاط والصلبان والخطوط.

وهناك رسومات لأشخاص مقنّعين يسود فيها اللون الأحمر والأخضر والأبيض وتظهر رجالاً في الغالب. غير ان اشكالاً كثيرة تظهر لنا نسوة ايضاً، بالأثداء ذات الشكل المميز وتبدو وجوههن وقد حملت ملامح الذئاب. ومهما كان التنوع السائد في هذه الوجوه المجتمعة في هذا المجال، فان تقاربها يوحي بالوحدة. وكل رسم من هذه الرسومات مصحوب بمجموعة من الاشكال الهندسية مثل الخطوط والنقاط والافاريز وغيرها. اما في ما يخص النساء المقنّعات، فان هذه الاشكال الهندسية قد رسمت على الشخص ذاته واحياناً بطريقة غير واضحة، وهي بذلك تشبه زخارف حتى ليمكن الخلط بينها وبين الوشم والتشريط.

وتمثل مرحلة الثيران المرحلة الطبيعية في الفن الطاسيلي. فقد ظهر الفن الطبيعي فجاة بشكل طافح واستولى على كثير من الاماكن، وهو يمتاز بابعاده المتواضعة التي لا تكاد تعدو العشرين سنتمتراً. وتشكل المجموعات الكبرى من الرسومات تركيبات واسعة، حيث يعطى كل موضوع على حدة معلومات خاصة، وعلى خلاف ذلك، فان التركيبات في المرحلة السابقة كانت، قبل كل شيء، مجرد تكرار لأشكال معروفة.

وينقسم الفن الطبيعي بدوره الى نوعين: الاول هو الذي يظهر اشكالاً حيوانية فيلخص مجموعة الحيوانات كلها والتي لم يعد يعيش منها إلا اصناف قليلة، ومن بين الحيوانات البرية تبرز بخاصة آكلات العشب كالزرافات والظباء المختلفة والفيلة، وبعض الأسماك والعصافير. اما الحيوانات الأليفة فتحشر مع فصيلة البقريات ومجموعة الماعز والغنم، ولا تظهر الحيوانات المفترسة الكبيرة إلا في حالتها التمثيلية اذ يصعب القول ان رسماً يمثل حقيقة اسداً او فهداً، والأمر كذلك بالنسبة للقردة. اما النوع الثاني فهو الخاص بالوجوه والأشكال البشرية.

لقد رسمت الاشكال الحيوانية بدقة متناهية، حيث ملئت بنقاط ملونة تقترب كثيراً من تلك الموجودة على اوبار الحيوانات او ريشها. اما الاشكال البشرية، فتتقدم في صور بسيطة لا تكاد تتعدى الهيكل العام لجسم الانسان مع بعض التفاصيل احياناً كقطع الثياب والأساور.

ويضعنا التنوع العجيب لأشكال الثيران امام اختيار صعب بينها وبين سائر الأشكال، لكن المؤكد ان المبادئ العامة للفن الطاسيلي تجمعت كلها في هذا النوع بالتحديد، فقد انفجرت الطاقة الخلاّقة للفنانين في هذه الأشكال، فالحركة واضحة، والثيران، سواء منفردة او مجتمعة في قطيع، مرسومة بالوان مختلفة وهي من اروع الوان الفن الطاسيلي. والرسومات مختلفة ايضاً منها ما جسد بخط رفيع صورة الثور او البقرة ومنها ما جسد ذلك بخط غير متصل. فالوجه والمفاصل والعضلات مدروسة بدقة، وكذلك القرون، حيث نجد قرون ثيران القطيع الواحد مرسومة إما بابعاد عادية او ابعاد مصرية، اي قرون فوق رأس ووجه يظهران من زاوية جانبية. كما ينبغي ملاحظة الوان الجلد التي ابدع الرسامون في تفاصيلها وتنوعها، وهناك ظواهر اخرى كالثيران والأبقار ذات الراسين التي تنتمي الى الاسلوب الاسطوري.

وإلى جانب هذه الرسومات، تزخر صخور الطاسيلي بكثير من النقوش، فقد فضّل النقاشون استعمال البلاطات الافقية للأرضية المفتوحة، فمجموع النقوش الموجودة بمنطقة «تين ترهرت» يوجد فوق صخرة على شكل قبة بقطر ثلاثين متراً حيث تبدو النقوش الموجهة في كل الجهات وقد وجدت بالصدفة. وفي وادي «جرات» تمتد البلاطات المنقوشة على طول الضفتين وتجمع اشكالاً متجهة الى السماء بينما تحتوي صخرة «تيرارات» على نقوش على جدران عمودية.

وتتمثل بعض النقوش في زرافات وفيلة وتمتد على ضفة وادي «جرات» على نحو عشرة امتار. اما ثيران «تيرارات» فان اشكالها مختلفة، وهي منقوشة على عمق سنتمترات عدة، اذ يتجاوز الخط الرئيسي خمسة سنتمترات عرضاً وثلاثة عمقاً.

ويمكن تصنيف هذه النقوش الى ثلاث مجموعات كبرى: النقوش التي تمثل الحيوانات، وهي الاكثر اهمية، فثمة مجموعة حيوانات كاملة ذات تنوع ظهر على الصخرة. ومجموعة اخرى من النقوش تمثل الاشكال الهندسية الحلزونية كرموز وتظهر منفردة او مصفّفة في صور الحيوانات. اما المجموعة الثالثة فهي الخاصة بالاشكال البشرية تميزها كثرة الرجال وهي اكثر دقة وتحديداً من الاشكال الحيوانية، ويبدو الرجال والنساء مجرد ظلال او اطياف لصور تنطبع في الذاكرة.

جبال الطاسيلي في الجزائر شاهد على الفن

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٩	٥,٥٦	١٢,٢٦	١٥,٤٨	١٨,٥٢	٢٠,٢٢
المدينة المنورة	٤,٣٢	٥,٥٣	١٢,٢٦	١٥,٥٤	١٨,٥٦	٢٠,٢٦
القدس المحتلة	٣,٣٥	٥,٠١	١١,٤٥	١٥,٢٤	١٨,٢٣	١٩,٤٥
ابو ظبي	٤,٣٣	٥,٥٤	١٢,٢٦	١٥,٥٤	١٨,٥٦	٢٠,١١
المنامة	٣,٤٦	٥,٠٨	١١,٤٣	١٥,١٣	١٨,١٥	١٩,٣٠
الجزائر	٤,٢٩	٦,٠٢	١٢,٥٢	١٦,٣٧	١٩,٤٠	٢١,٠٧
الخرطوم	٤,١٧	٥,٣١	١١,٥٤	١٥,٠٥	١٨,١٥	١٩,٢٣
الكويت	٣,٥٢	٥,١٥	١١,٥٦	١٥,٣١	١٨,٣٠	١٩,٤٩
الرباط	٤,١٦	٥,٤٦	١٢,٣٣	١٦,١٤	١٩,١٥	٢٠,٣٨
الرياض	٤,٠٥	٥,٢٥	١١,٥٨	١٥,٢٦	١٨,٢٧	١٩,٥٧
الدوحة	٣,٤٥	٥,٠٤	١١,٣٩	١٥,٠٧	١٨,١٠	١٩,٢٥
القاهرة	٣,٤٧	٥,١٩	١٢,٠١	١٥,٣٧	١٨,٣٧	٢٠,٠٢
بيروت	٣,٢٨	٤,٥٨	١١,٤٣	١٥,٢٤	١٨,٢٥	١٩,٤٨
بغداد	٣,٥٣	٥,٢٣	١٢,٠٧	١٥,٤٨	١٨,٤٨	٢٠,١١
تونس	٤,٠٠	٥,٣٤	١٢,٢٤	١٦,١٠	١٩,١١	٢٠,٣٨
جيبوتي	٤,٤٢	٥,٥٤	١٢,١٣	١٥,٣٠	١٨,٢٩	١٩,٣٦
دمشق	٣,٢٥	٤,٥٥	١١,٣٩	١٥,٢٠	١٨,٢٢	١٩,٤٥
دبي	٤,٣٠	٥,٤٩	١٢,٢٤	١٥,٥٢	١٨,٥٥	٢٠,١٠
صنعاء	٤,٣١	٥,٤٥	١٢,٠٩	١٥,١٨	١٨,٢٧	١٩,٣٧
طرابلس الغرب	٤,٠٠	٥,٢٨	١٢,١٣	١٥,٥٢	١٨,٥٢	٢٠,١٥
عمان	٣,٣١	٤,٥٩	١١,٤١	١٥,٢٠	١٨,٢١	١٩,٤٢
مسقط	٤,١٩	٥,٣٩	١٢,١١	١٥,٣٧	١٨,٤٠	١٩,٥٢
مقديشو	٤,٤٤	٥,٥٤	١٢,٠٣	١٥,٢٢	١٨,١٠	١٩,١٥
نواكشوط	٥,٢٨	٦,٤٣	١٣,٠٩	١٦,٣٦	١٩,٣٣	٢٠,٤١
انقرة	**٤,١٨	٥,٥٩	١٢,٥٤	١٦,٤١	١٩,٤٥	٢١,١٨
طهران	٣,٤٦	٥,١٨	١٢,٠٧	١٥,٥٠	١٨,٥٢	٢٠,١٨
اثينا	**٥,٠٢	٦,٣٩	١٣,٣١	١٧,١٧	٢٠,١٨	٢١,٤٨
برلين	**٤,٠٢	٥,٤٨	١٣,١١	١٧,١١	٢٠,٣٠	٢٢,١٠
بروكسيل	**٤,٢٢	٦,٢٩	١٣,٤٨	١٧,٤٥	٢١,٠٣	٢٢,٤٢
باريس	**٤,٥٣	٦,٤٣	١٣,٥٦	١٧,٥٢	٢١,٠٦	٢٢,٤٨
جنيف	**٤,٤٢	٦,٣٢	١٣,٤١	١٧,٣٤	٢٠,٤٤	٢٢,٢٩
روما	**٤,٣٣	٦,١٦	١٣,١٦	١٧,٠٦	٢٠,١١	٢١,٤٨
سارايفو	**٤,٠٠	٥,٤٨	١٢,٥٢	١٦,٤٤	١٩,٤٩	٢١,٣٣
ستوكهولم	**٣,٢٩	٥,٠٥	١٢,٥٢	١٦,٥٦	٢٠,٣٧	٢٢,٠٧
كوبنهاغن	**٤,٠٠	٥,٤٢	١٣,١٥	١٧,١٥	٢٠,٤٥	٢٢,١٩
لندن	**٣,٥٩	٥,٤٥	١٣,٠٥	١٧,٠٣	٢٠,٢٢	٢٢,٠٢
مدريد	**٥,٤٣	٧,٢٤	١٤,٢٠	١٨,٠٨	٢١,١١	٢٢,٤٧
نيقوسيا	**٤,٣٣	٦,٠٣	١٢,٥٢	١٦,٣٤	١٩,٣٦	٢١,٠٠
واشنطن	**٤,٤٢	٦,١٩	١٣,١٣	١٧,٠٠	٢٠,٠٣	٢١,٣٤
اوتاوا	**٤,١٠	٦,٠٢	١٣,٠٧	١٧,٠٠	٢٠,١٠	٢١,٥٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

زياد الرحباني انسحب احتجاجاً على خدعة «البلاي باك»

الليالي الرحبانية في بعلبك تستعيد الماضي وصوت فيروز هو الأسطورة الصامدة

□ بيروت - عبده وازن

■ عادت فيروز الى قلعة بعلبك بعد غياب عنها دام قرابة خمسة وعشرين عاماً ومعها عادت الأجيال القديمة لتتذكر لا الليالي الرحبانية فقط بل زمناً بكامله أضحى من الماضي الجميل. أمّا الأجيال الجديدة التي شاهدت فيروز للمرّة الأولى في ظلّ الأعمدة الستة فاكتشفت بضعة ملامح من الماضي الذي تجهله تماماً وعاشت عبر صوت فيروز والأغنيات القديمة لحظات من الفنّ الرحباني الصرف.

وعودة فيروز ليست مجرّد عودة الى القلعة وأدراجها بل هي استعادة للأسطورة التي صنعها الرحبانيان عاصي ومنصور وصنعتها فيروز بدورها وغدت بعد تلك السنوات الطويلة الأسطورة الوحيدة التي صمدت خلال الحرب المدمّرة. هكذا اطلّت فيروز في ردائها الأبيض تشع كتمثال العذراء النقية ومن مرتفع المعبد (جوبيتر) غنت بصوتها القديم والشديد النقاء «بعلبك» كما لو انّها فعلاً شمعة على أدراجها بل وردة بيضاء على سياجها العالي. إطلالة ايقونية لم تنل الحرب من صفائها ولم تصل اليها بشاعة الواقع وصورة محبوكة بالضوء والحنين ما برحت مكلّلة بالبياض والبراءة الفردوسيّة وصوت كأنه ترجيع ساطع للأصداء الإلهيّة وشجو داخلي وبرق يجرح الليل المنتشر من حول العالم.

لم يكن من المتوقّع ان تطلّ فيروز إطلالتها «المريميّة» التي أسرتها طوال سنوات وان تحافظ على ملامحها «الملكية» في مرحلة تكاد لا تحتمل الطوباويات والمثل والأساطير. لكنها العودة الى الماضي تفترض استعادة بهائه الذي ولّى وجماله الذي هو أشبه بالوهم وصفائه الحلمي. وخلال اللوحات الرحبانية المستعادة من أعمال سابقة نجحت فيروز في إحياء الماضي وفي إشعال جذوة الحنين الكامن في وجدان الجمهور وفي إذكاء الذكرى في القلوب. لكنّها لحظات مستعادة فهي ما أن تنتهي على المسرح حتى تعود الى الماضي. وما أصعب أن يتذكّر الجمهور بل ما أقسى ان يتذكّر كما يقول منصور الرحباني في أغنيته الوطنية الجديدة.

ربّما أجمل ما في الاستعادة الرحبانية هي الأغنيات القديمة التي كانت فيروز ادّتها في المسرحيات الثلاث التي اختيرت منها المشاهد الاستعادية. ولعلّ خدعة «البلاي باك» كانت لها حسنة وحيدة فقط وهي انّها اتاحت للجمهور القديم والجديد ان يشاهد فيروز «تؤدّي» اغنيات جميلة بصوت جميل ورائع هو صوت فيروز في الستينات. وكان يكفي ان يشاهد الجمهور فيروز بين الأعمدة ويسمع صوتها النضر ليسترجع اجمل لحظات الماضي الرحباني. وليتها لم تصطنع «التمتمة» كيلا تجعل خدعة «البلاي باك» كبيرة. فجمهورها الكبير ما كان ليعترض على الأغنيات المسجلة لو انّها وضعت صوتها من حين الى آخر او لو اطلقت بعض الآهات الدافئة او العُرَب التي اضافتها على بعض الأغنيات في الآونة الأخيرة. كان من الجميل فعلاً أن يستمع الجمهور الى اغنية «بعلبك» في سحرها وان يصغي الى «ساعدني» وفيها تخاطب فيروز خالقها بحنان شديد ورأفة مسمّية إياه «نبع الينابيع، ويا سيّد العطايا». أمّا اغنيات من مثل «سنة عن سنة» و«ويّن» و«طريق النحل» فكانت جميلة جداً في الليل البعلبكي وساطعة كالقمر في السماء. وغنتها فيروز بصوتها النضر واليانع أبداً والمشبع بالحب والسحر والرقة. وفي تلك الأغنيات سطع شعر الأخوين رحباني ولمعت موسيقاهما لمعان البرق في ليل الشتاء.

وإن بدت الأغنيات أقوى من السنوات التي مرّت عليها فانّ المشاهد التي اختيرت من المسرحيات السابقة بدت وكأنّ الزمن تخطّاها ولا سيّما المشاهد الحافلة بـ«الكليشهات» السياسية والخطب الوطنية. والمسرحيات اصلاً حفظها الجمهور غيباً او كاد نظراً الى رواجها الإذاعي وإلى جمال حواراتها وموسيقاها وأغنياتها. وعمد منصور الرحباني ومساعدوه الى «توليف» المشاهد من جديد فقصّوا بعض المقاطع وأعادوا وصل اللوحات ووقع اختيارهم أكثر ما وقع على اللقطات التي تتضمّن مواقف وطنية وجملاً «اعتراضية» وشعارات... واستعان منصور ببعض الأسماء الأجنبية للاخراج والسينوغرافيا والإضاءة وقيل إن فيروز هي التي أصرّت على أن يكون الفريق التقنيّ إيطالياً. إلا أنّ المخرج الأيطالي دانييلي أبادو لم تبدُ لمساته واضحة ولا باهرة او مميّزة، فالإخراج كان عادياً جداً و«رحبانياً» جداً سواء في حركة فيروز وأدائها بعض الحوارات مع انطوان كرباج أم في حركة الممثلين الجماعية. أمّا السينوغرافيا التي تولاّها الإيطالي لويجي بيريغو فتفاوتت بين مشهد وآخر. وبدا استخدام الملاءات (الشراشف) البيض جميلاً وفاعلاً وخصوصاً في تغطيتها بعض الأدراج وعليها كانت تنعكس بعض الضوئيات والصور... لكنّ الألواح البيض التي استخدمت لاحقاً بدت نافرة وسط المدّ الحجريّ وكذلك الأعمدة شبه النحاسية التي ارتفعت على الأدراج. أمّا الإضاءة (صمّمها أ. ج. ويسبارد) فكانت جميلة جداً وموحية وخلقت اكثر من جوّ على المسرح والأدراج. وأضفت ألوانها المتعددة رهبة على معبد جوبيتر وعلى مناخ المشاهد المتتالية. وبدت مرسومة برهافة ودقّة وبعيدة كلّ البعد عن المجانية وعن الشكلانية الصرفة. وفي أحيان غدت الإضاءة وكأنها منحوتة نحتاً وسط الظلام وجعلت مثلاً من فيروز في بعض المشاهد ايقونة أو تمثالاً شبيهاً بالتماثيل المسيحية او الإغريقية.

لجأ منصور الرحباني الى هذه التقنيات ليعوّض «الخلل» الذي أحدثه اعتماد «البلاي باك» وليصوغ المشاهد الرحبانية في قالب جديد او إطار يختلف عن الماضي. وفعلاً بدت الصيغة شبه جديدة ظاهراً ولا سيّما في اللوحات الراقصة التي صمّمها أحد عناصر فرقة كركلا (سامي خوري) وهي غدت عاديّة في معظمها إلاّ إذا استُثنيت لوحة «يا حريّة» التي حملت طابعاً تعبيرياً، وليت المصمّم ركّز أكثر على الفولكلور طالما أنّ غاية منصور الرحباني وفيروز استعادة الماضي ولو في صيغة مشهدية أخرى. غير أن هذه الصيغة لم تستطع ان تتخطى المناخ الرحباني القائم أصلاً على الموسيقى والحوارات والشخصيات الطريفة. فالمناخ الرحباني أقوى من التقنيات الجديدة نفسها تبعاً لكونه مناخاً إنسانياً وغنائياً رحباً.

تجاوب عاطفي

كان لا بدّ أن يصفّق الجمهور كثيراً لمطربته وأن يهتف لبعض الجمل و«الكليشيهات» السياسية متناسياً قصّة «البلاي باك» ومتجاوباً تجاوباً عاطفياً مع المسرح الرحباني. فهو جاء أولاً ليشاهد فيروز في قلعة بعلبك وليستمع الى الأغنيات الرحبانية ولو مسجلة وليستعيد او يتأمل صوراً ومشاهد من الماضي الجميل. وهكذا مثلاً أحبّ الجمهور فيروز في الشخصيات الثلاث التي أدّتها بين مشهد وآخر وكذلك أحبّ انطوان كرباج في شخصيتي الملك وقاتك المتسلّط وايلي شويري في شخصيّة «ديك المي». وكعادتها أطلّت فيروز بخفر حيناً وجرأة حيناً تؤدّي دور الصبيّة المسحورة في مسرحيّة «جسر القمر» (١٩٦٢) وهي من التحف الرحبانية. وراحت تحرّض أهل الحارتين المتخاصمين على المصالحة والسلام واخبرتهم عن الكنز المرصود الذي لا يظهر إلا حين يزول البغض وتعمّ المحبّة. طبعاً لم تُقدّم من المسرحية إلا بضعة مشاهد انتهت في المصالحة (انتصار الخير) وفي ظهور «كنز الكنوز» وهو السلام. في مسرحية «جبال الصوان» (١٩٦٩) تطلّ فيروز في شخصية «غربة» ابنة «مدلج» الذي مات امام بوابة القرية رافضاً الاستسلام لجنود الاحتلال والهروب معاً. تعود غربة بعد غيبة طويلة لتحرّر قريتها من ظلم المحتلّ «فاتك المتسلّط» ولـ«تخلّص الأرض» كما تقول لكنّها تجد الناس أذلاء وخائفين وخاضعين للمحتلّ. وبعدما تحيي فيهم روح المقاومة تهبّ الثورة وينتصر الثوار وتستشهد «غربة» أمام البوابة كوالدها... وفي هذا الجوّ النضالي والوطنيّ تغنّي فيروز أغنيتها الرائعة «ساعدني» وهي أقرب الى الصلاة وعبرها تنفصل عن القضيّة لتحلّق في جوّ وجداني وصوفيّ.

في مسرحية «ناطورة المفاتيح» (١٩٧٢) تؤدّي فيروز أيضاً شخصية صبيّة تدعى «زاد الخير». والصبيّة تواجه الوالي الظالم (انطوان كرباج) الذي زاد الضرائب وفرض على الناس ما لا يقدرون على حمله. ويقرّر أهل المدينة أن يهجروا مدينتهم ويتركوا الوالي وحده وترفض «زاد الخير» أن ترحل معهم فيسلّمونها مفاتيح بيوتهم لتصبح «ناطورة المفاتيح». إلا أنّها بذكائها وحنكتها تتوصّل الى إقناع الوالي الظالم والساذج بالتخلّي عن ظلمه وتدعو الناس للعودة الى أراضيهم والى بيوتهم بعدما زال الظلم.

لم يجد منصور الرحباني من الوجوه القديمة التي ظهرت في الأعمال الرحبانية سوى انطوان كرباج وإيلي شويري وجوزف ناصيف. أمّا الآخرون فبعضهم رحل وبعضهم هجر المسرح والغناء وبعضهم يعمل في عروض أخرى (هدى ووليم حسواني)، وفي بعض مقاطع «جسر القمر» اضطرّ ان يلغي صوت نصري شمس الدين وان يحلّ محلّه صوتاً آخر تماماً مثلما جعل احد الممثلين يطلّ ايضاً في شخصيّته. إلا أنّ منصور لم ينسَ الثلاثة الكبار الذين تركوا فراغاً كبيراً في المسرح الرحباني وهم: عاصي، نصري شمس الدين وفيلمون وهبة. ولئن حيّت فيروز الغائب - الحاضر عاصي في موّال جميل كتبه ولحّنه منصور فانّ فيلماً قصيراً أعاد الثلاثة معاً الى ذاكرة الجمهور. وبثّ الفيلم قبل الجزء الأخير من العرض وفيه ظهر عاصي قائداً للأوركسترا في حفلة «الأولمبيا» الشهيرة في باريس فيما عيناه تحدّقان في وجه فيروز وهي تغنّي وعلى شفتيه ابتسامة عريضة فيها من الفرح ما فيها من الأسى. أما فيلمون وهبه ونصري شمس الدين فيطلان من خلال لقطات من الأفلام الرحبانية: بنت الحارس، سفر برلك وبيّاع الخواتم. ويرتفع صوت نصري شمس الدين بجملته الشهيرة: «وقلّن بعد الله يعبدو لبنان». وكان من الممكن تحقيق شريط وثائقي أجمل وأغنى لو عاد منفّذو الشريط الى بعض الوثائق المهمّة. فعاصي يستحقّ أكثر من هذه الإطلالة ولا سيّما أنّ طيفه لا يزال على أدراج القلعة كما قال الموّال.

أمّا المفاجأتان اللتان منّي الجمهور نفسه بهما وأقصد أغنيتي منصور والياس الجديدتين فلم تكونا في حجم انتظار الجمهور لهما. اغنية منصور الوطنية وعنوانها «آخر مرّة» بدت رحبانية شكلاً ولكنّها خلت من النار التي اعتاد منصور أن يؤجّجها في الشعر والموسيقى. كلامها شبه واقعي وخالٍ من الصور الجميلة وعلى قدرٍ من الادّعاء الوطني الذي لم يبقَ مقنعاً. فأيّ وطن هذا الوطن الأخضر الذي ستبنيه فيروز؟ وهل بات ممكناً أن تعلن مطربتنا بحسب ما كتب منصور أنّها ستبني وطنها مثلما تشاء؟ ربّما أجمل ما ورد في القصيدة الوطنية جملة تقول: ليس أتعس من أن تجلس وتتذكّر. أمّا اللحن فكان خالياً من العفوية والنضارة اللتين كثيراً ما ميّزتا ألحان منصور. وربما هي نزعة فناننا «الأوركسترالية» التي تجلّت في عمله الأخير (آخر ايام سقراط) أبعدته عن شعرية التلحين وأوقعته في التأليف او التركيب المصطنع وهو ينمّ عن مهارة فقط ومراس وليس عن إحساس ورهافة داخلية. اغنية الياس وعنوانها «معك» كانت دون المستوى الرحباني وبدت كأنّها مكتوبة وملحّنة لمادونا مثلاً أو سواها من «الدخيلات» على الغناء واللواتي يلحّن الياس لهنّ «تحت الطلب» كما يقال او على طريقة إعلان «باريلا معكروني». وكان الياس قدّم أكثر من أغنية الى فيروز فاختارت الأفضل بعدما استشارت زياد، والأغنية تستوحي جوّ الديسكو في السبعينات وتذكّر بما يروج من ألحان تجاريّة. إلا أنّ صوت فيروز استطاع أن يضفي على هاتين الأغنيتين دفئاً ما وأن يرتقي بهما قليلاً محرّراً الأولى من وطنيّتها الجافّة والثانية من سذاجتها.

أمّا زياد الرحباني الذي حمل الكرّاس اسمه على الغلاف فانسحب من الليالي الرحبانية وسحب أغنيتين كان من المقرّر أن تؤدّيهما فيروز في الجزء الأخير وهما «سلّملي عليه» و«اشتقتلك». وبدا انسحاب زياد مفاجأة غير سارّة للأخوين منصور والياس وللمطربة فيروز. ولم ينسحب زياد إلاّ احتجاجاً على «البلاي باك» الذي اعتمده منصور وفيروز في المقاطع المختارة من المسرحيات وفي الأغنيات الجديدة. وكان زياد أصرّ على ان تؤدّي فيروز الأغنيات الجديدة إداء حيّاً وكان قرّر أن يرافقها شخصياً على البيانو. وحين تمّ اعتماد «البلاي باك» رفض زياد ان يشارك في خداع الجمهور فانسحب ولم يرسل اغنيتيه اللتين ظلّ الفريق التقنيّ ينتظرهما حتى الدقائق الأخيرة من ليلة الافتتاح. غير أن خدعة «البلاي باك» استمرت وبلغت ذروتها في «تركيب» فرقة موسيقية انتحت زاوية من زوايا معبد «جوبيتر» وراحت تتظاهر بالعزف فيما «الميكروفونات» مغلقة. وراح الياس الرحباني يتظاهر بانه يقود الأوركسترا مرتدياً ملابس مايسترو مزيّف وغير حقيقي، ولم يخجل في الختام من المشاركة في إلقاء التحية على الجمهور ومن قطف بعض التصفيق. ولعلّ أطرف ما ظهرت فيه الخدعة انّ صوت البيانو ارتفع على الشريط المسجّل في إحدى الأغنيات فيما الفرقة الموسيقية تخلو من البيانو. تُرى هل كان الرحبانيان منصور والياس يحتاجان الى الحضور الوهمي للفرقة كي يزيدا من خداع الجمهور؟ أليس من العيب المضيّ في الخداع حتى يستحيل أسوأ من خداع؟ ولئن استخدم الرحبانيان عاصي ومنصور «البلاي باك» سابقاً اضطراراً في بعض المسرحيات التي كان يطول عرضها او في الحفلات فانهما ما كانا ليخدعا جمهورهما! وكم من الأعمال الرحبانية لم تقدّم إلا تقديماً حيّاً!

حين شاع خبر عودة فيروز ومنصور الى قلعة بعلبك ترك الخبر صدى طيّباً في قلوب الجمهور الرحباني الكبير. فالعودة تعني أولاً «المصالحة» الفنيّة بين منصور وفيروز وثانياً الإطلالة الجديدة في معبد «جوبيتر» الذي شهد أجمل الأعمال الرحبانية. لكنّ العودة لم تكن إلا عودة فيروز ولكن باغنيات قديمة وجاهزة (مسجلة) واغنيتين جديدتين وجاهزتين ايضاً. أمّا منصور الذي ظلّ وراء الكواليس فكان قطف لتوّه نجاحاً كبيراً في مسرحيته «آخر ايام سقراط». ومن وراء الكواليس قرأ منصور قصيدته التي غنّتها فيروز. وفي الختام آثر الا يطلّ ليلقي التحيّة على الجمهور. جلس منصور يتذكّر كما تقول قصيدته، يتذكّر الليالي الرحبانية التي أضاءت في الماضي لا قلعة بعلبك فقط وإنّما قلوب اللبنانيين ووجدانهم العام. ومثلما تذكّر منصور تلك الليالي تذكّر الجمهور بدوره عالماً رحبانياً كان ولم تبقَ منه إلا الذكريات توقظها القصائد الجميلة والموسيقى الجميلة وذاك الصوت الأقوى من الزمن، صوت فيروز الذي كلما نظر اللبنانيون الى الأمام وجدوه أمامهم يدلّهم الى فردوس عابق بالنسائم والروائح العطرة والدفء.

والعالم الرحباني الذي شاهد الجمهور الجديد جزءاً منه اطلّ وكأنّه يعلن نهاية الحلم بل نهاية زمن كان من شدّة جماله أبهى من الحلم. وما شاهده الجمهور لم يكن جميلاً إلا لأنّه كان أقرب الى الذكرى فهو لا يستمدّ جماله إلا من كونه ذكرى.

أمّا صوت فيروز فلم يتجلّ سحره إلا في قدرته على وصل الماضي بالحاضر وكأنّهما زمن واحد هو زمن هذا الصوت النقيّ والصافي والحنون والجارح من شدّة حنانه، صوت لا أمس له ولا حاضر، صوت يحيا في المستقبل مُشرَعاً على الضوء والرأفة، على الرجاء الأقوى من الرجاء، على الحلم الأرقّ من زهرة الحنين.

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): أمامك فرصة ذهبية لطي صفحة اليمة وفتح صفحة جديدة مع الحبيب.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تفكر في سلبيات المرحلة الماضية بل بإيجابياتها التي يمكنك جعلها أساساً صلباً تبني عليه نجاحات المستقبل.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): العمل بطريقة عشوائية لن يتيح لك الوصول إلى أهدافك.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الوحدة التي تشكو منه الآن هي حصيلة تصرفاتك العدائية في الفترة الأخيرة.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تتراجع عن قرار سليم مهما كانت الضغوط التي ستتعرض لها قوية.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا يجوز أن تسقط في ...

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- حركة افغانية مسلحة - غلب

٢- جماعة - تابعه

٣- من السيارات

٤- يقل وجوده - نشاهد (مجزومة)

عمودياً

١- مدينة تركية

٢- مسكون - معجم

٣- علم مذكر - بين اثنين

٤- استلقوا على وجوههم

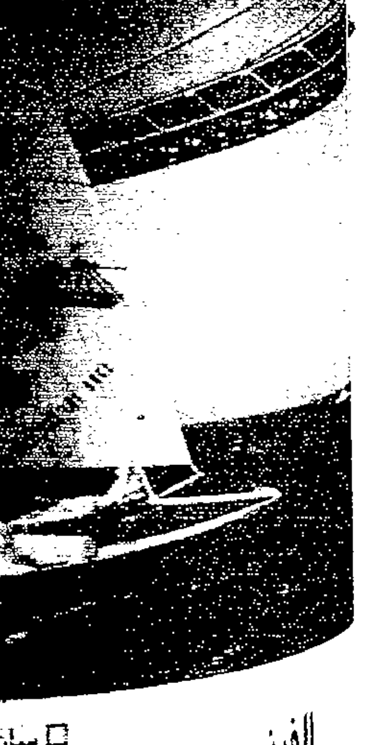
٥- الكفّ والرد

٦- شاتمت - سرّح الشعر

٧- شدة الحر - نسبة إلى دولة اسيوية

٨- ظللنا - انت بالإنكليزية

٩- ورود - يسند



كأس الكؤوس العربية للقدم في لبنان

اللجنة الفنية تبحث اليوم قيد ٥ لاعبين أجانب في لائحة كل فريق

□ بيروت - «الحياة»

يعقد في العاشرة قبل ظهر اليوم في فندق كومودور الاجتماع الفني للفرق المشاركة في نهائيات كاس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم التي يستضيفها نادي النجمة اللبناني، والتي تبدأ مساء غد الاربعاء. وسيتم خلال الاجتماع تحديد اللوائح النهائية للاعبين، كما سيبحث في اقتراح الموافقة على قيد خمسة لاعبين اجانب في كل لائحة، على ان يشارك ثلاثة فقط في المباراة، وبذلك يمكن استبدال اجنبي باخر.

وباشر امس رئيس اللجنة المشرفة، امين عام الاتحاد العربي عثمان السعد، فور وصوله الى بيروت، متابعة الاجراءات التنظيمية التي نفذتها اللجنة العليا للنهائيات واللجان الفرعية المنبثقة منها.

وكان في استقبال السعد رئيس نادي النجمة عمر غندور ومدير البطولة يحيى جراب ورئيس لجنة العلاقات العامة فؤاد سنو.

كما وصل امس مشرف الحكام جاسم فهدي وعضو لجنة المراسم احمد عثمان، وعضوا اللجنة الفنية سليم علولو والمنصف الفضيلي والحكم الدولي الجزائري ابراهيم جزاز. وضيوف الاتحاد العربي فيصل نصار (السعودية) واسماعيل عثمان (مصر) وعبدالفتاح الامير وفايز وهبي وناصر ابراهيم وطيب صفوء (سورية).

ووصل فريق الموردة السوداني من دمشق ببعثة من ٦٧ شخصاً بعد ان خاض ثلاث مباريات في معسكره الاخير خسرها جميعاً، امام الوحدة صفر-٣، وتشرين ٢-٣، ومنتخب سورية ١-٩.

وعن طريق دمشق ايضاً، وصل فريق مولودية وهران الجزائري حامل اللقب، فيما وصل جواً النصر الليبي والطائي السعودي.

وكان الوصل الاماراتي وصل من معسكره في المانيا فجر امس.

على صعيد آخر، بدا الحضور خجولاً في مهرجان تكريم قائد فريق الانصار السابق عمر ادلبي الذي اقيم مساء اول من امس على ملعب بيروت البلدي، حيث التقى الانصار فريقاً من نجوم الاندية الاخرى ضمّ ٢٣ لاعباً.. وشارك في صفوف الانصار لاعباه السابقان غادي علوش وعلي قبيسي. وانتهت المباراة بفوز فريق النجوم ٣-٢ (الشوط الاول ٢-٢). وغاب افراد المنتخب بسبب سفرهم الى ارمينيا لخوض مباراتين اولهما اليوم الثلثاء.

شارك ادلبي خلال ٢٥ دقيقة، وعلى الرغم من ابتعاده الطويل والقسري بسبب الاصابة في ظهره، فقدّم لمسات ذكّرت الحاضرين بما كان يمتلك من مهارات فردية عالية وشخصية قيادية في الملعب، بالاضافة الى الموهبة والحساسية في التمريرات المتقنة...

وخلال توقف المباراة لفترة ٨ دقائق، تمّت مراسم تكريم ادلبي اذ حمله زملاؤه على الاكتاف وطافوا به ارجاء الملعب، ثم تسلّم درعاً تذكارية من رئيس الانصار النائب سليم دياب، وميدالية من المدرب عدنان الشرقي، وودّع اللاعبين وخرج من الملعب معلناً انه يتطلع الى الاستمرار في الملاعب من خلال احد الاجهزة الفنية.

سجّل لفريق النجوم ابراهيم مناصري في الدقيقة الثالثة، وسلمان عبد الخالق في الدقيقة الـ ١١ وادريس هارونا من تسديدة حرة مباشرة على مشارف المربع في الدقيقة الـ ٥٣.

وجاء هدف الانصار الاول عن طريق حسن ايوب خطأ في مرمى الحارس بلال هاشم في الدقيقة الـ ١٧، وسجّل الترينيدادي بيتر بروسبار الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٢٥.

ولمناسبة حفل التكريم، وزّع اصدقاء عمر ادلبي نبذة عن سجله جاء فيها ان «اسم عمر ادلبي لن يسقط من ذاكرة الكرة اللبنانية. ولا ذاكرة ناديه الانصار الذي ترعرع فيه ناشئاً حتى صار مايسترو فريقه، بل فرقه التي حققت، ما بين ١٩٨٥ و١٩٩٨ القاباً رسمية بلغت ١٩ لقباً، كانت لعمر ادلبي منها الحصة الكبرى، اذ رفع كاس بطولة الدورة ٦ مرات وكاس لبنان ٥ مرات».

نهائي دورتي سينسيناتي ولوس انجليس لكرة المضرب

رافتر يهزم سامبراس وديفنبورت الواعدة أطاحت هينغيس

سينسيناتي، لوس انجليس (الولايات المتحدة) - ا ف ب - اكد الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثا انه في كامل لياقته البدنية للدفاع عن لقبه الذي احرزه العام الماضي في بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينغ ميدوز التي تنطلق في نهاية الشهر الجاري، وذلك بفوزه على الاميركي بيت سامبراس المصنف اول ١-٦ و٧-٦ (٧-٢) و٦-٤ في نهائي دورة سينسيناتي الاميركية الدولية في كرة المضرب، وحائز لقب هذه الدورة العام الماضي.

وفشل سامبراس بالتالي في استعادة المركز العالمي الاول الذي خسره الاسبوع الماضي لمصلحة التشيلي مارتشيلو ريوس اذ كان يتوجب عليه الفوز في المباراة النهائية ليبلغ هدفه.

وكان رافتر احرز دورة تورونتو الكندية الاسبوع الماضي بفوزه على الهولندي ريتشارد كرايتشيك السادس ٧-٦ (٧-٣) و٦-٤ في المباراة النهائية، وجمع في الاسبوعين الماضيين ٧٠٠ الف دولار من خلال احرازه لقب دورتين.

وبدا ان سامبراس في طريقه الى تحقيق فوز سهل على رافتر اذ تمكن من حسم المجموعة الاولى بسهولة ٦-١ في ٢٧ دقيقة. بيد ان الاسترالي انتفض في الثانية وجر الاميركي الى جولة فاصلة حسمها ٧-٢.

وفي المجموعة الثالثة الحاسمة تقدم رافتر ٥-٤ بعد ان كسر ارسال سامبراس في الشوط التاسع ثم انهى المباراة بارسال نظيف.

وفي دورة لوس انجليس الاميركية احرزت الاميركية ليندسي ديفنبورت المصنفة ثانية لقب بطلة الدورة الدولية في كرة المضرب بفوزها على السويسرية مارتينا هينغيس الاولى ٤-٦ و٦-٤ و٦-٣ في المباراة النهائية.

واللقب هو الثالث على التوالي لديفنبورت في الاسابيع الثلاثة الماضية اذ سبق لها ان توجت بطلة في دورتي ستانفورد وسان دييغو الاميركيتين. وقلصت ديفنبورت الفارق بينها وبين هينغيس في صدارة التصنيف العالمي الى ٤٤٤ نقطة ونالت ٨٠ الف دولار علماً بانها احرزت لقبها السابع عشر منذ احترافها.

الى ذلك، تقلص الفارق الى ٤١ نقطة فقط بين التشيلي مارتشيلو ريوس صاحب المركز الاول في التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين ومنافسه المباشر الاميركي بيت سامبراس بعد بلوغ الاخير نهائي دورة سينسيناتي الاميركية الدولية اول من امس وخسارته امام الاسترالي باتريك رافتر.

وكان ريوس انتزع المركز الاول من سامبراس الاسبوع الماضي اثر خسارة الاخير في الدور ربع النهائي من دورة تورونتو الكندية قبل نحو اسبوعين. وسبق لريوس ان تصدر الترتيب لمدة اربعة اسابيع في آذار (مارس) الماضي.

وخرج الروسي يفغيني كافلنيكوف من نادي اللاعبين العشرة الاوائل ودخل مكانه البريطاني تيم هنمان. واصبح ترتيب المصنفين العشرة الاوائل كالتالي:

١ - التشيلي مارتشيلو ريوس ٣٧١٩ نقطة
٢ - الاميركي بيت سامبراس ٣٦٧٨
٣ - الاسترالي باتريك رافتر ٣٥٤٨
٤ - التشيكي بتر كوردا ٣١٧٢
٥ - الاسباني كارلوس مويا ٢٧٠٣
٦ - الهولندي ريتشارد كرايتشيك ٢٦٣١
٧ - البريطاني غريغ روسيدسكي ٢٥٨٧
٨ - الاميركي اندريه اغاسي ٢٣٥٣
٩ - السويدي يوناش بيوركمان ٢٣٢١
١٠ - البريطاني تيم هنمان ٢٢٨٦.

ديفنبورت تحمل كاس دورة لوس انجليس بعد فوزها على هينغيس.(رويترز)

القادسية الكويتي يهزم الزمالك

□ القاهرة - علاء موسى

■ استعصى فريق القادسية بطل كاس الكويت لكرة القدم مجدداً على الاندية المصرية. فبعد اسبوعين من تعادله ١-١ مع الاهلي في دورة الصداقة الدولية في السعودية، فاز مساء اول من امس على الزمالك ١-صفر على ارضه في ملعب القاهرة الدولي ووسط جمهوره الذي زاد على ٢٠ الف متفرج. احرز سعدون الشمري هدف المباراة في الدقيقة ٦٨ وفشل الزمالك في استغلال هجومه المستمر بسبب عدم وجود اللاعب الهداف، بعد أن اشرك المدير الفني للزمالك الهولندي رود كرول التشكيلة الاحتياطية التي غابت عن مباراة القناة في افتتاح الدوري قبل ٤٨ ساعة.

ادى القادسية المباراة بتشكيلته النموذجية، وتألق في صفوفه حارس المرمى حسين المكيني ولاعب الدفاع محمد مبارك واحمد الشمري، وفي الوسط شقيقه عادل الشمري وهاني الصقر، وفي الهجوم حمد الصالح. وصادف الزمالك سوء حظ شديد في تسديدة لأيمن مشالي من ضربة حرة مباشرة من ٣٠ ياردة، ومرت الكرة القوية من يدي المكيني نحو المرمى، لكن العارضة أعادتها الى يدي المكيني المذهول في الدقيقة ١٩، وخرجت تسديدة رائعة للسعودي سعيد العويران بجوار قائم المكيني، وكان العويران شارك في الشوط الاول ضمن صفوف الزمالك تكريماً لاسماعيل يوسف.

كرة القدم السعودية

الهلال يتهيأ للقاء السالمية الكويتي والاتحاد يواجه الوحدة اليوم

□ الرياض - طلال الحمود

تواصل الاندية السعودية استعداداتها المكثفة قبل خوض مباريات الموسم المقبل الذي يتضمن عدداً من البطولات المحلية والخارجية. وتامل اندية كالهلال والنصر والاتحاد تحقيق نتائج جيدة في عدد من البطولات العربية والآسيوية التي ستدافع فيها عن سمعة الكرة السعودية.

واستعداداً لملاقاة فريق السالمية الكويتي الشهر المقبل في تصفيات كاس الأندية الآسيوية ابطال الدوري، لعب فريق الهلال مساء اول من أمس في الرياض مباراة ودية مع فريق الحرس الملكي كسبها بنتيجة ١-صفر.

واكد مدرب الهلال هولمان ان فريقه سيكون في قمة جهوزيته عندما يلاقي السالمية الكويتي. وتتجه حالياً ادارة النادي الى التعاقد مع لاعبين أجنبيين لدعم خطوط الفريق قبل المباراة.

وفي جدة، يواصل مدرب الاتحاد، البلجيكي ديمتري، اعداد لاعبيه قبل بدء مباريات كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم، وهي البطولة الرسمية الأولى في هذا الموسم قبل نهائيات بطولة الأندية العربية أبطال الدوري التي يستضيفها في جدة في تشرين الأول(اكتوبر) المقبل.

ويلعب الاتحاد مساء اليوم اولى مبارياته الودية لهذا الموسم أمام فريق الوحدة. ويتوقع أن يشرك المدرب ديمتري عدداً من اللاعبين غير محددي المستوى كالمهاجم الانكليزي روبرت داليان، والمغربي اشامي، اضافة الى حمزة ادريس مهاجم المنتخب السعودي السابق الذي عاد بعد شفاء اصابته التي أبعدته عن فريقه في الموسم الماضي.

ويأمل المدرب في أن يكرر فريقه مع الاتحاد الانجاز الذي حققه قبل عامين عندما اكتسح جميع البطولات السعودية وحقق الكؤوس الثلاث.

وفي الرياض، قاد المدرب البرازيلي سانتوس تدريبات النصر بمشاركة ابراهيم ماطر المنضم للمنتخب السعودي الجديد. ويستعد النصر لملاقاة فريق يوهانغ الكوري الجنوبي الشهر المقبل ضمن كاس السوبر الآسيوية، واعتبر سانتوس أن فريقه يؤدي التدريبات بكل جدية، وسيظهر بشكل مقنع قبل بدء مباريات كاس الاتحاد السعودي. وكان الاطباء اعلنوا اخيراً ان نجم الفريق فهد الهريفي لن يتمكن من مزاولة التدريبات قبل شهر، بسبب الاصابة التي تعرض لها اثناء مشاركته في بطولة الاهرام.

بطولة تونس لكرة القدم

بداية قوية للترجي والصفاقسي وخجولة للنجم والافريقي

□ تونس - عمر غويلة

انطلقت اول من امس بطولة تونس لأندية الدرجة الأولى لكرة القدم في شكلها الجديد، حيث ستقام، وللمرة الأولى، على مرحلتين، فيما تتوزع الفرق المشاركة على مجموعتين. في نهاية المرحلة الأولى تترشح الفرق الأربعة الأولى عن كل مجموعة للمنافسة من أجل الفوز بالبطولة، في حين ستلعب بقية الفرق من أجل البقاء ضمن اندية النخبة. وكانت الجولة الافتتاحية للبطولة ايجابية للترجي الرياضي في المجموعة الأولى والنادي الصفاقسي في المجموعة الثانية. اما بداية بعض الفرق مثل النادي الافريقي والنجم الساحلي والملعب التونسي فقد كانت خجولة وصعبة.

فقد حقق الترجي الرياضي، بطل الموسم الماضي، فوزاً واضحاً ومستحقاً على فريق النادي البنزرتي (٤-٢). وجاءت أهداف الترجي الذي سجل عودة حارسه المتالق شكري الواعر ومهاجمه عيادي الحمروني، بواسطة العروسي (١٠) وبدرة (٢٠) والكنزاري (٥١) والحمروني (٥٤)، في حين حقق الولهازي هدف بنزرت الاول (٤٨) والطرابلسي الهدف الثاني (٨١).

وحقق الاولمبي للنقل مفاجاة الجولة الاولى بفوزه على الاولمبي الباجي في باجة (٢-١). وسجل مهاجم الأولمبي للنقل اليحياوي أسرع هدف في هذه الجولة، وذلك بعد مرور ١١ ثانية من بداية اللقاء.

اما فريق النجم الساحلي، فكاد يتعثر أمام جاره فريق اتحاد المنستير العائد ضمن اندية النخبة، حيث اكتفى بنتيجة التعادل (٢-٢). وكانت المبادرة في التسجيل لفريق المنستير من ركلة جزاء حولها البرازيلي نلسون إلى هدف (١٣) قبل أن يتمكن مواطنه داسلفا من تحقيق التعادل من ركلة الجزاء في الدقيقة السادسة من الشوط الثاني. وتمكن أبناء المنستير من التفوق ثانية بفضل الانصاري (٥٤)، واستطاع داسلفا مرة ثانية أن يقتلع هدف التعادل للنجم (٧١). وفي مدنين لامس فريق الملعب التونسي الهزيمة امام فريق المكان الذي كان متقدماً عند نهاية الشوط بنتيجة (٢- صفر) سجلهما السنغالي بابا جورج، واستطاع الملعب التونسي في بداية الشوط الثاني أن يذلل الفارق بفضل بانقورا واقتلاع التعادل بواسطة نبيل بن بلقاسم قبل نهاية المباراة بـ ٥ دقائق.

وفي المجموعة الثانية حقق النادي الصفاقسي انجازاً طيباً بتفوقه على فريق مستقبل المرسى (٢-صفر) سجلهما بن الطاهر بمعدل هدف في كل شوط. اما فريق النادي الافريقي فقد فاز بصعوبة وبعد جهد كبير على فريق نجم بني خلاد الصاعد حديثاً للدرجة الأولى بهدف مقابل لا شي حققه في الدقائق الاخيرة رزوقي عمروش. فيما انتهى لقاء ترجي جرجيس ونادي حمام الأنف بالتعادل (١-١) وتفوق فريق اولمبيك الكاف على القيروان (٢-١).

المرحلة السابعة من الدوري الأردني لكرة القدم

الوحدات في الطليعة يليه الفيصلي ثم الحسين

□ عمان - سميح ابو هنية

فاز الفيصلي على شباب الحسين ٤-صفر في المباراة الاخيرة من المرحلة السادسة للدوري الممتاز لكرة القدم في الاردن على استاد العاصمة عمان امام نحو ٧ آلاف متفرج من انصار الفيصلي.

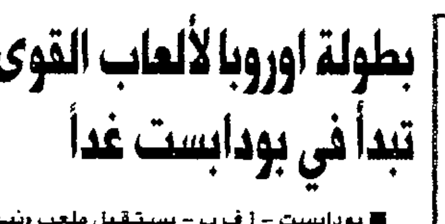
ورفع هذا الفوز رصيد الفيصلي الى ١٥ نقطة وبقي في المركز الثاني خلف الوحدات الذي سيقابل اليوم فريق الحسين في المرحلة السابعة من الدوري على استاد العاصمة.

وسجل الفيصلي أهدافه الاربعة مناصفة على مدار الشوطين حيث افتتح هدافه العائد جريس تادرس التسجيل في الدقيقة الـ ٢٣، وبعدها بخمس دقائق اضاف قلب دفاعه مهند محادين الهدف الثاني. وتابع الفيصلي هيمنته في الشوط الثاني فأضاف هدفين بواسطة ظهيره الأيسر هيثم الشبول في الدقيقة الـ ٥٨ وصبحي سليمان في الدقيقة ٨٢. ويسعى الوحدات اليوم للمحافظة على القمة في لقائه فريق الحسين الذي يحتل المركز الثالث، وقد عاد الى صفوفه نجمه الاول عبدالله ابو زمع الذي يشكّل مع سفيان عبدالله ورأفت علي ومتصدر قائمة الهدّافين مراد حسن القوة الضاربة للوحدات لكن فريق الحسين يسعى لمواصلة سلسلة انتصاراته التي حققها على مدار الاسابيع الثلاثة الاخيرة، واستغلال غياب دفاع الوحدات وقائده الميداني يوسف العموري الذي قرر اتحاد الكرة ايقافه ٤ مباريات.

ويستضيف الرمثا الذي خسر امام الوحدات صفر-١ الاسبوع الماضي فريق شباب الحسين في مباراة يسعى الفريقان من خلالها الى تعويض ما فاتهما.

ويتبارى الفيصلي غداً مع كفرسوم في ختام مباريات المرحلة السابعة، وبعدها تتوقف مسابقة الدوري الى حين عودة المنتخب من قطر.

الفرنسي بيرون يحطم الرقم القياسي لعبور الهادي




□ سان فرانسيسكو - رويترز - حطم الفرنسي برونو بيرون وطاقمه على اليخت اكسبلورر الرقم القياسي في عبور المحيط الهادي. فقد عبر بيرون وطاقمه اول من امس جسر غولدن غيت في سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا الاميركية بعد ١٤ يوماً و١٧ ساعة و٢٢ دقيقة من ابحارهم من يوكوهاما في اليابان محطماً الرقم القياسي السابق الذي سجله المليونير الاميركي ستيف فوسيت في اب (اغسطس) ١٩٩٥، وكان ١٦ يوماً و١٦ ساعة و٢٣ دقيقة. ويأتي انجاز بيرون في نفس اليوم الذي اجبر فيه فوسيت على التخلي عن محاولته الرابعة للدوران حول الارض في منطاد دون توقف بعد ان سقط في المحيط الهادي.(الصورة من ا ب)

بطولة اوروبا لألعاب القوى تبدأ في بودابست غداً

■ بودابست - ا ف ب - يستقبل ملعب «نيبش شتاديوم» في بودابست بطولة اوروبا السابعة عشرة في العاب القوى اعتباراً من اليوم وحتى ٢٣ الجاري.

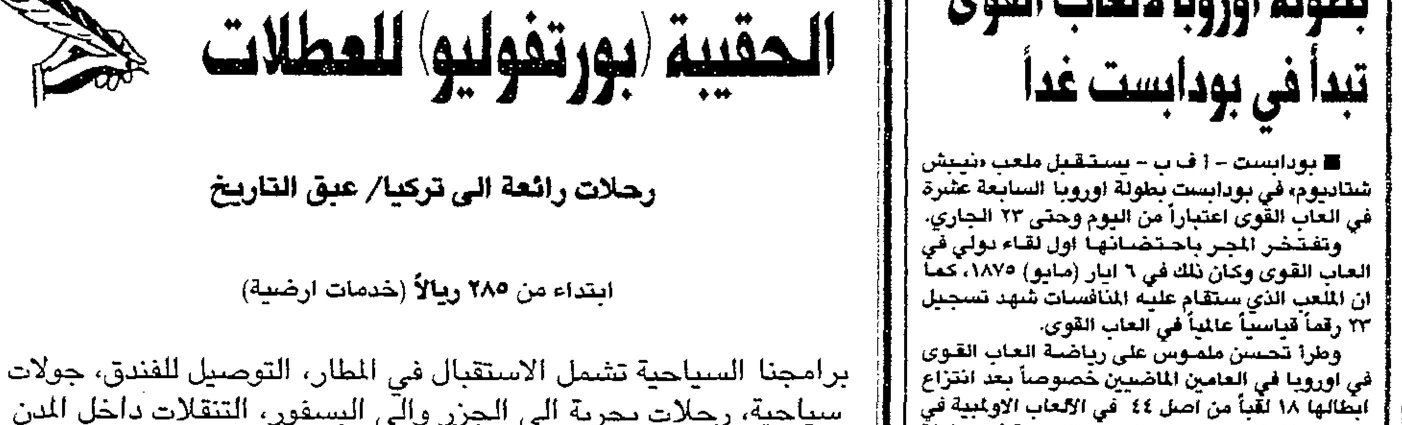
وتفتخر المجر باحتضانها اول لقاء دولي في العاب القوى وكان ذلك في ٦ ايار (مايو) ١٨٧٥، كما ان الملعب الذي ستقام عليه المنافسات شهد تسجيل ٢٣ رقماً قياسياً عالمياً في العاب القوى.

وطرأ تحسن ملموس على رياضة العاب القوى في اوروبا في العامين الماضيين خصوصاً بعد انتزاع ابطالها ١٨ لقباً من اصل ٤٤ في الألعاب الاولمبية في اتلانتا (الولايات المتحدة) و٢٠ ذهبية في بطولة العالم العام الماضي في اثينا، وذلك بعد ان عاش الاوروبيون طويلاً في ظل العدائين الاميركيين والافارقة، خصوصاً في السباقات السريعة والمسافات المتوسطة والطويلة.

وقد سجلت ستة ارقام قياسية في العاب القوى منذ مطلع العام الحالي معظمها عن طريق العدائين الافارقة. ولم يسجل باسم اوروبا سوى واحد عن طريق الرومانية ميها يلا ميلينتي (رمي المطرقة).

اما ابرز المشاركين في البطولة فهم البريطانيون جوناثان ادواردز حامل الرقم القياسي العالمي في مسابقة الوثبة الثلاثية، وكولين جاكسون حامل الرقم القياسي في سباق ١١٠ امتار حواجز، ومارك ريتشاردسون (٤٠٠ م)، والفرنسي جان غالفيون حامل ذهبية اولمبياد اتلانتا في القفز بالزانة، ومواطنه ستيفان دياغانا بطل العالم في سباق ٤٠٠ م حواجز، والالماني لارس ريدل (الكرة الحديد)، والروسي ماكسيم تاراسوف (القفز بالزانة).

وعند السيدات، هناك الروسيتان ايرينا برفالوفا (١٠٠ م و٢٠٠ م) وزفيتلانا ماستركوفا (١٥٠٠ م)، والفرنسية كريستين ارون (١٠٠ م) والالمانية هايكه دريشلر (الوثب الطويل).





الثلثاء ١٨ اب (أغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٢٥ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٥٠

AL HAYAT TUESDAY 18, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12950

الطقس اليوم

مكة المكرمة ٤١* الرياض ٤٥* صنعاء ٤٥* أبوظبي ٤٢* المنامة ٤٢* الدوحة ٤٩* الكويت ٤٤* دمشق ٣٥* بيروت ٣٢* القاهرة ٣٥* القدس ٣٤* الرباط ٢٨* الجزائر ٣٢* تونس ٣٢* مدريد ٣٣* فرانكفورت ٢٨* لندن ٢٤* باريس ٢٧* روما ٣٢* جنيف ٢٩* مالطا ٣٤* اسطنبول ٣٠* مونتريال ٢٨* موسكو ٢٠* نيويورك ٢٨* واشنطن ٢٩.



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «ما الذي تفعله الأرض إذا غاب المغني؟!
يذهب العصفور من غصن لغصن
تاركاً عوداً من القش،
وتبقى الكلمات!
آه يا عصر المتاريس...
وعصر الملصقات»!!

●●●

● محمد عبدالواحد: كاتب سعودي... كان من الممكن أن يتبلور قاصاً يبتكر بأسلوبه نسيجاً قصصياً أو روائياً مميزاً، أو أن ينبجس «زجالاً» من مدرسة بيرم التونسي وفيه بعض سخريته... وفي قدراته الابداعية أيضاً: مسرحيات كوميدية «شابلنية»!

لكن هذا «المبدع» بحق: اكتفى أن يبقى كاتباً صحافياً، وله تجربة واحدة في «التأليف» حين أصدر كتابه الأول الذي طبعه في تونس – عندما كان شاباً وشابيا! – واطلق عليه هذا العنوان الذي أثار عليه حفيظة الرجال قبل النساء: (قطيع الكلاب والنساء)... فلما رأت الرقابة على غلافه صورة، امرأة وكلب، رفضت فسحه وتداوله، ربما رأفة به حتى لا يتعرض لضرب النساء... فلم يقرأه الا عدد محدود من... الرجال، من سوء حظه!!

وبعد سنوات تصلح للنسيان ولا تتجانس مع الذاكرة اليقظة: انبعث «محمد عبدالواحد» مجدداً ليصدر في الشهر الماضي كتابه الجديد الثاني، وقد اختار له هذا العنوان: مجمجمة في ضوء الشمس... فهل قصد في عنوانه: هذه الجمجمة «المتلعة» انسانياً وفكرياً، أم أراد القول: إن كل جمجمة كتب عنها في كتابه تستحق أن تكون (رأساً) هاماً، وعقلاً حصيفاً، ومخاً مبدعاً؟!

لهذا الكاتب محمد عبدالواحد: (لغات) متعددة، في مقدمتها: ما ذكره في بدء هذا الكتاب حين قال: «وكم كنت أشعر بفداحة الذنب عندما كنت أسقط بين السطور تاركاً خلفي مجموعة من العبارات المملة ذات التفاصيل الدقيقة والمتعبة في آن واحد»... وقد عرفت محمد عبدالواحد: ملولاً من اية تفاصيل، ويهتم أكثر بالمذاق والنكهة، سواء في الكلمة أو في حديث انسان معه، أو في كتاب يقرأه، أو فيلم يشاهده... ان له «رداء» في حيز ضيق يحرص على سلامته ما استطاع!

أما في حياته العملية – وقد تزاملنا في بلاط الصحافة «ردحاً» من الزمن – وحتى في حياته العاطفية: يبقى محمد عبدالواحد هو هذا «البشري» الذي منح نفسه ممراً ضيقاً لا يمكنه من الزحف، فكيف بالركض – كما قال – ومع ذلك فقد زحف وأعياه التصاقه بالأرض، لكنه ما يلبث أن ينتشي و... «ينفرد»، ويفزّ واقفاً كعصاً بقناعات عديدة هي مزيج من: الحزن والفرح والخوف والالتصاق بالصدفة!

●●●

● كتابه الجديد هذا يتكون من ثلاثة فصول، لا أعرف القاعدة التي أقام عليها توزيع مادة الكتاب:

● الفصل الأول: خصصه لولاة الأمر في المملكة، والفصل الثاني: بطاقات وفاء في بعضه لرموز من الأدباء والمثقفين و(الراعصين) في مجتمعه، والفصل الثالث: مقاطع لا ترقص عليها الثعابين، مع صوت الناس والحب، والأمان والسلام، والشمعة والسيف، وحكايته مع الصحافة... بعد أن (وصف) جمجمة: أبو جنزير، وتحدث عن الهامور/ السمك... وفي هذه الفصول: تداعت لانطباعات الكاتب وتجاربه في التعامل الانساني مع هذه الجماجم الحية!

●●●

● و... دائماً أشتاق لكلمات محمد عبدالواحد الغجرية، في واقع نصطدم فيه بالجرأة الوقحة أحياناً، وبالوله حد الجنون!

هذا الكاتب محمد عبدالواحد... وصفته مرة بأنه: كاتب مجنون يكتب عقلاً، وكاتب عاقل راشد يدعي الجنون أحياناً ليقول ما في نفسه... وهو كاتب: (شطّه) يسبب البواسير والحساسية للبعض ولكنه يفتح الشهية... وهو كاتب يعاني حتى البكاء، في عينيه دموع انسان، رغم انه يطلق أمواجه مقهقهة، وأبحاره: دمعة... وهو: حارس نجمة يغلبه النعاس أحياناً!!

عبدالله الجفري

بعد نجاح أفلام الحب والعنف

هوليوود تستغل أفلام الأسرة

□ لندن – «الحياة»

■ منذ ان اكتسح فيلم «تايتانيك» شاشات العالم محققاً ارباحاً قياسية، بدات شركات الانتاج تتجه نحو الافلام العائلية او ذات مغزى اخلاقي واضح، وذلك لإقبال النساء على هذا النوع من الافلام.

في بداية الصيف انطلقت افلام عدة يخوض ابطالها معارك لإنقاذ العالم، وفي وسطها يظهرون آباء وأزواجاً مثاليين يهتمون بعائلاتهم وأطفالهم.

في فيلم «ليثال ويبون ٤»، مشهد يستمع فيه ميل غيبسون الى دقات قلب الجنين عند زوجته الحامل قبل ان ينتقل الى مطاردة سيارة مجرمين التي تنفجر في صدام مع قطار. هناك اشارة لبداية الخير ونهاية الشر.

في فيلم «ارماغيدن» يتخيل بروس ويليس ابنته في ثوب الزفاف قبل أزمة هجوم نري. وفي «قناع زورو» تلتقي البطلة كاثرين زيتا جونز بابيها بعد فراق طويل.

تقول ماردي ماغرغر رئيسة قسم الابحاث السينمائية في جامعة كولومبيا ان الاستوديوهات الكبرى بدات تجمع بين العنصرين العنف والحب لجذب اكبر عدد من النساء، وأقرت ان أغلب طالباتها استغربن مشاهد الحب في «ارماغيدن».

حصد الفيلم حتى الآن ١٠٩ ملايين جنيه في بريطانيا وحدها، واحتل المرتبة الأولى في قائمة الافلام لفترة طويلة. الا ان ماغرغر اضافت ان اضافة امرأة حامل الى قصة فيلم المغامرة لن يضمن له نجاحاً مادياً وادبياً، أو ان المتفرج يترك قاعة العرض وهو يفكر في عالم افضل. ويقول أصحاب شركات الانتاج ان اضافة عناصر اخلاقية وقيم أسروية وتصوير الاقليات في اسلوب ايجابي ليست مجرد خطة تجارية.

هوليوود تدرك دائماً أهمية العنصر النسوي في انجاح افلامها تجارياً. بين الفترة والأخرى تطلع عناوين في الصحف تقول ان هوليوود توصلت الى اقتناع بهذه الحقيقة. لكن اهتمامها بإقبال النساء على السينما لم يخبو يوماً، انما يخرج من اللقطة المكبرة ثم يعود اليها سريعاً.

كاثرين زيتا جونز.(ريكس)

إنقاذ ستيف فوسيت سالماً بعد سقوط منضاده

■ سيدني – رويترز – أخفقت رابع محاولة قام بها المغامر والمليونير الاميركي ستيف فوسيت للدوران حول العالم في منضاد بعد سقوطه في المحيط الهادي بسبب عاصفة رعدية لكنه انتشل سالماً.

وقال مراسل تلفزيون استرالي تحدث بالراديو مع فوسيت من طائرة انقاذ ان المغامر الاميركي أبلغه «ان عاصفة رعدية حاصرته وان البرق مزّق بالونه فسقط في المحيط من ارتفاع ٢٩ الف قدم» أي نحو عشرة الاف متر.

وصرح مسؤول في مركز تنسيق عمليات الانقاذ البحرية بانه تم العثور على فوسيت على بعد ٤٨٠ ميلا بحرياً قبالة ساحل استراليا الشمالي الشرقي قرب جزر سولومون في المحيط الهادي.

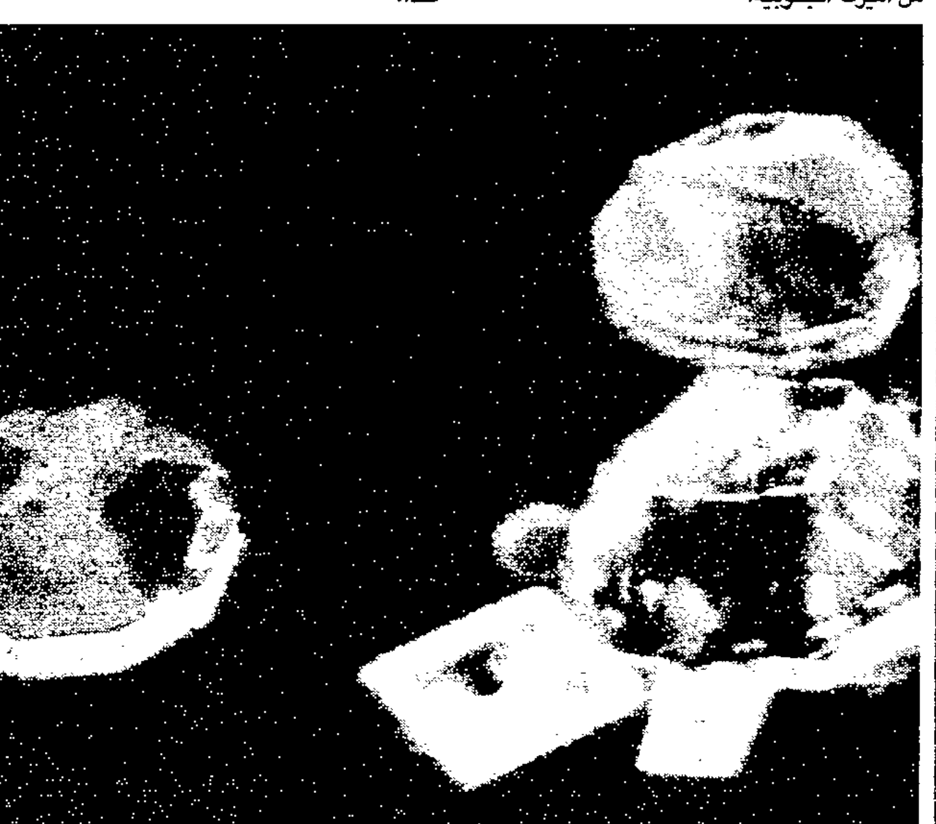
وقطع المغامر الاميركي في محاولته الرابعة للطيران حول العالم في منطاد مسافة ٢٤٤٦٠ كيلومتراً اي اكثر من نصف رحلته المقررة التي بداها من اميركا الجنوبية.

وكان المغامر الاميركي قد انطلق قبل ١١ يوماً بمنطاده من استاد لكرة القدم في مدينة مندوزا الارجنتينية قرب جبال الانديز متجها صوب الشرق عبر المحيط الاطلسي.

وحقق فوسيت في رحلته انجازين الاول عبور جنوب المحيط الاطلسي في منطاد والثاني تحطيم الرقم القياسي الذي حققه من قبل وكان ٩٣٣٧ كيلومتراً.

ففي وقت سابق من هذا العام طار فوسيت بمنطاده مسافة ٩٣٣٧ كيلومتراً قبل ان يتخلى عن ثالث محاولة له للطيران حول العالم في منطاده الذي هبط به في حقل قمح روسي.

وكان فوسيت قد قام بثاني محاولة للطيران بمنطاد حول العالم عام ١٩٩٧ وسافر من سانت لويس الى الهند. اما محاولته الاولى فكانت في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٥ والتي انتهت بعد يومين عندما اجبرته عاصفة على الهبوط في كندا.



ستيف فوسيت اثناء العثور عليه في المحيط الهادي.(ا ب)

مهرجان الاغنية الرابع في القاهرة والاسكندرية

□ القاهرة – مارسيل نصر

■ تبدأ فعاليات مهرجان القاهرة الدولي الرابع بعد غد الخميس بحفلة افتتاح تقام في قاعة خوفو في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في ضاحية مدينة نصر.

تنقسم الحفلة الى جزاين. الاول: استعراض موسيقي راقص بطولة سمير صبري ولحنه مودي الامام واخرجه محمد نوح وكتبه بهاء جاهين. وتعتمد فكرته على ابراز جوانب ابداع المكرّمين الثمانية، وهم نجاح سلام من لبنان، ومحمد عبده وطلال المداح من السعودية، والمطرب المصري محمد فوزي، والشاعر المصري مامون الشناوي، والمطربة الفرنسية مصرية المولد داليدا، والمنتج محمد العمروس، وعميدة معهد الموسيقى العربية السابقة الدكتورة رتيبة الحفني.

ويقدم صبري مجموعة من اغنيات فرانك سيناترا والفيس بريسلي وعبدالحليم حافظ ومحمد فوزي.

ويتضمن الجزء الثاني من حفلة الافتتاح باقة من الاغنيات للمطربين انغام ونكرى ومحمد ثروت.

ويقام على هامش المهرجان الذي يستمر اسبوعاً ثماني حفلات في مدن القاهرة والاسكندرية والغردقة، يحييها المطربون مصطفى قمر وانوشكا وحكيم وهشام عباس.

كما تقام حفلتان للمطربة الفرنسية باتريشيا كاز الحاصلة على الجائزة الاولى في مهرجان الاغنية الاوروبية لثلاث سنوات متتالية. كذلك المطرب الاميركي الاسمر «كوليو». كما يحيي كل من المطربة ديانا حداد وكاظم الساهر حفلتين في ختام المهرجان.

عيون وآذان

وقعت على أجمل مكان في الدنيا.

المكان هو رانغروا من أعمال تاهيتي الفرنسية، ويتألف من حوالى ٢٤٠ جزيرة مرجانية متلاصقة في شكل بيضاوي، تحيط ببحيرة ضحلة من ماء جنوب المحيط الهادي، بطول ٨٠ كيلومتراً في عرض ٤٠ كيلومتراً، أي ما يعادل مساحة جبل لبنان. ويحمي البحيرة، واسمها بالعربية الهور، وبالانكليزية «لاغون»، الجرف القاري الذي تتكسر عليه أمواج المحيط وترتد خائبة.

وكنت الشهر الماضي قمت بالنيابة عن القارئ، والاصالة عن نفسي، بالسياحة من كابري الى موناكو عبر الريفييرا الايطالية. وبذلت نفسي في خدمة القارئ مرة أخرى هذا الشهر، وطيرت الى تاهيتي، وأبحرت منها الى رانغروا، وهو ثاني «لاغون» حجماً في العالم (الأول في مايكرونيزيا الا ان أمر هذه لا يهمنا بعد ان اكتشفنا وجودها عندما صوتت مع اسرائيل، وأميركا، في الأمم المتحدة).

وما كنت لأفكر في السفر الى جنوب «الباسيفيك» لولا انني والعائلة تلقينا دعوة من الأمير خالد بن سلطان للسياحة على اليخت «غولدن اوديسي». وهكذا كان ووجدنا أنفسنا في إحدى جنان الله على أرضه.

الجزر شبه متلاصقة، وكل منها عبارة عن غابة خضراء من الأعشاب والأشجار القصيرة، يرتفع بينها شجر جوز الهند، مع شاطئ عريض من الرمل الأبيض يحيط بها. واحببت في شجر جوز الهند أنه يشبه النخيل عندنا، الا أن النخل أكرم لأن الانسان إذا نام تحت نخلة وسقطت عليه ثمرة أكلها. اما إذا نام تحت شجرة جوز هند، وسقطت عليه جوزة منها... فالتعزية في بيت الفقيد الغالي.

لم نجلس تحت شجرة جوز هند، فهند تغار على زوجها، وانما اخترنا جزيرة حالمة نصبت لنا على شاطئها مظلات مربعة، كل منها على اربعة قوائم، مع مقاعد وطاولات الى جانب أدوات شواء كاملة، وخدمة درجة أولى. وهبت علينا من الغابة نسمات منعشة حملت معها اريجاً طيباً، وكان القمر بدراً فاضفى على المكان كله هالة من الحسن، في حين أنارت مشاعل الشاطئ والقلوب.

وأحاول جهدي الا أنني أعرف ان قلمي سيظل مقصراً عن وصف جمال المكان وطيب الرفقة، فكما قلت في وصفي كابري والريفييرا الايطالية «الجنة بلا ناس ما بتنداس».

وجدت نفسي، ويا للهول، مع ناس تغطس، فالأمير خالد وأولاده كلهم يغطسون. وهذا ليس مخيفاً في حد ذاته، إلا اننا في جنوب المحيط الهادي، مسقط رأس سمك القرش بأنواعه.

الأمير تعامل مع الموضوع كأنه اكتشف سمك قرش نباتياً، واكتفيت وابني من هذه المغامرة بارسال برقية تأييد من على السطح، فما كنا لنغطس ولو كان الموجود سمك تعريفة، مش قرش. وغاب الجميع تحت سطح الماء حوالى ساعة، ثم طلعوا وتحدثوا عن رؤيتهم ست سمكات قرش من أحجام مختلفة. وغاظني أنهم يتحدثون عنها بمثل لا مبالاة الحديث عن العشاء، فقلت لهم «ده غطس؟ احنا في أيامنا كان الواحد يغطس وهو عيل صغير، ويطلع وهو محال على المعاش».

العبارة السابقة ليست لي، وانما قالها أبو لمعة على الراديو قبل ٤٠ سنة وحفظتها الى اليوم. ويبقى أبو لمعة معنا، فقد اصطدت سمكة والأمير خالد ذاهب لصلاة العصر، فلم تطلع كلها من الماء حتى صلاة العشاء، وتركت في البحر حفرة لم يملأها الماء حتى صباح اليوم التالي.

ماذا أزيد؟ الرحلة كانت سحرية كلها، من اليخت والضيافة الكريمة، الى الجزر الحالمة، والبحر الهادئ (داخل الهور) والطقس المعتدل، فجنوب المحيط الهادي في موسم الشتاء الآن، وهو يعادل آخر الربيع عندنا.

وسرني ان أجد معنا صديقين عزيزين أدركت بسرعة لماذا يدعوهما الأمير خالد باستمرار، فهما يسهل التغلب عليهما في طاولة الزهر. وكان الأمير الحق بي هزيمة على طريقة «ام المعارك» عندما لعبنا طاولة في غشتاد قبل سنتين، فقررت ان احفظ خط الرجعة، وصرحت وأنا ادخل اليخت بأنني قررت ان أترك الأمير يغلبني هذه المرة، لأنني إذا غلبته بعد تلك العزومة الكريمة أكون «بلا أصل»، وهو غلبني، الا أنني أصر على أنني تنازلت له.

وتبقى نقاط، الأولى ان اليخت الكبير ليس للسياحة العائلية فقط، وانما هو قاعدة لأبحاث في علم الأحياء البحرية مع بعض أشهر الجامعات الأميركية، وفهمت من بروفسور مرافق ان العلماء على وشك اكمال اكتشافين مهمين. والثانية ان المنطقة، على جمالها، تخلو من أي متاجر، والزائر لن يجد طريقة لانفاق الفلوس إلا إذا رماها في البحر، وهو لن يفعل رغم سحر جنوب المحيط الهادي. والثالثة ان الأميركيين غزوا المنطقة في الحرب العالمية الثانية، وكان لهم انزال شهير في جزيرة «بورا بورا» التابعة أيضاً لتاهيتي، فالمنطقة من الجمال ما تستحق معه ان يقتتل الناس عليها. وهذا يذكرني بالنتن اياه الذي ينازعنا ملكية تلال جرداء في الضفة الغربية ويسرقنا في وضح النهار.

وذكر نتانياهو يعيدني من جزر الأحلام الى أرض الواقع فاكمل غداً بشيء عن لوس انجليس.

جهاد الخازن

● أقام السفير محمد أحمد المحمود سفير الامارات في القاهرة حفلة شاي في مقر السفارة لتكريم كل من الوزير مفوض حمد حارب القائم بالأعمال في السفارة وأحمد الخاجة المستشار المالي والاداري وسلطان العلي المستشار الاعلامي لمناسبة انتهاء فترة عملهم في القاهرة.

● الزميل خيرالله خيرالله يمضي فترة نقاهة في مستشفى كرومويل في لندن، إثر جراحة ناجحة في القلب.

● احتفل في كنيسة سيدة النجاة، الزلقا بزفاف الآنسة زلفا نصار كريمة السيد سرحان نصار مدقق الحسابات في جريدة «الحياة» – بيروت على الدكتور وديع سلوم. حضر الاحتفال حشد من فعاليات منطقة جزين وأهالي الزلقا، كما حضر الاحتفال سفير بلجيكا في لبنان ميشال شترفنسكي.

● احتفل اول من امس الدكتور أحمد بلال الاستاذ في جامعة الاسكندرية وقرينته السيدة ليلى جميعي مصممة الازياء والسيد اشرف بيبرس بزفاف كل من عمرو بلال ونائلة بيبرس وذلك في قصر السلاملك في المنتزه في الاسكندرية.

حضر الحفلة اللواء عبدالسلام محجوب محافظ الاسكندرية والدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب، ومن رجال الاعمال شفيق بغدادي ومحمد المنشاوي وشريف مدكور واحمد سهمود. وأحيت الحفلة فرقة راقصة من البرازيل.

● تحيي فرقة «سداسي شرارة» بقيادة المايسترو عطية شرارة حفلة غنائية مساء اليوم الثلثاء في محكى قلعة صلاح الدين الايوبي في القاهرة.

● الزميل أسامة محمد عبدالعزيز من مكتب جريدة «الأنباء» الكويتية في الرياض رزق وحرمه طفلاً سمياه محمد، وقد انضم إلى أشقائه أبرار ووليد. تمت الولادة في مستشفى اليمامة في الرياض، والوالدة والمولود بخير.

رخصة قيادة في الحادية والثمانين

■ ايفرو (فرنسا) – أ ف ب – دفع حب «الاستقلالية» امرأة فرنسية مسنة في الحادية والثمانين من عمرها الى خوض مغامرة القيادة والنجاح في انتزاع رخصة قيادة سيارة.

وأكدت هذه الجدة أنها تمكنت في المحاولة الاولى في ٢١ تموز (يوليو) الماضي من اجتياز الامتحان في ايفرو (غرب باريس) «من دون اي تساهل» من جانب المراقب. ومنذ حصلت على رخصة القيادة قطعت كريستيان الكسندر نحو ٦٠٠ كيلومتر في سيارتها.

وزارة التعليم السعودية تحذر من مؤسسات أكاديمية غير مرخصة

□ الرياض – محمد اليامي

■ اعلنت وزارة التعليم العالي السعودية أمس في الرياض انه «لم يسبق لها ان منحت ترخيصاً لاي مؤسسة خاصة للقيام باعمال أكاديمية، كما أنه لم يسبق لها ان وافقت على نشر اعلانات الدراسة خارج السعودية».

وشددت الوزارة على انها لن تعتمد او تعترف باي شهادة يتم الحصول عليها من الكليات او الجامعات المشار اليها في الاعلانات التجارية، من دون موافقتها المسبقة على الالتحاق بهذه المؤسسات او على سلامة برامجها التعليمية.

وياتي بيان الوزارة بعد ان لاحظت كثرة الاعلانات المنشورة سواء في الصحف المحلية أو الخارجية التي تدعو الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة الى مواصلة الدراسة في بعض الكليات والجامعات والمعاهد المتخصصة خارج البلاد، وكذلك الاعلان عن حاجة بعض المؤسسات التعليمية الخاصة غير المرخص لها الى بعض المتخصصين «من دون الاشارة الى موافقة هذه الوزارة على نشر هذه الاعلانات».

وبدات ظاهرة الاعلانات الاكاديمية في الظهور اخيراً في السعودية بعد عجز الجامعات السبع في السعودية والمعاهد والكليات العسكرية عن تحقيق رغبات الالتحاق بها من طلاب الثانوية العامة.

استعاروا 'سيارة الشرطة ليسرقوا 'بامان'

■ كوبنهاغن – ا ف ب – نكرت الشرطة امس الاثنين ان لصوصاً «استعاروا» سيارة شرطة لينفذوا بكل «امان» عملية سطو في متجر للألبسة خلال عطلة نهاية الاسبوع في هاندستيد (شمال غرب كوبنهاغن) وقام أحد المارة بابلاغ الشرطة. عندما لاحظ مدنيين أمام المتجر يضعون البسة في سيارة للشرطة. وتم في النهاية توقيف السائق بعد عملية مطاردة لكن رفاقه تمكنوا من الفرار في سيارة أخرى مسروقة.

السائق الأمين يعيد مجوهرات الى صاحبتها

■ انيسي (فرنسا) – أ ف ب – بفضل امانة سائق بلجيكي، استطاعت امراة سبعينية نسيت محفظة مليئة بالمجوهرات والنقود عند مركز استراحة على طريق سريع قرب انماس (منطقة الالب) من استعادتها كاملة.

فقد عثر هذا المواطن البلجيكي الذي توقف للاستراحة على طريق سريع بين جنيف وبورغ – ان – بريس بالقرب من صندوق قمامة على محفظة تحتوي على حلي واحجار كريمة بقيمة ٦٠ الف فرنك فرنسي (١٠ الاف دولار اميركي) ومبلغ خمسة آلاف فرنك نقداً. ومع ان البلجيكي كان مقتنعاً بان المجوهرات غير حقيقية فقد اتصل بالمراة وعرج على باريس لتسليم المحفظة الى حفيدها. وتفكر المراة حالياً بالطريقة التي تكافىء بها هذا الرجل لأمانته.

مطلوب منع 'صعيدي في الجامعة الأميركية'

□ القاهرة – محمود علي

■ اقامت إدارة الجامعة الأميركية في القاهرة دعوى قضائية ضد فيلم «صعيدي في الجامعة الاميركية» للفنان الكوميدي محمد هنيدي، وطالبت بوقف عرضه، وكذلك رفع ملصقات الإعلان لعدم حصول صناع الفيلم على تصريح او إذن من الجامعة باستعمال اسمها ضمن عنوان الفيلم.

واختصمت الجامعة في دعواها كلا من منتج الفيلم الدكتور محمد العدل والناقد السينمائي علي ابو شادي رئيس الرقابة على المصنفات الفنية. وحددت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة جلسة يوم ٦ أيلول لنظر وقف عرض الفيلم مع حفظ كل الحقوق الأخرى للطالب (الجامعة) المتمثلة في التعويضات.